



# الْأَمْرُ الْمَسْدُودُ

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ

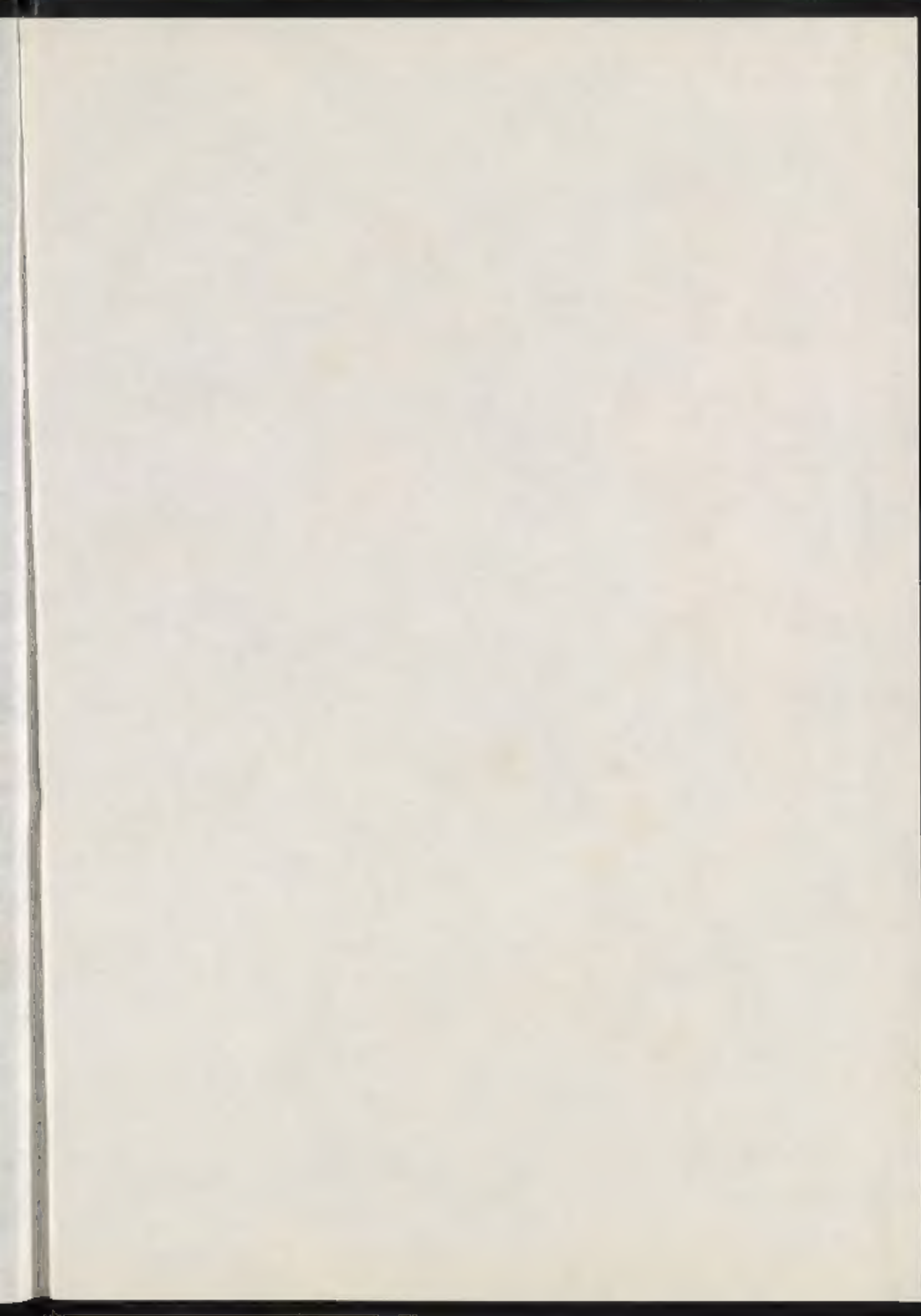
رَبِّهَا وَمَنْعَهَا  
مَدَى الْقِيَامَاتِ

مَكْتَبَةُ الْأَمْرِ وَالْمَنْعَةِ فِي الْقَاهِرَةِ  
اصْبهان - إيران









الأمير المأمون

عند أمه السنة

الكتاب: الامام المهدي عند أهل السنة  
الموضوع: رسائل وفصول مختارة حول المهدي  
المؤلف: مهدي الفقيه الايماني  
نشر: مكتبة الامام أمير المؤمنين علي (ع) بأصفهان  
طبع: دار التعارف للمطبوعات بيروت

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ

# الإمام المهدي عليه السلام

عند أهل السنة

يتضمن رسائل مفردة وفصولاً وأبحاثاً  
أفظفناها من مؤلفات أئمة الحديث وأعلام التابعين  
ورجالات العلم من أهل السنة  
خلال اثني عشر قرناً

المجلد الأول - قسم المطبوعات

رَبِّهَا وَمَنْدَمَلَا  
مَدَى الْفَقِيَا يَمَانِي



BuHstana

BP

166.93

.I 48

1982

v. 1

## مواضيع الكتاب

٧	الإهداء
٩	مقدمة الطبعة الثانية
١١	كلمة المكتبة
١٢	تقديم
١٥	الامام المهدي عند أهل السنة
٢٣	المصنف لعبد الرزاق بن ممام المتوفي (٢١١)
٣١	السنن لأبن ماجة القزويني (٢٧٣)
٣٧	السنن لأبي داود السجستاني (٢٧٥)
٤٥	السنن للترمذي (٢٩٧)
٥١	ألبده والتاريخ للمقدسي بعد (٣٥٥)
٧٥	المعجم الكبير للطبراني (٣٨٨)
٨٥	معالم السنن لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨)
٨٩	مصابيح السنة للبغوي (١٦ - ٥١٠)
٩٥	جامع الاصول لإبن أمير الجوزي (٦٠٦)
١٠٣	الفتوحات الملكية لمحي الدين بن عربي (٦٣٨)
١٢١	مطالب السؤل لأبن طلحة الشافعي (٦٥٢)
١٣٥	تذكرة خواص الأمة لسيوط ابن الجوزي (٦٥٤)
١٤٣	شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن أبي الحديد (٦٥٥)
١٧٩	مختصر سنن أبي داود للمنذري (٦٥٦)
١٨٩	تذكرة القرطبي لمحمد بن أبي بكر القرطبي (٦٧١)
٢١١	وفيات الاعيان لإبن خلكان الإريلي (٦٨٩)



٢١٥	..... ذخائر العقبي لمحي الدين الطبري (٦٩٤)
٢٢١	..... فرائد السعطين للمحموثي الخراساني (٧٣٢)
٢٥٩	..... بشكاة المصاييح للخطيب التبريزي (٧٣٧)
٢٦٩	..... خريدة المعجائب لسراج الدين ابن الوردي (٧٤٩)
٢٧٩	..... المنار المنيف لابن قيم الجوزية الحنبلي (٧٥١)
٢٩٣	..... الفتن والملاحم لابن كثير الدمشقي (٧٧٤)
٣٠٥	..... مودة القربى للسيد علي الهمداني (٨٧٦)
٣١١	..... شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني (٧٩٣)
٣١٧	..... مجمع الزوائد لنور الدين الهيتمي الشافعي (٨٠٧)
٣٢٧	..... موارد الظمآن لنور الدين الهيتمي الشافعي (٨٠٧)
٣٣٣	..... الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (٨٥٥)
٣٥١ (٩١١)	..... العرف الوردي للسيوطي الشافعي
٣٩٩	..... الأئمة الإثني عشر لابن طولون الدمشقي (٩٥٣)
٤٠٧	..... البيواقيت والجزواهر لعبد الوهاب الشعراني (٩٧٣)
٤١٥	..... الصواعق المحرقة لأحمد بن حجر الهيتمي (٩٧٤)
٤٢٩	..... الفتاوي الحديثية لأحمد بن حجر الهيتمي (٩٧٤)
٤٣٩	..... كنز العمال لعلاء الدين المتقي الهندي (٩٧٥)
٤٥٩	..... أخبار الدول وأثار الأول لأحمد الدمشقي القرمانلي (١٠٠٨)
٤٦٥	..... مرقة المفاتيح شرح المصاييح لعلي القاري الحنفي (١٠١٤)
٤٧٧	..... الإشاعة من أشراف الساعة لمحمد بن عبد الرسول البزرجي (١١٠٣)
٥١٥	..... فتح المنان شرح القوز والامان لإحمد بن علي المنيني (١١٧٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

## للهمداء

الى صاحب الامر .  
مهتني الامم  
بقية الله في الارضين  
الحجة بن الحسن العسكري . .  
ارواحنا فداه . .

يا أيها العزيز منا وأهلنا  
الضرّ وجتنا ببضاعة مزجاة  
فأوف لنا الكيل وتصنّق  
علينا إنّ الله يجزي  
المصدقين .

سورة يوسف ٨٨/١٢





## مقدمة الطبعة الثانية

بسمه تعالى

ثلث المصادر القيمة التي تكون حصيلة جهد كثير وأسفار عديدة في الداحل والخارج وقد بلغت الى حمة وحمين أثراً مطبوعاً - بين رسائل مفردة أو قسم من الكتب الموصوعة في الحديث والعقيدة والتاريخ والتصوف أو مقالات في المحلات القديمة أو الحديثة - مما تجعل كتاب « الامام المهدي عند أهل السنة » مرجعاً صحيحاً، يسهل للنائح الوصول بكل يسر الى ما يحتاجه من آثار أهل السنة في مجال الدراسة والتأليف حول المهدي المنتظر، الحجة بن الحسن العسكري عليها السلام.

فإن كل واحد من هذه الموصوعات يتضمن قسماً واهراً من احاديث النبي (ص) وكلمات الصحابة والتابعين وآراء القوم في شتى المواضيع المتعلقة بأمر المهدي (ع)

وقد نشرت مكتبة الامام امير المؤمنين علي (ع) «العامة - اصفهان -» لأول مرة عشرين موضوعاً من موضوعات هديي المجلدين بعنوان «موسوعة الامام المهدي - المجلد الأول»، قسم المطبوعات قبل شهر، لكن الاستقبال الوافر الذي تلقت من رواد العلم وطلاب العلوم من جانب، وعثوريا على المواد الجديدة المناسبة لموضوع الكتاب، من جانب آخر، كانا السبب الاصيلين لفكرة تغيير الترتيب الاول ووضعه بهذا الشكل الجديد

وعلى أي حال سيرى المتصفح لهذه المجموعة، نفسه قد احاط بها بما لا يحيط به بواسطة أي كتاب أو أي مصدر آخر، بل يرى نفسه كأنه قد جعل في مقابل مكتبة كبيرة عمية، يتناول صالته المشوذة في المهدي المنتظر من دون أي مشكلة أو صعوبة

وما زال المؤلف دائماً على تجميع وترتيب احراء جديدة تضم للاجراء الحالية، كما إنه مشغول باعداد قسم المخطوطات من مجموعة «الامام المهدي عند اهل السنة» وسفدها إلى القراء الكرام في اقرب فرصة إن شاء الله تعالى وكذا «المجلد المختصر بالقسم الفارسي من هذا الكتاب، والله من وراء القصد

مهدي العقبة الايماني

اصفهان - ج ٢/٢ - ١٤٠٢



## بسم الله الرحمن الرحيم

لم يخطر في خلد الهيئة المدبرة لمكتبة الامام أمير المؤمنين «ع» العامة بأصفهان إحداث ساء صحف أو إدخار رقم كبير من الكتب المطبوعة والمخطوطة لتكون معرضاً هاماً محسوب.

بل كان الهدف الوحيد من تأسيس هذه المكتبة، التحفظ على تراثنا العلمي الاسلامي الشيعي ونشره فائس آثار السلف الصالح وجعلها في متناول العموم.

فمع أن لباية المكتبة سهياً وادراً في توطيد هذا المشروع المقدس، كان من الضروري قبل كل شيء أن تهتم الهيئة كل الاهتمام لإتمام الساية بشكل يناسب متطلبات العصر.

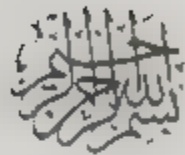
بكن لما كانت العرص (كما قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام) محرر السحاب<sup>(١)</sup> ويقول أيضاً خير الأمور أصحها عائدة<sup>(٢)</sup> أخذت الهيئة على عاتقها أن لا تجعل الاشتغال بالنساء مانعاً عن الشروع في إنجاز اهدف المشود ولا تنتظر حتى إنتهاء البناء ثم تجلس وتتكبر. من أين بدأ وكيف بعمل<sup>(٣)</sup>. فعد الاستعانة بالله تعالى في ذلك، وفق الله سبحانه من له السهم الأكبر في تأسيس المكتبة، أعني فصيلة الحجة السيد كمال العقيه الإمامي دامت إفاضاته لطبع هذه الموسوعة القيمة بنفخته الخاصة.

نرجو الله تعالى أن يوفقنا لاستمرار العمل فيما يحب ويرسى ويجعل أعمالنا ذخيرة ليوم لا ينفع نفس إلا ما آتاه.

---

١- العرر والدرر، الكلمة ٢٠١٩.

٢- الغرر والدرر، الكلمة ٥٣٣.



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

## تقديم

موضوع معرفة الامام والالتزام بطاعته ، وضرورة وجود قائد ديني في كل عصر تنوهر فيه الشروط الاسلامية ، ليست عقيدة شخصية تختص بها الشيعة او معتقد خاص تدين به هذه الفئة من المسلمين ، بل هو من صميم التعاليم الاسلامية ويجتمع المسلمون كلهم على اعتناقه شتى فرقهم الشيعية والسنية

العقيدة بالامامة واجب المهي اُعلى عنها النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ووضع عنها على عاتق كافة المسلمين ، واعتبر الشاذ عنها في عداد الخاهيين العائدين الى عصر عبادة الاصنام والشرك بالله تعالى ، فقال رحمه الله .

« من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية » (١).

نعم ، ورود هذا الحديث الشريف وما يشه مصمومه من احاديث اخرى كثيرة - مع ما يلاحظ فيها من الصراحة والتأكيد - يجلب نظرا الى نقطتين هامتين لا تقلان التردد والشك ، وهما :

الاولى - ان النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم به مع اصابة كلمة « الامام » الى كلمة « الزمان » الى ضرورة وجود امام جامع للشروط في كل عصر وزمان تعرفه الامة وتقتدي به ، وهذا لا يتفق الا مع ما تعتقده الشيعة الامامية في الامام المعصوم في كل زمان وأه في هذا العصر هو المهدي المنتظر عليه السلام .

الثانية - مع اصابه كلمة «ميتة» الى «اخاهية» به صلى الله عليه وآله وسلم الى ان هذا لامام يجب ان يكون معصوماً عن الخطأ عائداً بكل الاحكام الاسلامية حتى يتمكن من هداية الناس الى الدين القويم والاسلام الحق ويخلصهم من الجاهلية والانحراف عن الصراط المستقيم.

وعن هذا اراد النبي الهدي «ص» بهذا الحديث الشريف هي امامة غير المعصوم الذي يجوز عليه الخطأ في تنبيح الاحكام وبيان للمسلمين وهذا هو الذي تعتقده الشيعة وتعلل عنه طول العرون الاسلامية المناهية وتنقيده بالعمل به، وليست في هذه العقيدة شدة عن سجع النبي العظيم ودستور الاسلام وقال عبي عليه السلام كما في الخطة (١٥١) من خطب سجع السلافة

«وانما الائمة قوام لله على خلفه، وعرفوه على عباد، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار الا من أنكرهم وأنكروه»

ليس المقصود من هذا الكلام معرفة ائمة اخور كخلفاء الامويين والعباسيين القاتلين لاهل البيت، كما انه ليس المقصود معرفة ائمة الحق باسمائهم وأشخاصهم وانه ان فلان مثلاً، كان المشركين كانوا يعرفون رسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام بأشخاصهم، وانما المقصود معرفة الامامة والاقرار بها والاعتراف بولاية الائمة والخصوع لها، كما ان المراد من معرفة الامام هم ان يعرفهم أهم من مواله وشيعته واتباعه، وهذه هي المعرفة الموجبة لدخول الجنة

(١) رواه ابن عباس وابو هريرة وعبد الله بن عمر ومعاوية بن ابي

سفيان وعاصم بن ربيعة كما نقله

١ - احمد بن حنبل (٢٤١) في مسنده ٨٣/٢ و ٤٤٦/٣ و ٩٦/٤

٢ - ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥) على ما نقله ابو جعفر

الاسكافي في خلاصة نقض كتاب العثمانية له ص ٢٩

٣ - البحاري (٢٥٦) في صحيحه ١٣/٥ باب الفتن

٤ - ابو داود الطيالسي (٢٥٩) في مسنده ٢٥٩ طبع حيد آباد

٥ - مسلم (٢٦١) في صحيحه ٢١/٦ - ٢٢ رقم ١٨٤٩



- ٦- الدولابي (٣٢٠) في الكلى والأسياه ٣/٢
- ٧- الطبراني (٣٦٠) في المعجم الكبير ج ١٠ ص ٣٥٠ الحديث ١٠٦٨٧
- ٨- الحاكم النيسابوري (٤٠٥) في مستدرکه ١١٧، ٧٧/١
- ٩- الحافظ ابو نعیم الاصبهانی (٤٣٠) في حلیة الاولیاء ٢٢٤/٣
- ١٠- الیهقی (٤٥٨) في السنن ٨/ ١٥٦-١٥٧ مقلا عن الیهقاري  
ومسلم من طریق ابی هريرة
- ١١- شمس الدین السرخسی (٤٩٠) في المبسوط (شرح البیروکیر)  
١٣٣/١
- ١٢- ابن الاثیر الجزري (٦٠٦) في جامع الأصول ٧٠/٤
- ١٣- ابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٥) في شرح سبع البلاغة ١٥٥/٩
- ١٤- النووي (٦٧٦) في شرح صحیح ومسلم ٢٤٠/١٢
- ١٥- الدهلي (٧٤٨) دبل مستدرک الحاكم ١١٧، ٧٧/١
- ١٦- ابن كثير الدمشقي (٧٧٤) في تفسیرہ ٥١٧/١
- ١٧- العتازابي (٧٩٢) في شرح المقاصد ٢٧٥/٢ وشرح عقائد  
النهي للطبوع ١٣٠٢، لا المطبوع المحرف بالایدي الاثيمة في سنة  
١٣١٣ للمعلوف سبع صحائف مت
- ١٨- نور الدین المقيمي (٨٠٧) في مجمع الزوائد ٢١٨/٥-٢١٩،  
٢٢٣-٢٢٥، ٣١٢
- ١٩- ابن ديع الشيباني (٩٤٤) في تيسير الوصول ٣٩/٢
- ٢٠- الفتى الهندی (٩٧٥) في كنز العمال ٢٠٠/٣ طبع الهند
- ٢١- الشيخ علي القاري (١٠١٤) في خاتمة الجواهر المضية ٥٠٩/٢ و  
٤٥٧ نقلا عن صحيح مسلم
- ٢٢- شاه ولي الله الدهلوي (١١٧٦) في ازالة الخفا ٣/١
- ٢٣- القندوزي الحنفي (١٢٩٤) في ينابيع المودة
- ٢٤- قاضي بيلول بیجت الفتني (١٣٠٠) في تاريخ آل محمد

## الامام المهدي عند اهل السنة

لقد اورد عشرات من كبار ائمة الحديث واعلام التاريخ ورجال العلم ورؤساء المذاهب من اهل السنة كتباً ورسائل مستقلة حول ما يتعلق بشؤون الامام المهدي المنتظر «ع».

كما قد حص عدد آخرون منهم قسماً غير ضئيل من فصول مؤلفاتهم بذكره الشريف، وربما يكون بعضها اوسع من الكتب المختصة به، وهي كثيرة بين مطبوع ومخطوط.

ونحن رغبة من رواد العلم وارباب التحقيق في الاستفادة من هذه الاثار القيّمة، الى جانب تفرقها وعدم امكان الوصول اليها لقلة وجود اكثرها حتى في المكتبات العامة وانحصار وجود بعضها حتى المطبوعة منها بنسخة واحدة في مكتبة بعيدة عن متناول المحققين وارباب الحاجة. رتبنا هذه الموسوعة التي يشتمل مجدها الأول والثاني على بعض المطبوعات من الرسائل المقررة والاجزاء

والمصنوع التي اقتطعناها من أهم معاجم الحدث والتاريخ أو بعض  
المجلات، وقد يرجع تاريخ طبع بعضها إلى حوالي قرن واحد

وما بقي المجلدات فنشتمل على نية ما نعتز عليه من لطوعات المشقة  
لهذين المجلدين، ثم المخطوطات والمصورات التي حصلناها من مكتبات إيران  
وتركيا والحجاز واهند وسوريا وبغداد ولندن وألمانيا وغيرها.

فالمجموعة تنص بمجموعها شطراً واحداً من النصوص الواردة عن طرق  
أهل السنة والجماعة حول المهدي المنتظر «ع»

كما تتمثل آراء ثلثة من علماء الأمام وحفاظ الحديث وسنة التاريخ وعقيدة  
حم صغير من رحلات المذاهب الأربعة بالنسبة إلى حياة الأمام، من بدء  
ولادته إلى ظهوره وبإمامه حتى يملا الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت  
ظلماً وجوراً

وما نحن بقدمها إلى قرائنا الكرام واساتذة التحقيق، خدمة للعلم  
والأدب وتشيداً لما عشقته الشيعة الإمامية، بل احتضنها الله من محبة الولاية  
والهداية إلى صراطه المستقيم

وبما بلغت نظر دارس «الإمام المهدي عند أهل السنة» أنه ربما يجد  
حديثاً يخالف ما تعتقده الشيعة الاثني عشرية في والد الأمام، على أساس  
الأكثريّة المتفق عليه من الأحاديث المتواترة.

أو يعتز عن رأي نقضه اتفاق آراء عدد كبير من كبار أئمة السنة وأعلام  
التاريخ والحديث

و يقرأ موضوعاً مفصلاً يؤاخذ به الشيعة وتحاسب عليه والمحل أنه يأباه  
التاريخ الصحيح والواقع المشهور من الشيعة.

فيسمى الإشارة بها إلى بعضها ليكون القارئ عند العثور على أمثالها في  
خلال الكتاب على بصيرة وعلم من واقع الأمر.

فالأول كحديث رواه أبو داود عن رائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله



عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا لا يوم  
يطون الله ذلك ليوم، حتى يبعث الله رجلاً مني أو من اهل بيتي يوطئ  
سماه اسمي واسم ابيه اسم ابي، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً  
وجوراً.

وتأهأ على جملة «واسم ابيه اسم ابي» يكون اسم والد الامام عبد الله،  
لالحسن كما تدل عليه الاحاديث الكثيرة المتواترة

ويقول الكنجي في تعقيب هذا الحديث في البيان

[ ن لترمذي ذكر هذا الحديث<sup>(١)</sup> ولم يذكر فيه «واسم ابيه اسم ابي»  
وفي معظم روايت الحفاظ وانما من جملة الاخبار «سماه اسمي» فقط،  
والذي رواه «واسم به اسم ابي» فهو رائدة وهو يريد في الحديث ]  
ثم يقول [ والعبارة الفصل في ذلك ان الامام احمد مع صسطه ونقده  
روى هذا الحديث في مسنده عدة مواضع واسمه اسمي<sup>(٢)</sup> ... ]

[ وجمع الحفاظ بن يعين طرق هذا الحديث عن احمد ليعبر في مناقب  
ابيهدي، كلهم عن عاصم بن ابي الجود عن زر عن عبد الله عن ابي

«ص»  
منهم. سفيان بن عيينة، كما انخرجاه، وطرقه عنه بطرق شتى.

ومنهم فطرس حبيفة، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم الأعمش، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم أبو إسحق سليمان بن فيروز الشيباني، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم حفص بن عمر

ومنهم سفيان ثوري، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم شعبة، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم واسط بن الحارث

ومنهم يزيد بن معاوية أبو شيعة، به فيه صريخ

١- صحيح ترمذي ٣٦/٢

٢- مسند احمد بن حنبل ٣٧٦، ١ - ٣٧٧ - ٤٣٠ - ٤٤٨

ومتهم: سليمان بن قرم، وطرقه عنه بطرق شق.  
ومهم: جعفر الأحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباط جمعهم في  
سند واحد.

ومتهم سلام أبو المنذر.

ومتهم: أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناي، وطرقه عنه بطرق شق  
ومتهم: عمر بن عبيد الطامسي، وطرقه عنه بطرق شق.  
ومتهم: أبو بكر بن عياش، وطرقه عنه بطرق شق.  
ومهم: أبو الجحاف داود بن أبي العوف، وطرقه عنه بطرق شق.  
ومهم: عثمان بن شبرمة، وطرقه عنه بطرق شق.  
ومهم: عبد الملك بن أبي غنية.  
ومهم: محمد بن عياش عن عمرو العامري، وطرقه عنه بطرق شق  
وذكر مسنداً وقال فيه حدثنا أبو غان حدثنا قيس ولم ينسبه.

ومهم: عمرو بن قيس الملائي.

ومتهم: عمار بن زريق

ومتهم: عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي

ومهم: عمر بن عبد الله بن بشر

ومهم: أبو الأحوص.

ومتهم: سعد بن الحسن ابن اخت ثعلبة.

ومهم: معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عاصم

ومهم: يوسف بن يونس

ومتهم: غالب بن عثمان

ومهم: حمزة اليربوت

ومتهم: شياب.

ومهم: الحكم بن هشام.

ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر، كل هؤلاء روى  
« اسمه اسمي » إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن رائدة عن عاصم فانه

قال فيه « واسم ابيه اسم ابي » ولا يرتاب الريب أن هذه الريادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها. والله اعلم<sup>(١)</sup>.

وعن هذا سقوط هذه الرواية عن حد الاعتبار والصحة امر قطعي، مصافاً إلى احتمال كون هذه الريادة من مخلفات بني العباس، كما هو ديدهم في استخدام الكلدانيين لوضع الاحاديث الماسمة مع مؤيديهم السياسية واخكومية وداعتها بين الناس، وشهد بذلك ما ذكره صاحب الاعاني<sup>(٢)</sup>

او من معتلات اتباع عبد الله المحسن للدعاية نحو مهندوية ولده محمد ابن عبد الله المحسن، الملقب بالنفس الزكية.

مقد ذكر في المحري في « الآداب السلطانية والدول الاسلامية » ص ١٦ تحت عنوان « ذكر خروج النفس الزكية »:

[ وكان في انتهاء الأمر قد شيع بين الناس انه المهدي الذي بشر به، واثبت ابوه هذا في بعض طوائف من الناس، ان اسمه محمد النفس الزكية هو المهدي الذي بشر به وكان يروي هذه الريادة « واسم ابيه اسم ابي »، وان الامام جعفر بن محمد الصادق يقول لاتبه عبد الله المحسن ان اسمك لا يباها... ]

والثاني: كإنكار ولادة المهدي المنتظر الذي يباصل عن القول بها في القرن الثالث المحري اعتراف اكثر من مائة وعشرين شخصاً من اعلام اهل السنة في آثارهم حول الحديث والتاريخ والآداب والعقائد فراجع<sup>(٣)</sup> وستمر بعون

١- البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٩٣-٩٦ طبع بيروت ١٣٩٩  
وص ٤٨٣ طبع النجف ١٣٩٠.

(٢) فقيه (ج ٢ ص ٨٩) قصة المتصور البيعة للمهدي.  
وادعاء مطيع ابن ابياس تقريباً للمتصور وخطاباً اليه: حدثنا فلان عن فلان ان النبي «ص» قال: المهدي منا محمد بن عبد الله واسمه من غيرنا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً... إلى آخرها.

٣- كشف الاستار، للمحدث النوري، منتخب الاثر ص ٣٢٢-٣٤١  
دانشمندان عامه ومهدي مرعود للفاضل الدولي ص ٤١-١٥٨.

الله تعالى على ذكر اسمائهم في المحدث لمحتص بالمسم الثالث قسم المخطوطات  
والثالث: كأسطورة السرداب التي احتلفها بعض اعداء الشيعة وصارت  
كارث لرملائهم من المحلّين، فذكروا ذلك في كتبهم معربا وافع تاريخي  
امثال اس حلكان (متوفى ٦٨١) في «وفيات الاعيان» وسر مخطوطة (متوفى  
٧٧٩) في الرحلة واس حلدور لمعرب متوفى (٨٠٨) في مقدمة واس ححر  
المتوفى (٩٧٤) في الصواعق والقرصان متوفى (١٠١٩) في احبار الدول  
القاصمي في «الصراع بين الاسلام والوثنية»  
فيقول الاحبر

وان اعلى الاعياء واحمد الخامدين هم الذين عوا امامهم في السرداب  
وعيشو معه قرهم ومصحفهم ومن يدهم كل منه نحوهم وحيرهم الى ذلك  
السرداب الذي غيبوا فيه امامهم ينتظرونه ويسادونه ليخرج اليهم، ولا يزال  
عندهم ذلك منذ اكثر من الف عام<sup>(١)</sup>

واحاط بها علامة لامي في «مدير ٣٠٨/٣»، ضمن ايراد مرءاه  
بشعة وتفيدها، وبك نص حواء معه، تحت «أذكره محمد» لذكره  
الشريف في هذه الموسوعة القيمة، فقال

ومره السرداب اتمع وان سعه اليها غيره من مؤلفي اهل السنة لكنه  
راد في انطوس نعمات مصم خمير الى الخيول وادعائه اطراد العادة في كل  
سنة واصحابها مد أكثر من ألف عام، واشيعة لا ترى ان عيه الامام في  
السرداب، ولاهم عيونه فيه ولأنه يظهر منه، وانما اعتقادهم المدعوم  
بأحاديثهم انه يظهر بمكة المعظمة نحو النبي، ولم يزل احد في سرداب «هـ»  
معين ذلك الور وانما هو سرداب دار لأئمة سامراء، وان من المطرد ايجاد  
الراديب في الدور وقية من وسط الحرة، وانما اكتسب هذا السرداب  
بخصوصه الشرف الناذخ لانتسابه الى أئمة الدين، وانه كان مؤثرا لثلاثة منهم  
كعه مكن هذه الدار امركه، وهذا هو الشأن في سواب الأئمة عليهم

السلام ومشرفهم الي الأعظم في أي حاصره كنت، فقد أدرك الله أن نرفع  
ويذكر فيها سمه

وليت هؤلاء لمتفعلون في أمر السرداب اتفقوا على رأي واحد في الاكده  
حتى لا يروح عليها لوائح لافعال فتفصحهم، فلا يفر من بطونه في رحته  
١٩٨/٢ ان هذا السرداب اموه في الحله ولا يفر القرمي في اخبار  
الدول في عدد ولا يقول الآخرون انه سامراء وبأي تفصيبي من بعدهم  
فلا يدري أين هو فيضن عطف السرداب ليستر سوءته

وب كنت أعتني بتفصيبي أن يحدد هذه العده بأقصر من ( أكثر من ألف  
عام ) حتى لا يشمل العصر الحاضر والاعوام المنصلة به، لأن انتهاءها عنه وفيها  
مشهد ومرأى ومسمع من جميع المسلمين، وكان حيراً له نوعها الى بعض  
الفروع الوسطى حتى يحور لسمع وجودها في حملته، لكن لما لم عبر متحفظ  
على هذه الجهات

هد وقد تكلمنا حول هذه الموضوعات المختلفه بين اهل السنة في  
القسم المخطوطات كما ستقرأها عن قريب إن شاء الله تعالى

مهدي الفقيه الايماني

١٤ ح ١٤٠٢





## المصنف

أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعائي اليمني

( ١٢٦ - ٢١١ )

من أعلام الحفاظ ومشاهير المحدثين، من أهل صنعاء، أحد عنه البخاري، كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث.

قال الذهبي وثقة غير واحد، وحديثه مخرج في الصحاح وكان رحمه الله من أوعية العلم.

وقال ابن حلكان وروى عنه أئمة الاسلام في زمانه، منهم سفيان بن عيينه وهو من شيوخه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم.

له آثار منها:

« السنن في الفقه » ، « المعاري » ، « تفسير القرآن » ، « الجامع الكبير في الحديث »

وقد طبع باسم « المصنف » في أحد عشر مجلداً

وبيك القسم لمحتص بحديث المهدي منه ، أحدها من الجزء الحادي عشر

(١) وفيات الأعيان ٣٨٥/٢ طقات الحفظ ٣٦٤/١ شذرات الذهب  
٢٧/٢

المهرصة لأبن السديم ٢٢٨/١ الاعلام للزركلي ١٢٤/٤ ايضاح  
المكون ٣٨٥/١

هدية العارفين ٥٦٦/١ معجم المؤلفين ٢١٩/٥

٣٩ - من منشورات المجلس العالمي

# المصنف

الحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن هيثم الصنعاني

ولد سنة ١٢٦ ونوي سنة ٢١١  
رحمه الله تعالى

الجزء الحادي عشر

من ١٩٧٢ الى ٢١٠٢

بمراجعة وتحقيق الأستاذ الدكتور  
الشيخ الدكتور

جليل الدين الأحمدي

## باب المهدي

٢٠٧٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة ، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيمضون إليه جيش من الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه ، فيستخرج الكنوز ويقسم المال ، ويُلقي الإسلام بحرانه إلى الأرض . يعيش في ذلك سبع سنين - أو قال : تسع سنين - (٣) .

٢٠٧٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا

(١) عيسى ما هنا في وصي وأواه « فرأى بعض » .

(٢) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٧١ .

(٣) أخرجه أبو داود من حديث قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ص : ٥٨٩ . وأخرجه الطبراني أيضاً ، قال الميثقي : رجاله رجال الصحيح . ٣١٥ : ٧ .



يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من  
عترتي من أهل بيتي ، فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً  
وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء  
من قطرها شيئاً إلا صبته مطراً ، ولا تدع الأرض من ماؤها شيئاً  
إلا أخرجته . حتى تمنى الأحياء الأموات . يعيش في ذلك سبع  
سنين ، أو ثمان ، أو تسع سنين <sup>(١)</sup> .

٢٠٧٧١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين  
عن أبي الجلود قال : تكون فتنة ، ثم تتبعها أخرى ، لا تكن  
الأولى في الآخرة إلا كشمرة السوط تشبه ذناب السيف ، ثم تكون  
فتنة فلا يبقى لله محرم إلا استحل ، ثم يجتمع الناس على خيرهم ،  
رجلاً تأتيه إمارته هنيئاً وهو في بيته .

٢٠٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر قال كتب :  
إنما سمي المهدي لأنه لا يهدي لأمر قد خفي ، قال : ويستخرج  
التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية .

٢٠٧٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر عن رجل عن  
أبي سعيد الخدري قال : إن المهدي أقنى أجل <sup>(٢)</sup> .

٢٠٧٧٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجبري عن  
أبي نصر عن جابر بن عبد الله قال : يكون على الناس إمام لا يحدُّ

(١) حديث أبي سعيد روي عن غير وجه كما قال القرطبي ، فراجع «ت»  
وإن ما ج ، والزوائد ، وأما بهذا اللفظ فأخرجه الحاكم في المستدرک .  
(٢) أخرجه أبو داود ص ٥٨٨ .

لهم الدراهم ولكن يحشو<sup>(١)</sup>

٢٠٧٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يحرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

٢٠٧٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلماً وجوراً حتى لا يقول أحد الله الله . يمتلئ به . ثم لَتُمْلَأَنَّ بعد ذلك قسماً وعدلاً ، كما ملئت ظُلماً وجوراً<sup>(٢)</sup>

٢٠٧٧٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن رجل - قال معمر . أراه سعيد<sup>(٣)</sup> - عن أبي هريرة يرويه قال . ويل للعرب من شرٍّ قد اقترَب على رأس السنين . نصير الأمانة عبية ، والصدقة غريمة ، والشهادة بالمعرفة ، والحكم بالهوى .

٢٠٧٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن خبيصة عن عبد الله بن عمرو قال : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَفِي فِيهِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِالشَّامِ

٢٠٧٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن قال : شَكِي إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ الْفِرَاتُ ،

(١) أخرجه البزار ومسلم ٢ : ٣٩٥ من حديث أبي سعيد وجابر جميعاً .

(٢) أخرجه أبو داود فراجعته ص ٥٨٩ .

(٣) كذا في « ص » في صورة المرفوع .

فقالوا: نحاف أن يعمق<sup>(١١)</sup> عينا . فلو أرسلت من بكرة<sup>(١٢)</sup> فقال  
 عد الله لا مكره . هو الله ليأتين على الدار زمان لو اشمتم فيه  
 من طست من ماء ما وجدتموه . ويرحم كل ١٠٠ إلى عصره . ويكون  
 بقية الدهر والمسير<sup>(١٣)</sup> بالشام<sup>(١٤)</sup>



## سنن ابن ماجه

محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني، ابو عبد الله

( ٢٠٩ - ٢٧٣ )

احد الأئمة في الحديث، عارف بعلومه وما يتعلق به، ارتحل من قروين إلى بغداد والبصرة والكوفة ومكة والشام ومصر والري في طلب الحديث وسمع الكثير.

له تصانيف في الحديث والتفسير والتاريخ، أشهرها كتابه « سنن المصطفى » المعروف بـ « سنن ابن ماجه » مجلدان، قد طبع مكرراً، وهو أحد الصحاح الستة المعتبرة عند أهل السنة.

وقد افتتح فيه باباً تحت عنوان « الفتن » وخصص قسماً منه لأحاديث المهدي وهو كما ترى



ومن كتبه أيضاً « تاريخ قزوين » و « تفسير القرآن »

وفيات الأعيان ٣ ٤٠٧، ندوة حفاط ٢ ١٨٩، سدة لاس كثير  
١١ ٥٢، تهذيب تهذيب لاس حجر ٩ ٥٣٠ ٥٣٢، نور الإسلام  
للدهي ١ ١٦٦، بكامل لاس لائر ٧ ١٤٢، شربت سده  
٢ ١٦٤ كشف بصور ٣٠٠-٤٣٩-١٠٠٤، لاعلام مد كل  
٨ ١٥، معجم مؤرخين ١٢ ١١٥، مبره حبس انبغبي ٢ ١٨٨،  
وعبره من المصادر

«رَتْنَا وَابْتِغْنَا فِيهَا رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»

(٢ / سورة لقمان / الآية ١٢٩)

# سَبْتِي

الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

## ابن ماجه

٢٠٧ - ٢٧٥ هـ

المجلد الثاني

حقق نصومه ، ورقم مكتبته ،

وابوابه ، وأحاديثه ، وعلق عليه

بمخبره فادعوا إلى

دار الخفاء الكتب العربية  
ميسى الباني المجلد وسكره

(٣٤) باب خروج المهدي

٤٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَيْسَةَ ، نَسَاهُ أَبُو نَيْسَةَ ، نَسَاهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ إِسْرَاهِمَ ، مِنْ عَدْمَةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَسَاهُ نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
أَدْنَى قَسَمَةٍ مِنْ أَبِي هَاشِمٍ ، فَمَا رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، اعْرُورِقَتْ عَيْنُهُ وَلَعِبَتْ لَوْنُهُ ، قَالَ ،  
فَقَسَمْتُ مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ شَيْئًا سَكَّرَهُ ، فَقَالَ : يَا أَهْلُ بَيْتِ احْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةُ  
بِأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنْ أَهْلُ بَيْتِي سَيَقْتُولُونَنِي بَلَاءً ، وَشَرِيذًا وَنَطْرِيذًا ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ  
الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ ، فَيَسْأَلُونَ أَحْبَرَ ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ ، فَيَقِيدُونَ ، فَيَنْصُرُونَ ، فَيَمْصُورُونَ  
مَاسًا لَوْ ، فَلَا يَقْبَلُونَهُ ، حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى رَحْلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤُوهُ بَسَطًا ، كَمَا مَلَأُوا هَا  
جَوْرًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، قَدِيانَهُمْ وَلَوْ حَبَوَا عَلَى الثَّلْجِ .

في الرواية . بسنده ضعيف ، اعصف يندى أى زاد الكوفة . لكن لم يفرده يندى أى زاد عن إبراهيم  
فقد روه الحاكم في المستدرک من طريق عمر بن عيسى عن الحكم عن إبراهيم .

\*\*\*

٤٠٨٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْشَمِيُّ ، نَسَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَزْوَانٍ الْعَقِيلِيُّ ، نَسَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَبِي حَفْصَةَ عَنْ يَزِيدَ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي صَيْدِيٍّ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،

٤٠٨٢ - (فتية) أي جاءه (اعرورقت عيناه) أي عرفه بالدموع . أفعول ، من العرق  
(يدملوها) أي الأمارة (حواء) الحواء أن تثنى على يديه وركبته وذلك من جداء ، سبعا على شجع

قال : « يَكُونُ فِيهِ مَتْنُ الْمَهْدِيِّ . إِنْ قَصِرَ ، فَسَنَعٌ وَإِلَّا قَبَسٌ . فَتَسْمُوهُ أُنْمَتِي نَعْمَةً أَمْ يَتَعَمَّوْا مِنْهَا قَطُّ تَوَاتَى أَكْمَهَا وَلَا تَذْهَبُ مِنْهُمْ شَيْئًا وَالْمَالُ يُؤْمَدُ كِدُّوسٌ فَيَقُومُ الرَّحْلُ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيَّ ، أَعْطِنِي . فَيَقُولُ : خُ » .

\*\*\*

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَا : سَأَلْنَا الرَّزَاقِيَّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقْتُلُ عِندَ كَرِّكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ أَوْ حَلِيفَةٌ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلا وَاحِدٌ مِنْهُمْ . ثُمَّ تَطْمَعُ الرِّيَاضُ السُّودُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ » .  
ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ « فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَتًّا عَلَى الشَّعْرِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ ، الْمَهْدِيُّ » .

في الزوائد : هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات . ورواه أحمد في المستدرک . قال صحيح في شرطه شيخنا

\*\*\*

٤٠٨٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ سَأَلَ أَبَا دَاوُدَ الْحَمَرِيَّ سَأَلَ يَاسِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيَّةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّي : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمَهْدِيُّ مِمَّا ، أَهْلُ الْبَيْتِ ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ » .

في الزوائد : . . . . . البخاري في التاريخ ، عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية هذا : في إسناده نظر . وذكره ابن حبان في الثقات . وثق المحدث . المحدث ، قال البخاري : فيه نظر . ولا أعلم له حديثا غير هذا . وقال ابن معين وأبو زرعة . لا بأس به . وأبو داود الحميري ، اسمه عمر بن سعد ، احتج به مسلم في صحيحه . ووافهم ثقات

\*\*\*

٤٠٨٦ - ( قصر ) أى قارؤه منكم . ( كدوس ) أى مجموع كثير .

٤٠٨٤ - ( كدكم ) قال ابن كثير : الظاهر أن المراد بكسر الدال كور ، كسر الهمزة .

٤٠٨٥ - ( يصلحه الله ليلة ) قال ابن كثير : أى يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك .

٤٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . نَحْنُ أَنَحَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . نَحْنُ أَبُو الْيَلْبِجِ الرَّقِيُّ  
عَنْ زِيَادِ بْنِ يَزَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَقِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ؛ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ .  
فَتَذَكَّرْنَا الْمَهْدِيَّ . فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ قَامِلَةَ » .

\*\*\*

٤٠٨٧ - حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ . نَحْنُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
زِيَادِ الْيَمَامِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَسَى بْنِ مَالِكٍ ،  
قَالَ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نَحْنُ ، وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ . أَنَا وَحَمْرَةُ  
وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ » .

في الروايات . في إسناده مقال . وعلى بن زياد ، لم أر من وثقه ولا من حرقه . وهاق رجال الإِسْنَادِ موثقون .

\*\*\*

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى الْيَمِينِيُّ ، وَإِسْرَائِيلُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَا :  
نَحْنُ أَثْمَالُ صَالِحِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ الْحَرَّائِيِّ نَحْنُ ابْنُ لَهَيْمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْخَصْرِيِّ .  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ جَزْءِ الرَّيْدِيِّ ؛ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُخْرِجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ  
فَيُؤَمِّطُونَ لِلْمَهْدِيِّ » يَمْنَى سُلْطَانَهُ .

في الروايات . في إسناده عمرو بن جابر الخصري ، وعبد الله بن لهيعة ، وهما ضعيفان

\*\*\*



## كتاب السنن

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأردني السجستاني

( ٢٧٥ - ٢٠٢ )

أصله من سجنان ( سيسان ) وكان له رحلات وسعة ويبدو أنه بدأ رحلاته العلمية في وقت مبكر، يقول الذهبي أنه كان في سنة ٢٢٠ بعدد ويتلمذ لأحمد بن حنبل.

كما استمع من غيره من المحدثين المرويين، فصار أحد الأعداد المشهورين وروى عنه لترمذي والنسائي وأبو عوانه وابنه أبو بكر بن أبي داود وحق استاده أحمد بن حنبل

ثم بعد أن أقام في عدة من البلاد، استقر في البصرة، استجابة للحليفة



# سبب من الجزاء

الامام حافظ المصنف معر أي - و سببها

من الأشعث سحابة الأري

المولود في سنة ٢٠٢٠ و لموت بالصره في شوال

من سنة ٢٧٥ من الهجرة

و نزل رعاة مكن عدة شيء من

و كتب هم إلا نصحت من في كلام

و نزل من في كتاب أي - و نزل في

و نزل من في شيء من القوم أنه

من طاعن في

و جمع على عدة من - و جمع على عدة من

فخر في الدين عبد الحميد

الحمد لله

د. مرجع السنة السنوية

## كتاب المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢٧٩ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثامروان بن معاوية، عن إسماعيل -  
 - يعني ابن أبي حنيفة - عن أبيه، عن حارث بن سمرة، قال: سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا يَرَالُ هَذَا الدِّينُ قَدَمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ  
 اثْنَا عَشَرَ حَلِيفَةً كُلُّهُمْ نَجْتَجِعُ عَلَيْهِ الْأَمَّةُ» فسمعت كلاما من النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم أفهمه، قلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش

٤٢٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، شاوhib، ثامروان بن معاوية، عن عمرو،  
 عن حارث بن سمرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا يَرَالُ  
 هَذَا الدِّينُ عَرَبِيًّا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَلِيفَةً» قال: فكبر الناس وضجوا، ثم قال  
 كلمة حنية، قلت لأبي: يا أبا ما قال؟ قال: كلهم من قريش

٤٢٨١ - حدثنا ابن فضال، نازهير، ثامروان بن معاوية، ثنا الأسود  
 ابن سعيد الحمدي، عن حارث بن سمرة، بهذا الحديث، راد: فلما رجع إلى سريره  
 أتته قريش فقالوا: ثم يكون ما؟ قال: «ثُمَّ يَكُونُ الْمَرْحُ»

٤٢٨٢ - حدثنا مسدد، أن عمر بن عبيد حبشيم، [ح] وثنا محمد بن  
 العلاء، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - [ح] وثنا مسدد، شاويحي، عن سفيان،  
 [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة، [ح] وثنا  
 أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله [بن موسى]، عن قطر، الملقب [واحد] كلهم  
 عن عاصم، عن ردا، عن عداة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَوَّلُ مَنْ يَنْقُ  
 مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ» قال زائدة في حديثه: «لَعَلَّوْا اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ» ثم انفتحا  
 «حَتَّى يَشْتَ فِيهِ رَجُلَانِ» أو «من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، واسم

أنه اسم أبي « زاد في حديث مطر » تملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » وقال في حديث مبيان « لا تذهب ، أو لا تمضي ، الله لنا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي » قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر عن مبيان

٤٢٨٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا مطر ، عن القاسم بن أبي رزة ، عن أبي الطيب ، عن علي بن رضى الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً »

٤٢٨٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو الملح الحسن بن عمر ، عن زياد بن زياد ، عن علي بن فضال ، عن سعيد بن مسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المهدي من عترتي من ولد فاطمة » قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا الملح يثني على علي بن فضال ويذكر منه صلاحاً

٢٤٨٥ — حدثنا سهل بن تمام بن ربع ، ثنا عمر بن القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصر ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهدي مني أختل الحبة ، ألقى الأقب ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين »

٤٢٨٦ — حدثنا محمد بن النسي ، ثنا ساذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة روى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يكون اختلاف عند موت حبيبي فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فحرقوه وهو كاره فيأمنونه بين الركن والمقام ، ويمش إلى بيت من الشام فيخفف



و این حدیث علی مرتضیٰ علیه السلام است که در حدیث آمده است که  
 راغب که در حدیث آمده است که در حدیث آمده است که  
 در حدیث آمده است که در حدیث آمده است که





## سنن الترمذي

أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك  
السلمي الصريير البوغهي الترمذي

(٢٠٩ - ٢٩٧)

الامام الحافظ، أحد الأئمة الذين يقتدي بهم في علم الحديث ويصرب  
بهم المثل في الحفظ

أصله من بوع، إحدى قرى ترمذ، على نهر جيحون من جانب الشرق،  
كانت له رحلات واسعة في حراسان والعراق والحجاز في طلب الحديث تنمذ  
لمحمد بن اسماعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد  
وعلي بن حجر وابن بشر وغيرهم

كان أحد عن أحمد بن حنبل والدارمي وغيرهم من أعلام القرن الثالث

٤ تصانيف حول حديث و تاريخ و درجاء

منها: «كتاب الشمائل»، «كتاب العزل»، «كتاب الأسماء والكنى»،  
«كتاب التاريخ»، «كتاب الزهد»، «كتاب الجامع الصحيح»، «لسي صنع» أكثر  
من مرة في أحد ومصر وبيروت وهو أحد الصحاح الست، نفي بيت على  
درجاء لأعني واشهرة بن هل السنة، وله شروح ومختصرات نمر على  
بعضها في هذه المجموعة كما نقرأ هنا شطرا يتعلق بأحاديث المهدي (ع)  
أحد من حركته رابع

(١) أنساب السعدي ص ١٠٦ وفيه لأعداد ٤٠٧ ٣ رقم  
٥٨٥ ابن السديم ٢٢٣ مذكورة حماد ٣ ١٨٧ سديه واليه  
٦٦. ٦٧ - الأعلام - لبركي ٧ ٢١٣ كشف بطور ١ ٥٥٩ معجم

مؤرخ ١٠٤/١١

# الجامع الصحيح

وثنو

سنة الترمذي

لابن عيسى محمد بن عيسى بن سوار

٢٠٩ ٣٥٧

من كتابي سنة  
هذا الكتاب  
في سنة سنة

الحسين بن علي  
الرازي  
الرازي

## الجزء الرابع

مركز مكتبة زكية في طبعه  
محمد محمود علي

٥٢

باب

مناجاة في المهدي

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَصْحَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمْرِئِيِّ السَّكُونِيِّ عَنْ  
 حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَامِرٍ بْنِ رِزَّةٍ عَنْ سَهْدَةَ عَنْ رِزَّةٍ عَنْ  
 عَمْرِو اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَذْهَبُ الدُّيَّا حَتَّى  
 يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي يُوَاطَى <sup>(١)</sup> اسْمُهُ انْبِي  
 قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَمَةَ وَابْنِ مُرْزَةَ  
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَصْحَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمْرِئِيِّ السَّكُونِيِّ عَنْ  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَامِرٍ بْنِ رِزَّةٍ عَنْ عَمْرِو اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي يُوَاطَى اسْمُهُ انْبِي قَالَ عَامِرٌ:  
 وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُرْزَةَ قَالَ: لَوْلَا نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا يَوْمَ أَهْوَلَ  
 اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) يواطى: يوافق.

٥٣

## باب

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاوِرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعًا الْأُمِّيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَمَّا الصَّدُوقَ الدَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَشِيْبًا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ نَعِيْبًا حَدَّثَ قَالًا رُبِّيَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ بِعِيْشٍ نَحْنُ أَوْ سَعْدًا أَوْ نِيْمًا رَأَيْتُكَ . قَالَ : قُلْنَا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَيِّبٌ . قَالَ : فَيَجِيءُ بِإِبْرَاهِيمَ رَجُلٍ قَيِّمٌ يَأْتِيهِمْ . أَعْطِي أَعْطِي . قَالَ : فَيَخُونِي لَهُ فِي نَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَخُونَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرٍ وَخَرَجَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلُ الصَّدُوقِ الدَّاجِيَّ اسْمُهُ تَكْرُؤُ الْغَمْرِيِّ وَنَقَالَ تَكْرُؤُ بْنُ قَيْسٍ .

٥٤

## باب

مَا تَعَاهَدَ فِي رُؤُوسِ عِيْسَى بْنِ مَرْثَمَ تَلِيْدَ السَّلَامِ

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا الْإِيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَسْبَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَالَّذِي بِيَدِي لَبُوسِكُمْ أَنْ تَمُرَّ بِكُمْ أَنْ مَرْثَمَ حَكَمًا مُقْطِعًا

في كَيْفِ الصَّائِبِ وَتَمْلِكُ الْخَيْرَ وَتَقْصُرُ الْخَيْرَ وَتَهَيِّجُ الْمَالَ حَتَّى  
لَا يَبْقَى أَحَدٌ

قال أبو عبد الله : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .



## البده والتاريخ

سب هذا الكتاب في مخطوطه الوحيد، في مكتبة داماد ابراهيم بامطبول  
وفي حريده المعائب لابن الوردي الى أبي زيد، أحمد بن سهل البغدادي وتبعه  
في ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ١ - ٢٢٧.

وأبو زيد هذا عد أرساب الرجال والتراجم من أعلام المؤرخين ومشارك في  
كثير من العلوم ومن حكماء الاسلام وأحد الكبار الأعداد من علماء الاسلام  
الذي جمع بين الشريعة والفلسفة والأدب والفنون وغيرها.

لكن دل تحقيق المستشرق كليمان هوار العرسي على أنه نصيف المؤرخ،  
مظهر بن طاهر المقدسي، وإن البلخي توفي سنة ٣٢٢ كما في مصادر ترجمته  
أو سنة ٣٤٠ كما في كشف الظنون من ٢٢٧ وكتاب البده صنف سنة ٣٥٥  
كما ونسب الكتاب الى مظهر بن طاهر كل من الثعالبي في كتاب الدرر.  
وأبو المعالي محمد بن عبد الله الفارسي في بيان الأديان الذي ألفه ٤٨٥ - كما.

نقل بروكلمان - ودم متر في مواضع كثيرة من حصاره الاسلام وحيث  
العقيقي في المستشرقون ( ١ - ٢٣٠ )

ثم لم يثر على ترجمة ابن طاهر المقدسي فيما سأديت من المصادر وقال  
بروكلمان انه كتب هذا الكتاب في مدينة ست من أعمال سحسان سنة ٣٥٥  
هـ ( ٩٦٦ م ) لأحد وزراء الساميين

طبع ضمن سنة أجراء في ١٨٩٩ - ١٩١٩ مع تعليقات بالفرنسية في  
باريس باهتمام المستشرق كلمان هوار، ثم أعادت طبعه بالولايات مكتبة  
المثى بغداد ويقول الزركلي وله بقية ما زالت مخطوطة

وعلى أي فقد حص المؤلف قسماً وافراً من هذا الكتاب بالبحث  
حول المهدي المنتظر ( ع ) واليك صورته بعينه .

(١) تاريخ الحكماء للبيهقي ص ٤٢ معجم الأدياء ٢٤/٣ - ٨٦ الاعلام  
للزركلي ١/١٣١ و ٨/١٥٩ خريدة المجانب ٣٤٩ معجم المطبوعات  
٣٤١ معجم المؤلفين ١٢/٢٩٤ تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٢٣/٣  
انظر المصادر الإبراهيمية في الاعلام ١٥٩ وتاريخ الأدب ٢٣/٣

# كِتَابُ الْبَدْءِ وَالْأَوَّلِ

لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي

قد اُعْتَمِدَ بَشْرُهُ وَتَرْجَمَهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْفَرَسِيَّةِ  
الْمُتَعَدِّدُ الْمَدَامَاتِ كَمَا أَنَّ هُوَ لَا يَنْفَصِلُ الْعِدَّةُ الْفَرَسِيَّةُ  
وَكُلُّهَا أَسْمَاءُ مُتَرْجِمَةٍ الْحُكُومَةِ الْمَشَارِقِهَا وَمُعَلِّمٌ فِي مَدِينَةِ  
لَأَنَّهُ الشَّرْقِيَّةُ فِي مَدِينَةِ

عَرَا الْأَوَّلِ



بِطَاعَةِ حُجْرَةِ أَرْسَتِ سَوْدِ الصَّخَافِ  
فِي مَدِينَةِ سَامَرْقَنْدِ

١٨٩٩  
سَنَةِ مِيلَادِيَّةِ

## الجزء الثاني

### الفصل السابع

#### في خلق السماء والأرض وما فيها

قد بينا مقالات الأمم في حدث العالم وقدمه وقد ذكرنا آراءهم في المبادئ وكشفنا عن غوار كل من خالف الحق وذلك على أن مأخذ هذا العالم لا يصح إلا من جهة الوحي والنبوة مما لا مزيد عليه في مقدار الشريعة التي أنصأها في كتابها هذا والله اعلم والموفق والمعين وقد احتضت الروايات في هذا الباب عن ابن عباس ومجاهد وابن اسحق والصنك وكعب ووهب وابن سلام والسدي والكلبي ومقاتل وغيرهم ١٠٣٩ فمن يتحرى هذا العلم وينحو نحوه فلنذكر الاصح من رواياتهم والأقسط لحق

[١٠٥٦ ١٢] الهاشمي<sup>١</sup> الذي يخرج من خُراسان مع الرايات السود<sup>٢</sup> [حدثنا] يعقوب بن يوسف السجزي حدثنا أبو موسى البغوي حدثنا الحسن بن إبراهيم البياضي عمّك حدثنا حماد الثقفي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثنا خالد الحذاء<sup>٣</sup> عن أبي قلابة عن أبي أسامة الرحبي عن ثوبان<sup>٤</sup> عن رسول الله صلّم أنّه قال إذا رأيتم الرايات السود من قبل خراسان فاستقبلوها متباً على أقدامكم لأنّ فيها خليفة الله المهدي<sup>٥</sup> وفي هذا أخبار كثيرة هذا أحسنها وأولها<sup>٦</sup> إن صحت الرواية<sup>٧</sup> وقد روى<sup>٨</sup> فيه عن ابن عباس<sup>٩</sup> بن عبد<sup>١٠</sup> المطالب أنّه قال إذا اقبلت الرايات السود من المشرق فوطنون<sup>١١</sup> للمهدي

<sup>١</sup> B et P ذكر الهاشمي.

<sup>٢</sup> Manque dans P.

<sup>٣</sup> Ms. الحذاء. Ce qui précède manque dans B et P et est remplacé par روى.

<sup>٤</sup> B et P; Ms. يثرب.

<sup>٥</sup> Manque dans B et P.

<sup>٦</sup> B et P روى.

<sup>٧</sup> B بن عباس. P عباس.

<sup>٨</sup> Restitué d'après B et P.

<sup>٩</sup> يوطنون اصحابها. P يوطن اصحابها B

سلطانته واختلف الناس في تأويل هذه الأخبار فقال  
 قوم قد تجزئت هذه " وهو خروج " أبي مسلم وهو أول من  
 عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج من خراسان فوطئ لى  
 هاشم سلطانهم " قالوا وهذا كما يقال فتح عمر السواد وقطع  
 الأمير المص فيضاف إليهم ما كان من فعل غيرهم إذ كان  
 ذلك بأمرهم " وقال آخرون بل هو لم يأت بد " وبن  
 أول انبياء " ذلك من قبل الصين " من ناحية يقال لها خن  
 بها طائفة من ولد ساطنة عليها السلم " من ظهر الحرس  
 من على " ويكون على مقدمته جن صكون من تميم يقال

Manque dans B et P

• B et P وقال

• B et P خروج

Manque dans B et P

بل عنه لم تأت بد P بل عنه تأت بد B

• B et P انكون

• [ذلك P] ملك يخرج من الصين B

• خن P حق B

• Manque dans B et P.

• B et P ajoutent : رضى الله عنهم

انه شبيب بن صالح مولده بالطائفان مع حكايات واقاصيص  
فيها الحجاب من القتل والأسر والله أعلم.

خروج السفاني في رواية هشام بن النادر عن مكحول  
بن أبي عبيدة بن الجراح عن رسول الله صلى الله عليه قال  
لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يشلمه رجل من بني  
أمة ويروى رواية أخرى ولاية عن أبي أسامة عن ثوبان أن رسول  
الله صامم ذكر وفد الناس فقال يكون هلاكهم على يدي  
حل من امر سدد وأوصى إلى حبيبة بنت أبي سفيان

حكيت كثيرة وأخبار مجيبة B et P

ذكر B et P ajoutent :

Manque dans B et P

روى P ، روى عن B

رضي الله عنه B et P ajoutent :

وسلم B et P ajoutent :

يشلمه P

عن B et P

انه B et P ajoutent :

من ولد P

يد B et P

وأوصى P ، وأوصى B

ام حبيبة B et P

ومما حُرِّفَ عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر  
 ابنه بالشام قال فإذا كان ذلك خرج من آكلة  
 الأحكباد على أنه استولى على منبر دمشق فإذا كان ذلك  
 فانتظروا خروج المهدي وقد قال بعض الناس إن هذا  
 قد مضى وذلك خروج زياد بن عبد الله بن خالد بن زيد  
 ابن مغيرة بن أبي سفيان بطلب وبيضوا ثيابهم وأعلامهم وادعوا  
 الخلافة فبث أبو العباس عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد  
 الله بن عباس أنا حمير إليهم فاستظلموهم عن آخرهم وبعروا  
 آخرون أن لهذا الموعود شاباً وصنه لم يوجد لزياد بن عبد الله  
 ثم ذكروا أنه مع ولد يزيد بن مغيرة عليها الأمانة بوجهه  
 آثار الحدري وعينه ككة بباص يخرج من ناحية دمشق

ومما حُرِّفَ في B و P

رعى الله عنه B et P

Manque dans B et P

\* Tout ce qui précède manque dans B et P, et est remplacé  
 par ceci ثم ذكر السيفي وأنه من

\* Manque dans B et P

\* Ms. برجه

\* فكتة P, نقطة B



ويُشيبُ خيله وسراياه في البر والبحر فيقرون بطون الجبال وينشرون  
الناس بالناسير<sup>١</sup> ويطيحونهم<sup>٢</sup> في القصور ويهتج جيثا<sup>٣</sup> له إلى  
المدينة فيقتلون ويأسرون ويحرقون<sup>٤</sup> ثم ينبتون<sup>٥</sup> عن [قبرا]  
التي سلم وقبر فاطمة رضى<sup>٦</sup> ثم يقتلون كل من<sup>٧</sup> اسمه عند  
وفاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فند ذلك يشتد غضب الله  
عليهم<sup>٨</sup> فيخفف بهم الأرض وذلك قوله تعالى ولو ترى إذ  
فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب أي من تحت أقدامهم  
وفي غير آخر أنهم يمزقون المدينة حتى لا يبقى رانح ولا سارح  
[١٠٧٧-١٠٨٠] وروى أن<sup>٩</sup> النبي سلم<sup>١٠</sup> قال ليترك<sup>١١</sup> المدينة

<sup>١</sup> ويشت P، ويشت B.

<sup>٢</sup> B et P ajoutent : ويحرقون.

B et P يطيحون الناس.

<sup>٣</sup> B et P; Ms. ينبتون.

<sup>٤</sup> Restitué d'après B et P.

<sup>٥</sup> B ajoute : كل.

B et P عليهم غضب الجبار.

B et P عن.

<sup>٩</sup> B et P ajoutent أنه.

<sup>١١</sup> B et P لتترك.

أحسن ' ما كانت حتى يحى الكلب فيشفر على سارية المسجد  
 قالوا فلن تكون الثمار يومئذ ما رسول الله قال لعواي  
 السباع والطير قالوا في الخير ' ثم تير خيل ' السمان تريد  
 مكة ' تنتهي إلى موضع يقال له بيداء فينادى ما من السماء  
 يا بيداء بيدى ' بهم فيخف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلان من  
 كل قلب وحوهما ' في أفتيتهما بشيا القهقرى على أعقابهما  
 حتى يأتيا السمان فيخبرا به ' ويأتى البشر ' المهدي ' وهو  
 مكة فيخرج معه اثنا عشر ألفا هم ' الادل والاعلام حتى ياتي

Note marginale : كاحسن B et P : كدى في الأول

Manque dans P

\* Manque dans B et P

B et P مريسة

B et P ajoutent حتى

\* P ادى

B et P نقل

\* وحوهم P

B et P فخراته

\* Manque dans B et P

B et P للمهدي

" B et P فيهم

الماء. فأسر السباعي ونفر على كلب لأنهم نساغوه وبس  
نساغهم قالوا فالحجاب يومئذ من غاب عن غنائهم كلب كذا  
الرواية مع حشو كثير ومحالات مردودة والله أعلم  
بما روى.

خروج المهدي قد روى فيه روايات مختلفة وأحار عن  
الشيء صلعم وعن علي وابن عباس وغيرهم إلا أن فيها نظراً  
وكذلك كل ما يروونه من حادثات الكوائن إلا أنها نسوقها  
كما جاءت وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن  
عباس عن عاصم بن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي  
صلعم قال لا تذهب الدنيا حتى يلى "أتى رجل من أهل

الماء B et P

فيما P

لا اتباعه P اتباعه B

عاب B et P

كلام P كلام B

والله أعلم B n'a que B

B et P ajoutent ذكر

B et P ajoutent رضي الله عنهم

Manque dans B et P

الى على P ياتي على H

بني يواطى اسمه اسمي وفي رواية أخرى لو لم يبق من الدنيا  
إلا عصر لبث الله رجلاً من أهل بني بيل الأرض عدلاً كما  
ملئت حوزا لس فيه يواطى اسمه ولشيعه فيه أشعار كثيرة  
واسطار جيدة وقد حدثني أحمد بن محمد بن الصالح المعروف  
بالسحري بالشيركان سنة حنة وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا  
محمد بن أحمد بن راشد الاصفهاني حدثني يونس بن عبد الله  
الأعلى الشافعي حدثني محمد بن خالد البغدادي عن أبيه بن  
صالح عن الحسن بن أنس ربه قال لا يرداد الأمر إلا شدة  
ولا الدنيا إلا إداراً ولا الناس إلا شحاً ولا تقوم الناس إلا على  
شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم ثم اختلف من أثبت  
الخبر الأول فقال بعضهم هو حكان علي بن أبي طالب عم  
ونأولوا عليه قوله وجدتموه هادياً مهدياً وزعم قوم أنه كان  
المهدي محمد بن أبي جعفر لقبه المهدي واسمه محمد وهو من

\* Manque dans B et P

\* اقواطى [P] قواطى اسمه اسمي B et P

\* لستين P

\* Note marginale : كذا في الأصل

\* Idem.

أهل البيت ولم يألُ جهداً في إظهار العدل ونفي الجور وقيل  
 لطاؤس هو المهدي الذي سمع به عيسى بن عمر بن عبد العزيز  
 قال لا إن هذا لا يتكلم العدل وإن ذلك يستكلمه وأكرب  
 الشيعة أن يكون إلا من ولد علي بن أبي طالب رحمه ثم  
 اختلفوا فقالوا هو محمد بن الحنفية لم يمت وسيمود حتى يسوق  
 العرب بمصاً واحدة واحتجوا بأن علياً دفع إليه الراية يوم  
 الجمل وقال قوم يكون من ولد حسين بن علي رضوان الله  
 عليهما من بطن فاطمة رضيها لأنه جاهد في طلب الحق حتى  
 استشهده وقال آخرون بل يكون من ولد الحسن عثم ثم اختلفوا  
 في جليته وهيأته فقال بعضهم يكون ابن أمة أسير الصين براق  
 الشاما في خده خال وقال قوم مولده بالمدينة ومخرجه بكة  
 يابيع بين الصفا والمروة وزعم آخرون أنه يخرج من الموت ومن  
 ثم سوا بنو إدريس فيروان المهديّة طمعاً في أن يكون منهم قالوا

الحسين .

\* Tout ce long passage a été supprimé par Ibn al Wardi, qui y a  
 introduit à la place sept vers chérites d'Anur ben 'Anur el-Baqri,  
 et n'a conservé que ces quelques mots ومن حلية المهدي أنه أسير  
 [الأسير كثر المحبة أنجل] الصين براق الشاما في خده خال Les mots entre  
 crochets semblent avoir été omis par notre copiste.



الساعة حتى يسوق<sup>١</sup> الناس رجل<sup>٢</sup> من فحطار واختلفوا فيه من  
هو فروى عن ابن سيرين أنه قال القحطاني رجل صالح وهو  
الذي يصلي خلفه عيسى وهو المهدي وروى عن كعب أنه  
قال يموت المهدي ويبيع<sup>٣</sup> بعده القحطاني وروى عن عبد  
الله بن عمر أنه قال رجل يخرج بعد<sup>٤</sup> ولد عباس ولنا  
حرج عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج يسمى بالقحطاني  
وكتب إلى الخليل من عبد الرحمن ناصر أمير المؤمنين فقبل له  
إن اسم القحطاني على ثلاثة أحرف فقال اسمي عبد وليس الرحمن  
من اسمي فدل أن هذا القحطاني كان مشهوراً عندهم وقد  
قال كعب ما هو بدون المهدي في العدل<sup>٥</sup>

فتح قسطنطينية<sup>٦</sup> رويننا عن اسباط عن السري في قوله

<sup>١</sup> Ms. سوق.

<sup>٢</sup> B ajoute : الناس.

<sup>٣</sup> B et P ajoutent : رضي الله عنها.

<sup>٤</sup> B et P من.

<sup>٥</sup> Le reste du paragraphe manque dans Ibn al-Wardi.

<sup>٦</sup> Ms. بالقحطان.

<sup>٧</sup> B et P ذكر فتح القسطنطينية.

<sup>٨</sup> عن السري P ، روى عن السدي B.

عراً وجلّ لهم في الدنيا غزى ولهم في الآخرة عذاب عظيم  
 قال فتح قسطنطينية<sup>١</sup> وبعض المسترین يفترون<sup>٢</sup> آلم غلبت الروم  
 على هذا<sup>٣</sup> أنه كان<sup>٤</sup> "ودكروا أنه يباع" الفرس<sup>٥</sup> من  
 لا بها بدرهم ويقتسمون الدنانير بالحلف قالوا وبين فتح  
 قسطنطينية وخروج الدجال<sup>٦</sup> - مع سنين فيناهم<sup>٧</sup> كذلك إذ  
 جاء<sup>٨</sup> الصريح أن الدجال<sup>٩</sup> في داركم قال مريضون ما في  
 أيديهم<sup>١٠</sup> وينفرون إليه<sup>١١</sup> .

<sup>١</sup> D et P ajoutent : وخروج الدجال

<sup>٢</sup> ذهب في تفسير P

<sup>٣</sup> Manque dans B; P وهم من

<sup>٤</sup> D et P ajoutent : يعني به فتح قسطنطينية

<sup>٥</sup> وذكر B.

<sup>٦</sup> قباع B.

Manque dans B.

<sup>٨</sup> Manque dans P

<sup>٩</sup> B et P سيناهم

<sup>١٠</sup> جاءهم B

<sup>١١</sup> B et P ajoutent : قد خلفكم

<sup>١٢</sup> B et P ajoutent : من ذلك

<sup>١٣</sup> B et P ajoutent : وهي كدابة



خروج<sup>١</sup> الدجال الأخبار الصحيحة متواترة بخروجه بلا شك<sup>٢</sup> .  
 وإنما الاختلاف في صفته وهيأته قالوا<sup>٣</sup> قوم هو صاف بن  
 صائد اليهودي<sup>٤</sup> عليه السنة<sup>٥</sup> ولدَ عهدَ رسول الله صلعم فكان  
 أحياناً يربوا<sup>٦</sup> في مهده وينفع في بيته حتى يلا بيته فأخبر النبي  
 صلعم بذلك فأتاه في نفر من أصحابه فلما نظر إليه عرفه فدعا  
 الله سبحانه وتعالى فرفعه إلى جريدة من جراز البحر إلى وقت  
 خروجه<sup>٧</sup> وفي رواية أخرى أن المسيح الدجال قد أكمل  
 الطعام ومشى في الأسواق ورؤي أن اسمه عبد الله<sup>٨</sup> وهو يلعب  
 مع الصبيان فقال ابن صياد أتشهد<sup>٩</sup> أني رسول الله فقال له النبي  
 أشهد أني رسول الله<sup>٩</sup> فقال ابن صياد أتشهد<sup>٩</sup> أني رسول الله

<sup>١</sup> B et P ذكر خروج.

<sup>٢</sup> B et P ajoutent : ولا ريب.

<sup>٣</sup> وقال B , وقال P.

<sup>٤</sup> Manque dans B et P.

<sup>٥</sup> B et P, Ms. يفر.

<sup>٦</sup> Ce passage est remplacé, dans B, par ces mots وروي أن النبي  
 مع السلام ومشي في الأسواق ورؤي أن اسمه عبد الله وهو يلعب  
 مع الصبيان فقال ابن صياد أتشهد<sup>٩</sup> أني رسول الله فقال له النبي  
 أشهد أني رسول الله<sup>٩</sup> فقال ابن صياد أتشهد<sup>٩</sup> أني رسول الله

<sup>٧</sup> B أشهد.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنني قد خبأت لك خبيئاً قال ما هو قال  
هو الدخ يبنى الدخان فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسناً ولن  
تدو قدرك قال نعم أنذرن لي فأصيرب عمقه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن بكهبة من تسلط  
عليه ولا يكبه فلا خير في فعله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
فاحتطف وحات في الحديث أنه أعم جمال الشمر تكتوب

<sup>1</sup> Manque dans B, tout ce passage, de puis l'astérisque, manque dans P

Manque dans H et P

<sup>2</sup> B et P ajoutent سه

B فلن

B وفئتك P طورك

B et P ajoutent رضى الله عنه

<sup>3</sup> Manque dans B

<sup>4</sup> Ms. وان يكه B وفاته مكه manque dans P

<sup>5</sup> P فلا

<sup>6</sup> Note marginale : كذا في الأصل

<sup>7</sup> B وان لا يكبه ; manque dans P

<sup>8</sup> Il ajoute : لك

<sup>9</sup> Ms. كذا في الأصل , note marginale : كذا

<sup>10</sup> P فاحتطف

B تكتوب

بين عبه لـ ف ر يقرأه كلّ أحد كاتب وغير كاتب واحتفلوا  
 في 'مخرجه فقال قوم يخرج "من أرض كوثى بالكوفة"  
 واختلفوا في 'من يتبعه' قال قوم يتبعه اليهود والنصارى  
 والأعراب وأولاد الموسومات" واختلفوا في المحاب التي تطهر  
 على يديه فقال قوم يسير حيث سار معه جنة ونار فجنّته نار  
 وناره جنة وإنه يدعى أنه ربّ الخلائق بأمر السماء فتقطر  
 وبأمر الأرض فتنبث ويثبت الشياطين في صورة الموتى ويقتل  
 رجلاً ثم يُحييه فيفتن الناس (١٢٥١) ويؤمنون به ويأبسونه  
 قالوا ولا يسخر له "من الدواب إلا الحمار واختلفوا في هيئة

١ B et P ajoutent : موضع.

٢ Ms. كوثى.

من المشرق من أرض خراسان وقالت طائفة يخرج من يهود B et P  
 أصنافهم وقال قوم يخرج من أرض الكوفة.

٣ تبعه B et P.

٤ قالوا للناس. B et P.

٥ والموسومات وأولادهم. B et P.

٦ Manque dans B et P.

٧ صور. B et P.

٨ موتى. P.

٩ يتبعه B et P.

حماره فقيل ' ما بين أذني حماره اثني عشر شبراً وقيل اربور  
 دراعاً ثقلل احدى أذنيه سبعين آله وخطوه مسير' ثلاثة أيام  
 فيبلغ كل منهل الارسة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول  
 ومسجد الأقصى ومسجد الطور ويمكث أربعين صباحاً يقصد بيت  
 المقدس وقد اجتمع الناس لقتالهم منهم ' ضبابية من عمام  
 ثم نكشف' عنهم مع الصبح فيرون عيسى بن مريم قد رل  
 على ضرب من طراب بيت المقدس فبقتل الدجال

مقال P، فقالوا B

• B et P، M. تطل

B رجلا

B وخطوته مسيرة P. وخطوته مدى البحر

B بلغ P، ويبلغ D

• B et P ajoutent الله

B ajoute : عليه الصلاة والسلام P، عليه الصلاة والسلام

• B et P ويقصد

B لقتاله P، يقتاله B

B منهم P، منهم B

B تكشف

B ajoute : عليه السلام

• Note marginale . كذا وجدت

• الحارة البيضاء في جامع بني أمية B

زول عيسى عليه السلام المسلمون لا يحتلعون في زول  
 عيسى عم آخر الزمان وقد قيل في قوله تعالى وإله أعلم  
 للساعة فلا تمترن بها أنه زوله وجاء أن النبي صلعم قال  
 إن عيسى نازل فيكم وهو خليفة عليكم فمن أدركه فليقرئ به  
 سلامي فإنه يقتل الخنزير ويكسر العليب ويحج في سبعين ألفاً  
 فيهم أصحاب الكهف فبأنهم يحجون ويتزوج امرأة من يرد  
 ويذهب البغضاء والشحناء والتحاسد وتمود الأرض إلى هياتها  
 على عهد آدم حتى يُترك المقلاص " فلا يسمى عليها " أحد

• ذكر زول.

• بن مريم عليها.

• زول عيسى.

• في الحديث : B et P ajoutent :

• فليقرئ به P ، فليقرئ B.

• الازد B et P ، نزد Ms.

P تده

• B et P ajoutent : ويركاتها.

• B et P ajoutent : عليه السلام.

• ترك المقلاص B et P.

• إليها B.

وترى التتم مع الذئب ويلب الصبيان مع الحيات فلا تضرهم  
 ويلقى الارض في زمانه حتى لا تقرض الفأرة جراباً وحتى  
 ندعى الرجل إلى المال فلا يمله ويشع الرمانة النسخ  
 قال وينزل عيسى في يده مثقص<sup>١</sup> فيقتل به الدجال  
 ومن إذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص واتبهم  
 المسلمون يقتلوهم فيقول الحمر والشجر يا مسلم هذا يهودى خلفى  
 ألا الفرقد من شجر<sup>٢</sup> اليهود قال<sup>٣</sup> ويمكث عيسى<sup>٤</sup> أربعين

<sup>١</sup> روى "H et I"

<sup>٢</sup> وتام "I"

الله يدل في "I et II ajoutent" ، وكفى "I"

<sup>٣</sup> قراءة "B et I"

<sup>٤</sup> روى "I et II"

<sup>٥</sup> Glose marginale : أهل الدار بأحمر

<sup>٦</sup> قالوا "B et I"

<sup>٧</sup> عليه سلام "B"

<sup>٨</sup> روى "I et II"

<sup>٩</sup> مثقص "M"

<sup>١٠</sup> Manque dans "B et I"

<sup>١١</sup> Ms. شجر

<sup>١٢</sup> قالوا "B et I"

<sup>١٣</sup> B ajoute : عليه السلام

سنة ويقال ثلاثا وثلاثين<sup>١</sup> ويصلى خلف المهدي<sup>٢</sup> ثم يخرج بإحوج<sup>٣</sup>  
وماجوج<sup>٤</sup>

فبنة خبر الدجال<sup>٥</sup> في رواية سفيان عن مجالد عن الشعبي<sup>٦</sup>  
عن واسطه بنت قيس قال<sup>٧</sup> حرج علينا رسول الله صلعم في  
نحر الطهيرة فخطبنا فقال إني لم أجمعكم لرعبة ولا لرعبة ولكن  
لحديث حدثني تميم الداري<sup>٨</sup> معنى سروره<sup>٩</sup> القائلة حدثني<sup>١٠</sup>  
أن نقرأ من قومه أقبيلوا<sup>١١</sup> في البحر فأصابهم ريح عاصف  
وأجاثهم<sup>١٢</sup> إلى جزيرة فإذا هم بدابة قالوا لها ما أنت<sup>١٣</sup>  
الجساسة فذا أخبرينا الخبر قالت إن أردتم الخبر فليكم بهذا

<sup>١</sup> سنة B et P ajoutent .

<sup>٢</sup> Manque dans B et P.

<sup>٣</sup> B et P قالت .

<sup>٤</sup> الدار P .

<sup>٥</sup> سرور B et P .

<sup>٦</sup> حتى P .

<sup>٧</sup> B et P وكبوا .

<sup>٨</sup> B et P الجاثم .

<sup>٩</sup> B et P قالت أنا .

الدير فإن فيه رجلاً بالاشواق إليكم قالوا فأتيناه فقال  
إني سيم فأخبرناه فقال ما فعلت بحجرة طبرية قلنا تدفن  
بين جانبا<sup>١</sup> قال ما فعلت<sup>٢</sup> نحل عن<sup>٣</sup> ويسان<sup>٤</sup> قلنا يحتملها  
أهلها قال فما فعلت عين رغر قلنا يشرب منها أهلها قال<sup>٥</sup>  
فلو بيت هذه نفدت<sup>٦</sup> من وثاق موطن<sup>٧</sup> قدمي<sup>٨</sup> " كل منهل  
إلا المدينة ومكة<sup>٩</sup> " وروى أن النبي صلعم خطب فقال<sup>١٠</sup>  
كانت<sup>١١</sup> بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أعظم من الدجال

<sup>١</sup> Manque dans B et P

<sup>٢</sup> Ms. ضم Manque dans B et P

<sup>٣</sup> B et P [إلا الماء] من جانبا

<sup>٤</sup> B et P صل

B et P; Ms. ويسان

B et P يحتملها

B et P. Ms. رغر

<sup>٥</sup> B et P, Ms. قالوا

<sup>٦</sup> B et P نفدت

<sup>٧</sup> B et P ثم وعليت بدمي

B et P مكة والمدينة

<sup>١١</sup> Manque dans B et P



## المعجم الكبير

أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني

( ٢٦٠ - ٣٦٠ )

من كبار المحدثين ومشاهير الحفاظ ، ولد بطبرية الشام واليه سب وقال  
الذهبي بمكاه ثم رحل في طلب الحديث الى الشام والحجاز والعراق ومصر  
واليمن فأقام بأصهان وتوفي فيه عن مائة سنة .

ونقل الذهبي عن جعفر بن أبي السري قال سألت ابن عقدة : أن  
يعيد لي موتاً وشددت عليه . فقال . من أين أتت؟ قلت : من أصبهان ، فقال :  
ناصب؟ قلت : لا نقل هذا فيهم فقها ومتشيعه فقال . شيعه معاوية؟ قلت .  
بل شيعه علي رضي الله عنه ، وما فيهم إلا من علي أعز عليه من عيه وأهله .

فأعاد وعمل ما دتي، ثم قال (ابن عقدة) لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي، فقلت لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله أبو القاسم يلدكم وانت لا تسمع منه وتؤذي هذا الأذى، ما أعرف له نظيراً

له مصنعات منها

«دلائل النبوة»، «كتاب الأوائل»، «المعجم الثلاثة (الكبير - طبع منها عشرة مجلدات نشرته وزارة الأوقاف العراقية - الأوسط، والصغير - طبع في دهلي ومجلدين بمصر، رتب فيها أسماء شيوخه على الحروف)»، «وحدثننا من المعجم الكبير القسم المختصر بأحاديث المهدي عليه السلام من الجزء العاشر في المجموعة التي بين يديك».

فتبدأ من حديث ١٢١٣ وتنتهي إلى رقم ١٢٣١ كلها مروية عن عبد الله بن مسعود

كما تجد في خلال بقية الأحراء أحاديث أخرى حول المهدي المنتظر عن رجال آخرين.

- (١) وفيات الأعيان ١٤١/٢ تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ - المنتظم لأبي الجوزي ٥٤/٧ النجوم الزاهرة ٥٩/٤ - ٦٠، لسان الميران ٧٣/٣ - ٧٥ كشف الظنون ١٧٣٧ مرة الجنان ٢٧٧/٢ الأعلام للزركلي ١٨١/٣ معجم المؤلفين ٢٥٤/٤ أخبار أصبهان لأبي نعيم ٣٣٥/١

منغرية نغرية  
بزريرة لافوق  
امير، ترش لاسرى

٢١

# لمعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ

حققه وخرج احاديثه

محمد بن عبد المجيد السليبي

الجزء العاشر

مطبعة الوطن العربي

١٠٢١٣ - حدثنا علي بن عبدالمعز ثنا ابو نعيم ثنا فطر  
بن خليفة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله  
بن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يذهب  
الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي  
واسم ابيه اسم أبي » .

١٠٢١٤ - حدثنا موسى بن هارون ثنا عبدالله بن داود  
الرازي ثنا عبدالله بن عبدالقدوس عن الاعمش عن عاصم بن

---

١٠٢١١ - ورواه في الاوسط ٢٠٨ مجمع البحرين قال في التجميع ١٥٠/٧  
وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وفي نسخة احمد الثالث قولوا كما  
قلت .

١٠٢١٢ - ورواه احمد ٣٨٢٦ والبخاري ٢٨٥/١ قال في المجموع ج ١٠/١٠  
ورجال احمد ثقات .

أبي النجود عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

١٠٢١٥ - حدثنا الحسن بن علي الميموني ثنا عبد العمار بن عبد الله الموصلي ثنا عبي بن مسهر عن أبي أمجد الشيباني عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدين والایمان حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢١٦ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناشي ثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لمك فيها رجل من أهل بيت النبي » صلى الله عليه وسلم .

١٠٢١٧ - حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي ثنا إبراهيم بن إسحاق الصبي ثنا عبد الله بن حكيم بن جبیر عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢١٨ - حدثنا ماذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد

(ج) .

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محمد بن عبد الرحمن

بن سهم الانطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري (ج) .

١٠٢١٥ - يرواه البراء ٢٨١/١ و ٢٨٢ من طريق أبي إسحاق به .

١٠٢١٨ - يرواه الفزاري ٢٨١/١ من طريق يحيى بن سعيد به .

وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبيد بن امياط بن محمد ثنا ابي كهم عن سفيان الثوري عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينتضي الدنيا حتى يملك لعرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » والمعظم لحديث سند .

١٠٢١٩ - حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا حامد بن يحيى المدني ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما » .

١٠٢٢٠ - حدثنا عمر بن ابراهيم البغدادي ومحمد بن احمد بن ابي خيثمة ثنا محمد بن علي بن خالد العطار ثنا عمرو بن عبدالمعمر ثنا شعبة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢٢١ - حدثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا ابي ثناء الوليد بن مسلم ثنا عبدالملك بن ابي غنية اخبرني عاصم عن زر عن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا ينتضي الدنيا حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢٢١ - رواه البراء ٢٨١/١ من طريق عبدالملك هـ .

١٠٢٢٢ - حدثنا المياف بن محمد المجاشعي الاصبهاني ثنا محمد بن ابي يعقوب الكرماني ثنا عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني او من اهلي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي » .

١٠٢٢٣ - حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا محمد بن ايان الواسطي ثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا او لا ينقصي الايام حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢٢٤ - حدثنا الحسين اسحاق التستري ثنا حميد بن محمد الرازي ثنا هارون بن المفيرة عن عمرو بن ابي قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » .

١٠٢٢٥ - حدثنا عيدان بن احمد ثنا عبد الله بن عمر بن ايان ثنا يوسف بن حوشب ثنا واسط بن الحارث عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل

١٠٢٢٢ - في رواية فاطمة من اهل بيتي بدل من اهلي .

١٠٢٢٥ - في نسخة احمد الثالث ظلما وجورا .

من اهل بيتي يوافق اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما  
ملئت جورا وظلما » .

١٠٢٢٦ - حدثنا يحيى بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن  
جرير بن عبدالله السجلي الكوفي ثنا جعفر بن علي بن خالد بن  
جرير ثنا ابو الاحوص قال سألت عاصم بن ابي السحوذ فقلت  
يا ابا بكر ذكرت عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى  
يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » قال . نعم .

١٠٢٢٧ - حدثنا احمد بن محمد الجمال الاصبهاني ثنا  
ابراهيم بن عامر بن ابراهيم ثنا ابي عن يعقوب القمي عن سعد  
بن الحسين عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي السحوذ عن  
زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « ياتي امر هذه الامة في احر رماها رجل من اهل  
بيتني يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢٢٧/٢ - حدثنا يعقوب بن اسحق النيسابوري ثنا مسلم  
بن الحجاج ثنا ابو هسان المسمعي ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي  
عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « لا يذهب الايام حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء  
اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » .

١٠٢٢٨ - حدثنا احمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عمار

---

١٠٢٢٨ - ورواه البزار ٢٨١/١ ولفظه عنده « لا تذهب الدنيا حتى يملك  
رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » وقال هذا الحديث غريب لا يعلوه بروى  
عن ابي الجحاف عن عاصم الا من هذا الوجه ولا يعلوه اسم ابو الجحاف عن عاصم  
عن زر عن عبدالله الا هذا الحديث .



عن صبيح ثنا اسماعيل بن ابان ثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن  
ابي الجحاف عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « لا يذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من  
اهل بيتي » \*

١٠٢٢٩ - حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا واصل بن  
عبد الاعلى ثنا محمد بن فضيل عن عثمان بن عبد الله بن شيرمة  
عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يخرج رجل  
من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا  
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا » \*

١٠٢٣٠ - حدثنا علي بن سميد الرازي ثنا الحسين بن عمرو  
المنقري ثنا تميم بن الجحد عن عمرو بن قيس الملائي عن عاصم  
عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا يذهب الايام والليالي ولو لم يبق من الدنيا الا يوم حتى يبعث  
الله رجلا من امتي يواطىء اسمه اسمي » \*

ن

---

١٠٢٢٩ - ورواه البزار ٢٨١/١ من طريق عثمان به وقال وهذا الحديث  
لا نعلم رواه عن عثمان بن شيرمة الا محمد بن فضيل وقد روى هذا الكلام عن  
عاصم جماعة منهم فطر وزائدة وحماد بن سلمة وغيرهم \*



## معالم السنن في شرح كتاب السنن

( ٣٨٨ - ٣١٩ )

أبو سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي السقي، من  
أعقاب زيد بن الخطاب ( أخي عمر بن الخطاب ) وفي بعض المصادر أحمد بن  
محمد والأول أصح.

مولده ووفاته بسب. من توابع كابل في رباط على شاطئ هيرمد،  
شارك في الحديث والعقود واللغة والأدب.

وقد اثنى عليه الذهبي فقال: وكان ثقة متشأ من أوعية العلم، قد أجاد  
اللغة عن أبي عمر الزاهد والعقود من الفقه وروى عنه الحاكم وغيره، وله  
تصانيف منها: « بيان أصحاح القرآن »، « إصلاح غلط المحدثين »، « أعلام  
السنن في شرح البخاري »، « معالم السنن في شرح سنن أبي داود، أربعة أجزاء

طبع في مجلدين ، وبين يديك شطرٌ منها خاص بالخجة الهندي (ع) وقد  
شاعراً وأورد شعره الثعالي في يتيمة الدهر<sup>(١)</sup>

(١) وفيات الأعيان ٤٥٣/٣ الرقم ١٩٦ معجم الأدياء ٢٤٦، ٤ - ٢٦٠  
تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ الاعلام للركلي ٣٠٤/٢ معجم المؤلفين  
٦١/٢

# معجم الفقه الشافعي

للأستاذ أبي سليمان محمد بن محمد بن أبي النسيئة

توفي سنة ٣٨٨

وهو شرح سنن الإمام أبي داود

المتوفى سنة ٢٧٥

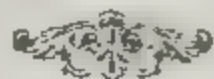
الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٢ هجرية و سنة ١٩٣٣ ميلادية

طبعة وصححه

محمد رافع الصابغ

في مطبعته الدمية بحلب - حقوق الطبع محفوظة له



نعوت المبالغة ، وبلغ معناه اعياء وانقطع ، ويقال بلغ على الغريم اذا قدم عليك فلم يعطك حقتك وبلغت الركبة اذا انقطع ماؤها .

### ومن باب في المهدي

قال ابو داود : حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا ابو الملبح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نقيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة .  
 قال الشيخ : العترة ولد الرجل لصابه ، وقد يكون العترة الأقرباء وبني العمومة ، ومنه قول ابى بكر رضي الله عنه يوم السقيفة نحن عترة رسول الله ﷺ  
 قال ابو داود : حدثنا سهل بن تمام بن بزيع حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف .

قال الشيخ : الجلاء هو انمحار الشعر عن مقدم الرأس ، ويقال رجل اجلى وهو ابلغ في النعمت من الأملح قال العجاج : مع الخلا ولا تخ القير  
 قال ابو داود : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابى عن قتادة عن صالح ابى الخليل عن صاحب له عن ام سلمة وقصة المهدي قال وسئل في الناس بسنة نبهم ويأتي الاسلام بحجرانه الى الأرض قبلت سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

قال الشيخ : الجران مقدم العنق واصله في العبر اذا مد صفة على وجه الأرض فيقال اتى العبر جرانه ، وانما يفعل ذلك اذا طال مقامه في مناخه فضررب الجران مثلاً  
 للاسلام اذا استقر قراره فلم يكر فتة ولا هيج وجرت احكامه على العدل والاستقامة .

## مصاييح السنة

الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (أو ابن الفراء) البغوي  
الشافعي، أبو محمد الملقب بمحيي السنة.

(٤٣٦ - ٥١٠ أو ٥١٦)

مشارك في الفقه والحديث والتفسير.

أصله من مع قرية بقرب هراة وتوفي بمرو الرود من بلاد خراسان، عن  
عمر أكثر من السبعين وقيل عن الثمانين، أحد الفقهاء القاصي حسين بن  
محمد، أحد تلامذة الفقهاء المروزي، قال ابن حبان كان بطلاً في العلوم له  
تصانيف:

مها «معالم التنزيل» في التفسير، ط «التهذيب» في فروع الفقه  
الشافعي، «شمائل النبي المختار»، «الجمع بين الصحيحين»، «شرح

السنة ٤ في الحديث، ومنها: «مصابيح السنة» في الحديث في مجلد واحد طبع  
 سولاق في ١٢٩٤ تم في ١٣١٨ بمصر.  
 واختص قسماً مختصراً منه بالمهدي المنتظر فأليك نصه بعينه.

(١) وفيات الاعيان لابن خلكان ٤٠٢/١ الرقم ١٧٧ طبقات الشامي  
 للمبكي ٢١٤/٤ شذرات الذهب ٤٨/٤ - ٤٩ تذكرة الحفاظ  
 ١٢٥٧/٤ ١٢٥٩ مرة الجنان ٢١٣/٣ المختصر في اخبار البشر  
 ٢٤٠/٢ البداية لابن كثير ١٩٣/١٣ طبقات المفسرين للسيوطي ص  
 ١٢- ١٣ الاعلام للزركلي طبعة جديدة - معجم المؤلفين ٦١/٤  
 روصات الجنات ٢٤٦ - ٢٤٨



كتاب

# مصباح السنين

للإمام البغوي الحسين بن مسعود الشافعي

رحمة الله

## الجزء الأول

---

مطبعة محمد علي صبيح وأولاده

بميدان الأزهر بمصر

### ﴿ باب أشراط الساعة ﴾

( من الصحيح ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقتل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل • عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم • من أبي هريرة قال بينا النبي عليه السلام يحدث اذ جاءه اعرابي قال متى الساعة قال فاذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهلها فانظر الساعة وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وقال عليه السلام بئس المأكن انصاب أو نهاب وقتل حبيبى السلام يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية يكون في آخر أمى خليفة يحرق المال حنبا ولا يعده هذا وقال عليه السلام يوشك الفرات أن يحصر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يحصر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعل أكون أنا الذى أنجى وقال تقي الأرض أطلاذ كبدها أمثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجئى القاتل فيقول في هذا قتلت ويجئى القاطع فيقول في هذا قطعت رحى ويجئى السارق

فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدمونه فلا يأخذون منه شيئا وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الامل يبصرى وقال عليه السلام أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ( من الحسان ) • عن أنس أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتغارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار • عن عبد الله بن حوالة انه قال بشنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم على أقداما فرحنا فلم نسم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فأصمف عنهم ولا تكلمهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسى ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة قد دبت الزلازل والبلابل والامور المعظام الساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه الى رأسك • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ الى دولة والامانة منها والزكاة مغرما وتعلم لنهر دين وطاع الرجل امرأته وعق أمه وأذن صديقه وأقضى أباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسمهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القبيات والمعارف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الامة أولما فارتقبوا عند ذلك ريحا حراء وزلزلة وخسفا ومسحوا وقد آيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروى عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فلت أمتى خمس عشرة خصلة حبل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لمير دين وقال وبر صديقه وجعا أباه وشربت الخمر وليس الحرير • عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى ورواية لم يبق من الدنيا إلا يوم تطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى بلاء الارض قسما وعدلا كما ملئت ظلما وجورا • عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترو من ولد فاطمة •



## جامع الأصول في أحاديث الرسول

محمد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن عبد الكريم  
الشياني الشافعي المشتهر بابن الأثير الجزري.

(٥٤٤-٦٠٦).

هو أبو ابن الأثير المؤرخ صاحب الكامل، مشارك في تفسير القرآن والعق  
والحديث والحرو واللغة

مولده ومثاه بحريرة ابن عمر<sup>(١)</sup> ثم رحل إلى الموصل وكان يكتب  
لأمرائها وصار محترماً عندهم وسمع بغداد وتوفي بالموصل بعد ما أصيب  
بالنقرس وعجز عن حركة يديه ورجليه ولازمه هذا المرض حتى آخر حياته.

له تصانيف حول موضوعات مختلفة.

منها. « الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف » تفسيري التعليمي  
والرحمشمري « النهاية » في غريب الحديث، طبع في حمة مجلدات كسار،  
« البديع » في شرح المصنوع لابن دهمان، في النحو، « الشافي في شرح مسند  
الشافعي »، « ديوان رسائل » وغيرها وأما « جامع الأصول... » فهو من أهم  
كتبه جمع فيه بين الكتب الستة وطبع للمرة الثانية في ثلاثة عشر مجلداً ببيروت  
وإليك نموذج من هذا الكتاب الضخم، يختص بذكر الأحاديث الواردة حول  
المهدي المنتظر عجل الله فرجه<sup>(١)</sup>.

(١) مدينة فوق الموصل على دجلتها، سميت باسم يانها عبد العزيز بن

عمر

(٢) الكامل ١١٣/١٢ وفيات الأعيان ٢٨٩/٣ رقم ٥٢٤ بغية الوعاة

٣٨٥ معجم الأدباء ٧١/١٧-٧٧ الاعلام للزركلي ١٥٢/٦ معجم

المؤلفين ١٧٤/٨ وكثير من مصادر الأخر.

# جَامِعُ الْأَصُولِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

لِلإمام أبي التعدادات مبارك بن محمد  
ابن الأشير الجبزي

٥٤٤ - ٦٠٦ هـ

رقم ٥٤٤ و٦٠٦ هـ

أشرف طبعه  
العلامة الفقه لاكبر  
أشرف عبد المجيد سليم  
شيخ جامع دارهم  
حققه  
محمد سامد افق  
بمصر هذه هي النسخة المصححة

## الجزء الحادي عشر

الطبعة الأولى

١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الثانية

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

أعاد طبعه

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

## الكتاب التاسع

في القيمة وما يتعلق بها أولاً وآخراً . وفيه أربعة أبواب

### الباب الأول

في أشراتها وعلامتها . وفيه أحد عشر فصلاً

الفصل الأول : في المسيح والمهدي عليهما السلام ،

٧٨٠٨ ( ح م د - أبو هريرة رضى الله عنه ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذى نفسى بيده ، ليوشكن أن يزل فيكم ابن مريم - حكماً مقسطاً - فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويغيض النال حتى لا يقبله أحد » زاد في رواية « وحتى تسكون السحرة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ، ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم ( ٤ : ١٥٩ ) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ) الآية « وفي أخرى قل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم ؟ » « وفي رواية « فأممكم » « وفي أخرى « فأممكم منكم » « قال ابن أبي ذئب : تدرى ما أممكم مكم ؟ قلت : تخبرنى . قال : فأممكم بكتاب ربكم عروحل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم »



وفي أخرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليعزلن ابن مريم حكماً عادلاً ، فيكسرن الصليب ، وليقتلن الخنزير ، وليضعن الحزيرة ، وليتركن القلاص فلا تُسقى عليها ، وليذهبن التحناء والتباعض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد » أخرجه البخاري ومسلم . وانفرد مسلم بالرواية الآخرة . وأخرج الترمذي الرواية الأولى إلى قوله « لا يقبله أحد » وفي روايه أبي داود . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليس بيني وبينه - يعني عيسى - نبي . وإنه نازل . فإذا رأيتموه فاعرفوه . فإنه رجل مربوع . إلى الحمرة والبياض . ينزل بين ثمغرتين ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه من ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الحزيرة ، ويهلك الله في زمانه من كاتها إلا الإسلام . ويهلك المسيح الدجال ، ثم يكتف في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسمون »

٧٨٠٩ ( م - جازين - عبد الله رضى الله عنها ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا زال صائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . فيزل عيسى ، فيقول أميرهم : تعال صل لنا . فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمهم الله هذه الأمة » أخرجه مسلم .

٧٨١٠ ( د - عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يصت الله فيه رجلاً من أمتي - أو من أهل بيتي - يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي . يعلأ الأرض فسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً » وفي أخرى « لا تذهب - أو لا تنقضي - الدنيا حتى يملك العرب رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذي الرواية الثانية « وله في أخرى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يلى رجل من أهل بيتي يُواطىء اسمه اسمي » قال: وقال أبو هريرة: لو لم يتق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى » ٧٨١١ (ر - علي بن أبي طالب رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو لم يتق من الدهر إلا يوم لبنت الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً، كما ملئت جوراً » أخرجه أبو داود.

٧٨١٢ (ر - أم سلمة رضى الله عنها) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المهدي من عترتي من ولد فاطمة » أخرجه أبو داود<sup>(١)</sup>.

٧٨١٣ (ر - أبو سعيد الخدري رضى الله عنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المهدي منى، أجلاً الجبهة، أقى الأنف، علا الأرض نسطاً وعدلاً، كما مُدَّتْ جوراً وظلماً. ويملك سبع سنين » أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup>. وفي رواية الترمذي قال « خشنا أن يكون مد نبينا حدث، فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن في أمي المهدي يخرج خفاً، أو سبعا، أو تسماً - زيد القى الشاك - قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين. قال: فيجىء إليه الرجل فيقول: يا مهدي، أعطى أعطى. قال: فيجئ له في ثوبه ما استطاع أن يحمله »

٧٨١٤ (ر - أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله السيمي رحمه الله) قال: قال علي - ونظر إلى ابنه الحسن - فقال « إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق،

(١) قال المذري، قال أبو جعفر العقلى: علي بن هيل، حرانى، له في المهدي. لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

(٢) في إسناده عمران القطان ضعفه يحيى بن معين والنسائي.

لا يشبهه في الخلق - ثم ذكر قصة - يعلأ الأرض عدلاً ، أخرجته أبو داود . ولم يذكر القصة (١)

---

(١) قال اسدي : هدامة طم . أبو إسحاق رأى علياً رؤاة فقط . وقال فيه أبو داود : حدثت عن هرون بن الميرة .



## الفتوحات المكية

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائفي، الحناتمي،  
المرسي، المعروف بمحمي الدين بن عربي والملقب بالشيخ الأكبر.

( ٥٦٠ - ٦٣٨ )

من أشهر لعرفاء والمشاركين في الفلسفة والكلام والفقه والتفسير والأدب  
والشعر وغيرها

ولد بمصرية في لاندلس وانتقل إلى أنبلييه وسمع من ابن شكول وقام  
برحلته فر ر مصر والحجاز والشام وبعداد وموصل، وانكر عليه أهل مصر  
آراءه المعر عنها بالشطحات، حتى عمل بعضهم على إرقه دمه وحسن،  
فسعى في خلاصه علي بن فتح النحدي فجا واستقر بدمشق إلى أن توفي فيها  
ودفن بسفح قاسيون

قال الذهبي : هو قدوة القائلين بوحدة الوجود.

وقد أثار هذه المسألة إحتلالاً عميقاً بين الحكماء والمتكلمين الى حد التكفير والقتل خلال قرون متعادية وافررد الكثيرون رسائل مفردة في قدحه أو مدحه .

مها : « الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر » لعبد الوهاب الشعراني و « تبيين العبي تبرئة ابن عربي » للسيوطي و « تنبيه العبي الى تكفير ابن عربي » لبرهان الدين النقاوي و « البرهان الأهر في مناقب الشيخ الأكبر » لأحمد حمدي .

وقال الزركلي له نحو أربعمئة كتاب ورسالة ، وعد أسماء أكثر من خمسين منها بين مطبوع ومخطوط أكثرها في الفلسفة والعرفان والتصوف والأدب والأخلاق ، وأشهر نأليعه « الفتوحات المكية » ، في معرفة الاسرار المالكية والملكية .

طبع في أربع مجلدات كبيرة بمصر سنة ١٣٣٩ .

وقد حص ابن العربي الباب ٣٦٦ من هذا الكتاب في الجزء الثالث بذكر المهدي واستوفى البحث حول شؤونه الى آخر الباب ، وهو كرسالة مستقلة أدرجناه في هذا الكتاب فأقرأ .

ابن كثير في البداية ١٣/١٥٦ ، ابن شاطر الكتي في فوات الوفيات ٢/٢٤١-٢٤٣ ، ابن حجر في لسان الميران ٥/٣١١-٣١٥ ، السيوطي في طبقات المفسرين ٣٨ ، ابن عماد في شلرات الذهب ٥/١٩٠-٢٠٢ ، الصفدي في الوافي بالوفيات ٤/١٧٣-١٧٨ ، حاجي خليفة في أكثر من تسعين موضعاً من كشف الظنون ، البغدادي في أكثر من ستين موضعاً من إضاح الكون ، فتح الطيب ١/٤٠٤ ، جرجي زيدان في آداب اللغة ٣/١٠٨ ، الزركلي في الاعلام ٧/١٧٠ ، عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١١/٤٠-٤٣ وغيرهم في غيرها

# الفتوحات المكيّة

التي فتح الله بها على الشيخ الإمام العامل الراسخ الكامل  
خاتم الأولياء الوارثين رزخ برازح محيي الحق  
والدين أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن عربي  
الحلواني الطائفي قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

## المجلد الثالث

دار صادر

بيروت

باب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة ميراث ميراثي الظاهر وحرار ميراث

[illegible]

اعلم ايها المؤمن ان الله سبحانه وتعالى قد اخرجنا من هذه الارض حور او ظم فيه نؤها فطنا وعده لا يولي مق من الدنيا لا يدم  
 واحد ول الله ذلك يوم حتى يلى هذا الخبيث من سرور رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد هاشم بن عبد مناف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حده الحسنى على من في الدنيا يدع بين اركان المقام يشهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في خلقه بفتح الحامو يعرف الله في خلقه بضم الخه ولا يله لا يكون احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 اخلاقه والله يقول فيه والملك اصى حتى عظم هو اولى الخبيث في الاف سعد الناس به اهل الكوفة بينهم اسنان  
 باسوبة والى اربعة وعشرين في الفدية يات به الرجل فيقول له يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحني له في ثوبه  
 ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين روع الله ما الاربعاء فترن عسى حاله بخيال جانا ويصبح اعلم الناس  
 اكرم الناس اشجع اسام يصلحه الله في ليلة عشي الصبر بين يديه به بش خسا اوسب اؤنفسا يفتو اثر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يعطى له الكسب مدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويمزى لصيف في الحق ويعرى الصم  
 ويعين على نواب الحق فعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد بفتح المديبة الرومية ما تكبر في سبعين اها من  
 المسلمين من ولد اسحق يشهد المديحة اله تلمى مادته الله يخرج عكا بعد لنظم وأهل نديم الدين بفتح الروح في الاسلام  
 يعرف الاسلام به عدله ويجاهد عدونه بفتح الحزبية ويدعو الى الله لا يسم من اذى قتل ومن مارعه حبل يظهر من  
 الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به رفع المذاهب من الارض ولا يبقى لا  
 الدين الخالص اعازمة لدة العلماء أهل الاحتياط لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه اثنتهم فيدجلون كرها  
 تحت حكمه خوفا من سيده وطلوته ورعة فيالديه يعرف به عامه مسلمين أكثر من خواصهم باتباعه الماروب به  
 من أهل الخفاف عن شهود وكشف بتعريف الحق لرجال الهيون فيسمون دعوته وبصر وبه هم الوراء  
 بحملون افعال المسكنة ويعيونه على ما قدده الله يزل عبيد عيسى ابن مريم ماسارة لبيضاء تشرق في دمشق في  
 مهر ودين مكافئ على ما تكلم ملك عن يمينه وملك عن يساره يعطر رأسه ما مثل الجان يعبر كما عاين ح من  
 دماس والناس في صلاة العصر فيفتح له الامام من مقامه فيقدم فيعطى الناس يؤمنون الله بسم الله محمد صلى الله عليه  
 وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقتل من يرضى به المهدي اليه طاهر امعاء وفي زمانه يقتل الصليبي عند شجرة



بغوفة دمشق ويحفظ بجيشه في اليباء بين المدينة ومكة حتى لا يبق من الجيش الا رجل واحد من جهينة يستبح  
هذا الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم يرحل يطلب مكة فيحذف اقبه في اليباء فن كان  
مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته القرآن كما كبر اليك ميبد ولقد ورد في الخبر ان الله يزع بالسلطان  
ما لا يزج بالقرآن

الان ختم الاولياء شهيد • وعين امام العالمين فريد

هو السيد المهدي من آل أحمد • هو المارم الهندي حين يبيد

هو الشمس يجلو كل غم وظلمة • هو الوابل الوسمى حين يحمود

وقد جاءكم آياته وأظلمكم أوثانه وظهر في القرن الرابع الاخير بالقرن الثالث الهادي قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم القدي يليه ثم القدي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور وانتشرت أهواء  
وسكت دماء وعانت الذناب في البلاد وكثر الفساد الى ان طم الحور وطماسيله وأدبر سهارا نسل بالقلم حين  
أقبل اليه فتشهد اذ خير الشهداء وأمناء وأصل الامناء وان الله يستوزر له طائفة خباياهم في مكنون غيبه  
أظلمهم كسفا وشهودا على الحقائق وما هو أمر الله عليه في عبادته فمساو ونسب يضل ما يفسد وهم العارفون  
الذين عرفوا ما هم وأما هو في نفسه فصاحب سيع حق وسياسة مدنية يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه صرنته  
ومرله لانه خليفة مدد بهم مطلق الجنون يصرى عدله في الانس والخان من أسرار علم وزرائه الذين استوزرهم  
الله له قوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وحم على أقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عهدوا الله عليه  
وه من الاعامهم ما فهم عربى امكن لا يتكلمون الا بالعربية طم حافظ لبس من جنسهم ما عصى الله قط هو أحسن  
الوزراء وأفضل الامناء فأعطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها حجراً وفي بلهم سمير افضل علم الصدق حالا  
ودور قاموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا انصف به الا نصره الله لان الصدق بعت والصادق اسمه  
فنظر واناعين سليمة من الرمد وسلكوا ما قدم ثبات في سبيل الرشده لم يروا الحق فيه مؤمنان مؤمن بل أوجب  
على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل بمن بل أرسلها مطلقه وجلاها حقيقة فقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا قال وما كان  
لؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقال الذين آمنوا بالباطل فسيأثم مؤمنين وقال وان يشررك به تؤمنوا فسي  
اشررك مؤمنا فهو لا هم المؤمنون الذين آبه الله بهم في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الكتاب الذي  
نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبلهم من المؤمنين من أهل الكتاب والكتب وما من حجر جاء بحجر  
الا أرسل قمتين ان المؤمنين الذين آمنوا بالابحان أنهم الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبه صرنتهم  
عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل كعروا بالله والذين آمنوا بالشريك اشأرت قلوبهم اذا ذكر الله وحده  
في آياتهم بهذا خبر الانتم المصلون الذين سبقوهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان أعنى الاثمة لا عن قصور بل  
وقوا انظر حقيقة أعطاهم استعدادهم الذي آتاهم الله وما كتب الله نفسا الا ما آتاهوا ما آتاهوا غير ما جاءت به  
فأمن بذلك اتباعهم وصدقوا ايمانهم وما قصدوا الا طريق النجاة ما قصدوا ما يرد بهم وما رأوا ان الله يفعل  
اتداء ويعمل بالآلة يعملوا الشريك كالوزر يعصا على ظهور بعض الاعمال الخاصة في الوجود فساد ذكر الله  
وحده رأوا ان هذا القدر لم يوف الامر حقيقة ما علموا من توقف بعض الافعال على وجود بعض اسباق وما كان  
مشهودهم لا الاعمال الالهية الخاصة في الوجود عن الاسباب الخلوقة فلم يقبلوا توحيد الافعال لانهم ما شاهدوه  
ولو قوا أعطوا حكمة الله فيما وضع من الاسباب علوا وملا هذه الذي آتاهم الى الاشتغال وعدم الانصاف فذمهم  
ان الله ابشار الجناب المؤمنين الذين لم يروا فعلا الا الله وان القسرة الخلوقة والامور المتوقفة على الاسباب لا أثر لها  
في العمل فهذه الطائفة وحدها هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كعروا بالله فهم الذين سترده بحجاب  
الشريك وآمنوا بالباطل والمائل على عدم ومارأوا من يتفق عنه التشييم والشريك الا لعدم فان الوجود صفة مشتركة

فأيمانهم بالاطل ايمان تزيه وكفرهم أي سترهم نسبة الوجود إلى الله ووقع في ذلك من الاشراك ولذلك قال تعالى  
 أولئك هم الخاسرون لانهم خسروا في محاربتهم وحوادثهم اعطاهم انعام الامر على ما هو عليه فاشترى بالخلاص الهدي أي  
 الخيرة البيان فأخذوا الخيرة وعلموا ان الامر عظيم وان البيان تقيد وهو لا يتقيد فأتوا الخيرة على البيان وأما  
 أصحاب العقل السليم والاطر الصحيح والايان العام فهم الذين أتوا الخيرة في مقامها وموطئها فقال صلى الله عليه وسلم  
 زدني فيك خيرا وأنتوا البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الامر الا بالبيان ولا يقل الخيرة فأعطوا كل ذي  
 حق حقه ووصعوا الحكمة في موضعها فالكل مؤسوس فان الله سبحانه مؤنسب كما سبحانه كافرين ومشركيين وجعاهم  
 على مراتب ايمانهم ولهذا قال ليردادوا ايمانهم فيما آتوا به كآراءهم مرصودا حالهم من رحمهم فيما كفروا  
 به فهم الصادق والصادق فينصر الله المؤمنين الذي لم يدخله حل في ايمانه على من دخله حل في ايمانه من الله سبحانه  
 على قدر ما دخله من الخلل أي مؤمن كان من المؤمنين فالقوس اسكامل الايمان مصورا بدأ ولهذا ما انهمز نبي قط  
 ولأولى ألا ترى يوم حين لما دعت الصحابة رضى الله عنهم توحيد الله ثم رأوا كثرتهم وأعلنهم كثرتهم فمد الله عند  
 ذلك فلم يرض عنهم كثرتهم شيئا كالمقص ولئنك آلهتهم من الله شيئا مع كون الصحابة مؤمنين بلا شك ولا يكن  
 دخلهم الخلل باعتنائهم على الكثرة وسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة فدين الله ما أذن الله له الا لعله  
 فأوجدها فاعانهم الله القليلة بها على ادن الله

فانما الا بالله ليس سواء ه وكل يصير بالوجود يراه

وأما تأثير الصدق مشهور في أشخاص ما لهم تلك المكانة من أسباب العادة التي جاءت بها الشرائع ولكن لم تقدم  
 الراسخ في الصدق فيقتلون بالهمة وهي الصدق قبل لا يزداد اسم الله الاعظم فقال لهم أروا بالاصغر حتى أرىكم  
 الاعظم أسماء الله كلها عظيمة ما هو الا الصدق وصدق وخدا أي اسم شئت به تكفيل به ما شئت به حاج أو يزيد  
 الخلة واحد اذ السون ابن المرأة التي انتاه النماح فله دامت وقد فتحت لك بابا من أبواب عبادك ان عملت عليه  
 أسعدك الله حيث كنت ولن تحطوا أبدا ومن هاسكون في راحة مع الله ادا كانت الغلبة للكافرين على المسلمين  
 قطع ان ايمانهم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين بما آتوا به من الباطل والمشركيين لم يتحمل ايمانهم ولا تزلزلوا  
 فيه فالصراحو الصدق حيث كان يثقل ولو كان خلاف هذا ما انهمز المسلمون قط كما لم ينهمز نبي قط وأما شاهد غلبة  
 الكفار ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من الميرقيين لا يهزم جولة واحدة بل لا يزال  
 ثابتا حتى يقتل أو ينصرف من شبر هزيمة على هذه القدم ويزراء المهدي وهذا هو الذي يقررونه في موس أصحاب  
 المهدي ألا تراهم بالتكبير يفتخون مدينة الروم ويكبرون الشكيرة الاولى فيسقط تلك سور هاد بكروا الثانية فيسقط  
 الثالث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحوها من غير سيف فهذا ابن الصدق الذي ذكرنا  
 وهم جماعة أعني وزراء المهدي دون العشرة واداعلم امام المهدي هذا عمل به ويكون أسدق أهل زمانه فوزرؤه  
 الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي ورثته وأما حكم الولاية المحمدية فهو علم الخلق بالله  
 لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه أعلم بالله وبمواقع الحكم فهو والقرآن اخوان كان المهدي والسيف اخوان وانما  
 شك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة من حسن الى تسع لاشك الذي وقع في ورثته لانه لكل وزير  
 معه سنة قال كانوا خمسة عاش خمسة وان كانوا اسعة عاش سبعة ان كانوا تسعة عاش تسعة فانه لكل عالم أو لخصومة  
 وعلم ما يصلح في ذلك العام خمس من ورثته فاهم أقل من خمسة ولأكثر من تسعة ويقفون كلهم الا واحد منهم  
 في مرج عكا في المدة الاطية التي جعلها الله مائة اسبوع الطير والحواد ذلك الواحد الذي بقي لأدري هل يكون ممن  
 استثنى الله في قوله تعالى ونفخ في الصور من في السموات ومن في الارض لا من شاء الله أو يموت في تلك الساعة  
 وأما الخضر الذي يقتله الدجال في رعيه لاي نفس الامر وهو قتي مملى شأبا هكذا يظهر له في عييه وقد قيل ان الشاب  
 الذي يقتله الدجال في رعيه واحد من أصحاب الكهف وان ذلك صحيح عسا من طريق الكثرة وظهور

المهمدي من اشراط قرب الساعة وكون فتح مدينه الروم وهي انقسططية العظمى والمحمدة الكبرى التي هي  
المأذبة مرج عكا وخروج الدجال في سنة اشتهر ويكون بين فتح القسطنطينية وخروج الدجال ثمانية عشر يوما ويكون  
خروجه من حراسان من ارض المشرق موضع العنق تسعة الاثر الكهنة يفرح اليه من اصبهان وحدها سبعون الفا  
مطلبين في تسعة كلهم من اليهود وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عصابة طافية مكتوب بين عينيه كاف  
فأمره فلا أدري هل المراد بهذا الطحال كعمر من الافعال أو راد به كعمر من الاسماء لانه حذف الالف كما حذفها لعرب  
في خط امه حذف في مواضع مثل الف الرحمن بن الميم والرحن وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد وأمرنا بالاستعانة من  
فتنة المسيح الدجال ومن اتفق فان العنق تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا في قلب اشر بها سكنت فيه سكنة  
سوداء يعود بالله من العنق حدثنا المكي أبو شعاع ابن رستم الاصبهاني امامه قدام ابراهيم بالحرم المكي في آخر من  
كلهم قالو حدثنا أبو اسحق عبد المطلب بن أبي القاسم بن أبي سهل الكندي قال أخبرنا شاذلي الثلاثة لقاصي أبو عامر  
محمود بن القاسم الاردي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد القزويني وأبو بكر محمد بن أبي حاتم العورجي اشافوا أخبرنا  
محمد بن عبد الحارث الخراساني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الحموي قال أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي  
قال حدثنا علي بن حجر أبو الوليد بن مسلم وعبد الله بن سعيد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائي عن عبد الرحمن  
ابن يزيد بن حار دخل حديث أحمد بن حنبل حدثنا الآخرون عن عبد الرحمن بن يزيد بن حار عن يحيى بن خالد الطائي  
عن عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه جبير بن نفيع عن النوايس سمعان الكلاني قال ذكر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الدجال ذات عدة فله في روع حتى يلبس في طائفة البحر قال فأنصر فامن عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم رحل اليه فعرف ذلك فبينا فقال ما شأنكم فقال يا رسول الله ذكرت الدجال فغداة عصفت فيه ورفعت حتى  
ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال أخوف لي عليكم أن يخرج وأنافيك فانا نهيجه دوابكم وأن يخرج وليست  
فيكم فكل امرئ عييج نفسه والله لا يعني على كل مسلم انه شاب فطاف عليه طافية شبيهة بعد العزى بن وطن من  
رأه منكم فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق فقاتل عيدا وشمالا باعاده الله انشوا  
انشوا فلما بارسل الله وملائكته في الارض قال أرمعون يوما يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة وسائر أيامه  
كلهم فبما بارسل الله أرايت اليوم الذي كالسنة أبكته في نفسه صلاة يوم قال ولكن أقدر والله قلوبا رسول  
الله فأسرعت في الارض قال كالعيت اذا استدرته الريح ويأتي القوم فيدعوهم يكذبونه ويودون عليه قوله  
فيصرف عنهم فتنهم أموالهم فيصيحون لمن بأيديهم ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه  
فيأمر السماء أن تنزل فتمطر وبأمر الارض أن تنبت فتنبت فتروح عليهم سائر جنهم كأطول ما كانت درا وأمد  
خواصر وادره ضر وعاقا ثم يأتي الخربة فيقول لها اخرجي كورك وينصرف عنها فتنبه كعبا سب السجل ثم يدعو  
رحلا شامتا ثلثا شيا فيفصر به بالسيف فيقطعه جرتين ثم يدعو فبقيل يتהלل وجهه يصحك فيبناهو كذلك اذهب  
عيسى بن مريم بشرق دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودين وامعا يديه على أوجعة ملكين اذا طأطأ رأسه  
قطر وادار فعه انحدر منه جان كاللؤلؤ قال ولا يجدر به نفسه يعني أحد الامات ويرجع نفسه منهي نصره قال فيطلبه حتى  
يدركه باب الدفينة قال ويا رب كذا ما شاء الله قال ثم موسى الله اليه ان أسر عبادي الى الطور فاني قد أرت عبادي  
لا بد لأحد يقتلهم فاربع الله يا حوج ومأجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حذب ينسلون قال فيصير أولهم بحيرة  
طبرية وبشرى بن مابها ثم يمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسرون الى أن ينهوا الى حل بيت  
المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فلهل فلقنل من في السماء فيرمون مشاهيم الى السماء فبر الله عليهم مشاهيم  
مجردا ما يحاصر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون برأس الثور يومئذ خير لهم من مائة دينار لاحدكم اليوم قال فيرغب  
عيسى بن مريم الى الله وأصحابه قال فبرسل الله عليهم النعش فيرقاهم فيصيحون فرمى موتى كوث نفس واحدة  
قال ويهبط عيسى بن مريم وأصحابه ولا يجد موضع شبرا الا وقد ملأته رهمتهم وشههم ودماءهم قال فيرغب عيسى الى الله

وأعجابه قال فبرسل الله عليهم طيرا كاعاق السحرة فحملهم وظهرهم للهلكة وبسوقهم المسكونين منهم وبسوقهم  
 وحملهم سبع سنين ويرسل الله عليهم مطرا لا ينفعهم الا بكس مهيت ولا ورولا مدر قال هيمل الارض وتركها كالرغبة قال  
 ثم قال للارض اخرجي ثمرتك وردى بركتك في يومئذنا كل العصاة الرعاة ويستظنون بضعفها وبارك الله في الرسل  
 حتى ان الغمام من الناس ليكتفون بالفتح من الامل وان القليله ليكتفون بالفتح من البقر وان السعد ليكتفون  
 بالفتح من النعم فينبأهم كذلك اديت الله ربحا فبعت روح كل مؤمن وبقي سائر الناس يتوارجون كما يتوارج الحمر  
 فماليهم تقوم الساعة قال ابو عيسى هذا حديث غريب حسن صحيح ثم رجع الى ما يبس عليه الباب من العلم بوزراء  
 المهدي ومرايهم فاعلم اني على الشك من مدة فاقم هذا المهدي امامي هذه الدنيا فاني ما ظلت من الله تحيق ذلك  
 ولا تعييه ولا تعيبن حادث من حوادث الا كوان لان يعلمني الله انه استبداء لا عن طلب فاني حاف ان ياتي من  
 معرفتي به تعالى خط في الزمان الذي اطلب فيه من تعالي معرفة كونه وحادث بل سلت امرى الى الله ما كنه يعمل  
 فيه مايت فاني رأيت جماعة من أهل الله تعالى يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية من تعالي ولا سيما معرفة  
 امام الوقت وأنت من ذلك وخفت ان يسرقني لسمع بمعاشرتهم وهم على هذه الحال وما أردت منه في لائل برقي  
 الثبوت على قدم واحدة من المعرفة به وان تغلبت في الاحوال فلا بالي وبما رأيت في نفسي وحرفي رأيت اختلاف  
 عيسى لاختلاف الحال فلم أر عين واحدة تثبت في امرأت عليه كما كنت عليه في حال عدي ورأيت  
 ان حكم الوجود هو تمام الشهود حكم على عيسى بذلك سلت الافال من وجودي خطه فلهذا اوحى

لك العبي اقلني من وجودي • ومن حكم اتحقق بالشهود  
 لقد أصبحت قبل كل شيء • وقد أصبحت اطلب بالوجود  
 عجت لحالي اذ قل كوني • اما عين السود والسود  
 فاما ان تمسبني اماما • واما ان أميزني العبد  
 لقد صبت بنا أهدى الخفايا • خفايا العيب في عين الوجود

فعماسأت ذلك امان لي عن حيلي وقال لي اما ترى ان تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجلبي في الصور وما بدره من ذاته  
 السر وفلت ما على من اختلاف الاحوال على عين ثابته لا قبيل عقيد فاني ما سكرت اختلاف الاحوال فان  
 الحقائق نطلي ذلك دائما اقلني اختلاف العين من وجودي لاختلاف الاحوال فاني أعلم مع كوني كل يوم في شأن  
 انك العين الثابتة في الفنى عن العالمين فاني علمت

ان الصول في الصور • نعمت المهين بالخبر  
 وبذلك أنزل وجهه • فيماتلاه من الصور  
 ولقد رأيت مثله • بمقول ومختصر

أردت بالمطول العالم كله والمنحصر الانسان الكامل لما رأيت ان القلب في كل ذلك لازم في العالم تغلب الليل والنهار وفي  
 الانسان الكامل الذي ساد العالم في السكان وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي يراك حين  
 تقوم وتخلبك في الساجدين وما جرى بنا القلم في حلبة العبارة الرقيقة لان التعريف قد يقع لفظا وكافة وقد يقع في  
 العموم عند الخواص بالظن وقد وجدته وقد يقع بالصبر وقد وجدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وماور كخبرة غير  
 ما ذكرنا وكل ذلك خطاب وتقرير فطريق علم الاحبار ولما كنت على هذه القدم التي حالت الحق عليها ان  
 لا أصبح زمانا في غير علمي به تعالى قبض الله واحد من أهل الله تعالى وحاصته يقال له أحد من عقاب احصاه الله  
 بالاهلية صخر افوقه من شدة اذ كره هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان مدة نقاه المهدي لا بد  
 ان تكون تسعة سنين فاني علمت بما يحتاج اليه موزر فان كان واحد الاجتماع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان  
 كانوا اكثر من واحد فساكونون اكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله

خفا أو سبعا أو ثمانا أو عاشرها ولا تنقص عن  
 ذلك وهي عوذا البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاء الامر والرجعة  
 في الخشب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمقولة وعلم بداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة  
 والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الله الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه ثمانية  
 أمور لابد ان تكون في ورير الامام المهدي ان كان الوزير واحدا أو ورراته ان كانوا أكثر من واحد فاما عوذا  
 البصر فذلك ليكون دعاءه الى الله على بصيرة في الدعوى اليه لا في الدعوى في طرفي عين كل مدعو عن يدعو غيري ما  
 يمكن له الاحاطة الى دعونه يدعو من ذلك ولو بطريق الالتحاق وما يرى منه انه لا يجب دعونه يدعو من غير الالتحاق  
 لاقامة الحجية عليهم خاصة فان المهدي حجة الله على أهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى ادعوا  
 الى الله على بصيرة ما نهي اخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم فالمهدي ممن اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ  
 في دعائه الى الله فتسعه لا يخطئ فانه يدعو أثره مؤكدا ودخول في صفة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم بقوا ترى لا يخطئ  
 وهذه هي العصمة في دعائه الى الله ويناط أكثر من الاولياء بل كلهم ومن حكم بقود البصر ان يدرك صاحبه الارواح  
 النورية وانارة عن غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كآب عاص وعائشة رضي الله عنهما حين أدركا  
 حيدر بن علي السلام وهو تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم من حيدر بل بذلك ولا ارادة في الظهور لهم  
 وأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم انه جبر بن علي السلام فقال لما صلى الله عليه وسلم أوفقنا رأيتيه  
 وقن لابن عباس رأيتيه قال لم قال ذلك جبريل وكذلك يدركون رجال عيب في حال ارادتهم الاحتجاب وان  
 لا يظهر والابصار فيراهم صاحب هذا الحال ومن يعود البصر رأيتهم اذا تحدث لهم المعاني يعرفونها في عين صورها  
 فيعمون أي معنى هو ذلك الذي تحسد من غير توقف (ومل) وأتم معرفة الخطاب الالهي عند الالتقاء فهو قوله  
 تعالى وما كان اشرب بكلمة الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فأتا الوحي من ذلك فهو ما يلقيه في قلوبهم  
 على جهة الحديث فيحصل لهم من ذلك علم بأمر ما وهو الذي تصح ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس يوحى  
 ولا خطاب فان بعض القلوب بعد اصحابها علما بأمر ما من العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن  
 خطاب وكلام ما اصابه في الخطاب الالهي المسمي وحيا فان الله تعالى يجعل مثل هذا الصنف من الوحي كلاما  
 ومن الكلام استنفيد العلم بالذي جاءه ذلك الكلام وبهذا يفرق اذا وجد ذلك وأما قوله تعالى أو من وراء حجاب فهو  
 خطاب الهي يتقيه على السمع لاعلى القلب فيدركه من التي عليه فيفهم منه ما قصد به من أسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك  
 في صور التحلي فتخالط تلك الصورة الالطية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويعلم ان  
 ذلك حجاب وان اشكك من وراء ذلك الحجاب وما كل من أدرك صورة التجلي الالهي يعلم ان ذلك هو الله تعالى يزيد  
 صاحب هذه الحال عن غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا فهي عين تجلي الحق له وأما قوله تعالى  
 أو يرسل رسولا فهو ما يزل به الملك أو ما يحى به الرسول الشري البيا اذا قل كلام الله خاصة مثل التالي قال تعالى  
 فأجوه حتى يسمع كلام الله وقوله تعالى وناديا من حاب الطور الايمن وقرناه بحيا وقوله تعالى فودى أن يورك  
 من في النار ومن حوطا فان قلا علما أو فصحا عنه ووجدناه في أنفسهم فذلك ليس بكلام الهي وقد يكون الرسول  
 والصورة معا وذلك في نفس الكتابة فالكتاب رسول وهو عين الحجاب على التكلم فيهمك ما جاء به ولكن لا يكون  
 ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون ذلك اذا كتب عن حديث يخاطبه به تلك الحروف التي بسطها متى لم يكن  
 كذلك فاهو كلام هند هو اصايط فاللقاء للرسول والالقاء للغير الالهي بل ارتفاع الوسايط من كونه كلمة لا غير والكتابة  
 رقوم مسطرة حيث كانت لم تسطر الا عن حديث عن سطرها الاعلى علم فهذا كله من الخطاب الالهي لصاحب هذا المقام  
 وأما علم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمه الله في الاقاء والوحى فيكون المترجم خلاقا لمصور الحروف اللغوية أو  
 المرقومة التي يوحدها ويكون روح تلك لمصور كلام الله لا غير فان ترجم عن علم ما هو مترجم لادم من ذلك يقول



الولي حدثني قلمي عن ربي وقد ترجم المترجم عن أئمة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب آخر يرجع الى  
 عين العهم بالاحوال وهو معلوم عند علمه الراسخ وعلى ذلك يبحر حون قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده به ولو لم  
 يعنى بلسان الحال وكذلك قوله تعالى اتنا عرضنا الامانة على السموات والارض والحال فبين ان يحتملها واشعش  
 منها فله الواحدة الابدية والاشفاق حال الاحقيقة وكذلك قوله عنده قال انبساط نفسي قول حال لا قول خطاب وهذا  
 كما ليس بصحيح ولا مراد في هذه الآيات بل الامر على ظاهره كما ورد هكذا يدركه أهل الكشف فاذا ترجوا من  
 الموجودات فأنما يرجون عما يحاط بهم به لا عن أحوالهم اربطة والذواهد او محضات هذا قول انفسوا عن قسمين  
 فدهمهم يقول ان كان هذا أو ثابته طفا حقيقة وكلاهما لا بد أن يتحقق في هؤلاء الطبقتين حياة وحسبند يصبح أن يكون  
 حقيقة وحادثان بخلاف الله فبسم حياة ولكن لا علم بذلك ان الامر رفع كما هو زاه وهو ان حال وأما المحضات ذلك  
 القول فكذلك وقع في نفس الامر لان كل ماسوي الله حتى باقى في نفس الامر ولا معنى للاحوال مع هذا عند أهل  
 الكشف والوجود أما انقسم الآخر وهم الحكماء فعلا ان هذا لسان حال ولا بد له من المحال ان يحيط به هذا  
 قول محضوبها كمنف محض في العالم الامترحم اذا ترجم عن حديث الهوى فهم ذلك وما يبين المراد لولادة  
 الامر فهو العلم عما نتجت كل مرتبة من الصالح التي حلت لها فيطردها هذا العلم في نفس الشخص الذي  
 يريد ان يولد ويرفع انبراسه ويرتبه المرتبة فادري الاعتدال في الورق من غير ترجيح الكفة المرتبة ولاه وان رجع  
 الوالي فلا صرته وان رجعت كفة المرتبة عليه لم يولد له بنفس عن علم ما رجعه به فيحور به شك وهو أصل  
 الحور في الولادة ومن المحال عند ما ان يعلم ويعدل عن حكم علمه حلة واحده فهو حائر عند عشاء الرسوم وعند هذا  
 الحائر ان يواقع في الوجود وهي مسألة صعبة ولهذا يكون المهدى مؤثرا فسطا وعند لا كما ثبت حور او محضات  
 الارض فان العلم عما يقتضى العمل ولا بد ولا فيفس يعلم وان صوره لم والمراتب ثلاثة وهي التي يسهلها  
 حكم لحاكم وهي الدماء والاعراض والاموال جعل ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع وسائر في  
 الناس من رأى انه جمع ما تطلبه تلك المرتبة نظري مزاج ذلك الجامع فان رآه يتصرف بحكم العلم علم نه  
 عاقل قولاه وان رآه يحكم على علمه وأن علمه معقور تحت حكم شهوته وسلطان هواه لم يولد مع علمه بالحكم فان  
 بعض الملوك لبعض حاشته من أهل الرأي والبطر الصحيح حين استشاره فقال له من ترى ان أولى أمور الدارين فقال  
 ولت على أمور الناس رجلا عاقلا فان اعاقب بشيء لعنه فان كان عالما بحكم مما علم وان لم يكن عالما بتلك  
 الواقعة ما حكمها حكم عليه عقله ان يسأل من يدري الحكم الالهى المشروع في تلك المسئلة فادعوه حكم وبها  
 فهذا فائدة العقل فان كثيرا من يفتنى الى الدين والعلم الرسمى تحكم شهواتهم عليهم والعقل ليس كذلك فان  
 العقل يأتي بالاعتقادات فانه بقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا يسمى عقلا من العقل وأما الرحمة في الغضب  
 فلا يكون ذلك الا في الحدود المشروعة والتعريض وما عد ذلك فعص ليس فيمن الرحمة شيء ولذلك قال أبو  
 يزيد بن عيسى أشد ما سمع القارى يقرأ أن يطش ويك لشدة فدان الانسان اذا غضب لعنه ولا تصنع ذلك العصب رحمة  
 بوجهه واذا غضب لله فعصه غضب الله وغضب الله لا يجتمع من عن رحمة الهية تشوبه فعصه في الدنيا ما نصبه من الحدود  
 والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقبض من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غصا فهو يظهر لما يشابه من الرحمة  
 في الدنيا والآخرة لان الرحمة لما سقط الغضب في الوجود عمت الكون كله ووسعت كل شيء وما جاء الغضب في  
 الوجود وحده الرحمة قد سبقه ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة كالماء مع المالح اذا شابهه وشالطه ولم يخلص الماء من  
 المالح كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فكنت على العصب لاهما صاحبة المحل فيمنهى غضب الله في العصب عاينهم  
 ورحمة الله لا تنتهي فهذا المهدى لا يعصب الا الله فلا يتعدى في غضبه اقامة حدودا لله التي شرعها بخلاف من يعصب طواه  
 ومخالفة عرصه مثل هذا الذي يغضب الله لا يمكن ان يكون الا عدلا ولا قسطا لا حائرا ولا قسطا وعلا من يدعى هذا  
 المقام اذا غضب الله وكان حاكما قائما الحد على العصب هذه ولعنه العصب على ذلك الشخص عند الفراغ منه

ور بما قام اليه وعانقوا آية وقال له أحد ائمة الذي ظهر ك وأظهره السرور والشاشة نور بما أحسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع له ذلك المحمود رجة كله وقد رأيت ذلك لبعض القضاة ببلاد المغرب قاضي مدينة سبتة يقال له أبو اراهيم بن يسمور وكان يسمع بعض الحديث على شيخنا أبي الحسين بن الصائغ من ذرية أبي أيوب الانصاري وعلى أبي الصر أبو المهرى وعلى أبي محمد بن عبد الله الحنبري ستة في زمان قصته بها وما كان يأتي الى السماع را كاقط بل عشي بين الناس فاذا لقيهم حلان قد نكحوا ما وجدوا عينا اليه وقف بها وأصلح وبنها غزير الدعة طويل الفكرة كثير الدكر يصلح بين القبلتين بنفسه فيصطلحان بركته والقاضي ان يقي معه الغضب على المحدود بعد اخذ حق الله منه فهو عصب صس وطبع أو لا مرفى نفسه لذلك المحدود ما هو غصب الله ولذلك لا يجوز الله فانه ما قام في ذلك مراعاة لحق الله وهذا من قوله تعالى ونسأوا خساركم فانتلهم أو لا بما كلمهم فاذا عملوا انشأ أعظمهم هل عملوا على طلب الحق أو عملوا لغير ذلك وهو قوله عز وجل أيضا يوم تلى السرور وهذا اميراه عبد الله الكشاف فلا يقف الحاكم عند إقامة الحدود عن النظر في نفسه وليحد من الشئ الذي يكون للعوس ولهذا هي عن الحكم في حال غصبه ولو لم يكن حاكما في حق من انشأ بإقامة حد عليه فان وحد له لك تشفيا فيعلم انه ما قام في ذلك الله وما عنده فيه خبر من الله وادفع بإقامة الحد على المحدود ان لم يكن فرجه له لما سقط عنه ذلك الحد في الآخرة من المطالبة والا فهو معقول وبه عندي في مسائل الاحكام المتروعة بأصعب من الزمان خاصة ولو أقيم عليه الحد فاني أعلم انه يبقى عليه بعد إقامة الحد مصالحات من مطالب العباد واعلم ان غير الخاكما ما عين الله له إقامة الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم به غضب عند تعدى الحدود فليس ذلك الا لاحكام خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان مسلما لاحكاما لم يبق به غضب على من رد دعواه فانه ليس له من الامر شئ وليس عليه هداهم فان الله يقول في هذا لارسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الا البلاغ وقد بلغ فأسمع الله من شاء وأصم من شاء فهم أغفل الناس أعني الانبياء واداء كوشف الداعي عني من أصبه اتقن الدعوة فليسمعها لم تعتبر لذلك فان الصائغ اذا مادي من قام به الصمم وعلم انه لم يسمع نداه لم يحد عليه وقام عنده فان كان الرسول حاكما كاتعين عليه الحكم بما عين الله فيه وهذا علم شريف يحتاج اليه كل وال في الارض على العالم وما علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو ان يعلم أصناف العالم وليس الا اناس وأعني العالم الذي يمشي فيهم حكم هذا الامام وهم عالم المور وعالم الانفس المدبرون لهذه الصور فيما يتصرفون فيه من حركة أو سكون وما عاين الصنفين فانه عليهم حكم الامن أراد منهم ان يحكمه على نفسه كما لم الجان وأما العالم النوراني فهم خارجون عن ان يكون للعالم النوراني عليهم تولية على كل شخص منهم على مقام معلوم عينه لهم به فليبتزل الا بأمر به فمن أراد تعزيل واحد منهم فيتوجه في ذلك المدة بمره بمره ويأذن له في ذلك اسعافا لهذا البائل أو ينزله عليه اثناءه واما السائحون منهم فقامهم المعلوم كونهم سياحين يطلبون محاسن الذكر فاذا وحدوا أهل الذكر وهم أهل القرآن فذاكرين القرآن ولا يقدمون عليهم أحد من مجالس الداكرين نذير القرآن فاذا لم يحدوا ذلك ورحلوا الداكرين الله لا من كونهم تالين فعدوا اليهم وما دى بعضهم بمصاحموا التي يصيبكم فذلك رزقهم التي يعشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يرل يقيم جماعة يتلون آيات الله آتاء الليل والهار وقد كنفاس من بلاد المغرب فليست كنهان هذا الملك لواقفة أصحاب موفقين كانوا لئاسميين وطائعين وقد مدامهم فمقدما يقدم هذا العمل الخالص وهو أشرف الارزاق وأعلاها فأخذ ما لافقه نامش هؤلاء في بث العلم من أجل الارواح الذين غذاؤهم العلم ورأينا ان لا يورد شيئاً منه الامن أصل هو مطلوب لهذا الصف الزوحي وهو تفرق في جميع ما تكلم فيه في مجالس وتصانيف انما هو من حضرة القرآن وخزائنه أعطيت مفتاح الفهم فيه ولا مدامته وهذا كله حتى لا يخرج منه فانه أرفع ما يمنع ولا يعرف قدره الامن دافقه وشهد مترلته حالا من نفسه وكله به الحق في سره فان الحق اذا كان هو المكلم عبده في سره يارتفع الوساها فان الفهم يستحب كلامه بذلك فيكون غير اسكلام مع عين الفهم مث لا يتأخر عنه فان تأخره فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس

عده علم بكلام الله عاده فاذا كله بالحجاب المورى لم انى أو من شاء ان من العالمة قد يصحبه الفهم  
 وقد تاجر عه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق المحسوسة فانه لا حكم فيها الا بقية الله فنأكل مما حرج عن هذه  
 البقية لم يأكل من يد هذا الامام العادل وليس مسمى رزق الله في حق المؤمنين الا بقية الله وكل رزق في الكون من  
 بقية الله وما بقي الا ان يفرق بينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يحلوا ما ان يكون لها مالك معين أو لا يكون  
 لها مالك فان كان لها مالك معين فهي من بقية الله لهذا الشخص وان لم يكن لها مالك معين فهي لجميع المسلمين  
 عمل الله لهم وكذا هذا الامام يحفظ عليهم ذلك فهذا من بقية الله الذي راد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية  
 الله ان عرفت معنى بقية الله فزال زيد بقية الله زيد لما حرج الله عليه التصرف في مال عمر وبعير اذ به مال عمر و  
 بقية الله لعمر ولما حرج عليه التصرف في مال زيد بغير اذ به على العالم رزق الا هو بقية الله فيحكم الامام فيه  
 بقدر ما نزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك الناس على حالتين اسطرار وغير اسطرار قال الاسطرار يمنع فسر  
 الحاجة في الوقت ويرفع عنه حكم التحجير فاذا مال ما يزى بها رجع عليه حكم التحجير فان كان المضطر قد تصرف  
 فيها هو ملك لا حد تصرف فيه بحكم الصمان في قول وبعير صمان في قول فان وجدناه عند الفائق الصمان وان لم يجد  
 فامام الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان التصرف قد تصرف فيما لا يملكه أحد أو يملكه الامام  
 بحكم الوكالة المطاعة من الله فلا شيء عليه لاضمان ولا عبرة وهذا علم بتعين المعرفة به على امام الوقت لا بد منه فالتصرف  
 أحد من المكاتبين بالوجه المشرع والى بقية الله قال الله عز وجل بقية الله جبرل كم ان كسم مؤمنين وهو حكم فرعى  
 واما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض حية ثم حجروا نبي فبا بقاء سماء بقية الله وما حرج سماء حراما أي السكك ممنوع  
 من التصرف فيه حالاً أو مائلاً أو مكافئ مع التحجير فان الاصل التوقف عن اطلاق الحكم فيه بشئ فاداء حكم الله فيه  
 كتبنا بحسب الحكم الاطلى الذي ورد به الشرع اليه من عرف هذا عرف كيف يتصرف في الادراك واما ما علم نداه  
 الامور بعضها على بعض فهنا معنى قوله تعالى يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل فلو لم يوحى في الليل فلو لم يوحى في النهار  
 الحكم له مستصحب حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس السكك الحيواني والساني وليس بشئ من  
 ذلك مراد الله فقط بل هو مراد الله وما ينتج ولولا الاحتمة والسد ما ظهر للشيء عين وهو ساري جميع الصانع  
 العملية والعلمية فاداعلم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو المبران الموضوع على انه لم يمتد  
 والمحسوسات والعقل يتصرف بالميزان في العالمين بل في كل شئ له اسصرف فيه واما لما يكون بالوحى المراد اهل  
 الانبياء من الرسل واما ما علم فاحرجوا عن التواضع من الله جعلهم محلات بلقي البهم من حكمه في عاده قال تعالى ربه  
 الروح الامين على قلبك وقال تعالى يزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فاعلم حكم في العالم من رسول  
 الا عن كساح معنوى لاقى النصوص ولاقى الحاكمين بالقياس فالامام بتعين عليه علم ما يكون طريق التبرير الاطلى  
 وبين ما يكون بطريق القياس وما يعمله المهدي أعني علم القياس ليحكم به وانما بسلمه ليتجنبه فليحكم المهدي الايمان  
 يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعث الله اليه بسند مود ذلك هو الشرع الحقيقي الحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه  
 وسلم حيا ورفضت اليه تلك السارلة لم يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع الحمدي فيحرم عليه  
 انقياس مع وجود النصوص التي معه الله اياها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يقصوا ترى  
 لا يخطئ فمرضا انه متبع لامتبوع وانه مصوم ولا معنى للمصوم في الحكم الا انه لا يخطئ قال حكم الرسول لا يخطئ اليه  
 خطأ فانه لا يخطئ عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كما لا يسوغ القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم  
 موحودا واهل الكشف النبي عندهم موجود فلا يأخذون الحكم الا عنه ولهذا الفقير الصادق لا ينقي الى منهج ما  
 هو مع الرسول الذي هو مشهود له كائن الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب العارفين الصادقين من الله  
 الشرع بحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوجب علم الرسوم ليست لهم هذه  
 المرتبة فلما كبروا عليه من حب الجاهل الى رايته والتقدم على عباد الله واقتدار العامة اليهم فلا يلهون في أمهم ولا



يبلغ بهم وهي حالة قهراً الزمان الراعين في الماص من قضا وشهاد قوحية وتقريرس وأما التتمسون منهم بالدين  
فيصنعون أكلافهم ويظفرون إلى الناس من طرف غني نظراً خاشعاً ويحرمون شططهم بالله كليلع الناظر اليوم بهم  
ذا كرون ويتجهجون في كلامهم وينشدون وينقلب عليهم رعونات النعمس وقلوبهم قلوب الثواب لا يظفرون  
اليوم هذا حال المتدين منهم لا الذين هم قرناء الشيطان لا حاجة بهم لسوا الناس جلود الصان من الذين اخوان  
العلانية أعداء السريرة فانه يراهم ويأخذ شواصيمهم إلى ما فيه سعادتهم وإذا خرج هذا الامام المهدي فليس له  
عدو من الاعفاء خاصة فانهم لا يبق لهم رياسة ولا تميز عن العامة ولا يبق لهم علم بحكم الاقليل ويرتفع اختلاف من  
العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف يد للمهدي لاقتي الفقهاء يقتله ولكن الله يظهره بالسيف  
وسكرهم ويطمعون ويحذرون فيفلون حكمهم من غير ايمان بل يضفرون خلافة كما جعل الخنبيون والشافعيون  
فيما اختلفوا فيه فلما خبروا أنهم يقتلون في بلادهم أصحاب المذهبين ويموت بينهم خلق كثير ويهطرون في  
شهر رمضان ليتقوا على القتال فقتل هؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه نظراً لهم كانهم  
لا يطيعونه قلوبهم بل يعتقدون فيه انه اذا حكم فيهم يغير مدتهم انه على خلافة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان  
زمان أهل الاجتهاد قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعداً عنهم أحد له درجة الاجتهاد وأما من  
يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون مفسود الخيال لا يلتفتون اليه قال كان ذامال بوساطان  
انقادوا في لظاهر اليه رعية في ماله وحقا من سلطانه وهم سوا طهم كافرون به وأما المبالغة والاستقصاء في  
قضاء حوائج الناس فانه متميز على الامام خصوصاً دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونسبه اماماً لهم الا ليس  
في صالحهم هذا والذي يقتضيه هذا السعي عظيم وله في قصة موسى عليه السلام لما مشى في حق أهله ليطالب لهم ناراً  
يساطون بها يقصون بها الامر الذي لا ينقصى الا ساهى العادة وما كان عنده عليه السلام خبر بما جاءه فاستعرب له  
عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه وكلمة الله تعالى في عيسى - اجتزم هي النار في الصورة ولم يخطر له عليه السلام ذلك  
الامر بخاطر وأي شئ عظيم من هذا ما حصل له الا في وقت السعي في حق عياله ليعلمه بما في قضاء حوائج العالة من  
الفصل في رد حوصا في سعيه في حقهم فكان ذلك نبيها من الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم  
لاهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على الميام بهم كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء فاتتج له الفرار من  
الاعداء المطالبين قتله الحكم والرسالة كما خبر الله تعالى من قوله عليه السلام ففرت منكم لما خفتكم فوهل ربي  
حكماً وجعلني من المرسلين وأعطاه النبي على العيال وقضاء حاجاتهم كلام الله وكلمته بلا شك فان العار آتى في  
فراره بنسبة حيوانية ففرت منسبة من الاعداء طلبة الحياة واغناء تلك والتدبير على النفس الناطقة ففاسى بنفسه  
الحيوانية في فراره الا في حق النفس الناطقة المالككة تدبر هذا البدن وحركة الأئمة كلهم المادلة اعمتكون  
في حق المبر لا في حق أئمتهم فادرا أئمة السلطان يشتغل بغير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلموا انه قد عزله المرتبة  
بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة ولما أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقبل راحة لنفسه لما نصب من شغل  
بقضاء حوائج الناس دخل عليه ابنه فقال له يا أبا عبد الله أنت تسفرج وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة  
لا بلى أمور الناس فيك عمر وقال الحمد لله الذي أخرج من ظهري من ظهني ويدعوني إلى الحق ويعينني عليه  
فترك الراحة وسوج إلى الناس وكذلك خضر واسمه سليمان ملكاً بن قانع بن عابر بن شالح بن ارنشيد بن  
سام بن نوح عليه السلام كان في جيش فبعثه أمير الجيش برثاء لهم ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بين الحياة  
فترب منه فحدث إلى الآن وكان لا يعرف ما حصل له من الحياة شارب ذلك الماء ولقيته بانيانية وأعادني التسليم  
للشيوخ وان لا أراهم وكنت في ذلك اليوم قد نارت شينخالي في مسئلة وحربت من عنده فقلت انخصر نفوس  
الحياة فقال لي سلم إلى الشيخ مقاتلة فخرجت إلى الشيخ من حبي فمادخت عليه ممرله فكذني قبل ان أكلمه وقال  
لي يا محمد احتاج في كل مسئلة تنازعني فيها أن بوصيك انخصر بالتسليم للشيخ فقلت له يا سيدنا ذلك هو انخصر

الذي أوصاني قال سم فقلت له الحمد لله هدى قائدة ومع هذا فها هو الامر الا كما ذكرت لك ولما كان بعد مدة دخلت  
 على الشيخ فوجدته قد رجع الى قولي في تلك المسئلة وقال لي اني كنت على غلط فيها واث المصيب فقلت له يا سيدي  
 علمت الساعة ان الخطر ما أوصاني الا بالتسليم ما عرفني منك مصيب في تلك المسئلة قائده ما كان يتعين على تراثك  
 فيها فها هم انك من الاحكام المشروعة التي يحرم الكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت بالشيخ الذي تبين له  
 الحق فيها وهذا عين الحياة ما منح الله به من الحياة شارب ذلك الماء ثم عد الى محبته فاجبرهم بالماء فصارع الناس  
 الى ذلك الموضع ليستقوا منه فاخذ الله باصا رهم عنه فلم يقدروا عليه فهذا ما اتج له سبب في حق القبر وكذلك من  
 والى في الله وعلا في الله وأحب في الله وبعض في الله فهو من هذا الباب قال الله تعالى لا تجد قوم ما يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في  
 قلوبهم الایمان وأبدهم بروح منه ما يدري أحد ما لهم من المنة بعد الله لانهم ما عرفوا ولا سبوا الا في حق الله  
 لا في حق أنفسهم اينار الحساب الله على ما يقتضيه طبعهم هرا ما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون  
 خاصة في مدة خاصة وهي تاسع مسئلة لبس وراءها ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك ان الله تعالى أخبر عن عباده  
 كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف به  
 معلوم لكل من شهد به هذا الامام من هذه المسئلة الاطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من الشؤون  
 قبل وقوعها في الوجود فيقطع في اليوم الذي فصل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما فيه مسئلة  
 لرعيته شكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة نزل ملاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله فيهم رشع  
 ونصرع فصرع الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله وجاب دعاءه وسؤاله فلهذا يطعمه الله عليه قس وقوعه في نوحه  
 باعمايه ثم يطعمه الله في تلك الشؤون على النوارل الواقعة من الاشخاص ويعين له الاشخاص على عيبتهم حتى اذا رآهم  
 لا يشك فيهم اسهم دين ما رآهم ثم يطعمه الله على الحكم المشروع في تلك الدارلة الذي شرع الله لنبه محمد صلى الله عليه  
 وسلم ان يحكم به فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم ولا يحطى الى ادوايه اهي الله الحكم عليه في بعض النوارل ولم يقع له عليه  
 كشف كان غايته ان يلحقها في الحكم بالمباح ويعلم بعدم التمرين ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الزنى  
 والقياس في الدين قال القياس عن ليس بنبي حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طردعة وما يدرك لعل الله لا يريد  
 طرد تلك العلة ولا ارادها لاي علم على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمر بطردها هذا اذا كانت العلة مما يحل  
 الشرع عليها في قضية فمما شك نعلم يستخرجها العقبة نفسه وطرده من غير ان يذكرها الشرع نصص معين فيها ثم  
 بعد استنساخها اياها بطردها فهذا الحكم على نكح شرع في اذن به الله وهذا يجمع المهدى من القول بالقياس في دين الله  
 ولا سيما وهو يعلم ان مراد ابي صلى الله عليه وسلم التحفيف في التكليف عن هذه الامة ولذلك كان يقول صلى الله  
 عليه وسلم اتركوا في ما ترككم كان يكره السؤال في الدين حوا من زيادة الحكم فكل ما سكت له عمول يطعم على حكم  
 فيه معين جمع اقامة الامر فيه الحكم بحكم الاصل وكل ما طعم الله عليه كشعاو تمر به ذلك حكم الشرع المحمدي في  
 المسئلة وقد يطعمه الله في اوقات على المباح له مباح وعاقبة فكل مصلحة تكون في حق رعاياه يطعمه الله عليها لئلا  
 فيها وكل فساد يريد الله ان يوقه برعاياه فان الله يطعمه الله لئلا الله في رفع ذلك عنهم لانه عقوبة كما قال خضر الله  
 في البر والسحر بما كسبت ايدي الناس لينذيقهم بعض الذي عملوا العلم يرجعون في راحة كما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم راحة قال الله عز وجل وما أرسلناك الا رحمة للعالمين والمهدى بقواته لا يحطى فلا بد ان يكون راحة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما جرح اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون بعثت ربه عنهم ولما علم انه شر وان  
 احكام البشرية قد تقلب عليه في اوقات دعا له فقال اللهم انك تعلم اني مشرر رضى كابر رضى الشر وأعصب كابر عصب  
 الشر يعني أعصب عليهم وأرضى غصبي اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورسوا فانه تارة تارة أمور  
 لم تسمع لامام من أئمة الدين خلفاء الله ورسوله مجموعها الى يوم القيامة الا هذا الامام المهدى كما انه ما نص رسول الله

صلى الله عليه وسلم على امام من أئمة الدين يكون بعده ميرته ويقعوا اثره لا يحصى الا الله يدى خاصة فقد شهد بعصمته و  
أحكامه كاشهد الدليل العقلي بعصمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يشهد عن ربه من الحكم المشروع له في عباده  
وهو في هذا المنزل من العلوم علم الاشتراك في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله ولا يشرك بعبادته أحدا وقال  
تعالى هو الله أحد فوصف نفسه تعالى بالاحدية وهذه السورة نسب الحق تعالى وأمر بالعبادة له من كل أحد وفيه  
علم الاروال الاطلي وفيه علم المعنى الذي جس الكتابة كلاما وحقيقة الكلام معلومة عند العقلاء والكلام مسألة  
مختلف فيها بين النظر وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام المعوج وبماذا يعرف استقامة كلام من معوجه  
وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر ولا علم عند من يرى  
انه ليس بعلم انه علم مع كونه يعلم انه لا منطوق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب ولما ذاب رجاء الصادق  
والكاذب وفيه علم اداعله الانسان ارتفع عنه الحرج في نفسه اذا رأى ما جرت به العادة في الغفوس من الامور  
العوارض ان يؤثر فيها حسا حتى يرد الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة  
فمن فتح الله به على أحد من أهل الدنيا في الدنيا فقد عجلت له الراحة الابد مع ملازمة الادب عن هذه صفته في الامر  
بالعرف والنهي عن المنكر بقدر مرتبته وفيه علم ما ظهر الله للاصا على الاجسام به حية الاجسام ومن فتح  
عنده بعض ما ظهر له اوضح عنده ومن رآه كله حسا لما رآه بالي عين رآه فيقال له من ذاته بافعال حسنة وهذا العلم  
من أحسن علم في العالم وأفعوه وهو الذي يقول بعض المتكلمين في لافاعل الا الله وأفعاله كلها حسنة فهو لا لا يقدمون  
من أفعال الله الاما فحة الله فتلك الله تعالى لا لهم ولولم يقبحوا ما قبح الله لكانوا اساءة عن الله عز وجل وفيه علم ما وضعه  
الله في العالم على سبيل التنبيه وليس الا ما حرق به العادة وأما الذين يعتقدون عن الله فكل شيء في العادة عندهم فهو  
ذهب وأما أصحاب العوائد فاهم لا تذهب عندهم الا ما ظهر فيه خوق العادة وفيه علم التشوق الى معالي الامور من  
جلالة الغفوس وعبادته على معالي الامور هل بالعلم أو بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي أمرهم العقلاء وهو ما يراه  
زمن من معالي الامور لا يراه عمرو تلك الصفة فيكون اسما وفيه علم دخول الاطول في الاقصر وهو اراد الكبير  
على الصغير وفيه علم أحكام الحق في الخلق اذا ظهر واذا باطن ومن أي حقيقة يقبل الاتصاف بظهور والبطون  
وفيه علم الخبرة التي لا يمكن لمن دخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى أمرا على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في  
نفسه وهو يصح لمصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين ثم لا وفيه علم اتساع البرازخ وضيقتها وفيه علم ما لا يعتدال  
والاحراف من الاثر فيما يحرف عنه أو يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل لها أثر في غير العالم أم لا أثر لها  
فيه وفيه علم ما يظن عند الانسان الكامل وما أعظم منه ولما ذاب رجاء ما عظم مدته حتى يؤثر فيه حالة لا يقتضيها  
مقامه الذي هو فيه وهل حصل له ذلك العلم عن مشاهدة أو فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه  
المطلق الوكالة ان يتصرف في مال موكله تصرفا رب المال من جميع الوجوه أو له حد يقف عنده في حكم الشرع  
وفيه علم حكمة طلب الاولياء المستر على مقامهم بخلاف الانبياء عليهم صلوات الله وفيه علم السياسة في التعليم  
حتى يوصل المعلم العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افادته بما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا أستاذ  
لقد حصل لي من فطنتك كذا وكذا مع كذا وكذا اعلم واقر صحتي وهو كذا او يتخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم  
بذلك الامر لم يكن مصاد العلم وهو مقصود في نفس الامر للعلم فيخرج المتعلم عما أعطاه الله من النباهة والتعظيم  
حيث يعلم من حركة أستاذه عما لم يكن عنده في زعمه ان أستاذه قصد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف وهو ان  
يعلم ما صاحب الكشف ان أي واحد أو جماعة قلت أو كثرت لا بد أن يكون معهم من رجال الغيب واحد عند  
ما يتصدون فذلك الواحد يقل اخبارهم في العالم ويحدد ذلك الناس من نفوسهم في الله لم يجمع جماعة في حلوة  
أو يحدث الرجل نفسه بحديث لا يعلم به الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتسمع في الناس والناس يصدون به  
ولقد علمت أينا من الشعر بمقصورة بن منى بشرى سامع نوس من بلاد افر بنية عند صلاة العصر في يوم معلوم

معنى بالتاريخ عدى مدينة توس خشت اشيلية و بينهما مسيرة ثلاثة أشهر التافة فاجتمع في انسان لا يعرفني فاشدني  
 بحكم الاتفاق تلك الايات عساها لم أكن ككتبتها الاحد فقلت لمن هي هذه الايات فقال لي الحمد بن العربي وسماي  
 فقلت له ومتى حفظتها فذكر لي التاريخ الذي عملها فيه والزمان مع طول هذه المسافة وقت له ومن أشدك اياها حتى  
 حفظتها فقال لي كنت جالسا في ليلة اشرق اشيلية في مجلس جماعة على الطريق ومما رحل غريبا لا يعرفه  
 كأنه من السياح جلس اليها فتحدث معنا ثم أشد ما هذه الايات فاستحسها وكتبتها وقلنا لمن هذه الايات  
 فقال لعلان وسماي ثم قلنا له فهد معصومة ابن مثنى ما يعرفها بلادنا فقال لي شرق جامع توس وهناك عملها في  
 هذه الساعة وحفظتها ثم عاب عساها لم يدر ما أمره ولا كيف ذهب عنا وما رأياه واغد كست بحاجم العديس باشيلية  
 يوم بعد صلاة العصر وشخص بك كرتي عن رحل كسر من أهل الطريق من أكابرهم اجتمع به في سراسان  
 فذكر لي فصله ودا شخص أنظر اليه قريبا ساوا الجماعة في لاتراه فقال لي أها هو هذا الشخص الذي يصبه لك هذا  
 الرحل الذي اجتمع باني سراسان فقلت للرحل ان خبر ان هذا الرجل الذي رأيته غراسان أنعرف صفته فقال لي  
 فاحذرت اعتقه لما تار كانت فيه وحلية في حلقه فقال الرجل هو والله عنى صورة ما وصفت هل رأيته فقلت له هو ذا يا  
 يصدقك عدى فيما تخبر به عه وما وصفت لك الاذنا أنظر اليه وهو غرتني نفسه ولم ير لمي جالسا حتى انصرفت  
 عطابته فلم أجده وأما الايات التي أشد فيها فهي هذه

مقصودة ابن مثنى • أميت فيها معنى  
 حلت فيه عدارى • فاصح الختم معنى  
 وهز عطية عجا • كالعصن اذيتنى  
 شادن توسى • حلوا الى بتمنى  
 مأنة الوصل لما • رأيتك يفتنى  
 وقال أنت غريب • اليك يا هذا عجا  
 قدبت شوقا وبأسا • ومث وجد لوجزنا

هذا الصبي يقال له أحدى الادريسي من تجار البلد كان أوره وكان شابا صالحا يحب الصالحين ويحاربهم وفقه الله وكان  
 هذا المحسن سي وريده سنة سبعين وثمانمائة وعين الآسى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وفيه عمل ما محمد من الخدال  
 وما يدم منه ولا يستنى المسلم عن ينتمى الى امة ان يجادل الا بها هو فيه عحق عن حكشف لاعتن وفكر واطر فاذا كان  
 مشهورا له ما يجادل عنه حيث يشد ينعين عليه الجدل فيه بالتي هي أحسن اذا كان مأمورا بأمر اهل فان لم يكن مأمورا  
 فهو بالخيار فان تعين له نفع المير بذلك كان مندوبا اليه وان يس من قول السامعين له فليست ولا يجادل فان جادل  
 فانه ساع في هلاك السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان انما مؤمن ان شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه  
 مؤمن وهذه مسئلة عظيمة العائدة لمن نظر فيها فقلعه الادب مع الله اذ لم يشد التناظر بها للموضع الذي جعلها الله فيه فان  
 تعداه ولم يقف عند اساء الادب مع الله ولم يحج له طلب وبعلم الشئ الذي يذكرك بالامر الذي كنت ففعلت مع  
 نيبته وفيه علم الزيادة في الرمان والقصان لما اذ ترجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر تسعة وعشرين  
 لعائشة في ابلاته من نساته وما اذا يدنى الاخذ من ذلك في الحكم الشرعي هل باقل ما يطلق عليه اسم الشهر أو باكثر  
 وفيه علم اشارة محبة أهل الله على العافلين عن افعوان شملهم الايمان وفيه علم ما ينبغي لخال الله أن يعامل به سواء  
 أرضى العالم أم أسخطه وفيه علم الميا هو علم غريب وما حد الرى منها في المرتوى من الماء الذي يروى فان من الماء  
 ما يروى ومعه ما لا يروى وما هو الماء الذي جعل الله منه كل شئ حتى هل هو كل ماء أوله حصوص وصم من بين المياه  
 ووضع الماء الذي خلق الله منه بني آدم بالامانة فقال خلقنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من أسعد الله  
 عن أشقاء في الحياة الدنيا وفيه علم ما هي الدنيا في نفسها وما حياتها وماز ينشأ وفيه علم ما بقي وما يقبل وما يقبل  
 الغنا من العالم وما يقبل البقاء وفيه علم صورة الاطاعة والابتهاج وما لا ينشأ في لا يوصف بأنه يحاط به لانه يستحيل  
 دخوله في الوجود وفيه علم أحوال الخلق وتكليف الحق اياهم بالشرائع المزالة من عنده هل هو تكليف ألزمهم الحق به  
 ابتداء أو ألزموه أنفسهم فالزمهم الحق به كاندرو وفيه علم الفرق بين العمل والمنعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل

وفيه علم السجل والملل وفيه علم الاستحقاق وفيه علم ما لا يسمع العلم به وفيه علم العلم القريب بمداتقبله العوس وتقبل  
 عليه أكثر من غيره وفيه علم اصح الاعراض عن العلم مع بقائه عما في المعرض عنه أو يقدح عنده شبهة فيه فلا يعرض  
 عنه حتى يزول عنه انه علم ودعا عند المتعدين اعارفين من أسنى العلوم وفيه علم الخلق التي تحول بين عين البصيرة  
 وما ينبغي لها أن تدركه لولا هذه الخلق وفيه علم الخلق والمركب بين الحق والعفو والرحيم هل هو يروح بين  
 الخليم والعفو وطه كفى هذا أم لا وفيه علم لا تتعدى لامور مقاديرها عند الله وفيه علم ما الذي أعمل الا كابر  
 عن الاستثناء الاطلى وقما لهم كقصة سليمان وموسى وغيرهما عليهم السلام وفيه علم رد ما ينبغي لمن ينبغي وهو  
 أفضل العلوم لانه يورث الراحة ويسلم من الاعتراض عليه في ذلك والله أعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه وبكره  
 من غيره وبذمه وفيه علم لوقوف بين الله المين ما حال الواقع فيه وفيه علم كون الحق ما أوجد شيئاً الا من رفع  
 الاسباب فقد جهل فمن يزعم انه رفعها صار معها الالها اذ لا يصح رفع ما قرأ الله وما به عليه حال الوجود وما انفرق بين  
 الاسباب المخذلة التي يحور ردها وبين الاسباب المعقولة التي لا يمكن ردها وفيه علم من احتاط على عداقة ماله عند الله  
 وفيه علم انخداعه اذلة ما ادى نعمهم عن كونهات بها وفيه علم من يحمل من عداقة الله يوم القيامة من لا يحمل وفيه  
 علم الخواص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



## مطالب السئول في مناقب آل الرسول

كمال الدين، محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبي  
العدوي الشافعي، أبو سالم

( ٥٨٢ - ٦٥٢ )

من اعلام المحدثين، شارك في الفقه والأصول والأدب وعارف بعلم  
الحروف والأوقاف.

أصله من قرى نصيبين ورحل الى نيسابور فسمع من المؤيد وريث  
الشعرية ثم ولي القضاء بنصيبين ثم الخطابة بدمشق فتقدم وكان يرسل عن  
المسوك الى أن قلد الوزارة، فاعتذر وتصل فلم يقبل منه، فتولاها يومين، ثم  
اسل حقية وترك الأموال والموجود وتشرف بالحج وأقام بدمشق قبلاً ثم نزل  
الحلب وتوفي بها.



له آثار منها:

« الدر المنظم في السر الأعظم » ط ، « تحصيل المرام في تفضيل الصلاة على الصيام » ، « العقد الفريد ، للملك السعيد » ط ، « الجفر الحامع والنور اللامع » ، « مفتاح الصلاح في اعتقاد أهل الصلاح » تصوف ، « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » ذكره العدادي في هدية العارفين ومؤلف معجم المطبوعات والزركلي وغيرهم في غيرها

طبع لأول مرة - على ما أظن - ملحقاً بكتاب « تذكرة خواص الأمة » لسبط ابن الجوزي سنة ١٢٨٧ في ٩١ صفحة بالحجر ثم طبع بالنجف بدون تاريخ الطبع وقد خص الباب الثاني عشر منه بالامام الثاني عشر المهدي المنتظر، محمد بن الحسن العسكري وهي كما ترى وحملناه بعينه في تلك المجموعة لتناول العموم.

(١) اعلام النبلاء ٤/٤٣٧ طبقات الشافعية ٥/٢٦ شذرات الذهب ٥/٢٥٩ - ٢٦٠ مرآة الجنان لليطفي ٤/١٢٨ هدية العارفين ٢/١٢٥ كشف الظنون، الاعلام للزركلي ٦ - طبعة الأخير - ص ١٧٥ معجم المؤلفين ١٠/١٠٤ معجم المطبوعات ١٤٨٤ الدرر الكامنة، نفحات الانس للنجاشي.



# رَحْمَةُ الْبَرِّ السُّورَةُ

## فِي مُنَاقَبَاتِ الرَّسُولِ

الكتاب الذي يعطيك صورة صادقة من  
سيرة الأنبياء الأئمة عشر ( ع ) بأسلوب  
رحمن محكم وحسن وتنفيد نال العرفان  
على محنته وتأييده فهو خير مصدر يرجع إليه  
ويعول عليه

## تأليف

الشيخ الإمام العلامة أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة  
ابن محمد بن الحسن القرشي المدني النحوي الكوفي  
المتوفى - ٦٥٢

## الجزء الثاني

مكتبة دار الكتب والبحر في طبقات العلماء  
لجنة إمامية برئاسة السيد محمد باقر

## الباب الثاني عشر في أبي القاسم

ابن محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن الفانع بن علي الرضا  
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين  
العابدین بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين ابن أبي  
طالب المامدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة  
الله وبركاته

هذا الخلف الحجة قد ايداه الله هدايا منهج الحق واتاه بحياياه  
واعلى في ذوى الالبا بالانبياء مرقاته واتاه حلى فضل عظيم فتعلاه  
وقد قال رسول الله قولا قد روياه وذو العلم بما قال اذا ادرك معاه  
رعى الانبياء المهدى جاءت بمسماه وقد ابداه بالاسم والوصف وسماه  
ونكحى قوله منى لا شراق بمياه ومن ضفته الزهراء حرمناه وسمراه  
ولن يبلغ ما اوتيت امثال واشباه فن قلوا هو المهدى ما مانوا بما اذاه  
قد رجع من النبوة في اكتناف عناصرها ووضع من الرسالة  
اخلاف اوامرهما وترع من الفرائض بسبائك مآصرهما وبرع في  
صمات الشرف فعمدت عليه بخياصرها فتنتى من الانساب على  
شرف نصاها واعلا عند الانساب على شرف احصاها واجتا  
الهداية من مبادئها واصباها فهو مسن ولد الطهر البشور المحروم  
بكونها بضعة من الرسول فالرسالة اصلها وانها لا شرف العناصر  
والاصول قائما مولفه قيسر من راي في ثالث وعشرين سنة  
ثمان وحسين وماتين للهجرة واما نسبه ابا واما قابوه محمد الحسن

الحال من المتوكل من محمد القام بن علي الرضا بن موسى الكاظم  
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن  
الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين وقد تقدم ذكر  
ذلك مفصلاً وأما أم ولد تسمى صفيل وقيل حكيمه وقيل غير  
ذلك وأما اسمه فمحمد ركبته أبو العاصم ولقبه الحاجة والطف  
الصالح وقيل المنتظر وأما ما ورد عن النبي (ص) في المهدي من  
الاحاديث الصحيحة فيها ما نقله الامامان أبو داود والترمذي (رض)  
عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد  
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي  
من أجيال الجبهة ألقى الألف يملأ الأرض عدلاً كما  
ملئت جوراً وظلماً وملك سبع سنين ومنها ما أخرجه أبو داود  
بسند في صحيحه يرفعه إلى علي عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر إلا يوم أبيت الله رجلاً  
من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ومنها ما رواه أيضاً أبو  
داود في صحيحه يرفعه بسنده إلى أم سلمة زوج النبي (ص) قالت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد  
فاطمة ومنها ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي  
(رض) في كتابه المسمى بشرح السنة وأخرجه الامامان البخاري  
ومسلم (رض) كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي  
هريرة قال قال رسول الله (ص) كيف أتم إذا نزل ابن مريم  
فيكم وأمامكم متكئ ومنها ما أخرجه أبو داود والترمذي بسندهما في  
صحيحهما كل واحد منهما يرفعه بسنده إلى عبد الله بن مسعود  
(رض) أنه قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا  
يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من

اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي بئلا الارض قسماً  
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

وفي رواية اخرى لا تنقص الدنيا حتى يملك العرب رجل  
من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى وفي رواية اخرى ان النبي قال  
باني رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى هذه الروايات عن ابي  
داود الترمذي (رض)

ومنها ما نقله الامام ابو اسحق بن محمد الثعلبي (رض) في  
تفسيره برقمه باسمه الى انس بن مالك قال قال رسول الله  
(ص) ولد عبد المطلب حادة الجنة انا وحزرة وجمفر وعلى  
والحسن والحسين والمهدي فان قال معترض هذه الاحاديث النبوية  
الكثيرة بتعدادها المهرجة بحملتها وفرادها تنوع على صحة اسنادها  
ويجمع على نقلها عن رسول الله (ص) وابرادها وهي صحيحة  
صريحة في اثبات كونه امدي من ولد فاطمة عليها السلام وانه  
من رسول الله وانه من عترته وانه من اهل بيته وان اسمه يواطى  
اسمى وانه بئلا الارض قسماً وعدلاً وانه من ولد عبد المطلب  
وانه من سادات الجنة ومما ذاك لا نزاع فيه غير ان ذلك لا يدل  
على ان المهدي الموصوف بما ذكره (ص) من الصفات والعلامات  
هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح (ع)  
فان ولد فاطمة (ع) كثيرون وكل من يراد من دريتها الى يوم العيسة  
يصدق عليه انه من ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من  
اهل البيت (ع) فيحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة  
دليل على ان المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم وانه  
ان رسول الله (ص) لما وصف للمهدي عليه السلام بهنات  
متعددة من ذكر اسمه ونسبه ومرجه الى فاطمة عليها السلام

والى عبد المطلب وانه يدل الخسبة اقنى الاتف وعدد الاوصاف  
الكثيرة التي جمعتها الاحاديث الصحيحة المذكورة انفا وجمعها  
علامة ودلالة على ان الشخص الذي يسمى بالمهدي وثبت له  
الاحكام المذكورة وهو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات  
فيه ثم وجدا تلك الصفات المحمولة علامة ودلالة بجمعة في ابي  
القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فبقوم القول ثبوت تلك  
الاحكام له وانه صاحبها ولا الموحى وجود ما هو علامة وليل  
ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في صاحبها علامة ودلالة من  
رسول الله (ص) وذلك فان قول الممرض لا يتم العمل به  
بالدلالة والدلالة الا بعد العلم باحتصاص من وجدت فيه بهادون  
غيره واثبته لما فاذا اذا لم يعلم تخصيصه وافراده بها فلا يحكم له  
بالدلالة ومن فسلم انه من رسول الله (ص) الى ولادة  
الخلف الصالح الحاج محمد (ع) او بعد من ولد فاطمة (ع) فخص  
جمع تلك الصفات التي هي الدلالة والدلالة غيره لكن رقت به  
المهدي وطهره دولته هو في اخر اوقات الدنيا عند ظهور  
الديجال وزوال عيسى بن مريم وذلك سيأتي بعد مدة مديدة  
ومن الان الى ذلك الوقت المتراخي الممتد ازمان متجددة وفي  
الدرة الطاهرة من سلالة قطمة (ع) كثره يتعاقبون ويتوالدون  
ذلك الى الايام فيجوز ان يولد من الدلالة المظاهرة والدرة النبوية من  
يجمع تلك الصفات فيكون هو المهدي المشار اليه في الاحاديث  
المذكورة ومع هذا الاختار والامكان كيف يبقى دليلكم مختصا  
بالحجة محمد المذكور (ع)

فالجواب انكم اذا عرفتم انه الى وقت ولادة الخلف الصالح  
والى زمانا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها

سواء يكنى ذلك في ثبوت تلك الاحكام له عملا بالدلالة الموجودة  
في حقه وما ذكرتموه من احتمال ان يتجدد مستقبل في العترة  
الطاهرة من يكون تلك الصفات لا يصحكون قادم في اعمال  
الدلالة ولا ماسا من ترتيب حكمها عليها فان دلالة الدليل راجعة  
لظهورها واحتمال محدد ما يعارضها مرجوح ولا يجوز ترك الرجح  
المرجوح فانه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل باكثر الأدلة المتيقنة  
للاحكام الشرعية اذ ما من دليل الا واحتمال محدد ما يعارضه  
منطوق اليه ولم يمح ذلك من العمل به ونظا والذي يوسع ذلك  
ويؤكد ان رسول الله (ص) وينا ائمة الامام مهلم من الحاجة  
في صحبته برفقه بسنده قال لعمر بن الخطاب ياتي عليك مسع  
اعداد اهل اليمن لويس بن عاصم من مراد ثم من قرن كان به  
برص فبراه الا موصع درهم له والدة هو رلو اسم على الله  
لا ابره فان استطعت ان يستغفر لك فاعمل قالوا (ص) ذكر  
اسمه وفيه رست وجعل ذلك علامة ردالة على ان المسمي  
بذلك الاسم المتصعب تلك الصفات لو اتم على الله لانه وانه  
اهل اطاب الاستغفار به وهذه منزلة عليه مقام عند الله عظيم  
فلم يزل عمر يردد وفاة رسول الله (ص) ويردد وفاء ان يكره  
اعداد اليمن من الموصوف بذلك حتى اقدم وفد من اليمن منهم  
فاخير بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر في العمل بذلك  
العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله (ص) بل باذر الى العمل  
بها واجتمع به وسائل الاستغفار وجزم انه المشا اليه في الحديث  
النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال ان يتجدد في  
وفد اليمن مستقبلا من يكون تلك الصفات بان قبيلة سرزد كثيرة  
وانتوا فيها كثير وعين ما ذكرتموه من الاحتمال هو وود كذلك

قضية الخواارج لما وصفهم رسول الله بصفات ورتب عليها حكمهم  
 ثم بعد ذلك لما وجد على عليه السلام موجودة في أولئك في  
 واقعة حروراء واليهود جرم بأنهم تم المرادون بالحدث السوي  
 وقائهم وقتلهم فعمل بالدلالة عند وجود الصفة مع احتمال أن  
 يكون المرادون غيرهم وأمثال هذه الدلالة والعمل بها مع زيادة  
 الاحتمال كثيرة فلم أن الدلالة الراجعة لا تترك لاحتمال المرجح  
 ونزيده بأننا ونقررنا فتقول لزوم ثبوت الحكم عند وجود الدلالة  
 والدلالة لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل فيه والمصير إليه فن  
 تركه وقال بأن صاحب الصفات المراد بالثبات الحكم له ليس هو  
 هذا بل شخص غيره سيأتي فقد عدل عن الراجح القويم ووقف  
 به موقف المليم ودل على ذلك أن الله عز وجل لما نزل في  
 التوراة على موسى أنه يبعث إلى العرب في آخر الزمان حاتم  
 الأبياء نعمة بأوصافه وجعلها علامة ودلالة على آيات حكم  
 النبوة له وصار قوم موسى عليه السلام يذكرونه صفاته ويهدون  
 أنه يبعث لما قرب زمان ظهوره ويهتف حادوا يهدون المشركين  
 به ويقولون سيظهر نبي نعمة كذا وصفته كذا ونستمع به على  
 قتالكم فلما مك (ص) ووجدوا لعلامات والصفات باسمها التي  
 جعلت دلالة على نبوته أنكروه وقالوا ليس هذا هو بل هو غيره  
 وسيأتي لما جنحوا إلى الاحتمال وعرضوا عن العمل بالدلالة  
 الموجودة في الحال أنكروا الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة  
 التي ذكرها لهم في التوراة وجنحوا إلى الاحتمال وهذه القضية  
 من أكبر الأدلة وأقوى الحجج على أنه يتعين العمل بالدلالة عند  
 وجودها وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الأدلة فيه وإثبات  
 الصفات التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الأحكام المذكورة

موجودة في الخجة الخلف الصالح محمد (ص) تعين اثبات كونه  
 المسمى انما هو عليه من غير جنوح الى الاحتمال بتجديد غيره في  
 الاستقبال فان كان المعترض نسلم لكم ان الصفات المجرولة علامة  
 ودلالة اذا وجدت تعين العمل بها ولزم اثبات مدلولها لمن  
 وجدت فيه لكن تجمع وجود تلك العلامة والدلالة في الخلف  
 الصالح محمد (ع) فان من حلة الصفات المجرولة علامة ودلالة ان  
 يكون اسم ابيه مواطناً لاسم اب الى (ص) فكذلك به صرح الحديث  
 السوي على ما اورده ومعه الصفقة لم توجد فيه فان اسم ابيه  
 الحسن واسم اب الى (ص) عبد الله وابن الحسن من عبد الله  
 فلم توجد هذه الصفقة الى من جزء من العلامة والدلالة واذا لم  
 يوجد جزء اللفظ لا يثبت حكمها فان الصفات الباقية لا تكفي  
 في اثبات تلك الاحكام انا نبي (ص) لم يحمل تلك الاحكام  
 ثمانية الا لمن اجتمعت تلك الصفات وركبها التي جزءها موثقة  
 اسمي فلا يورث في - مع وهذه لم تجتمع في الخجة الخلف فلا تثبت  
 تلك الاحكام له وهذا اشكال قوي

فالجواب لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان

امرين ينبغي عليهما الغرض

الاول انه شاع في لسان العرب اطلاق لفظة الاب على الجد  
 الاعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم  
 وقال تعالى حكاية من يوسف عليه السلام وانبئت ملة ابي ابراهيم  
 واسماعيل واسحق ونطق بذلك النبي (ص) في حديث الاسراء انه  
 قال قلت من هذا قال ابيك ابراهيم - علم ان لفظة الاب تطابق  
 على الجد وان علا فهذا احد الامرين

الامر الثاني ان لفظة الاسم تطابق على الكتابة وعلى اللفظ



وزد استعمالها الفصحاء. ودارت بها الستم ووردت في الاحاديث  
حتى ذكرها الامامان تيجاني ومسام (رض) كل ملها يرفعها الى  
سهل بن سعد الساعدي انه قال عن علي عليه السلام ان رسول  
الله (ص) ساء ما في تراب لم يكن له اسم يحب اليه منه فاطلق  
لفظة الاسم على الملكية ومثل ذلك قال الشاعر

اجل قدر لسان تسمى مؤنثه ومن كذاك فقد سبك للعرب  
ويروى ومن يصنعك فاطلق التسمية على الكناية او الصفة وهذا

شائع دارج في لسان العرب فاذا وضع ما ذكرناه من الامرين  
فاسلم ايديك الله بتوفيقه ان النبي (ص) كان له سبطان ابو محمد  
الحسين وابو عبد الله الحسين (ع) ولما كان الحجة الخلف الصالح  
محمد عليه السلام من ولد ابي عبد الحسين ولم يكن من ولد ابي  
محمد الحسن وكاتب كنية الحسين اما عبد الله فاطلق الي (ص)  
على الكنية لفظ الاسم لاجل المقابلة بالاسم في حق ابيه واطلق  
على الخد لفظه الاب فكان قال يواظب اسمه اسمي وهو محمد وال محمد  
وكنية جده اسم ابي اذ هو ابو عبد الله وابي عبد الله لتكون  
تلك الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واسلامه من ولد  
ابي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز وشرح تظيم الصفات  
وتوجد ما بها محتمة للحجة الخلف الصالح محمد (ع) وهذا  
بيان شاف كاف في ازالة ذلك الاشكال فافهمه

واما ولده فلم يكن له ولد ليذكر لا اثنى ولا ذكر

واما عمره فانه ولد في ايام المعتمد على الله خاف فاختفى  
والي الان فلم يكن ذكر ذلك اذ من قاب وان انقطاع خبره لا  
توجد غيبة وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره ولا بانتفاء حياته  
وتسرة الله وامله وحكمه وانتداسه بعباده عظيمة عامة ولوازم

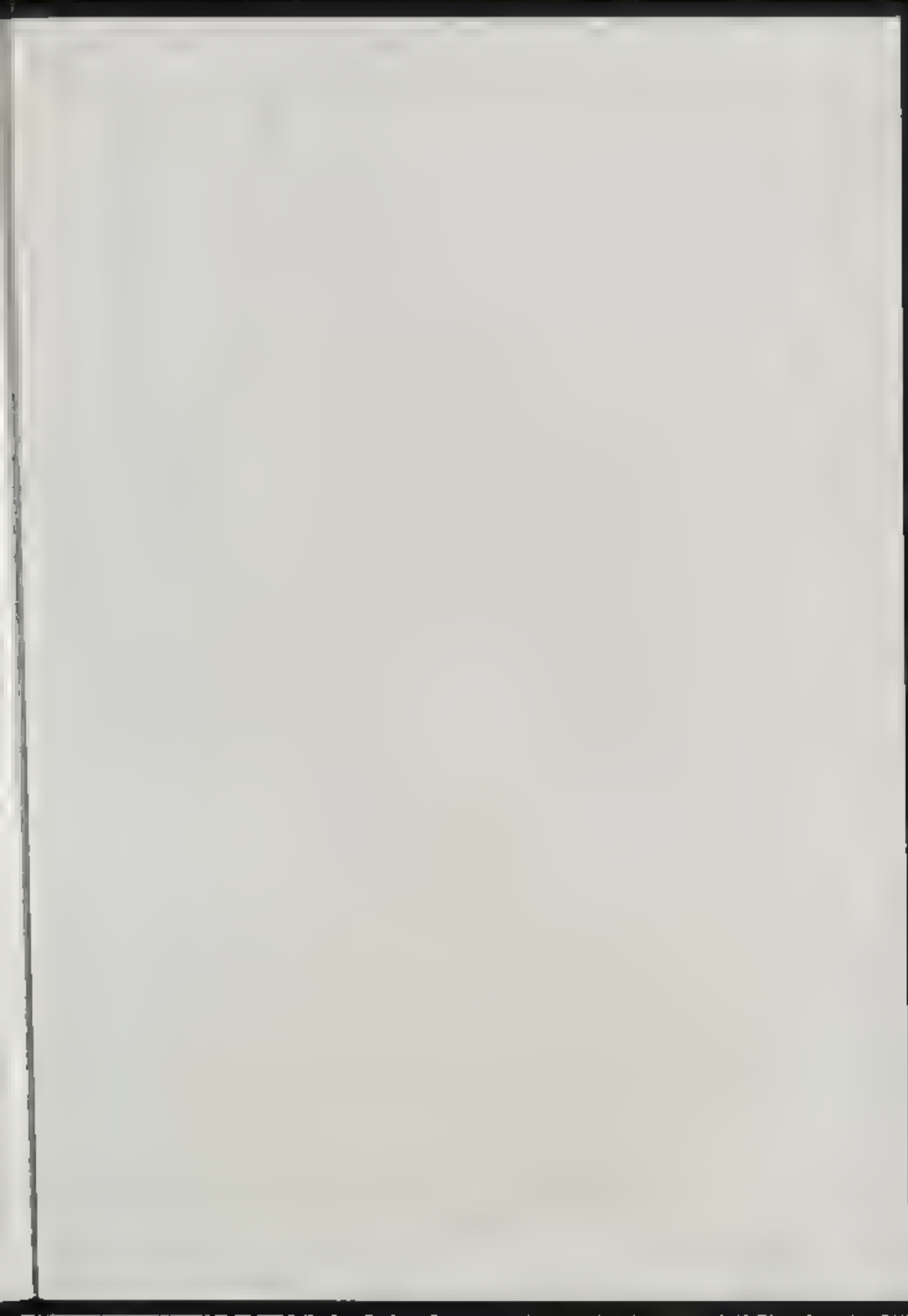
عناء السوء ان يذكرنا حقائق مقدوراته وكنت قدومه لم يجدوا  
 الى ذلك سبيلا ولا من طرف تظلمهم اليه حسيرا وحده كايلا  
 واملا عليهم لسان يحزم عن الاحاطة به وعما اوتيم من العلم  
 الا قليلا وليس بدخ ولا مهرب تدير به عباد الله الخاضعين  
 ولا امتداد عمره الى حين وفده مد الله تعالى اعمار جميع كثير من  
 خلقه من اصفياه واوليائه ومن ماريديه راعته في الاستيفاء  
 عيسى عليه السلام ومنهم الخضر وخلق اخرون من الانبياء  
 طالت اعمارهم حتى جاز كل واحد منهم الف سنة او قاربها  
 كنوح (ع) وغيره واما من الاعداء المطرودين قالميس والدجان  
 ومن غيرهم كعاد الاولى كان فيهم من عمره ما يقارب الالف  
 وكذلك لقمن صاحب اليد وكل هذه لبيان اتساع القدرة الربانية  
 في تدير به خلقه فاي مانع يمنع من امتداد عمر جميع الخلق  
 الناصح الى ان يظهر فيعمل ما يحكم الله له به وحيث وصل  
 الكلام الى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه  
 الاقسام التوسام الى هذا المقام المختتمه بانخدقه رب العالمين فاما  
 كلمة ماركه جمعها الله اخر دعوى اهل جنابه وخص بها من  
 اجتباه من حايقته وكساء ملايس مرصاته فهذا اخر ما حرره القلم  
 من مناقبهم السنية وسطره من صفاتهم الركبة ونثره من مزاياهم  
 العلية وذلك وان كثر قليل في حسب شرفهم الشايع ويسير فيما  
 اتاهم الله من فضله الرايح وانا ارجو من كرم الله ان يشملني  
 بركاتهم ويدخلني في زميرهم ويعمل هذا المؤلف مسطورا في  
 صحيفة حسنات الممدودة من حسناتهم فقد بذلت جهدي في جمع  
 مزاياهم بذل المجد الثالب ونم آل حمدا في نابغيا وجمعها قضا  
 لخدمته اللارب اللازم ولسان الحسان يقرع باب الاسراع لا مراح

الشاهد والغائب وساقول

رويدك ان احببت نيل المطالب  
مناقب آل المصطفى المهدي هم  
مناقب آل المصطفى قدوة الوري  
مناقب نجل سادات وجوهها  
عليك يا اسراً وجهراً فانها  
وحيثما يلو لسانك ايها  
لم قام في نالها واننى «  
عسى دموعه يركو بها حسنه  
من مثل الله الكريم اجابده

فلا تعد عن تربل اى المناقب  
الى نعم التقوى ورغبي الرغائب  
هم يفتنى مطلوبه كل طالب  
ومحلو سادات مدحهم السامع  
نحوك سيد الله اعلى المراتب  
بدعوة قلب حاضر غير غائب  
لتنقضى من مفروضها كل واجب  
فيحلى من الحق وباسنى المواهب  
وجاوده الاقبال من كل جانب





## تذكرة خواص الأمة

سبط ابن الجوزي، يوسف بن قز أو غلي بن عبد الله البغدادي  
الدمشقي: أبو المظفر شمس الدين الحنفي.

( ٥٨١ - ٦٥٤ )

من حفاظ الحديث، مشارك في الفقه والتفسير والتاريخ وكان من الوعاظ  
المشهورين ولد بمعداد وشأ بها تحت كف حده لأمه ( أبي الفرج بن الحوري )  
ثم رحل إلى دمشق واستمر بها وحصل له الاستقال والنفوذ، للطف شمائله  
وعذوبة وعطه وحسن مجاورته، ودرس وأفتى وكان أوفر الحرمة عند الملوك،

توفي عمره في سبع فاسيون بدمشق بعد أن هلك وحصر في مراسم دونه  
الملك الناصر سلطان الشام

له آثار كثيرة، أهمها: -

«مرآة الرمان في تاريخ الأعيان» طبع منها الجزء الثامن من حوادث ٤٩٥  
 إلى ٦٥٤ في شيكاغو سنة ١٩٠٧ م «تفسير القرآن» قال ليثمي نسخة  
 وعشرون محدثاً وقال بعض نسخة وعشرون، «منتهى السؤل في سيرة  
 الرسول»، «إشراق الانصاف في أثار الخلاف ح» موحودة في حواشي عابدين  
 بدمشق، في الفقه على المذاهب الأربعة  
 ومنها «تذكرة خواص الأمة، بذكر خصائص» مناقب خ د) الأئمة،

ذكره تركلي والعمادي وحرشي زيدان ويوسف الياس سرقيس  
 «مراجع»<sup>(١)</sup> طبع لأول مرة (عل ما أظن) سنة ١٢٨٥ في ٢١٣ ص بنهران  
 سنة ١٢٨٨ بقطع كبير على المحرر ومعه «مطالب السؤل» لابن طلحة  
 الشافعي في إيران ثم سنة ١٣٨٣ بالنجف بتقديم العلامة السيد محمد صادق  
 بحر العلوم في ٣٨٤ ص سنة ١٣٦٩ بالطبعة العلمية في قطع الربع ٤٠٢ ص  
 مع مقدمة للشيخ عبدالمولى الطريحي.

وقد أحدا تصوير الشطر المحتص بالمهدي (عج) من طبع الصحف،  
 لتقدمها إلى القراء الكرام في هذه الكتاب وهي كما ترى

(١) فبيل مرآة الزمان ٣٩/١ أدب اللغة لحرشي زيدان ٨٩/٣ - ٩٠  
 هدية المعارف ٥٥٤/٢ ايضاح الكتون ٢٧٤/١ معجم المطبوعات  
 ٦٩/١ الاعلام للتركلي طبعة الأخيرة ٢٤٦/٨  
 ولزيد الاطلاع على احوال المؤلف راجع ايضاً:-  
 «التحسوس الزاهرة» ٣٩/٧، «ميران الاعتدال» ٣٣٣/٣، «لسان  
 المبران» ٣٢٨/٦ «مرآة الجنان» ١٣٧/٤ شذرات الذهب ٢٦٦/٥  
 البداية والنهاية ١٣/١٩٤

# تذكرة الخواصر

للغلام تيسيط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٠هـ  
المعروف - ( تذكرة خواصر الأئمة )  
( في خواصر الأئمة )

## تأليف

يوسف بن فرعلي بن عبد الله البندادي - سبط الحافظ

أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي - الحنفى

المولود سنة ٥٨١هـ والمتوفى ٦٥٤هـ

\*\*\*\*\*

قدم له

العلامة العكبر السيد محمد صادق بحر العلوم

طبع على نفقة

( محمد كاظم الحاج محمد صادق الكتبى )

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في نجف الأشرف

مطبوعات المطبعة الحيدرية ونكسها في نجف الأشرف

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

( ذكر أولاده منهم محمد الامام )

## فصل في ذكر الحجة المهدى

هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد  
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكنته أبو عبد الله وأبو القاسم  
وهو الخلف الحجة صاحب الزمان ، القائم والمستظر ، والتالي ، وهو آخر الأئمة  
أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن البرار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنته ككنتي بلاء الأرض



عدلاً كما كنت جوراً . فذلك هو المهدى ، وهذا حديث مشهور .

وقد أخرج أبو داود والزهري عن علي بن عاصم وفيه لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً ، وذكره في روايات كثيرة ويقال له ذو الاسمين محمد وأبو القاسم قالوا أمه أم ولد يقال لها صيفل . وقال السدي يجتمع المهدى وعيسى بن مريم في يوم وقت الصلاة فيقول المهدى لعيسى تقدم فيقول عيسى أنت أولى بالصلاة فيصل عيسى ورأه مأموماً قلت فلو صلى المهدى حلف عيسى لم يحز لوجهين أحدهما لأنه يخرج عن الإمامة بصلاته مأموماً فيصير تبعاً ، والثاني لأن النبي ﷺ قال لا نبي بعدي وقد نسح جميع الشرائع فلو صلى عيسى بالمهدى لندس وجهه لا نبي بعدي بخلاف الشبهة .

وعامة الإمامية على أن الخلف الحجّة موجود وإنه حي يرق ويحتجج على حياته بأدلة منها أن جماعة طالت أعمارهم كالخضر والباقين فإنه لا يدري كم لهم من السنين وإنما يجتمعان كل سنة فيأخذ هذا من شعر هذا وهذا من شعر هذا وفي التوراة إن ذاك القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة والمسلمون يقولون العا وخمسمائة .

وقال محمد بن اسحاق عاش عوح بن عناق ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق أمه وقتله موسى بن عمران وأبوه سيحان وعاش الضحاك وهو يورسب ألف سنة وكذلك طهمورث .

وأما من الأنبياء خلق كثير بلغوا الآلاف وزادوا عليها كآدم ، ونوح وشيث ونحوم وعاش قينان تسعمائة سنة وعاش مهلائيل ثمان مائة وعاش نضيل ابن عبد الله مبعائة سنة وعاش سطيج الكاهن واسمه ربيعة بن عمرو مبعائة سنة وعاش عامر بن الضرب خمسمائة وكان حاكم العرب وكذا تيم الله بن ثعلبة وكذا سام بن نوح وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي أربعمائة سنة وهو القاتل

( كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ) وكذا ارغشد وعاشق بن ساعدة  
اللاثائة وثمانين سنة وعاش كعب بن حمزة الدوسي ثلاثائة وتسعين سنة وعاش  
سلطان الفارسي مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثائة في خلق يطول ذكرهم .

### فصل

وقد جمع الائمة عليه السلام أبو المصلح يحيى بن سلامة الحصكي قصيدته المشهورة  
التي انشدنيها جماعة من مشايخ بغداد وكان الحصكي قد ورد بغداد واجتمع بأى  
ركزياء التبريزي الخطيب وقرأ عليه شيئاً من كلامه واشده هذه القصيدة وكتب  
عليها الخطيب وقرأ على ما يدخل الادن بلا اذن ومولدا الحصكي بلاد ميا فارين  
ببلدة صغيرة يقال لها طبري وانشأ بحمص كيفاً ثم انتقل الى ميا فارين وكان  
عالماً فصبأ في النظم والنثر وتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسة (والقصيدة .)

أفوت مغانيم فافوى الجلد	ربما ن كل بعد سكر قد قد
أسأل عن قلبى وعن احبابه	ومنهم كل مقر بمحمد
وهل نجيب اضلاً باليه	وارسما عالية من ينشد
صاح الغراب فكما تحملوا	أسمى بها كأنه مقيد
فما سموا يوم الوداع كبدى	فليس لى منذ تولوا كبد
على الجفون رحلوا وفي الحشى	تقلبوا وماء عبي وردوا
وأدسى مسفوحة وكبدى	مقروحة وظنى ما تبرد
وعبرنى واوية ومقلتى	دامية ونومها مشرد
أيقنت لما أن هذا الحادى لهم	ولم أمت أن فؤادى جلد
كنت على القرب كثيراً مفرما	ميتاً فاطنك لى إدا بعد
هم الحياة أعرفوا أم أشامرا	أم أنهمرا أم أيمنا أم اجدوا
ليهنهم طيب الكرى فانه	من حظه وحط عبي السهد

هم تولوا بالعقود والكرى  
 لولا الضنا جحدت وجدى بهم  
 تلهفا يا جور حكام الهوى  
 ليس على المتلف غرم عديم  
 وسائل من حب أهل البيت هل  
 هيهات بمزوج بلحمى ودى  
 حيدرة والحسان بعده  
 جعفر الصادق وابن جعفر  
 اعى الرضى ثم ابنه محمد  
 الحسن التالى وتلو تلو  
 فانهم أئمة وصادق  
 أئمة اكرم بهم أئمة  
 هم حجج الله على عباده  
 كل النهار صوم لربهم  
 قوم أنى فى هل أنى مدبحهم  
 قوم لهم فى كل ارض مشهد  
 قوم منى والمشران لهم  
 قوم لهم مكدوا لا تطع والخيف  
 قوم لهم فضل ومجد باذخ  
 ما صدق الناس ولا تصدقوا  
 ولا غروا وادوا وجوا حجا ولا  
 لولا رسول الله وهو جدم  
 ومصرع الطف فلا أذكره  
 فأب صبرى بدم والجلد  
 لكن نحول بالقرام يشهد  
 وما لمن يظلم فيهم سعد  
 ولا على القاتل ظلما قود  
 امر اعلما به أم أجد  
 حبيهم وهو الهدى والرشد  
 ثم على وابنه محمد  
 موسى وتلو على السيد  
 ثم على وابنه المسدد  
 محمد بن الحسن المفتقد  
 وان لحاق معشر وفقدوا  
 اسماؤهم مسطورة تطرد  
 وهم اليه منهج ومقصد  
 وفى الدياجى ركع وسجد  
 هل شك فى ذلك إلا ملحد  
 لا بل لهم فى كل قلب مشهد  
 والمروتان لهم والمسجد  
 وجمع والبيع العرقند  
 يعرفه المشرى والموحد  
 ما نسكروا واطفروا وعبدوا  
 صلوا ولا صاموا ولا تعبدوا  
 يا حبذا الوالد ثم الولد  
 وفى الحصى منه لبيب يهد

يرى الفرات ابن الرسول ظامياً      يلقي الردى وابن الدهى يرد  
حبيبك يا هذا وحسب من ينسى      طيبهم يوم المعاد الصمد  
يا أهل بيت المصطفى يا عدو      ومن على حبيبهم اعتمد  
أتم الى الله غداً وسيلى      فكيف أشقى وبكم اعتمد  
وليكم في الخلد حى خالد      والعندى نار لظى غمد  
وقال آخر :

باربعة اسماء كل محمد      وأربعة اسماء كلهم على  
وبالحسين السيدى وجعفر      وموسى أجرى انى لهمولى  
قلت ومن شرط الامام ان يكون مصوماً ثلاثاً يقع فى الخطأ او يحتاج  
الى منقذ فيسلسل الى ما لا نهاية له وانه محال ولاهم حجج الله على عباده ومن  
شرط الحجة العصمة فى كل وصية انتهى ذكر الأئمة عليهم السلام

## شرح نهج البلاغة

أبو حامد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين  
المدائني الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي

( ٥٨٦ - ٦٥٥ )

عالم بالأدب، مؤرخ، كاتب، مشارك في بعض العلوم.

أصله من المدائن، وانتقل إلى بغداد وبقي فيها، وصار من أعلام الكتاب  
والمتكلمين والشعراء، فخدم في الدواوين الخليفة، وكان خطيباً عند  
الملك، الوزير الشيعي للمستعصم ثم لبعض سلاطين المماليك.

له آثار:

منها « القصائد السبع العلويات » ط « الفلك الدائر على المثل السائر » ط

« العبقري الحسن » في « أدب » شرح - الأبيات « السياب » ، « شعر ليراري ح » ،  
والسجدة منه موحدة في مكتبة اسكوريال ( المجموعة ٣٣ ) ، « والأعشار على  
الذريعة » للمرتضى ، ثلاثة أجزاء و « ديوان شعر »

وأهمها وأشهرها « شرح نهج البلاغة » الدائر السائر الذي تم عن تصنيفه  
في الحديث والكلام والتاريخ والأدب ، وهو من أطول شروح - بعد شرح  
الحقق الخوئي - شرح ، صبع بالقاهرة مرة في عشرين مجلداً ومرة في أربعة  
مجلدات ثم في بيروت في خمسة مجلدات كما صبع قديماً تنهرون في مجلدات  
وأخيراً بالأوقست من طبع القاهرة في عشرة مجلدات<sup>(١)</sup>

وعلى أي فقد تعرض الشارح في موارد عديدة من شرحه هذا لموضوع  
المهدي والمهدوية في الإسلام ، بمسألة توصيخ بعض كلمات الإمام أمير  
المؤمنين أرواحاً فداه في الإحباط عنه وعن ملاحم آخر الزمان ، فأنصف إلى هذا  
الكتاب ما عثر عليه مما يعنى بأمر المهدي من طبع القاهرة بتحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم واليك عينها بالتصوير

(١) راجع لتعصيل أحواله إلى البداية لابن كثير ١٣/١٩٩ فواو  
الوقيات لابن شاكراً ١/٢٤٨ أدب اللغة لخرجي زيدان ٣/٤٢ وقيات  
الاعيان ٥/٢٨ تلخيص مجمع الآداب ١/١٩٠ وقال انه توفي ٦٥٦  
المصري في الآداب السلطانية لابن العلقمطي ٣٨٩ الأعلام للزركلي ٣ طبعة  
جديدة ص ٢٨٩ معجم المؤلفين ٥/١٠٦ .

# شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

محقق  
محمد واسينيل رحيم

الجزء الأول

ترجمة الدكتور  
عيسى بن علي وشركه

ثم قال : « ومن رجع عليك أمورك » أي من سعى الوقت . وسكت من  
أن أحكم فيك حكم الله من ورثه ، وعدت بك أنه شبهه بغير رسول الله صلى  
الله عليه وآله ، وسره منه سرته في محبة . إياكم بعد .

ثم قال : « وبني لأحسب أن يكونوا في هذه » العترة هي الأرملة التي بين لأبيها ،  
إذ بطلت . قال فيها : كما قرأه التي بين عيسى بن عبد السلام ومحمد صلى الله عليه وآله ،  
لأنه . لكن سببه حتى ، خلاف ثمة التي كانت من موسى وعيسى عليهما السلام ، لأنه  
ثبت فيه أنه . كثيرون ، فيقول عليه السلام : « من لأحسب أن لا ينكح من حكم  
سكت الله على فيكم ، فكونوا كالأمة الذين في أمة الفاشة لا يجمعون  
إلى في شتمهم ، شرائع والأحكام » . وكأنه عليه السلام قد كذب نعم من أنه .  
سيضطرب عنه

ثم قال : « وسعينا بلا لاجتهد » ، يقول : « أعمل ما أحب من لا حياء »  
في القيام ، شريعة وعمل ولاه السوء وأمر ، النساء عن المسلمين ، بين ما أراد به ،  
والأكثر قد أغدرت .

وأما التهمة المروية عن حنظل بن محمد عليهما السلام فواضحة الألفاظ ، وقوية في  
آخرها : « وبنا نَحْم لا يسكن » إشارة إلى الهدى الذي يظهر في آخر الزمان . وأكثر  
المحدثين على أنه من ولد فاطمة عليها السلام . وأصحابنا المعتزلة لا يذكرونه ، وقد صرحوا  
بذكره في كتبهم ، واعترف به شيوخهم ، إلا أنه عندنا لم يَحْتَقِ بعد ، وسعدني  
وبإلى هذا المذهب بذهب أصحاب الحديث أيضاً .

وروي فاضل القصة رحمه الله تعالى عن كافي الكفاءة أبي القاسم . سمعنا من عند



رحمہ اللہ باسناد متصل علیٰ علیہ السلام اُنہ . کر مہدی ، وقف ۱۰۰۰ من ولاد الحسین  
علیہ السلام ، و ذکر جیسے<sup>(۱)</sup> ، فقال رجل . اُخلى الحسین ، اُفی ذلک ، صحم السطرن ،  
ازیل<sup>(۲)</sup> القحذین ، أبلیج الثنايا ، بعدہ نعی : من  
و ذکر ہذا الحدیث بسببہ عند اللہ من قتیبة فی کتاب ” عرب الحدیث “ .

---

(۱) حاشیہ علی اسعہ

(۲) بریل ، عرکہ . ۱۴۱۰ھ جن فقہر ، رحمہ اللہ



# شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بمحقق  
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء السابع

دار التعمية العامة  
ميسى الباني الجليلي وشركاه

ومعنى قوله : « ألتم له رقابكم » أظمتوه ؛ ومعنى « أشر » إليه رضاهم ، « أعظمتوه وأجلتوه » كالمك الذي يشار إليه بالإصبع ، ولا يحيط به من ثم أحرم  
 أنهم يستون بعده ما شاء الله ، ولم يحدد ذلك وقت معين ، ثم يصنع الله لهم من يحكمهم  
 ويصممهم ، بمعنى من أهل البيت عليه السلام ، وهذا إشارة إلى المهدي الذي يظهر  
 في آخر الوقت ، وعند أصحابنا أنه غير موجود الآن وسيوجد ، وعند الإمامية أنه  
 موجود الآن .

قوله عليه السلام : « فلا تطعموا في غير مقبل ، ولا تياسوا من مذر » ، ظاهر هذا  
 الكلام متناقض ؛ وأوله أنه يهاهم عن أن يطعموا في صلاح أمورهم على يد رئيس غير  
 مستأنف الرياسة ؛ وهو معنى مقبل ، أي قادم ؛ تقول : سوف أقبل كذا في الشهر المقبل ،  
 وفي السنة المقبلة ، أي القادمة ؛ يقول : كل الرياسات التي شاهدوها فلا تطعموا في صلاح  
 أموركم شيء منها ، وإني تصدح أموركم على يد رئيس يقدم عليكم ، مستأنف الرياسة  
 حامل الذكر ، ليس أبوه ضعيف ، ولا كال هو ولا أبوه مشهورين بينكم برياسة ،  
 بل يفتح ويملا أمره ؛ ولم يكن قبل معروف هو ولا أهله الأدبون ، وهذه صفة المهدي  
 الموعود به .

ومعنى قوله : « ولا تياسوا من مذر » ، أي وإذا مات هذا المهدي وخلفه بموه بعده ،  
 « اضطرب أمر أخدم فلا يياسوا وتشككوا وتقولوا : لعل أخطأنا في اتباع هؤلاء ؛  
 فإن المصطرب الأمر منا سنتمت دعائنا وننتظم أموره ، وإذا رأت إحدى رحليه نبتت



فإن قيل - ومن هذا الرجل الموعود به الذي قال عليه السلام عنه : « بنى من حبه »  
الإمام ؟ قيل : أما الإمامة فيرغمون أنه إمامهم الثاني عشر ، وأنه ابن أمه ستم  
رحس ، وأما أصحابا فيرغمون أنه فاطمي يولد في مستقبل الزمان ، لأن ولد ، وليس  
بموجود الآن .

فإن قيل : من يكون من بني أمية في ذلك الوقت موحوداً ، حتى يقول عليه السلام  
في أمرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم ، حتى يودوا لو أن علياً عليه السلام ، كان  
المتولي لأمرهم عوضاً عنه ؟

قيل : أما الإمامية فيقولون بالرجعة ، ويرغمون أنه سيعاد قوم بأعيانهم من بني  
أمية وغيرهم ، إذا ظهر إمامهم المنتظر ، وأنه يقطع أيدي أقوام وأرجلهم ، ويسل  
عيون بعضهم ، ويصلب قوماً آخرين ، ويستقم من أعداء آل محمد عليه السلام المقتدين  
والفآخرين . وأما أصحابا فيرغمون أنه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلاً من ولد فاطمة  
عليها السلام ليس موجوداً الآن ، وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويستقم  
من الظالمين وينكسر هم أشد النكال ، وأنه لأن ولد ، كما قد ورد في هذا الأثر وفي  
غيره من الآثار ، وأن اسمه محمد ، كاسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنه إنما يظهر  
بعد أن يستولي على كثير من الإسلام ملك من أعقاب بني أمية ، وهو السعياي الموعود  
به في الخبر الصحيح ، من ولد أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وأن الإمام العاطي قد  
ويقتل أشياعه من بني أمية وغيرهم ، وحينئذ ينزل المسيح عليه السلام من السماء ، وتبدو  
أشراط الساعة ، ويصير دابة الأرض ، وبطلان التكليف ، ويتحقق قيام الأحقاد عند  
فتح الصور ، كما أطلق به الكتاب العزيز .

في قيل : فإنكم قلتم فيما تقدم إن وعد إمام هو مسفح وندمة عند الله من علي ،  
والسودة ، وما قتموه الآن يخالف لذلك  
قيل : إن ذلك التفسير هو تفسير ما ذكره الرضى رحمه الله تعالى من كلام  
أمير المؤمنين عليه السلام في " مهج البلاغة " وهذا التفسير هو تفسير الريادة التي لم  
يذكرها الرضى ، وهي قوله بأبي ابن حيرة الإمام وقوله " لو كان هذا من ولد فاطمة  
لرحمنا " ، فلا مناقصة بين التفسيرين





# شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بمحققين  
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء التاسع

دار الخلفاء الكرام العربيين  
ميسى البابی الجليلی وشركاه

( ١٣٨ )

الأصل :

ومن خطبة له عليه السلام يوم فيها إلى ذكر الملاحم :

بِعَطْفِ الْهَوَى عَلَى الْهَدَى ، إِذَا عَطَفُوا الْهَدَى عَلَى الْهَوَى ، وَيَمُطِّبُ الرَّأْيَ عَلَى  
الْقُرْآنِ ، إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ .

\*\*\*

الشرح :

هذا إشارة إلى إمام يحلقه الله تعالى في آخر الزمان ، وهو الموعود به في الأخبار  
والآثار ، ومعنى « يعطف الهوى » يقهره ويغلبه عن جانب الإثبات والإرادة ، عاملاً عمل  
الهدى ، فيعمل الهدى قاهراً له ، وظاهراً عليه .

وكذلك قوله : « ويعطف الرأي على القرآن » ، أى يقهر حكم رأى والقياس  
والعمل بفكرة الفطن عاملاً عمل القرآن .

وقوله : « إذا عطفوا الهدى » و « إذا عطفوا القرآن » إشارة إلى الفرق الخاطئين  
هذا لإمام ، المشاقين له ، الذين لا يعملون بالهدى بل بالهوى ، ولا يحكمون بالقرآن  
بل بالرأى .

\*\*\*

## الأصل

منها :

حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ عَلَى سَاقٍ - نَادِيًا مُوَاحِدَةً ، تَمْلُوءُ أَحْلَافَهَا ، حُلُوءًا  
رَضَاعُهَا ، عُلُقَمًا عَاقِبَتَهَا .

أَلَا وَفِي عَدِي - وَسَيَاتِي عَدِيٍّ لَا تَعْرِفُونَ - نَاحِدُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَلَهَا عَلَى  
مَسَاوِي أَعْمَالِهَا ، وَتَخْرُجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ كَيْدِهَا ، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِنًا مَقَالِيدَهَا ، فَيُرِيكُمْ  
كَيْفَ عَذْلُ السُّبْرَةِ ، وَيُخَيِّ مَيْتَ الْكِتَابِ وَالشُّعْرَةِ

• • •

## التهنئة :

الساق : الشدة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُكَلَّفُ عَنْ سَاقٍ ﴾<sup>(١)</sup>  
والواحد : أقصى الأحماس ، والكلام كناية عن بلوغ الحرب عاقبتها ، كأن غاية  
الضعفك أن تهدؤ النواجد .

قوله : « تملوء أحلافها » ، والأحلاف لدقة حلمات الصرع ، واحدها حلف .  
وكذلك وقوله : « حوارصها » ، علقما عاقبتا ، قد أحده الشاعر ، فقال :  
الحربُ أَوَّلَ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ<sup>(٢)</sup>  
حق إذا اشتعلت وشبَّ ضرامُها مادت مجوزاً غير ذات حليل  
شمطاه جرت رأسها ونكرت مكرومة لائمه والتفيل

(١) سورة القلم ١٢

(٢) تهذيب لأمري : ١٠٠ ، ومن ديوانه ٣٨٢ ، راجع في تهذيب

(٣) الديوان : ٥ ، حرر إد : ١٠٠

وهو الرصاص بالفتح، ولما صير جيع بالكسر، مثل سميع سمعا، وأهل نجد يقولون :  
« رَصَعَ » بالفتح « يرصع » بالكسر رَصْعًا ، مثل صرب صربت صررًا ، واشدوا :  
وَدَمُوا لَنَا الْإِنْيَاوَهَ الرُّصِفُونِ فوق حتى مَدَرَهُ نَمَلٌ<sup>(١)</sup>  
بكسر الضاد .

### [ فصل في الاعتراض وإيراد مثل منه ]

وقوله : « أَلَا وَفِي غَدِيرٍ نَمَامَةٌ » بأحد الوالي « وبين الكلام حجة عنصرية ، وهي  
قوله : « وَسَيَأْتِي عَذَابًا لَا تَعْرِفُونَ » ولما دلت على شأن بعد الموعود بحجته ، ومثل ذلك  
في القرآن كثير ، نحو قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَا فِي بَيْتِ النَّعْمِ » الآية « أَفَسِمْتُمْ أَنْ تَعْلَمُونَ  
عَظِيمٌ » الآية « تَقْرَأُونَ كَرِيمٌ »<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : « إِنَّهُ تَقْرَأُونَ كَرِيمٌ » هو الجواب  
المتقضى به قوله : « فَلَا أُقْسِمُ » ، وقد اعترض ببعض قوله : « وَإِنَّهُ أَقْسَمُ أَنْ تَعْلَمُونَ  
عَظِيمٌ » ، واعتراض بين هذا الاعتراض وقوله « وَتَعْلَمُونَ » ، لأن ما لو حذف لبقى الكلام  
على إفادته ، وهو قوله : « وَإِنَّهُ أَقْسَمُ عَظِيمٌ » . ولما دلت على شأن ما أقسم به من مواقع  
النعم ، وتأكيده لإحلاله في النفوس ، ولا سيما قوله : « أَنْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ »

ومن ذلك قوله تعالى : « وَيَجْمَعُونَ قَدَرِ الْبَابِ سِتْرَةً » وأهم ما شاهدون<sup>(٣)</sup> ،  
فقوله : « سِتْرَةً » اعتراض ، ولما دلت على كذبت قوله : « تَأْتِي عَذَابُهُمْ تَمَاحُشًا  
لِغَيْدٍ فِي الْأَرْضِ » ، و« لَقَدْ عَظِيمٌ » اعتراض ، ولم يرد به قرينة ، بل من جهة السرعة ،  
وكذلك قوله : « وَبَدَّلْنَا آيَةَ مَكَانٍ آيَةً » الآية « وَأَلْقَى الْأَعْيُنَ عَلَى رِجْلَيْهِ » الآية

(١) القرآن ٩ : ٤٨٤ ، ر ٤ : ٤٤ ، ر ٤ : ٤٤

(٢) سورة الواقعة ٧٥ - ٧٧

(٣) سورة النحل ٥٢



ومن ذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

فلو سألتَ مَرَّةً الحَيَّ سُنِّيَ      على أن قد بَوَّنتَ لي زَمَانِي<sup>(٢)</sup>  
لجَبَّرها دَوُّو أَحْسابِ قَوْمِي      وأَعَدَّ لي مَسْكِلاً قَد بَلَانِي  
يَدْبِقِي لَدَمٍ عَن حَسْبِي وَمَالِي      وَرَأَوْنِي شَوْشِي يَبْجَلِي<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي لَا أَرَأِي أَخَا حُرُوبٍ      إِذَا لَمْ تُخْشِ كُنْتُ نَحْبِي حَتَّى

فَقُولِهِ :

« هل أن قد تلون لي زمانى »

اعتراض، وفائدته الإحصاء عن أن السن قد أحدث معه، وبزيت طول العمر أو صفه  
ومن ذلك قول أبي تمام :

رَدَدْتُ رَوْثِقَ وَجْهِي فِي مَحِيفَتِهِ      وَذَ الصَّقَالِ تَهْـمَا الصَّارِمِ الْحَدِيمِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا أَمَالِي - وَحَسِيرَ الْفَوَلِ أَصْدَقُهُ -      حَقَّقْتُ لِي مَا وَجَّهِي أَمْ حَقَّقْتُ دَمِي  
فَقُولِهِ : « وحسير الفول أضدقه » اعتراض، وفائدته إثبات صده في دعواه أنه لا بد إلى

أيهما حقن .

فأما قول أبي تمام أيضاً :

وَإِنِّي أَلِيقُ لِي إِثْمَ لُحَفَاتِ مَطَانِي      مِنَ الشَّمْرِ - إِلَّا فِي مَدِينَتِ - أَطْلُوعِ<sup>(٥)</sup>  
فإن الاعتراض فيه هو قوله « إلا في مدينة » وليس قوله « إن لحفت مطاني »  
اعتراضاً كما زعم ابن الأثير الموصلي<sup>(٦)</sup>، لأن فائدة البيت مدافعة عنه، لأنه لا يريد أن القى

(١) أسوار بن المضر بن الحنفى - ديوان الحناسة - مريح ، روضة ، ١٣

(٢) مَرَّةً القوم : خيَّارهم

(٣) رُبُونَاهُ ، من أربس ، وهو دهم ، ورجل الدمار من أربس

(٤) ديوانه ٣ - ٢١٨ - ولحمه - مريح قطع

(٥) ديوانه ٢ : ٢٢٢

(٦) اللؤلؤ السائر ٢ : ١٨٨

لى على كل حان أطوع من الشعر ، وكيف يريد هذا وهو كلام فاسد محتال ! بل مراده أن المعنى لى شرط أن لا يحط معنى من الشعر أطوع لى ؛ إلا فى مديحك ، فإن الشعر فى مديحك أطوع لى منه ، وإذ كانت الفائدة معلقة بالشرط المذكور لم يكن اعتراضا . وكذلك وهم ابن الأثير<sup>(١)</sup> أيضا فى قول امرئ القيس :

مسرور أن ما استقى لأدى مبيضا كفاى ولم أطلب قليل من اللال<sup>(٢)</sup>  
ولكىما استقى الحسد مؤثلا وقد بدوك الجسد المؤثلا أمثلا

فقال : لى قوله : « ولم أطلب » اعتراض ، وليس بصحيح ، لأن فائدة البيت مرتبطة به ، وتقديره : لو سميت لأن آكل وأشرب لكما فى القليل ، ولم أطلب الملك ؛ وكيف يكون قوله « ولم أطلب الملك اعتراضا ، ومن شأن الاعتراض أن يكون فصلة ترد لتجيين وتكملة ، وليست فائدته أصلية !

وقد يأتى الاعتراض ولا فائدة فيه ، وهو غير مستحسن ، نحو قول النابغة :

يقول رجال يجهلون حليقتى لعل زيارا - لا أبالك - عاقل<sup>(٣)</sup>

فقوله : « لا أبالك » ، اعتراض لا معنى تحته ها هنا ، ومثله قول زهير :

سميت سكايف حيد ومن يمشى نابين حولا - لا أمالك - بئام<sup>(٤)</sup>

فإن حاء « لا أمالك » تعطى معنى الملق بالموضع فهى اعتراض حيد ، نحو قول أبي تمام :

• عتابك عنى - لا أبالك - وأقصدي •

فإنه أراد زجرها وذمها لما أمرقت فى عتابه

(٢) ديوانه ٣٩

(٤) ديوانه ٢٩

(١) النثر السائر ٢ ١٨٦

ديوانه ٦٩

وقد يأتي الاعتراض على غاية من القبح والاستحسان ، وهو على سبيل التقديم والتأخير ، نحو قول الشاعر

فَدَّوْ الشُّكَّ بَيْنَ لِي غَسَّاسٍ      يَوْشِكُ فِرَاقِهِمْ ضَرْدُ قَصِيحٍ <sup>(١)</sup>

تقديره : قد أتيت لي ضرد يصيح يوشك فراقهم ، واشك عنه ، فلا حل قوله : « والشك عنه » بين « قد » والعمل الخاص - وهو « أتيت » عند غيره مستهجنًا .

وأمثال هذا للعرب كثير

قوله عليه السلام : « يأخذ الوالي من غيرها عما لها على مساوي أعمالها » كلام منقطع عما قبله ، وقد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذلت ملكهم ، وقد كر عليه السلام أن الوالي - يعني الإمام الذي يخافه الله - في آحاد الناس يأخذ عمال هذه الطائفة على سوء أعمالهم . وعلى ما عهد به من « يأخذ » التي هي بمعنى « يؤخذ » من قولك : أخذته بذنيه ، وأخذته ، والحد أصح

والأما ليد : جمع أفلاذ ، وأفلاذ جمع فلذ ، وهي كلمة من الكبد ، وهذا كناية عن الكنوز التي تظهر لتمام الأمر . وقد جاء ذلك في خبر مرفوع في أمثلة : « وفاءت له الأرض أفلاذ كبدها » ، وقد فسر قوله « أفلاذ » وأخرجت الأرض أفلاذها <sup>(٢)</sup> بذلك في بعض النسخ

والفائدة : الفاتحة .

• • •

### الأصل

منها .

كأني به قد تمق بدشام ، وفحص بر يثوي في صواحي كوا ، مقطعت عينيها عطت الصرؤوس ، وقرش الأرض عارثوس . قد قدرت ومرتبة ، وتمدت في الأرض وطائنه ، بعيد الخولة ، عظيم الصولة

(١) سورة ر

(٢) ابن السكيت ٢ - ١٩١



وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ  
لَا تَمْلِكُونَ (١) . وتناشير الصبح . أو الله .

ثم قال . يا قوم قد دنا وقت القيامة ، وظهور العن التي تظهر أمامها  
وإِنَّ الشَّيْءَ ، بالكسر والتشديد . وقته ورماده ، وكفى عن تلك الأهوال بقوله :  
« وَدُتُّوا مِنْ طَلْمَةِ مَا لَا تَعْرِفُونَ » لأن تلك اللآحم والأشراط المائلة غير معهود مثلها ، عوداة  
لأرض ، والله حال وضعته ، وما يظهر على يده من الخارق والأمر الموهمة ، وواقعة  
الأماني وما يقتل فيها من الخلائق الذين لا يحصى عددهم

ثم ذكر أن مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ، وهو الذي عني بقوله « وَإِنَّ مَنْ  
أَدْرَكَهَا مَاتَ بِسَرٍّ » في حركات هذه العن سراج منير ؛ وهو المهدي ، واتساع  
الكتاب والسنة

ويخبر فيها . يفتي وينفع من الصالحين ، ليحل في هذه العن ويرى . أي سلا  
مفقودا .

ويعتق رفق ، أي يستعك أسرى ، ويتخذ مظلومين من أيدي ظالمين  
ويصدع شعباً ، أي يفرق جماعة من جماعات الضلال ونسباً صديداً . يجمع  
ما عرفت من كلمة أهل المهدي والإيمان .

قوله عليه السلام « فِي سِتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ » ، هذا الكلام يدل على استتار هذا الإنسان  
مشر إياه ، وليس ذلك مدفع للإمامية في مذهبهم ، وإن طموا أنه بصريح نقولهم ، وذلك  
لأنه من الخسر أن يكون هذا الإمام محققه الله تعالى في آخر الزمان ، ويكون مستقرا مدة ،  
وإن دعا مدعون إياه ، وقتلوا أمره ، ثم يظهر بعد ذلك الاستتار ؛ وبذلك المالك ؛

وبقهر الفتول ؛ وعمد الأرض ؛ كما ورد في قوله - « لا يسير القنف » ، أى هو في استدار شديد لا يدركه القنف ، وهو الذى يعرف لآثاره ، والجمع « قنفة » ، ولا يعرف أثره ولو استقصى في الطلب ؛ وتابع للنظر والتأمل .

ويقال : شَعَدَتُ السَّكِينُ اشْعَدَهُ شَعْدًا ، أى حَدَدَتْ ، يريد : ليخرج من هذه الملاحم قوم على الحرب وقتل أهل الصلال ، ولتُشْعِدَنَّ عرائضهم كما يشْعِدُ الصَّيْقِلُ السَّيْفَ ، ويرقق حَدَّهُ .

ثم وصف هؤلاء القوم المشعوذى المزائم ؛ فقال : تَحْتَلِيْ نَصَائِرُهُمْ «التبريل» ، أى تكشف الرُّبْنَ والمطاء عن قلوبهم بتلاوة القرآن وإلهامهم تأويله ومعرفة أسرارهِ .

ثم صرح بذلك فقال : « ويرمى بالتصير في مسامعهم » ، أى تكشف لهم المطاء ، ويخفي المعارف في قلوبهم ، ويلهمون قهَمَ الموامض والأسرار الناطقة ، ويمتقون كُنْزَ الحكم سد الصبوح ، أى لا تزال المعارف الرمانية والأسرار الإلهية تفيض عليهم صابحة ومساء ، فالمتوق كناية عن الفيض الحاصل لهم في الآصال ، والمتنوح كناية عما يحصل لهم منه في المدوات ، وهؤلاء هم العارفين الذين جموا بين الزهد والحكمة والشجاعة ، وحقق غنلتهم أن يكونوا أنصاراً لولئ الله الذى يختصه ، وبحقه في آخر أوقات الدنيا ، فيكون حائفة أرواياه ، والذى باقى عصا التكليف عنده .

\*\*\*

## الأصل

منها :

وَطَالَ الْأَمَدُ بِهُمْ يَنْتَكِيهِ الْخَرَى ، وَيَنْتَوَّجُوا الْعَمِيرَ ، حَتَّى إِذَا أَهْلَوْنَ

( ٩ ج ١ )

# شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان - وشركة

الأفضل

منها:

قد أمدت للحكمة حُسنها، وأخذها بجميع أذنيها، من الإفلاس عنها، والاعتراف بها،  
والنفي عنها، فهي عند نفسه صالحة التي يظننها، وواحدة التي قال عنها، فهو مغرب  
يد عزت الإسلام، وصرت نسيب دية، والصق لأرض بحر به - فية من الله  
حقيقه، حبيبة من حلائب أئمة به .

## البُخ

هذا الكلام منزه كل منة على حسب اعتقادها ، فاشيعة لإمامية ؛ ترعى أن  
المراد به انه قد استطر عدمه ، والصوفية يزعمون أنه ينسب إلى الله في الأرض ، وعدمه  
أن الدنيا لا تنجو عن الأبدل ، وهم أرباب ، وعن الأوتاد ، وهم سبعة ، وعن القطب وهو  
واحد ، فإذا مات القطب صار أحد السبعة قطباً عوضه ، وصار أحد الأرباب وتبدلاً ، عوض  
الوَيْد ، وصار بعض الأولياء الذين يصطفهم الله تعالى بدلاً عوض ذلك البدل .

وأما يزعمون أن الله تعالى لا يحل الأئمة من جماعة من المؤمنين العلماء بالعدل  
والتوحيد ، وإن لإجماع إنما يكون حجة باعتبار أقول أولئك العلماء ، لكنه لما  
تعدت معرفتهم أعيانهم ، اعتبر إجماع سائر العلماء ، وإنما الأصل قول أولئك

قالوا : وكلام أمير المؤمنين عليه السلام ليس يشير فيه إلى جماعة أولئك العلماء  
من حيث هم جماعة ، ولكنه يصف حال كل واحد منهم ؛ فيقول : من صفته كذا ،  
ومن صفته كذا

والعلاوة يزعمون أن مراده عليه السلام بهذا الكلام العارف ، ولم في العرفان  
وصفات أربابه كلام يعرفه من له أسس نقولهم . وليس يبعد عندي أن يريد به القائم  
من آل محمد صلى الله عليه وآله في آخر الوقت ، يد حقه الله تعالى ؛ وإن لم يكن الآن  
موجوداً ، فليس في الكلام من يدل على وجوده الآن . وقد وقع اتفاق ائمة من  
المسلمين أجمعين على أن الدنيا والتكليف لا تنقضي إلا عليه

قوله عليه السلام « قد أسس للحكمة حجتها » ، الخ . ما يستتر به من السلاج  
كأن ذرع ومحوه ، وأسس جنة الحكمة مع الناس عن المشبهات ، وقطع علائق الناس عن

المحسوسات ، فإن ذلك ما ع لافس عن أن يصيبها سهام الموى ، كما تبع الفروع الدارعة  
عن أن يصيبه سهام الرماة .

ثم عاد إلى صفة هذا الشخص ، فقال : « وأحد محمدين أديب من الإقبال عليها » :  
أي شدة الحرص والحلم .

ثم قال : « والعرفه بها » ، أي والعرفه بشرفها وتفااضها .

ثم قال : « والتمرع لها » ؛ لأن الذهب متى وجهته نحو معلومين تحتط وعد : وإيما  
يدرك الحكمة بتضايه السر من كل مامر سواها .

قال : « فهم عند الله صائغة التي بطلها » ؛ هذا مثل قوله عليه السلام : « الحكمة  
ضامة المؤمن » ومن كلام الحكماء : لا يملك من الانتفاع بالحكمة حفارة من وحدتها  
عنده ؛ كما لا يملك خبث تراب المعدن من التلقات الذهب .

ووجدت بخط أبي محمد عبد الله بن أحمد الخشاب رحمه الله في تعليقات مسودة أبنائنا  
للمأوى : وهي :

قد رأينا العزال والنهن والنجمين شمس الضحى وبدر بنام  
ووفق البان بمصده البرهان في مأقظ شديد الحصام<sup>(١)</sup>  
ما رأينا سوى اللبحة شيشا تجمع الحسن كله في نظام  
هي تحرى بحرى الأصالة في الراى وتخرى الأرواح في الأحسام  
وقد كتف ابن الخشاب مخطة تحت « اللبحة » : ما أصدقه إن أراد باللبحة الحكمة  
قوله عليه السلام : « وحاحته التي يسأل عنها » ؛ هو مثل قوله : « ضائقه التي  
يطلبها »

ثم قال : « هو معترب إذا اغترب الإسلام » ؛ يقول هذا الشخص مخفى مته وبجها

(١) للمأظ : ساحة القتال

إذا عرفت الإسلام ، وعرفت الإسلام أن يظهر الفسق والخور على الصلاح والعدل ؛ قال عليه السلام : « بدأ الإسلامُ عرباً وسيُمدُّ كما بدأ »

قال : « وحربُ نبيِّه ، والصقُّ الأرضَ بحِرامه » ؛ هذا من تمام قوله : « إذا عرفت الإسلام » ، أى دأب الإسلامُ عرباً مغموراً ؛ وصار الإسلامُ كالبحير الدريك يضرب الأرضَ نبيِّه ، وهو أصلُ اللب ، ويلصق حِرامه - وهو صدره - فى الأرض ؛ فلا يكون له تصرف ولا نهوض .

ثم عاد إلى صفة الشخص المذكور

وقال : « نبيٌّ من بقايا جمعه ، خليفة من حلائف أسباطه » ، الصمير ههنا يرجع إلى الله سبحانه وإن لم يحجر ذكره ؛ فقل له ، كما قال : « حَقِّي تَوَارَثَ بِالْجَنَابِ » <sup>(١)</sup> ، ويمكن أن يقال إن الصمير راجع إلى المذكور وهو الإسلام ؛ أى من بقايا جميع الإسلام وحليمة من حلائف أسباط الإسلام .

فمن حيث : ليس الإسلام بلا نبي واحد .

قلت بل له أسباط كثيرة : قال تعالى : « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ تَمَّ كُفُّهُ السُّلَيْمِيَّةَ مِنْ قَبْلُ » <sup>(٢)</sup> ، وقال سبحانه : « ثُمَّ رَحِبَ إِلَيْكَ أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَقِيقاً » <sup>(٣)</sup> ، وكلَّ الأنبياء دَعَوْا إلى مادعا إليه محمد صلى الله عليه وآله من التوحيد والعدل ، فكلمهم أسباط للإسلام .

فإن قلت ليس لهط « الحقة » ولعط « الخليفة » مشعراً بما تقولوه الإمامية ؟  
قلت : لا ، فإنَّ أهل التصوف يسمون صاحبهم حقة وخليفة ، وكذلك الفلاسفة ،

(٢) - سورة الحج ٧٨ .

(١) سورة م ٣٢

(٣) - سورة النحل ١٢٣

وأصعب ما لا يتصور من إطلاق هذه الألفاظ على الله . تؤميين في كل عصر ، لأنهم  
حجج الله ، أي إمامهم حجة ، وقد استعملهم الله في أرضه بجهلكم وانكسرت  
وعلى ما حزنناه نحن فالحول ظاهر

\*\*\*



# شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثامن عشر

دار السجاء للنشر والتوزيع  
بيبي الباني الجليلي وشركاه

ويحذف من بقاء السرّ إليهم أن تعدّح في قلوبهم شبهة بأدقّ حاطر ، فإن مقام  
المعرفة مقامٌ خطيرٌ صلب لا يفتت تحته إلا الأفرادُ من الرجال ، الذين أبدوا  
بالتوفيق والمصمة

وذلتها : رحيلُ صاحبُ لذاتٍ وطربٍ مشتهرٍ ببقاء الشهوة ، فليس من رجال  
هذا الباب .

ورائها . رجلٌ عرف بمجمع المال وادخاره ، لا يُنفقه في شهواته ولا في غير شهواته ،  
فحكّمه حكمُ القسم الثالث .

ثم قال عليه السلام : « كذلك يموت العلمُ بموتِ حامليه » ، أي إذا ماتَ المسمُ  
الذي في صدرى ، لأن لم أحدَ أحدًا أدركه إليه ، وأورثته إياه . ثم استدرك فقال :  
« اللهم بلى ، لا تحلوا الأرضُ من قائمٍ بحجة الله تعالى » كيلا يحلوا الزمانَ بمن هو مهيمٌ  
لله تعالى على عباده ، ومسيطرٌ عليهم ، وهذا يكاد يكون نصريحاً بمذهب الإمامية ، إلا أن  
أصحابنا يحسمونه على أن الراد به الأندال الذين وردت الأخبارُ السوية عنهم أنهم في الأرض  
سائحون ، فمنهم من يُعرف ، ومنهم من لا يُعرف ، وإنهم لا يموتون حتى يودّعوا السرّ ،  
وهو اليرقان عند قومٍ آخرين يقومون مقامهم .

ثم استترزَ عددهم قال : « وكم دا ! » أي كم ذا القليل ! وكم ذا الثمين !

ثم قال : « وأين أولئك ! » استبهم مكائهم وعلمهم .

ثم قال : « هم الأفتون عدداً ، الأعظمون قدداً » .

ثم ذكر أن أعلمهم هم على حقيقته الأمر ، وأكشفت لهم الستور المعطى ، واثروا  
راحة أيمانهم ويزدّ القلب وتلح العلم ، واستلأوا ماشقاً على المترفين من الناس ، ووعر  
عنهم نحو التوحد ورفض الشهوات وخشونة العيشة .

# شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

محقق

محمد أبو الفضل إبراهيم

المطبعة السليمانية

دار الفکر للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

( ٢٠٥ )

الأضل :

وقال عليه السلام :

لَتُعْطِينَ الدُّنْيَا عَلَيَّ نَدَى شَيْبَةٍ عَفَفَ الصَّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا . وَنَلَا عَقِيَّتَ  
 ذَلِكَ : ﴿ وَرُبُّهُ أَنْ تُنْشَأَ عَلَى أَنْثَى اسْتَضِيْعُوا فِي الْأَرْضِ وَخَفَّتْهُمْ بُيُوتُهُمْ وَعَمَلَتْهُمْ  
 أَوَارِينُ ٤ .

\*\*\*

الشرح

الشمس مصدر شمس العرس يدا مع من ظهره  
 والصروس لغة السببه تطلق تعصا حاليتها والإمامية تزعم أن ذلك وعدته  
 بالإمام العاشق الذي يملك الأرض في آخر الزمان وأنهم يقولون إنه وعدته يوم  
 يملك الأرض ويسود على الملوك ، ولا بد من ذلك أنه لا بد أن يكون موجودا ، وإن  
 كان غائبا إلى أن يظهر ، بل يكفي في صحة هذا الكلام أن يحقق في آخر الوقت  
 وبمصر أصحاحا يقول : إنه إشارة إلى ملك الفتح والمصور وسمى المصور بعده  
 فربهم الذين أروا ملكه في أمته ، وهم سوادهم ، وعرضتهم عطف الدنيا على سبي  
 عند انقلب عطف الصروس  
 ويقول الريدته . إنه لا بد من أن يملك الأرض فاطمي سلوة جماعة من العالميين على  
 مذهب رند ، وإن لم يكن أحد منهم الآن موجودا .

( ٢٥٨ )

السلام

ومن كلامه عليه السلام المتضمن ألفاظاً من الغريب تحتاج إلى تفسير قوله عليه السلام في حديثه :

« هذا كان ذلك ضرب يفتوب الذين يدبونه ، فيحتمون إليه كما يفتح قرع الخريف . »

قال الرضى رحمه الله تعالى :

يفتوب الذين : السيد العظيم المالك للأمور الناس يومئذ ؛ والقرع : قطع العزم التي لا ماء فيها .

• • •

الهنج :

أصاب في الينسوب ، فأما القرع فلا يشترط فيها أن تكون حاية من الماء ، بل القرع قطع من السحاب رقيقة ، سواء كان فيها ماء أو لم يكن ، الواحدة قرعة بالفتح ، وإنما غرته قول الشاعر يصف حيتاً بالقلة والحفة .

• كان رعله قرع الهمام<sup>(١)</sup> •

وليس يستلزم ذلك على ما ذكره ، لأن الشاعر أراد المألعة ، فإن الهمام الذي لا ماء فيه إذا كان قطعاً مفرقة حميدة ، كان ذكره أبلغ فيما يريد من التشبيه ؛ وهذا الخبر من أخبار الملاحم التي كان يحبر بها عليه السلام ، وهو يدكر فيه المهدي الذي يوجد عند أصحابها في آخر الزمان . ومعنى قوله : « ضرب بدببه » أقام وثبت بعد

(١) ب : « الهمام » صحيح .

صبر به ، وذلك لأنّ القسوب فحل اسحق وسيد ، وهو كذا رسمه طر  
 خواجه ، فإذا ضرب بذنه الأرض فقد أقام وتربى له من واحد  
 فإن قلت : هدايته مدته لإمامه في الهدى حاف مسير من في  
 الأرض ، وأنه يظهر آخر الزمان ويثبت ويقيم في دار مسكه  
 قلت : لا يبعد على مذهبنا أن يكون الإمام المبدى لدى صبر في آخر يوم  
 مضطرب الأمر ، منشر الملك في أول أمره لمصاحبه نعم الله على ، ثم بعد ذلك  
 يثبت ملكه ، وتنظم أموره .  
 وقد وردت نقطة القسوب عن أمير المؤمنين عليه السلام في عهد الوصي ، قال  
 يوم الجمل لعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وقد سرت به فتبلا : « هذا قسوب قريش » ،  
 في سببها .

ومنها قوله عليه السلام في ذكر المهدي من ولد الحسين عليه السلام ، قال : إنه  
 رجلٌ أخفى أخيه ، ألقى الألف ، صحم النطن ، أرميل القعدين ، أفلح أشايا ، فجده  
 اليماني شامة .

قال ابن قتيبة : الأخفى والأخلف شي ، واحد ، والقفا في الألف . طوته ودفعه أرمته

---

(١) اللسان ٣ ٧١ ، قال : « يصف ابرخ »

وَحَدَّثَنِي وَسْطَهٗ، وَأَزْزَأُ الْفَجْدَرِ مَسْمُومٌ سَمٌ، وَهُوَ كَلَامٌ جَدِيدٌ لِي،  
أَيُّ الْفَرْجِ، وَالْقَدِيحِ ضَرْفٌ فِي الْأَنْسِ



## مختصر سنن أبي داود

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين  
المنذري الشافعي

( ٥٨١ - ٦٥٦ )

من أعلام الحديث والعربية، حافظ، مؤرخ، فقه،

أصله من الشام وقد تولى مشيخة دار الحديث الكامنة بالقاهرة وكان  
مقطعاً بها حوالي عشرين سنة، فعكف على التصنيف والتحرير والإفادة  
والتحديث

له آثار أكثرها في الحديث، منها: -

« مختصر سنن أبي داود » وسماه « المجتبى » طبع مع التعليقات والشروح لأن قيم

الجزيرة والخطابي في ثمانية أجزاء سيرت وفيها ( كما في أصل الكتاب ) فصل  
تحت عنوان « المهدي » إلى القاري « العزيز نصها .

ثم للإطلاع على تفصيل أحوال المؤلف راجع هذه المصادر<sup>(١)</sup> .

(١) صوت الوفيات ٢٩٦/١ طبقات الشافعية للسبكي ١٠٨/٥ مرآة

الحنان ١٣٩/٤ البداية والنهاية ٢١٢/١٣ الاعلام للزركلي الطبعة الثالثة

٣٠/٤ تذكرة الحفاظ ٢٢٠/٤ معجم المؤلفين ٢٦٤/٥

مختصر  
 سيرة الجنيد  
 للحافظ المنذرى  
 ومعاليم السنين لأبى سليمان النخبطانى

و

تخذي الامام ابي القاسم الجوزي

الجزء السادس

تخذي

محدث ابي

دار المعرفة

لطلبة الصناعة والسر

سنة

أول كتاب المهدي [١٧٠٤]

[illegible]

ذكر انه رى ابا خالد سمعا والدا اسماعيل : سمع ابا هيريرة سمع منه  
اسم : اسماعيل

[illegible]

۱۱۱۰ تا ۱۱۱۲. ذکر اشعشع بن سید رحمة الله  
و ثلاثون سنة و حدثنا ثمان عشر حجة و هم من  
كان من مكتب الخاتم

قیں، لامعہ ص ۱۱۱ حدیث ۱۱۱ خلافتِ تھوڑی سے پہلے ۱۱۱ خلافت ۱۱۱ نوہ ۱۱۱ کئی  
حدیث ۱۱۱ یکرہ، وورن سی علی اللہ علیہ وسلم ہائی مکر ور حجاز ۱۱۱ وورن، وورن ۱۱۱ ال  
الی علی اللہ علیہ وسلم ۱۱۱ خلافتِ سوتہ، ثم یوفی اللہ الملک من یشاء ۱۱۱

فمن أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يكون مده ر بعد أضيء .  
لأن حكم أصحابه مرتبط بحكمه . وأشار بذلك في مده ولأيه في ثمة . ويكون  
المراد بالدين : الولاية والملك إلى أن يذهب اثنا عشر حصة ثم يبعن لأمه .  
وهذا على شرح الحال في استقامة السلطنة ، لا على طريق المدح فأولهم يريد  
من معاوية ، ثم ابنه معاوية بن يزيد . ولا يذكر ابن الزبير لكونه من الصعابة  
ولا مروان لكونه يبيع له بعد ابن الزبير . ثم عبد الملك ، ثم الوليد بن سليمان ،  
ثم عمر بن عبد العزيز ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ،  
ثم يزيد بن الوليد ، ثم إبراهيم بن محمد ، ثم مروان بن محمد

وقل هذا ما يكون بعد خروج المهدي الذي يخرج في آخر الزمان  
وفي كتاب دال ما يدل على ذلك

ومن أراد حوداثي عشر خليفه في جميع مدة الخلافة في يوم خمسة ،  
معمول بالمسود ، وهنم تنوائهم فقد يكون ارجل مضاف . ويأتي  
بعده من محور

ويبين يكون اثنا عشر أميراً نصف الخلافة لعويده مرسين  
وقوم يعقلون تنوائ إمارتهم  
وقوم مولون يكونون في رمن واحد ، كلهم من مرسين

والخلافة لا عشر فم بعد في خلافتهم بها خلافة يوم . ولكن أضيق عهدهم  
أحد وهو مدة ثمانية وأربعين سنة الراشدون منهم مخصصة في خلافة وهي حارة يوم  
وهي عشرة ثلاثين سنة : خلافة صديق سبعين وثلاثة أشهر وثلاثين وعشرين يوم . وخلافة  
عمر بن الخطاب عشرين سنة وستة أشهر وأربع سنين ، وخلافة عثمان اثني عشر سنة . ولا تأتي  
عشر يوم . وخلافة علي ، خمس سنين وثلاثة أشهر . إلا أربعة عشر يوماً . وقيل على . . .  
يوم . خلافة يوم ثلاثين . .

وأراد عليه لصلاه وسلام أن يحرم ما أعاجب ما يكون بعدد من الفس ،  
حتى يهترق الناس في وقت واحد على اثني عشر أميرا . وما زاد على الاثني عشر  
فهو زيادة في التعجب . والله عز وجل أعلم <sup>(١)</sup>

٤١١١ - وعن عامر - وهو الشبي - عن جابر بن سمرة ، قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول «لَا يَرَأَى هَذَا الدِّينُ غَرِيْرًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» قَالَ :  
فَكَثَّرَ النَّاسُ وَصَحُّوا ، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً حَثِيَّةً ، قَسَتْ لِأَثْنِي يَأْتِيهِ ، مَا قَالَ ، قَالَ  
كَلِمَةً مِنْ قَرِيْشٍ  
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

٤١١٢ - وعن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة - بهذا الحديث -  
روى « وما رجع إلى مرثله أنه قريش فقالوا ثم يكون ماداء قال ثم يكون  
المهزخ »

وأخرجه مسلم والترمذي من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة

وأما الخلفاء . اثنا عشر فقد قال جماعة منهم : أبو حاتم بن حبان وغيره - إن آخرهم عمر  
بن عبد العزيز ، فدكروا الخلفاء الأربعة ، ثم معاوية ، ثم يزيد ابنه ، ثم معاوية بن يزيد ، ثم  
مروان بن الحكم ، ثم عبد الملك ابنه ، ثم الوليد بن عبد الملك ، ثم سليمان بن عبد الملك ،  
ثم عمر بن عبد العزيز . وكانت وفاته على رأس المائة . وهي القرن للعقل الذي هو خير  
القرن . وكان الدين في هذا القرن في غاية العزّة . ثم وضع ما وضع .

والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع عنهم اسم الخلافة بمعنى ذلك في عمر خلافة  
البيوت : قوله في الحديث الصحيح من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « سيكون  
من بعدى خلفاء يعملون ويعملون ما يؤمرون . وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون  
ما لا يؤمرون ويعملون ما لا يؤمرون من نكر . » ومن أمسك مسلم . ولكن من روي ما روي

(١) - بين امرئ من ، ثم قول من ، وبتة من كان من كلاء للدي

٤١١٣ - وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضى الله عنه - من صلى الله عليه وسلم قال «لَوْ لَمْ يَنْشَأِ مِنَ اللَّهِ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ - قَدْ رُئِيَ، وَهُوَ ابْنُ قَدَامَةَ - فِي حَدِيثِهِ، لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مَيِّ، أَوْ مِنْ أَهْلِ يَتَّى، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي - رَأَى فِي حَدِيثٍ قِصْرَ - وَهُوَ ابْنُ حَلِيفَةَ - بَعْلًا الْأَرْضَ فَنَطَأَ وَعَدَلَا، كَمَا مُلِثْتُ طُفًا وَحُورًا، وَقَالَ فِي حَدِيثٍ سَعِيدٍ - وَهُوَ الثَّوْرِيُّ - لَا تَذْهَبُ، أَوْ لَا تَقْصِي، الَّذِي حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَتَّى، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي»  
وأخرجه الترمذى. وقال: حسن صحيح

٤١١٤ - وعن علي رضى الله عنه، عن أبيه صلى الله عليه وسلم قال «لَوْ لَمْ يَنْشَأِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَتَّى تَلَوَّهَا عَدَلًا كَمَا مُلِثْتُ حُورًا»

٤١١٥ - وعن سعيد بن المسكب، عن أم سلمة، رضى الله عنها، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أَمْهَدِي مِنْ عَثْرِي، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»  
وأخرجه ابن ماجه. ولفظه «المهدى من ولد فاطمة»

وفي حديث ثنى داود: قال عبد الله بن جعفر - وهو الرقي - وسمعت أبا سعيد - بن الحسن بن عمر الرقي - «بني علي بن أبي طالب، وقد ذكر منه صلاح وقال أبو حاتم الرازي علي بن عيل حدان بنى لآل أبيه»

---

٤١١٥ - قال الشيخ: «العزة» ولد الرحمن صمد، وقد يكون العزة الأقرع. وبني العمومة، ومنه قول أبي بكر رضى الله عنه يوم الحديبية «الحسن - رسول الله صلى الله عليه وسلم»

وفى أبو حمزة الثمالى ، عن ابن فضال حراشى هو جده البعل عن مسيب  
بن المسلب فى المهدى لا يباع عليه ولا يعرف إلا به . وساق هذا الحديث  
وقال وفى مهدى أحديث حسد ، من غير هذا الوجه بخلاف هذا بلفظ سقط  
« رحن من من يبه » على الجملة بجملا . هذا آخر كلامه

وفى إسناد هذا الحديث أيضا زياد بن بيان قال الحافظ أبو أحمد بن عدي  
زياد بن بيان يسمع علي بن قنيل جده الفيل

وفى إساده نظر سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى وساق الحديث  
وقال والبخارى هذا أكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث وهو  
معروف به . هذا آخر كلامه

وفى غيره وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب وإظهار  
أن زياد بن بيان ورم فى ربه

٤١١٦ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال . قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « المهدى متى أتى الحمله ، أقتى الأنبياء ، يملأ الأرض قسطا وعدلا  
كما ملئت جورا وظلما . يملك سبع سنين »

فى إساده : عمران القطان . وهو أبو العوام عمران بن داود القطان

٤١١٦ - قال الشيخ : « الجلى » هو انحمار الشعر عن مقدم الرأس ، وعنه رحن  
أحلى وهو طلع فى العبد من لأشجع ولأشجع  
مع سلا ولا يبر الفتيه

(١) فى اللسان : « الجلى » بالقصر : انحمار الشعر عن مقدم الرأس ولأشجع  
عنه وجه الأروع قال أبو سعيد : هذا انحمار شعر من سفرة الرأس ووجهه هو أحلى  
وأشد . « مع الخلا ولا يبر » و « الصير » التفت ، أو أول ما يورثه



لصبري أسيد به معدي ووثقه عندي من مسلم وأحسن عليه شاء يحيى  
بن سعيد القطان وضعه يحيى بن معين والنسائي

٤١١٧ - وعن صالح بن أبي الخليل ، عن صاحب به ، عن أم سمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « تَكُونُ اخْلَافُ عِنْدَ مَوْتِ  
حَبِيبِهِ فَيُحْرَجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ . فَيَأْتِيهِ نَسْرٌ مِنْ أَهْلِ  
مَكَّةَ فَيُحْرَجُونَ ، وَهُوَ كَارِهِ ، فَيَأْتِيهِمْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَيُيَعِّثُ إِلَيْهِ سِتْرٌ  
مِنْ الشَّامِ فَيُخَنِّفُ بِهِمُ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَيَدَارِيهِ النَّاسُ ذَلِكَ . ثُمَّ  
أَتَدُلُّ الشَّامَ ، وَعَصَائِفُ أَهْلِ الْمَرَاةِ ، فَيَأْتِيهِمْ ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
أَحْوَالُهُ كَثْبٌ ، فَيَمُتُ إِلَيْهِمْ نَشَأً مُصْطَرِّوْنَ عَلَيْهِمْ . وَذَلِكَ سِتْرٌ كَثْبٌ ،  
وَالْحَبِيبَةُ لَمْ تَشْهَدْ عِيْمَةَ كَثْبٍ ، فَيَنْصَبُ الْمَالُ ، وَيَمُتُ فِي النَّاسِ نَشَأً بِهِمْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُلْتَقَى الْإِنْلَامُ بِحَرَائِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَلْتَقِ سَمْعٌ سَبْرٌ ،  
ثُمَّ يُتَوَفَّى ، وَيَعْلَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ »

قال أبو داود قال بعضهم عن هشام - يعني السنناني - « سمع سيرا »

وقال بعضهم « سمع سنين » .

٤١١٨ - وذكره أيضا من حديث همام - وهو ابن يحيى عن قتادة - وقال « سمع

سيرا » .

والرجل الذي لم يسم فقه : قد سُمِّيَ في الحديث الذي بعده ورفع الحديث

١١٧ - دل شمع : « الحار » مقدمه السق . وأصله في السير : إذا مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى وَجْهِهِ  
الْأَرْضِ فَيَقْدِرُ . أُنْقِيَ الْعَبْرُ حَرَائِهِ ، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ ذَلِكَ إِذَا طَلَّ مَقَامَهُ فِي مَسَاحَةِ . فَعَرَبُ  
الْحَرْبِ مَشْرَافًا لِمَسْلَاةٍ . سَفَرٌ . . . فَيَكُونُ فَنَةً ، وَلَا هُنَّ حَرْبٌ أَحْكَمُهُ عَمَى  
أَعْدَلُ رَأْيًا تَقَامُهُ

٤١١٩ - وعن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة رضي الله عنها ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا .

في هذا الإسناد . أبو الموام ، وهو عمران بن داود . وقد تقدم الكلام عليه .  
٤١٢٠ - وعن عبد الله بن القبطية ، عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم - بقصة جيش الحنف - قلت « يا رسول الله ، فكيف من كان  
كارهاً ؟ قال يُخَفُّ بِهِمْ ، ولكن يمت يوم القيامة على يَتِهِ » .  
وأخرجه مسلم .

٤١٢١ - وعن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - قال ، قال علي  
رضي الله عنه ، وظهر إلى ابنه الحسن - فقال « يا بني هذا سيّد ، كما سماه النبي  
صلى الله عليه وسلم ، سيخرج من ضلّبه رجل يُسَمَّى باسم بيكم . يشبه في  
الخلق . ولا يشبه في الخلق - ثم ذكر قصة - يملأ الأرض عدلاً .  
هذا مقطع أبو إسحاق السبيعي رأى عليّاً رضي الله عنه رؤيه .  
وقال فيه أبو داود : حَدَّثَتْ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمَعْبُورَةِ .

٤١٢٢ - وعن هلال بن عمرو ، قال . سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول : قال النبي  
صلى الله عليه وسلم « يخرج رجل من وراء النهر ، يقال له . الحارث ، خَرَّاث ،  
عَلَى مَقْدَمِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَمُور ، يُوْاطِي ، أَوْ يُعَكِّرُ لَيْلَ مُحَمَّدٍ ، كَمَا  
مَكَتَ فُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَبَّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
نَصْرَةٌ ، أَوْ قَالَ : إجابته » .

وهذا أيضاً مقطع قال فيه أبو داود : قال هارون - يعني ابن المعيرة -

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : هلال بن عمرو - وهو غير مشهور -

عن علي . [ آخر كتاب المهدي ]

## تذكرة القرطبي

محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي الأندلسي،

ابو عبد الله القرطبي

( ١٠٠٠ - ٦٧١ )

مالكي من كبار المفسرين

قال الرزكلي: صالح، متعبد من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر  
بمنية ابن خضيب ( في شمال أسبوط بمصر ) وتوفي فيه.

وقال أيضاً: كان ورعاً متعبداً، طارحاً لتكلف، عشي شوب واحد.

له تصانيف منها:

« الجامع لأحكام القرآن » طبع في عشرين جزءاً، يعرف بتفسير القرطبي

و « قمع اخر من بالرهه والفنائة ورد دل الؤال باللف والشفاعة » و  
« الاسى فى شرح أسماء الله الحسى » فى عىدىن و « التذكى فى افصل  
الأذكى » مطبوع

ومى « التذكى بأحوال الموق وأحوال الأجرة » ملىل صغ عىصر وفى  
الملىل شى مى بحث حول المهى ومى هو كى ترى سب عى موفقة المؤلف  
وأمثاله مع الشىعة فى مهدوىة الامام الملىل ع »

مقدمة و جامع لأحكام الفى ، لىلى لأوس ، مطبع الطىب ١/٤٢٨ ،  
اللىلىل لأبى فرحون مى ٣١٧-٣١٨ ، الاعلام للركلى ١/٢١٨ ،  
صعاب الملىل مى ٢٨-٢٩ ، كشف الظنون ٣٨٣-٣٩٠ ، ٥٣٤ ،  
معىل المؤملن ٨/٢٣٩ ، اصباح للكبوك ١/٨١ و ٢/٢٤١

# النذكرة

في أحوال المرقى وأمور الأخرى

للإمام المحافظ القرطبي

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر في شرح الأَنْصَارِيَّ الْعَرَبِيَّ الرَّسْمِيَّ فِي سَنَةِ ٦٧١ هـ

( تليه ) هذا الكتاب هو الأمل الذي طبع اختصاره

مكتوبا لمعارف الشعراء وإن كان في الواقع ليس للشعراء

صَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

أَجْمَعَ مَعَهُ فِيهِ

نشره لأول مرة وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من

مطابع مذكور وأولاده

٣٠ شارع عبد الخلق ثروت بالقاهرة

تليفون ٥١٥٧١

إليه جيش من الشام فيحصد بهم باليداء بين مكك والمدينة فاد رأى الناس ذلك  
أقاه إبدال أهل الشام وعصايب العراق فيبايعوه ثم يدنر رجل من أريش احواله  
كلب فيبعث إليهم بعثا فظهروا عليهم وذلك حيث كلب والحية لم ينهوا  
عبيدة كلب فيعتم المال ويعمل في الناس دنة نفهم صلى الله عليه وسلم يلقى الإسلام  
بحراة إلى الأرض فيلث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون وذكر من سنة  
فقال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن مسلمة قال حدثنا أبو المهرم عن  
أبي هريرة قال بعث جيش من قبل الشام حتى يدخل المدينة فيقتل المقاتلة ويقتل  
بطون النساء ويقولون لا حول في الوطن اقلوا صباة الدوء فإذا علوا اليداء من دى  
الحليفة حصد بهم فلا يدرك أسلهم أعلام ولا أعلام أسلهم قال أبو المهرم هذا  
جاء جيش ابن دلجة قلنا هم فلم يكونوا هم .

قال وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن عبيد عن هلال بن طلحة العمري قال قال كعب الأحبار نجر باهلال قال  
خرجنا حتى إذا كنا بانهقرين بمكان الميل دون الشجرة والشجرة يومئذ قائمة قال  
يا هلال إني أجد صفة الشجرة في كتاب الله قلت هذه الشجرة قال فمرنا فاصليها  
نحتها ثم ركعنا حتى إذا استويينا على ظهر البداة قال يا هلال إني أجد صفة البداة  
قلت أنت عليها قال وأبدي يده إلى في كتاب الله جيشا يؤمرون البيت الحرام  
فاد استووا عليها نادى أحرمهم أولهم ارفقوا لحصد بهم وبأمنعتهم وأموالهم  
ودرهمهم إلى يوم القيامة ثم خرجنا حتى إذا استطقت رواحنا أدنى الروحاء قال  
يا هلال إني أجد صفة الروحاء قال قلت الآن حين دخلنا الروحاء قال وحدثنا أحمد  
ابن عيسى قال وحدثنا عبيد الله بن وهب قال وحدثني بن أبيه عن بشر بن محمد  
العمري قال سمعت أبا أسد يقول سمعت عداة بن عمرو يقول إذا أحصد بالحيش  
باليداء فهو علامة خروج المهدي قال أنزلت رحمة الله ولخروجه علامتان أحريان  
يأتى ذكرهما إن شاء الله تعالى .

## باب

في الخليفة الكائن في آخر الزمان المسمى بالمهدي وعلامة خروجه

مسلم عن أبي نضيرة قال كنا جلوسا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجيء نصر ولا درهم من أين قال من قبل المعجم يعمون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام أن يجيء إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين لك ذلك قال من قبل الروم ثم سكنت هبة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يحق المال حشا ولا معه عد قبل لأبي نضيرة وأبي العلاء تريان أنه عمر بن عبد العزيز قال لا .

أبو داود عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة يخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة يرأيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيلبعونه بين الركن والمقام ويبعث





متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول  
 يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يحسف الله بهم وذلك قوله تعالى عز  
 وجل ولوترى إذ أمر عواقلا فوبوا أحدوا من مكان قريب، فلا يبقى منهم إلا رجلان  
 أحدهما بشير والآخر نذير وهما من جهنم ولذلك جاء القول وعند جهة الخبر  
 اليقين قال المؤلف رحمه الله حديث حذيفة هذا فيه طول وكذلك حديث ابن مسعود  
 فيه ثم أن عروة بن محمد السفياني يبعث جيشا إلى الكوفة فيه خمسة عشر ألف فارس  
 ويسمى جيشا آخر فيه خمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدي  
 ومن تبعه فأما الجيش الأول فإنه يصل إلى الكوفة فيتلعب عليها ويسبي من كان فيها  
 من النساء والأطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما يحسد منها من الأموال ثم يرجع  
 فتقوم صبيحة بالمشرق فيقتلهم أمير من أمراء بني نعيم يقال له شعب بن صالح فيستقصد  
 ما في أيديهم من السبي ويرد إلى الكوفة، وأما الجيش الثاني فإنه يصل إلى مدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فيقاتلونها ثلاثة أيام ثم يدخلونها عورة ويسبون ما فيها  
 من الأهل والولد ثم يسبون نحو مكة أعرجها الله لمحاربة المهدي ومن معه فإذا  
 وصلوا إلى البيداء مسحهم الله أحمرين وذلك قول الله تعالى، ولوترى إذ أمر عواقلا  
 فوبوا أحدوا من مكان قريب، وقد ذكر حمر السفياني مطولا نثاء أبو الحسين أحمد  
 ابن جعفر بن المصنف في كتاب الملاحم له وأنه الذي يحسف بحبسه قال واسمه عذبة  
 ابن هند وهو الذي يقوم في أهل دمشق فيقول يا أهل دمشق أما رجل منكم وأنتم  
 خاصتنا جدي معاوية بن أبي سفيان وليكم من قبل فأحسن وأحسنم وذكر كلاما  
 طويلا إلى أن ذكر كتابه إلى الحرمي وهو على ما يليه من أرض الشام وأى الرقي  
 وهو على ما يليه من حد برقة وما وراء برقة من المغرب إلى أن قال فيأتي الحرمي  
 فيسابعه واسم الحرمي عقيل بن عقال ثم يأتيه الرقي واسم الرقي همام بن الورد ثم  
 ذكر مسيرة إلى أرض مصر وقاله لمسكنها فيقتلون على قنطرة العرقا أودوها  
 بسبعة أيام ثم يصرف أهل مصر وقد قتل منهم زهاء سبعين ألفا ويبعا ثم يهاجروا  
 أهل مصر ويباعونه فينصرف عنهم إلى الشام ثم ذكر تقديمه الأمراء من العرب  
 رجل من حصر موت ورجل من حداغة ورجل من عيس ورجل من ثعلبة وذكر

عجائب وأن جيشه الذي يخسف بهم تنزلهم الأرض إلى أعناقهم وتبقى رؤوسهم خارجة ويبقى جميع حيلهم وأموالهم وأنقائهم وحرثاتهم وجميع مضاربهم والتي على حاله إلى أن يطلع الخبز الخارج بمكة واسمه محمد بن علي من ولد البطل الأكبر الحسن بن علي فيطوى الله تعالى له الأرض فيبلغ البدا من يومه فيجد القوم أبدانهم داخلية في الأرض وتؤسم خارجة وهم أحياء فيحمد الله عز وجل هو وأصحابه ويتحبون باليكاء ويدعون الله عز وجل ويسبحونه ويحمدونه على حسن صنيعه إليهم ويسألونه تمام العمة والعافية قبلهم الأرض من ساعتهم يعني أصحاب السفياني ويحمد الحسن العسكري على حاله والسبي على حاله وذكر أشياء كثيرة الله أعلم بصحتها أحدها من كتاب دانيال فيما زعم .

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية ودانيال بن من أنبياء إسرائيل كلامه عبراني وهو على شريعة موسى بن عمران وكان قتل عيسى بن مريم برمان ومن أسد مثل هذا إلى يسى بن عير ثقة أو توقيف من نبيا صلى الله عليه وسلم قدسة طلت عداته إلا أن يسى وصحه لتصح أمانته وقد ذكر في هذا الكتاب من الملاحم وما كان من الحوادث وسبكون وجمع فيه الساق والناسخ بين الصب والون وأعرب فيها أعرب في روايته عن ضرب من الهوس والجنون وفيه من الموضوعات ما يكذب آخرها أوها ويتمد على المأول لما تأويلها وما يتعلق به جماعة الرادفة من تكذيب الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم أن في سنة ثلاث مائة يظهر الدجال من يهودية أصهان وقد طعن في أوائل سبع مائة في هذا الزمان وذلك شيء ما وقع ولا كان ومن الموضوعات المصوغ والتهاوت المصوغ الحديث الطويل الذي استفتح به كناه ههنا اتقى الله وحاف عقابه وأن من أضح فضيحة في الدين قتل مثل هذه الإسرائيليات عن اليهوديين فانه لا طريق فيها ذكر عن دانيال إلا عنهم ولا رواية تؤخذ في ذلك إلا منهم وقد روى الحارثي في تفسير سورة البقرة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرأون الدوراء بالعبرانية ويمسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أرسل إلينا. وقد ذكر في كتاب الاعتصام أن ابن عباس قال كيف تسألون

أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أرسله الله على رسوله أحدث شيء فترؤونه محصا  
لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كلام الله وغيروه ثم قد كتبوا بأيديهم  
الكتاب وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا إلا إنها من أجهلكم من العلم عن  
مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أرسل عليكم .

قال ابن دحية رضي الله عنه وكيف يؤمن من حان الله وكذب عليه وكفر  
واستكبر وجور . وأما حديث الدابة فقد نطق بعروجها القرآن ووجب التصديق بها  
والإيمان قال الله تعالى وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم  
وكتب بالأسنان قد قرأت أكثر كتب المقرئ الماصل أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان  
نوفى منه أربع وأربعين وأربع مائة من تأليفه كتاب السنن الواردة بالسنن وعوايلها  
والأرملة ومصادها والساعة وإشراطها وهو مخرج في الصحيح الصحيح ولم يفرق بين  
سروطين وأنى الموضوع وأعرض عما نلت من الصحيح المسودع وذكر الدابة  
في الباب الذي بعده ما روى أن الوفاة التي تكون بالوراء وما يتصل بها من  
الوفائع والآيات والملاحم والطوام وأسند ذلك عن عبد الرحمن بن سعيد بن الثوري  
عن قيس بن مسلم عن ربهى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سيكون وفيه بالوراء قالوا يا رسول الله وما الوراء قال مدينته بالمشرق بين  
أهبارها تسكنها شرار خلق الله وجسارة من ألقى تعذيب بأرضه أصناف من العذاب  
ثم ذكر حديث خروج الصيالي في شرب وثأمتها راكب حتى يأتي دمشق ثم ذكر خروج  
المهدي قال واسمه أحمد بن عبد الله وذكر خروج الدابة قال قال يا رسول الله وما  
الدابة قال ذات وبر وریش عظمها ستون ميلا ليس يدركها طائر ولا يهوسها  
هارب وذكر ياجوج وماجوج وأنهم ثلاثة أصناف صنف منهم مثل الأرز الطوال  
وصنف آخر منهم عرصه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في عشرين ومائة ذراع  
ثم الذين لا يقوم لهم الحديد وصنف يقرش إحدى أديه ويدفع بالآخرى  
وهذه الأسايد عن حذيفة في عدة أوراق ظاهره الوصف والاختلاف وفيها ذكر  
مدينة يقال لها المقاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جاريه يسمى البحر قيل يا رسول  
الله ولم لا يحمل جاريه قال لأنه ليس له بحر إلى أن قال حذيفة قال عبد الله بن

سلام والذي بعثك بالحق أن صفة هذه في النوراة طوعا ألف ميل وعرضها خمس مائة ميل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ستون وثلاثمائة باب يخرج من كل باب منها مائة ألف مقاتل قال الحافظ أبو الخطاب رضي الله عنه ونحن نرغب عن تسويد الورق بالموصوعات فيه وثبت الصحيح الذي يقربنا من إله الارضين والسموات فبعد الرحمن الذي يرويه عن الثوري هو بن هاشم أبو نعيم الحمصي السكوني قال يحيى بن معين كذاب وقال أحمد ليس بنى وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وقد رواه عن الثوري عمر بن يحيى بالسد المذكور أيضا وقال تعذب بأربعة أصناف يحسف ومسح وفدوى قال العراقي ولم يذكر الرابع وعمر ابن يحيى متروك الحديث وقد روى حديث الزورا محمد بن زكريا العملي وأسد عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أما إن هلاكها على يد الصيالي كما نبى والله قد حاربت خاوية على عروشها ومحمد بن زكريا العملي قال أبو الحسن الدار قطنى كان وضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم هذه الداه المذكورة وطول ماجوح وما حوج على تلك الصورة يدل على وضع هذا هذا الحديث بالتصريح ويقطع العاقل بأنه ليس بصحيح لأن مثل هذا القدرى في العظم والاطول يشهد على كذب واضمه في الحقول وأي مدينة تسع طرفاتها داه عرضها ستون ميلا ارتفاعا وأي سبل يضم باجوح وماجوح وأحدم طولاً وعرضا مائتان وأربعون ذراعاً لقد احترا هذا العاقل على الله المرير الجبار بما احتلفه على يديه أخبار فقد صح عنه ما جماع من أئمة الأئمة أنه قال من كذب على متعمداً فليكنوا مقعده من النار ثم بطرق إلينا تكذيب اليهود لما فيما نقلناه عن توراتهم ويكذبونا سبب ذلك في كل حال . مسلم عن أم سلمة وسئل عن الجيش الذي يحسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذ بالبيت عائد فيبعث إليه بحث فإذا كانوا يبداء من الأرض حفر بهم فقلت يا رسول الله وكيف عا كان كارها قال يحسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نبته وقال أبو جعفر هي يبداء المدينة فقل عبد العزيز بن رفيع إنما قال يبداء عن الأرض قال كلا إنما والله يبداء المدينة وعن عبد الله بن صفوان قال أخبرني جعصة أنها سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا  
بيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آحرم ثم يخسف بهم فلا يبقى  
منهم إلى الشريد الذي يخرجهم أخرجه ابن ماجة وزاد فلما جاء جيش الحجاج فلما  
أنهم هم فقال رجل أشهد أنك لم تكذب على حفصه وإن حفصه لم تكذب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عن أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه  
قال سيمود هذا البيت يعني الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم  
جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قال يوسف بن ماهك وأهل  
الشام يومئذ يسبرون إلى مكة قال عبد الله بن صفوان أما والله ما هو بهذا الجيش

## فصل

قوله ليس له منعة بمنع الميم والتون أي جماعة يحمونه وهو مانع وهو أكثر  
العبط فيه ويقال بسكون التون أيضا أي عرة وامتناع يمنع بها اسم الفعلة من منع  
أو الحال بتلك الصفة أو مكان تلك الصفة وأسكر أبو حاتم السجستاني إسكان  
التون وليس في هذه الأحاديث أنه يخسف بأمتعتهم وإنما فيها أنه يخسف بهم .

## باب منه

آخر في المهدي وذكر من يوطيء له ملكه

ابن ماجة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عدد كذا  
ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلا واحد منهم ثم تطلع الريات السود من قبل  
المشرق فيقتربكم قتلا لم يقتله قوم فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حوا على التاج فإنه  
خليفة الله المهدي لإسناده صحيح .

وخرج عن عبد الله بن الحارث بن جرار يدي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخرج ماس من الشرق ميوطئون للمهدي يعني سلطانه .

وخرج أبو داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرج رجل من وراء النهر يقال له الخارت بن حرات على مقدمة رجل يقال له منصور يوطئ أو يمكن لآل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم كما مكنته قريش النبي صلى الله عليه وسلم وجبت على كل مؤمن نصرته أو قال أعانته .

### باب منه

آخر في المهدي وصفته واسمه وأعطائه ومكته أنه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتال الدجال

أبو داود عن أمي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمي المهدي أن قصر فسمع والا فسمع تنعم فيه أمي بعمه لم يسمعوا عنهما قط تؤق أكلها ولا تترك مهم شيئا والمال يومئذ كروث . يقوم الرحمن فيقول يا مهدي اعطني فيقول حد وحرع عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من أجله الجنة أقي الألف بملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فيملك سبع سنين وذكر عبد الزارق أحمرنا معمر عن أبي هارون العددي عن معاوية بن مرة عن أمي الصديق الناجي عن أمي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلأيا تصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء شيئا من قطرها إلا صلبته مدبرا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجه حتى تمتلئ الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين .

ويروى هذا من غير وجه عن أمي سعيد الخدري أبو داود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم قال زائدة في حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي خريجه الترمذي بمصاه وقال حديث حسن صحيح .

وفي حديث حذيفة الطويل مرفوعا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول

الله ذلك اليوم حتى يأتهم رجل من أهل بيتي نكون الملائكة بين يديه  
ويظهر الإسلام .

وشرح الرمزي عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد علينا صلى  
الله علينا وسلم حدث فأننا السبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا وما ذاك قال سبي  
قال فبجىء إليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيخشي له في ثوبه ما استطاع أن  
يحملة قال هذا حديث حسن .

وذكر أبو يعقوب الحافظ من حديث محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي ما أهل البيت يصلحه الله عز وجل  
في ليلة أو قال في يومين .

### فصل

وقع في كتاب الثهاب لا يرداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا ادبارا ولا الناس  
إلا شعا ولا قوم الساعة إلا على شرار الخلق ولا مهدي إلا عيسى بن مريم قال  
المؤلف رحمه الله حرجه ابن ماجه في سننه قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا  
محمد بن إدريس الشافعي قال حدثني محمد بن خالد الحمدي عن إبان بن صالح عن  
الحسن بن أسد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرداد الأمر  
إلا شدة فذكره قال من ما جاء لم يروه إلا الشافعي قال المؤلف رحمه الله وحرجه  
أبو الحسن الأجرى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن خالد الرديعي في المسجد الحرام  
حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري فذكره بقوله ولا مهدي إلا عيسى بن مريم  
أحاديث هذا الباب قليل أن هذا الحديث لا يصح لأنه انفرد بروايته محمد بن  
خالد الحمدي قال الحاكم أو عبيد الله الحافظ الحمدي هذا مجهول واحتلف عليه في  
إسناده قتاده يرويه عن إبان بن صالح عن الحسن بن السبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلا مع ضعف إبان ومارة يرويه عن إبان بن صالح عن الحسن بن أسد بن  
مالك عن السبي صلى الله عليه وسلم بطوله فهو مسرود به مجهول عن إبان وهو

متروك عن الحسن منقطع والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التخصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثالثة أصح من هذا الحديث فالحكم لها دونه قال المؤلف رحمه الله وورع ضريحه وذكر أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي شيخ أسيافنا محمد بن خالد الجدي روى عن إبان بن صالح عن الحسن البصري وروى فيه الإمام ابن إدريس الشافعي رضي الله عنه وهو راوي حديث لاهدي إلا عيسى بن مريم وهو مجهول وقد وثقه يحيى بن معين روى له ابن ماجه قال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري الجزبي قد تواترت الأخبار واستفاضت كثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني المهدي وأنه من أهل بيته وأنه سيملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً يخرج مع عيسى عليه السلام فيأمره على قتل الرجال بأمسك بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى صلوات الله عليه يصلي خلفه في طول من قصته وأمره .

قال المؤلف رحمه الله ويحمل أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام ولا مهدي إلا عيسى أي لاهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى وعلى هذا تجتمع الأحاديث وبرغم التعارض .

## باب

منه في المهدي ومن أين يخرج وفي علامة خروجه وأنه يبايع

مرتين ويقا تل السيفاني ويقتله

تقدم من حديث أم سلمة وأبي هريرة أن المهدي يبايع بين الركن والمقام وظاهر هذا أنه لم يبايع قبل وليس كذلك فإنه روى من حديث ابن مسعود وغيره من الصحابة أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يعني البصر بين يديه أربعين ميلاً رايته بيض وصفريها روم فيها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تهرم له راية وقيام هذه الرايات وانبعاثها من ساحل البحر بموضع يقال له ماسة من قبل المغرب فيعقد هذه الرايات مع قوم قد أهد الله لهم ميثاق النصر والظفر فقولك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون الحديث طوله وفيه فبأق الناس



من كل جانب ومكان فييايعوه يومئذ يمكك وهو بين الركن والمقام وهو كاره هذه  
المبايعة الثانية بعد البيعة الأولى التي مايعه الناس بالمعرب ثم إن المهدي يقول أيها  
الناس اخرجوا إلى قتال عدو الله وعدوكم فيجيبونه ولا يعصون له أمرا فيخرج  
المهدي ومن معه من المسلمين من مكة إلى الشام لمحاربة عروة بن محمد السعافى  
وكل من معه من كلب تم ينبدد جيشه ثم يوجد عروة السعافى على أعلى شجرة  
على بحيرة طبرية والخائف من حاب يومئذ من قتال كلب ولو يكلمه أو تنكبه  
أو يصيحه .

فروى عن حديفة أنه قال قلت يا رسول الله كيف يحل قتلهم وهم مسلمون  
مؤحدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما إيمانهم على ردة لأهم حوارح  
ويقولون برأيهم أن آخر حلال ومع ذلك إهم يحاربون قال الله تعالى وإما جزاء  
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلوا  
أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو يعبوا من الأرض ذلك لهم حرم في الدنيا  
ولهم في الآخرة عذاب عظيم . وذكر الحديث وسيأتي تمامه . وجر السعافى  
خرجه عمرو بن عبيد في مسنده وألفه أعلم .

وروى من حديث معاوية بن سفيان في حديث فيه طول عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال ستعذب بعدى جريرة تسمى بالاندلس فتعذب عليهم أهل الكفر  
فأحدون من أموالهم وأكثر بدم ويسون نياتهم وأولادهم ويهتكون الأستار  
ويخربون الديار ويرجع أكثر البلاد فيافي وقفارا وتنجلي أكثر الناس عن ديارهم  
وأموالهم فيأحدون أكثر الحريرة ولا يبقى إلا أهلها ويكون في المعرب المخرج  
والخوف ويستول عليهم الجوع والبلاء وتكثر الفتنه ويأكل الناس بعضهم بعضا  
فمنذ ذلك يخرج رجل من المعرب الأقصى من أهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو المهدي القائم في آخر الزمان وهو أول أشراط الساعة قال المؤلف  
رحمه الله كل ما وقع في حديث معاوية هذا فقد شاهدنا بتلك البلاد وعابا  
مظلمة إلا خروج المهدي .

ويروى من حديث شريك أنه بلغه أن قبل خروج المهدي تكسف الشمس  
في رمضان مرتين واقه أعلم .

ودكر الدارقطني في صفه قال حدثنا أبو سعيد الاصبغاني قال حدثني محمد  
ابن عبدالله بن نوفل حدثنا عبيد بن يعقوب حدثنا يونس بن بكير عن عمر بن شمر  
عن جابر عن محمد بن علي قال إن المهديا آيين لم يكونا منذ خلق الله السموات  
والأرض ينكف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكف الشمس في النصف  
منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض .

### باب

ما جاء أن المهدي يملك جبل الديلم والقسطنطينية ويستفتح رومية وإطاكية  
وكنيسة الذهب ويأمن قوله تعالى وإذا جاء وعد أولاهما الآية .

ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل  
الديلم والقسطنطينية لإسناده صحيح .

وروى من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعد قوله ذلك لهم  
غزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ثم إن المهدي ومن معه من المسلمين  
يأتون إلى مدينة اطاكية وهي مدينة عظيمة على البحر فيكفرون عليها ثلاث  
تكبيرات فيقع سورها من البحر بقوة الله عز وجل فيقتلون الرجال ويسبون  
النساء والأطفال ويأخذون الأموال ثم يملك المهدي اطاكية ويبني فيها المساجد  
ويصمر عمارة أهل الإسلام ثم يسرون إلى الرومية والقسطنطينية وكنيسة الذهب  
فيقتحمون القسطنطينية ورومية ويقتلون بها أربع مائة ألف مقاتل ويمتصون بها  
سبعين ألف نكر ويستفتحون المداين والحصون ويأخذون الأموال ويقتلون  
الرجال ويسبون النساء والأطفال ويأتون كنيسة الذهب فيجدون فيها الأموال  
التي كان المهدي أخذها أول مرة وهذه الأموال هي التي أودع فيها ملك الروم

فيصر حين عرا بيت المقدس فوجد في بيت المقدس هذه الاموال فأخذها  
 واحتملها على سبعة آلاف عجلة إلى كنيسة الذهب بأمرها كاملة كما أخذها ما نقص  
 منها شيئا وبأحد المهدى تلك الاموال غيردها إلى بيت المقدس قال خديعة قالت  
 يارسول الله لقد كان بيت المقدس عند الله عظيما جسيم الخطر عظيم القدر فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من أجل البيوت أسماء الله لسلطان بن داود عليه  
 السلام من ذهب وفضة ودر وياقوت ورمرد وذلك أن سليمان بن داود سحر  
 الله له الخس فأبوه بالذهب والفضة من المعادن وأنوه بالجواهر والياقوت والرمرد  
 من الحارثي فمسون كما قال الله تعالى كل ماء وعواص ، فلما أبوه بهذه الأصناف  
 منه ما جعل فيه بلاطا من ذهب وبلاطا من فضة وأعمدة من ذهب وأعمدة  
 من فضة ورببه بالدر والياقوت والرمرد وسحر الله تعالى له الخس حتى سوه من  
 هذه الأصناف قال خديعة فقلت يارسول الله وكيف أحدث هذه الأشياء من  
 بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني إسرائيل لما عصوا  
 وقلوا الأنبياء سخط الله عليهم فمحت مصر وهو من المحوس فكان ملكه سبع مائة  
 سنة وهو قوله تعالى فإذا جاء وعد أولاهما نبأ عليكم عبادنا لنا أولى بأس شديد  
 لحاسوا جلال النار وكان وعدا موعودا ، فدخلوا بيت المقدس وقتلوا الرجال  
 وسبوا النساء والأطفال وأخذوا الأموال وجميع ما كان في بيت المقدس من  
 هذه الأصناف واحتملها على سبعة آلاف عجلة حتى أودعوها أرض بابل  
 وقاموا يستخدمون بني إسرائيل ويستملكونهم بالخرى والعقاب ولما كان مائة  
 عام ثم إن الله عز وجل رحمهم فأوحى الله إلى ملك من ملوك فارس أن سر  
 إلى المحوس في أرض بابل وأن يستنقذ ما في أيديهم من بني إسرائيل فصار إليهم  
 ذلك الملك حتى دخل أرض بابل فاستنقذ من بني بني إسرائيل من بني المحوس  
 واستنقذ ذلك الحلي الذي كان في بيت المقدس ورده إليه كما كان أول مرة وقال  
 هم يا بني إسرائيل إن عدتم إلى المعاصي عدنا عليكم بالسبي والقتل وهو قوله تعالى  
 و عسى رسلكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا ، يعني إن عدتم إلى المعاصي عدنا عليكم  
 بالعقوبة فلما رجعت سوا إسرائيل إلى بيت المقدس عادوا إلى المعاصي فسلط الله

عليهم ملك الروم قبصر وهو قوله تعالى وإذا جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم  
وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ولينبروا ما علموا تنبراء فغرام في البر والبحر  
فسيبهم وقلهم وأحد أمرهم وساءم وأحد حل جميع بيت المقدس واحتمله  
على سبعين ألف عجلة حتى أودعه كنيسة الذهب فهو بها إلى الآن حتى يأخذه  
المهدي ويرده إلى بيت المقدس ويكون المسلمون ظاهرين على أهل الشرك بعد  
ذلك يرسل الله عليهم ملك الروم وهو الخامس من آل هرقل على ما تقدم من  
تمام الحديث والله اعلم.

### باب

ما جاء في فتح القسطنطينية ومن أين تفتح وفتحها علامة خروج  
الديجال ونزول عيسى عليه السلام وقوله آية

مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى  
يرى الروم بالأنعم في أوداس فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ  
وإذا مضوا قالت الروم حلوا بينا وبين الدين سوا ما نقاتلهم فقول المسلمون  
لا والله لا نحن بينكم وبين الدين ثم أحوا ساقيهم يومهم مبرم التلث لا يوب الله  
عليهم أمد وقس منهم أهل الشهادة عند الله ويضع التلث لا يقتنون أمد  
فيقتلون أنفسهم طاعة نبيهم فمقسمون العاثم وقد سلقوا سيوفهم بالرسول إذ  
صاح بهم "البيعت باليسوع فدخلكم في أهلكم فيخرجون وذلك ما طرأ فإذا جاءوا  
الثام حرج فيبينهم بعدون فقال يسوون الصفوف إذا فيمت الصلاة فيزل عيسى  
من يده وأمرهم ما رآه عدوهم داب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لأذاب حتى  
يهدأ وحده بقوله من يده فيمرهم دمه في حربته وخرج ابن ماجة قال حدثنا علي  
بن ميمون الرقي قال حدثنا يعقوب الخثيمي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف  
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون  
أدى صاحب المسكين بولا ثم قال يا علي يا علي ثم قال يا بني قال أسكن  
مستقائهم نبي الأصفر وبقاؤهم الدين من بعدكم حتى يخرج إليهم روفة الإسلام

أهل الحجار الذين لا يخافون في الله لومة لائم فيقتضون فسطاطية بالنسيج والتكبير فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقسموا بالآتية فيأتي آت فيقول أن المسيح قد خرج إلى ملاذكم إلا وهي كذبة فالأحد نادم والتارك مادم .

وخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت بمدينة جاب منها في البر وجاب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يعرفوها سبعون ألفاً من بني اسحق فإذا جاءوها رلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال نور لا أعلمه قال إلا الذي في البحر ثم يقولون الذب لا إله إلا الله والله أكبر فيخرج لهم فيدخلونها فيعمسون فيها هم يقتسمون الغنائم إذا جاءهم الصريح فقال أن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون .

الترمذي عن أس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة هكذا رواه موقفاً وقال حديث غريب والقسطنطينية مدينة الروم وتفتح عند خروج الدجال والقسطنطينية قد فتحت في زمن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن المؤلف رحمه الله هو عثمان بن عفان ذكر الطبري في التاريخ له ثم دخلت سنة سبع وعشرين فيها كان فتح أمريقه على يد عبد الله بن أبي مرجم وذلك أن عثمان رضى الله عنه لما ولي عمرو بن العاص على عمله بمصر كان لا يعرف أحداً إلا عن شكايته وكان عبد الله بن أبي مرجم من جند عثمان فأمره عثمان رضى الله عنه على الجند ورماء بالرجال وسرحه إلى أمريقه وسرح معه عبد الله بن نافع بن قيس وعبد الله بن نافع بن الحصين الهيراني فبما فتح الله أمريقه خرج عبدالله وعبد الله إلى الأندلس فأبشرا من قبل البحر وكتب عثمان رضى الله عنه إلى من انتدب إلى الأندلس أما بعد فإن القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس وإن افتتحتها <sup>أنكم</sup> كنتم شركاء في الأجر فيقال أنها فتحت في تلك الأزمان وسفتح مرة أخرى كما في أحاديث هذا الباب والذي قبله وقد قال بعض علاننا أن حديث أبي هريرة أول الباب يدل على أنها تفتح بالقتال وحديث أس ما جاء يدل على خلاف ذلك مع حديث أبي هريرة والله أعلم .

قال المازني رحمه الله لعل فتح المهدي يكون لها مرتين مرة بالقتال ومرة بالنكاح كما أنه بفتح كنيسة الذهب مرتين فإن المهدي إذا خرج بالمغرب على ما قدم جاءت إليه أهل الأندلس يقولون يا ولي الله أنصر حريرة الأندلس فقد بلغت وتلف أهلها وتلف عليها أهل الكفر والشرك من أبناء الروم فيبعث كنهه إلى جميع قبائل المغرب وهم قرولة وحدالة وقذالة وغيرهم من القبائل من أهل المغرب أن أنصروا دين الله وشرعية محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون إليه من كل مكان ويحيونه ويقومون عند أمره ويكونون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب الناقة العرا وهو صاحب المهدي وناصر دين الإسلام وولي الله حقا فعند ذلك يبايعونه ثمانون ألف مقاتل من فارس وراجل فدعى الله عنهم أولئك حرب الله إلا أن حرب الله هم المفسدون فاعزوا أنفسهم من الله والله ذو الفضل العظيم فيمرون البحر حتى يبتوا إلى حصن وهي أشلية فيصعد المهدي المنبر في المسجد الجامع ويخطب خطبة بليغة فيأتى إليه أهل الأندلس فيبايعه جميع من بها من أهل الإسلام ثم يخرج بجميع المسلمين صوحا إلى البلاد بلاد الروم فيمنح فيها سميي مدينتيه من مدائن الروم يخرجها من أيدي العدو غنوه الحديث - وفيه ثم أن المهدي ومن معه يصرون إلى كنيسة الذهب فيجدون فيها أموالا يأخذونها يهدي بقسمها بين الناس بالسوية ثم يجد فيها ثاموت الكنية وفيها عمارة عيسى وعصى موسى عليهما السلام وهي العصا التي هبط بها آدم من الجنة حين أخرج منها وكان فصر ملك الروم قد أخذها من بيت المقدس في حمله إلى حبيسي بيت المقدس واحتمل جميع ذلك إلى كنيسة الذهب فهو فيها إلى الآن حتى يأخذها المهدي فإذا أحد المسلمين العصا سارعوا عليها فكل منهم يريد أحد العصا فإذا أراد الله نعم أهل الإسلام من الأندلس حذل الله رأيهم وسلب دوى الأثاث غنولهم بقسموا العصا على أربعة أجزاء فيأخذ كل عسكر منهم جزءا وهم يومئذ أربع عساكر وإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم الظفر والصر ووضع الخلاف في ذلك بينهم قال كعب الأجار ويظهر عليهم أهل الشرك حتى يأتون البحر فيبعث الله إليهم ملكا في صورة إيل فيجوز بهم القنطرة التي سماها ذو القرنين لهذا المعنى خاصة فيأخذ الناس رآه حتى يأبوا

إلى مدينة فارس والروم ورواهم فلا يزالون كذلك كلما ارتحل المسلمون مرحلة ارتحل المشركون كذلك حتى يأتوا إلى أرض مصر والروم ورواهم وفي حديث حذيفة ويتملكون مصر إلى القيوم ثم يرجعون والله تعالى أعلم.

## باب

### أشراط الساعة وعلامتها

فأما وقتها لا يعلمه إلا الله وفي حديث جرير ما المستول عنها بأعلم من السائل الحديث خرجه مسلم.

وكذلك روى الثعلبي قال لقي جرير عيسى عليه السلام فقال له عيسى متى الساعة فأنصص جرير عليه السلام في أجنته وقال ما المستول عنها بأعلم من السائل فقلت في السموات والأرض لا تأينكم إلى بئنة.

وذكر أبو يعين من حديث مكحول عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للساعة إشرائط قبل وء: إشرائطها قال علو أهل الفسق في المساجد وظهور أهل المنكر على أهل المعروف قال أعراق ما مرنى يا رسول الله قال دع وكس حط ما من أحلاس بيتك غريب من حديث مكحول لم يكتبه إلا من حديث حمزة النصيبي عن مكحول.

## فصل

عن الصادق رحمه الله تعالى والحكمة في تقديم الأشراف ودلالة الناس عليها تنبيه الناس عن رقبتهم وحشهم على الاحتياط لأنفسهم بالنوبة والالافاة كي لا يباغوا بالحوادث بينهم وبين تدارك العوارض منهم فيفتنى للناس أن يكونوا بعد ظهور إشرائط الساعة قد نظروا لأنفسهم واقطعوا عن الدنيا واستعدوا لساعة الموعود بها والله أعلم وتلك الأشراف علامة لانتها الدنيا وانقضائها فيها خروج الدجال ونزول عيسى وقتل الدجال ومها خروج باحوج وماجوح وذاة الأرض ومها طلوع الشمس من مغربها هذه هي الآيات العظام على ما يأتي بيانه وأما ما يتقدم

من هذه من قصص العلم وغلبة الجهل واستيلاء أمته وبيع الحكم وظهور المعازف  
 واستفاحته شرب الخمر واكتفاء النساء بالنساء والرجال بالرجال وإطالة البنات  
 وحرق المساجد وإمارة الصليان ولعن آخر هذه الأمة أولها وكثرة المهرج فإنها  
 أسباب حادثة ورواية الأخبار المذرة بها بعد ما صار الخبر بها عيانا تكلف لكن  
 لا بد من ذكرها حتى يوقف عليها وينتقن بذلك معجزة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وصدقه في كل ما أخبر به صلى الله عليه وسلم.



## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

أبو العباس، شمس الدين، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر  
ابن خلكان البرمكي الأربلي الشافعي

(٦٠٨ - ٦٨١)

من اعلام المؤرخين ومشاهير الادباء، أصله من إرم (قرب الموصل على شاطئ دجلة الشرقي) رحل الى مصر وأقام فيها مدة وتولى بيعة قصائدها، ثم انتقل الى دمشق فولاه الملك الظاهر قضاء الشام وعمل بعد عشر سنين فعاد الى مصر وعندما أقام سبع سنين رُدَّ الى قضاء الشام فعمل عنه بعد مدة واشتغل بالتدريس في مدارس دمشق.

« وكتابه « وفيات... » من أشهر كتب التراجم، كما يعتبر عند أرباب الرجال والتراجم من أحسن المصادر ضبطاً وترتيباً وإحكاماً.

لكن ابن كثير كما قال الزركلي استفاد في « البداية والنهاية » ( ١١٣/١١ )  
في كلامه على ابن ابراهيم - الذي ترجمه تحت رقم ٣٤ في المجلد الأول -

فقال وقد ذكره ابن حنكاه وقلس عليه ولم يخرجه أو يخرجه بشيء وكان  
انكسب أكل له عجيناً، على عادته في العلماء والشعراء، فالشعراء يطيل  
تراجمهم، والعلماء يذكر لهم ترجمة يسيرة والرمادقة يترك ذكر رندقتهم

أقول إن غادح سيرته التي يؤاخذ عليها وتدل على صدق كلام ابن كثير  
ترجمته لأبي القاسم المتطهر محمد بن الحسن العسكري ( ع ) فإنه مع الأعماص  
عن إمامته وحلافته الإسلامية عند الشيعة تكون له شخصية فذة،  
إسلامي عالمي وله سهم وافر في الكتب الحديث وغيرها من المصادر الأصلية،  
فكان من الواجب على مثل ابن حنكاه أن يوسع في ترجمته وتعريفه بما هو  
أكثر وأتقن وأحكم مما بين يديكم من نص كلامه فيه

ومع الأسف أن ابن حنكاه لم يعثر بشأن الإمام ( المهدي المتطهر ع ) ولم  
يشأ أن يرجع إلى عشرات من المصادر الصحيحة، من السنة والشيعة في ترجمة  
مثل هذا الإمام أو يرجع ولم ينصف.

- (١) المجموع الرامزة ٣٥٣/٧ - ٣٥٤ طبقات الشافعية للسيكي ١١/٥ -  
١٥ دول الإسلام للذهبي ١٤٣/٣ مسرة الجنان ١٩٣/٣ - ١٩٧  
المختصر في أخبار البشر ١٧/٤ كشف الظنون ٣٠١٧، وروضات الجنات  
٨٧ - ٨٩ معجم المؤلفين ٥٩/١ الاعلام للزركلي ١/٢٢٠.

وَفَيَا أَعْيَانَ

وَأَنْبَاءِ أَيْتَاءِ التَّمَانِ

إِنَّمَا هِيَ سِتْرٌ لِّحَدِّهِمْ وَبِكَمٍّ حَيْكَلٍ

٦١ - ٨٦٨

١١١١

الدُّرُجَةُ عِبَادِ

المجلد الرابع

دار صادر

بيروت

## أبو القاسم المنتظر

هو القاسم محمد بن حسن العسكري بن علي الهادي من محمد الجواد المذكور  
 قبله ؛ تولى عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية ، المعروف بالحنيفة ، وهو  
 يدعى برغم شعبة أنه المنتظر والقائم والمهدي ، وهو صاحب السرداب عديم ،  
 فقولهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب سر  
 من رأى . كآب ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ،  
 ولد بقرى أبوه - وقد سبق ذكره - كان عمره خمس سنين ، واسم أمه حنط ،  
 وقيل رحى ، والشعبة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تطر  
 إليه ، فلم يعد يخرج إليها ، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين ، وعمره يومئذ  
 سبع سنين .

ودكر ابن الأرق في تاريخ ميفارقين ، أن الجمعة المذكور ولد تاسع شهر  
 ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ،  
 وهو الأصح ، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين ، وقيل خمس سنين ،  
 وقيل إنه دخل السرداب سنة خمس وستين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة ،  
 والله أعلم أي ذلك كان ، رحمه الله تعالى .

## ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى

عبد الدين . أبو العباس ، أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي  
الشافعي

( ٦١٥ - ٦٩٤ )

من كبار المحدثين ، مولده ووفاته بمكة وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز  
فيدرس ويعق وله تصانيف في العقبة والحديث ، منها « الرياض النضرة في  
فضائل العشرة ط » ، « القرى لقاصد القري ط » ، « السمط الثمين في مناقب  
أمهات المؤمنين ط » ، « تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام » في غريب  
الحديث و « ذخائر العقبي . . . » وقد طبع هذا الكتاب بمصر واليك شطراً منه  
يتعلق بالمهدي المنتظر (عجل الله فرجه) .

(١) طبقات الشافعية المبكي ٨/٥ مرة الجنان ٢٢٤/٤ شلوات  
الذهب ٤٢٥/٥ تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤ الاعلام للبركلي ١٥٣٠١  
كشف الظنون ٨٢١ معجم المؤلفين ٣٩٨/١ التاج الزاهرة ٧٤/٨  
بروكلمان ٣٦١/١

ذخائر العفّيّ  
في مناقب ذوّيّ القُبريّ

تأليف العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري

٦٩٤٠٠٠٦١٥

عن نسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة الخزنة التيمورية

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

بمطبعته بمصر القديمة

باب اطلاق محارة الجداوى بطرب معادة بالقاهرة

( سنة ١٣٥٦ و حقوق الطبع محفوظة )

## ذكر ما جاء أن المهدي في آخر الزمان منهما

عن علي بن الهلال عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الحالة التي قبض فيها فإذا غاطة عند رأسه فمكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله

---

(١) هو علم لما يقول من قولهم : ناقة عصاة أي مشقوفة الآذن . ولم تكن  
مشقوفة الآذن ، وقال بعضهم إنها كانت مشقوفة الآذن ، والاول أكثر ، وقال  
الرحماني : هو مقول من قولهم ناقة عصاة وهي القصيرة اليد . والقصواء : لقب  
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها . وكل ما  
قطع من الآذن فهو جدع فإذا بلغ الأربع فهو قصم فأذا جاوره فهو عصب فإذا استوصلت  
فهو صلم ، يقال قموته قصواءم وقصو والناقة قصواء ولا يقال بصير أقصى ، ولم  
تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصواء وإنما هو لقب لها . وقيل كانت مقطوعة الآذن .



عليه وسلم طرفه إليها فقال حينئذ فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أحسني نصمة  
من عندك فقال يا حبيبتى ما علمت أن الله اطعم على أهل الأرض طاعة فاحترامها  
أباك ففعله برسائله ثم اصنع طاعة فاحترامها بملك وأوصى إلى أن أسكنك إليه  
يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلاً ولا بعد  
أحداً سداً وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المحبوبين إلى الله  
عز وجل وأنا أبوك ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو ملك  
وشهيد ما خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك  
وعم بعلك ومم من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع ملائكة  
وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك وما سبط هذه الأمة وهم أساك العرس والحسين  
وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهم والذي مضى فالحق خير منهما يا فاطمة ولدي  
بشيء بالحق إن مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتطهرت  
الفتن وتقطعت السبل وأغار بمصرهم على بعض فلا كبير برحم صغيراً ولا صغير يوقر  
كبيراً فيسب الله عز وجل عند ذلك من يصح حصون الصلاة وقوة عباد يقوم  
بالدين في آخر الزمان كما قلت به في أول الزمان وبغلاء الأرض عدلاً كما منت حوراً .  
خرجه الحافظ أبو الملاء الهذلي في تاريخه حديثاً في المهدي وقد تقدم مختصراً  
في مناقب فاطمة من حديث الطبراني عن أبي أيوب الأنصاري .

(شرح) : الهرج والمرج الاقتتال والاختلاط ، علب أي علف علف عن سماع  
الحق . وعنه قال قال رسول الله ﷺ « يولد منها يمي الحرس والحسين مهدي هذه  
الأمة » . وعن الحسين بن علي أن النبي ﷺ قال لعاطلة « المهدي من ولدك »  
وعن حذيفة أن النبي ﷺ قال المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرري وقدروي  
عن أبي سعيد الخدري وعند الزهري بن عوف وغيرهما أن من عترته ﷺ .

( ذكر ما جاء من ذلك مختصاً بالحسين )

عن حذيفة أن النبي ﷺ قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله  
ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي فقال سلمان من أي ولدك

١٣٧

يا رسول الله قال من ولي هذا وضرب يده على الحسين . فيحمل ماورد مطلقاً فيما  
تقدم على هذا المقيد .

## فرائد السمطين

شيخ الاسلام، صدر الدين، ابو المجامع، ابراهيم بن سعد الدين  
محمد بن المؤيد الحموي الخراساني

( ٦٤٤ - ٧٣٢ )

من أعلام السنة وحفاظ الحديث

أطراه الذهبي في تذكرته ( ١٥٠٦/٤ ) بالامام المحدث الاوحد الاكمل  
فخر الاسلام ثم قال: وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلى  
يده أسلم غازان الملك.

وترجمه اس حجير في ( الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٧ - ٦٩ ) فقد شيوخه  
والبلاد التي سمع بها وذكر انتشاره في نقل الحديث عن جماعة بالعراق والشام  
والحجاز وأطراه بأنه كان ديناً وقوراً، مليح الشكل، جيد القراءة وعلى يده

اسلم عازان الملك<sup>(١)</sup>.

ثم ذكر أسماء من له اجارة عنهم وبعض من له اجازة عنه.

له «فرائد السمطين» في فضائل المرتضى والبتول والبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام» حققه وعلق عليه العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المحمودي، كما تصدى لشره بأجل هيئة وأجى صورة في مجلدين صححين ببيروت سنة ١٣٩٨ هـ.

وحصن مؤلفا الحموي شطراً وادراً من كتابه «فرائد السمطين» بذكر ما يتعلق بظهور المهدي المنتظر وقيامه ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما مدت ظلماً وجوراً، وبدأ من ص ٣١٠ من المجلد الثاني وينتهي إلى ص ٣٤٣

(١) وكان اسلم عازان العموي بيد الحموي في سنة ٦٩٤ كما في الذريعة ١٣٦/١٦.

ذكره أيضاً الذهبي في «المعجم المختص» و«البرقي في خبر من خبر» وجمال الدين عبد الرحيم الاسنوي في «طبقات الشافعية» ومحمد بن يوسف الرزقاني في «مظم درر السمطين» وغيرهم في غيرها كما نقل عنهم العلامة الحجة السيد حامد حسين في «عقبات الأنوار» ج ٢ ص ٤٨٢ من حديث الثقلين - طبع اصغهان - وص ٤٠٤ من مجلد حديث الطير، طبع الهند.

# فرائد السمطين<sup>١</sup>

في قصائد المرتضى والبتول والسبطين والآئمة  
من ذريتهم عليهم السلام

تأليف شيخ الإسلام المحدث الكبير  
إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله  
ابن علي بن محمد الجويني الخراساني

من أعلام القرن السابع والثامن .  
المولود عام «٦٤٤» والمتوفي سنة «٧٣٠» الهجرية

المجلد الثاني

حقيقه وعلوق عليه وتصدي نشره  
الشيخ محمد باقر المحمودي

[ في قيس مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الإشارة بظهور المهدي المنتظر من ذريته ، وقيامه بسط العدل وإزالة الدنيا قسطاً بعدما ملئت ظلماً حوراً ]  
وقد رواه عنه صلى الله عليه وآله وسلم جماعة كثيرة من الصحابة منهم أبو سعيد  
الخلري وهو ابن أبيه عليه [

٥٦١ - أخبرني العلامة تاج الدين أبو المعالي محمد بن أبي القاسم الروزي  
كتابه ، والشيخ تاج الدين علي بن أحمد بن عبد الله الحارثي شاعراً ، والشيخ شمس  
الدين أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن قدامة الخطيب فيما كتب  
إلي ، قالوا : أخبرنا محمد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصغار الباصوري إجازة  
[ وأخبرنا ] شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفق بقرائني عليه ، عن عبد الحميد بن  
محمد بن إبراهيم الحواري إجازة ، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن  
إجازة ، بروايتهم عن المقرئ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، قال : أخبرنا  
الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا  
عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي<sup>(١)</sup> ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن  
المعلل بن رباب ، حدثنا العلاء بن بشر ، عن أبي الصديق [ الدجي بكر بن عمرو ]  
عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيتكم  
المهدي يبعث في أممي على اختلاف من الناس ويلزله فيلاً الأرض قسطاً وعدلاً  
كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرعى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً

(١) رواه في الحديث - (٣٦٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج ٣ ص ٣٧ ط ١

فقال رجل : وما صحاحاً ؟ قال [ يا ] السوية بين الناس<sup>(١)</sup>

(١) روي في كتاب أسد هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأمر منادياً فنادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فيقوم من الناس إلا رجل فيقول : ألت الدين - يعني المدين - صلى الله عليه وسلم إن أهدى ما أرى أن يعطى مالا فيعبر له - ألت حتى إذا جله في حمره وأمره دم - فيقول كنت أشتع أنه محمد صلى الله عليه وسلم أو عمر حتى - وسعهم ١٠٠ - خبرته فلا يدل به فيقال له : إنا لا نأخذ شيئا أعطناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة بعده - أو قال : ثم لا خير في الحياة بعده

وأولاً روي أسد في الحديث : ( ٤٢٠ ) عن عبد الله بن عبد الحميد عن كتاب السنن : ج ٣ ص ٥٢ قال

حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حماد بن زيد ، حدثنا الملق بن زياد الملق ، عن الهذلي بن بشير الزبي عن أبي عبد الله النخعي قال

عن أبي عبد الله النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتشركم يعني يبعث فيكم على احتلال من الناس ولازم حبلاً الأرض قطعاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه ما كثر السماء وما كثر الأرض ، وعلاً الله فلوب أنه محمد صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج أحد إلى أحد ، يعني متافر من له في المال حاجة قال فيقول رجل يقول أنا فقال له إئت لسانك - يعني الخازن - قل له قال لك المديني أعطني قال فيأتي لسانك فيقول له ، فيقال له إحتج فيحتج ، فإذا أمره قال كنت أشتع أنه محمد صلى الله عليه وسلم أو عمر حتى ما وسعهم ١٠٠ ؟

قال : فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة أو في العيش بعده ثم قال أسد : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا الملق بن زياد ، عن الهذلي ابن بشير الزبي وكان مكافأ عبد الله بن شجاعاً عبد الله بن شجاع - عن أبي عبد الله النخعي ، عن أبي عبد الله النخعي عنه وزاد فيه :

فيتم يأتي به السادن فيقول له [ لسانك ] : لا قبل شيئا أعطناه .

[ شررة من روايات ابن عباس حول ظهور المهدي المنتظر وإملائه الدنيا قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ]

٥٦٢ - أحمد بن محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن أبي الصائم ابن أبيهم  
الحلي رحمه الله إجازة ، قال أنا القاضي حطير الدين محمود بن محمد بن الحسين  
ابن عبد اختار الطوسي ، عن عمه زين الدين عبد الحارث ، عن أبيه ، عن الصفي  
أبي تراب ابن الداعي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدهرسي ، عن الشيخ المفيد  
محمد بن محمد بن العماد الحارثي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن  
بابويه النعماني قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه ، قال حدثنا  
الحسين بن محمد بن عامر ، عن الملقأ بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ،  
عن عبد الله بن الحكيم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير

عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله [ صلى الله عليه وآله وسلم ]  
 يا حنانيا وأوصيائي وجميع الله على الخلق عدي لأب عشر ، أولهم أخي وأحرهم ولدي  
 فل رسول الله ومن أحوك " قال علي بن أبي طالب قيل من وراءك ؟  
 قال : المهدي الذي بعثها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

والذي يعني دلتحاً شبراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يرحل فيه ولدي المهدي . فيركل روح الله عيسى بن مريم فيصلي حلقه ، وتشرق الأرض<sup>(١٢)</sup> بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب

(١) رواه في "أحسن الحديث" (٢٤) وهو ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النعم على القائم عليه السلام من كتابه "إكمال الدين" ج ١ - ص ١٤٩ - ط ١

(١) بعد كلمة « الأرض » كان في الأصل « من » بعد كلمة « الظاهر » عند سقوط «ني» كما وردت هذه من الحديث هكذا في النكتة في الحديث - (٦) من الزيادة - (١٤٦) من كتاب غايه المرام ص ٢٩٢



٥٦٣ - ٥٦٤ - [وإليه المقدم] إلى أبي جعفر ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن [محمد بن] عبد الله الوراق الرازي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا المهشم بن أبي مسروق الهندي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغيني بن نباتة :  
عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون<sup>(١)</sup>  
قال [أبو جعفر ابن بابويه] وحدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان [قال] حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب<sup>(٢)</sup> قال حدثنا الفصل بن الصفر الحنفي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عتبة بن ربيع  
عن عبد الله بن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد المرسلين<sup>(٣)</sup> وعليّ بن أبي طالب سيد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم القائم<sup>(٤)</sup>

(١) وهذا الحديث قد تقدم تحت الرقم - (٤٣٠) في أول الباب : (٣١٣) من هذا السط من ١٣٢  
٥٦٣ - ٥٦٤ - رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث : (٢٨) وتاليه من الباب (٢٤)  
من كتاب إكمال الدين من ٢٧٤ ط القري وما بين المقوفات مأخوذة منه  
رواه عنه في الحديث : (٨) من الباب - (١٤١) من كتاب غاية المرام  
(٢) هذا هو الظاهر الموافق لإكمال الدين وصاحبه للمرام ، وفي أصلي : «أبي بكر بن عبد الله بن حبيب»  
(٣) كذا في أصلي المخطوط ، وفي كتابي إكمال الدين وعناية المرام : «أنسب القيين»  
(٤) كذا في الأصل - ومنه في كتاب إكمال الدين ، وفي كتاب غاية المرام : «الهندي»  
وقريباً منه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله بسند آخر في آخر النبط : (٩٢) من أماليه من ٥٦٣

[ حديث أبي أمامة الباهلي حول قيام المهدي المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وصفه  
وفتحه مدائن الشرك ]

٥٦٥ - أخبرنا شيخنا العلامة نعم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه ، بروايته  
عن محمد بن أبي حمزة عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحواري بإخاره ، قال : أنا  
الحافظ أبو الغلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الممداني رحمه الله ، أخبرني  
الشيخ المعتمد أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمران الأنصاري كتابة عن  
الإسكفورية ، والشحان أبي الدين إسماعيل بن أبي عبد الله ابن حماد الصفلاني  
أبو الفصل ، وندر الدين أحمد بن شيان بن ثعلب الشيباني كتاباً إلي من دمشق [ قالوا ]  
أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ، قال : حدثنا الحافظ المقرئ  
أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني بإخاره ، قال : أخبرنا الحافظ  
أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد<sup>(١)</sup>  
حدثنا علي بن سعد الرازي ، حدثنا علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عيسى بن أبي  
صغيرة<sup>(٢)</sup> عن الأوزاعي ، عن سليمان بن أبي حبيب ، قال :

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يسلم بكم وبين  
الروم سبع سنين<sup>(٣)</sup> فقال له رجل من عبد القيس : يقال له المسور بن حبلان<sup>(٤)</sup>  
يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن  
وجهه كوكب سري في حده حال أسود . عليه عمامة قطرايين<sup>(٥)</sup> كأنه من رجال بني  
إسرائيل - يستخرج الكوز ويهتج مدائن الشرك

(١) رواه في مسند أبي أمامة شاذي بن حبلان الباهلي من المعجم الكبير  
وغريبه منه رواه عنه وعن الروياني في الصواعق وغيرها من ٩٨ . كما رواه عنه في الفضائل العشرة

ج ٣ ص ٣٣٧

ورواه أيضاً عن الطبراني في ترجمة عيسى بن أبي حمزة عن الميرزا ولسان الميرزا ج ٤ ص ٢٨٣

ورواه أيضاً في ترجمة المسور بن حبلان الباهلي من الأمانة ج ٣ ص ١٠٧

(٢) هذا هو صواب . وفي نسخة طهران من فرد - السطون وفيه المراء تصحيح

(٣) كذا في أصلي ومثله في الحديث (٩) من الباب (١٤١) من كتاب غاية المرام ، وفي لسان الميرزا والإمامة  
- سيكون بكم وبين الروم أربع سنين - تقوم الزبانية على يد رجل من آل هاشم يوم سبع سنين

(٤) كذا في كتاب الإصابة والظاهر أنه هو الصواب ، وروى الخط من الأصل وقاية المرام وغير واضح

(٥) كذا في مخطوطة طهران من هذا الكتاب . وفي كتاب غاية المرام - قلأ عن فراد السطون - والإمام  
ولسان الميرزا - قطرايتان .

[قبسات أخر من روايات أبي سعيد الخدري وابن عمر حول المهدي المنتظر  
عجل الله تعالى فرجه] .

٥٦٦ - ٥٦٩ - أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله [محمد بن] يعقوب  
ابن أبي الفرج إجازة ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يوسف التاجر ، وأبو الفرج عبد  
المعظم بن عبد الوهاب بن كليب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر إجازة  
وأخبرنا شيخنا أبو عمرو ابن الموفق بقراءتي عليه بروايته عن عبد الحميد بن محمد  
ابن إبراهيم إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، بروايته  
عن أبي علي الحسن بن أحمد الحذاء الإصمعياني رحمه الله ، قال : حدثنا أبو محمد  
ابن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن عمام ، عن أبيه ، عن شعيب ،  
عن عمرو بن قيس ، عن أبي الصديق

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يكون في أممي المهدي ، إن قصر عمره سبع سنين وإلا فتسع سنين  
تتعمم أمي في زمانه ميماً لم يتعمموا مثله قط البر والعاهر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ،  
و[لا] تلخر الأرض شيئاً من نباتها .

٥٦٦ - وقرئاً منه روى أبو بطل في مسنده ، الورق ٦٧/١ قال  
حدثنا قطل بن لبيد [ظ] حدثنا عدي بن أبي حمزة ، حدثنا مطر الأزرق ، عن أبي الصديق عن  
أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يفرس على ثنتي من أصل بيتي رجل أقر أني  
يرجع الأرض عدلاً كما وصت ظلماً وجرراً سبع سنين

ورواه مع رواية مقتضرة في آخره في كنز العمال : ج ٧ ص ١٨٩ ، ط ١ ، وقال  
أخرجه الشافعي في الأفراد ، والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد كما روى  
عنه في كتاب فضائل القصة : ج ٣ ص ٣٣٦  
ورواه الحاكم بمنايد في آخر كتاب القتل واللاحم من المستدرک - ج ٦ ص ٥٥٧ قال -

وهذا الإسناد [الذي مرّ آتياً] إلى الحافظ أبي نعيم رحمه الله ، قال أناس  
عبد الله بن عبيدة ، حدثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الحدري رضي الله عنه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
بحرّح المهديّ في أمّتي بعثه الله عبداً ناعم [ به ] الأئمة وتعيش الماشية ، وبحرّح الأرض  
ناتياً ويعطي المال صحاحاً .

وهذا الإسناد إلى أبي نعيم قال : حدثنا أبو محمد الفطريّ ، حدثنا محمد بن  
محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الوهاب بن صحّاك ، حدثنا إسماعيل بن عيّاش ،  
عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد  
الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرّح المهديّ وعلى رأسه عمامة فيها  
منابر ينادي : هذا المهديّ فاتبعوه

وه حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد  
الوهاب بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان  
ابن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرّح المهديّ وعلى رأسه ملث ينادي إن  
هذا المهديّ فاتبعوه

حدث الشيخ أبو بكر ابن إسحاق ، وعليّ بن حشاد الطلّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن البريه  
قالوا - حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا هودّ بن خليفة ، حدثنا عوف بن أبي جميلة  
وحدثني الحسن بن علي الدارمي ، حدث محمد بن إسحاق الإمام ، حدث محمد بن بشير ، حدثنا  
أبو أبي عديّ ، عن عوف - حدث أبو الصديق الناجي

عن أبي سعيد الحدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تفلأ  
الأرض طيناً وجوراً وعمواً ، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواً  
قال الحاكم وأقرّه الذهبي - هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه والحدث  
المفسّر بذلك الطريق وطريق حديث عاصم ، عن زرّ - عن عبد الله كوفي صحيحه على ما أشك في هذا  
الكتاب بالإجماع بأخبار عاصم بن يسار - هو اسم من أئمة المسلمين

حدث أبو القاسم محمد بن يعقوب - حدث محمد بن إسحاق الصمالي ، حدث عمرو بن عاصم  
الكلابي - حدثنا عمرو بن القطان - حدث خازن - عن أبي بصرة

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهديّ من أهل بيت أشم الأنف  
نهي أهل الأرض سيطراً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعيش حكماً وسط يسهو وإصباح من  
مكة المسجدة والإمام وعهد ثلاثة

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه

- أخبرني أبو الفباس محمد بن أحمد الجعفي عرو . حدثنا سعيد بن منصور . حدثنا الثوري بن شعيب .  
حدثنا سليمان بن عبيد . حدثنا أبو العبد بن النعمان :  
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج في آخر أئمة المهدي  
بشيء الله الفيت ، وتخرج الأرض يا . ويظهر المال صافياً . وتكثر النشوة وعظم الأئمة جيش سبأ  
أو كذا . يعني صحيحاً  
قال الحاكم هذا حديث صحيح لا يرد عليه غيره . وقال الذهبي صحيح  
حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب . حدثنا حماد بن عمار . حدثنا محمد بن موسى .  
حدثنا حماد بن عمار . عن معمر وأبي هارون . عن أبي العبد بن النعمان  
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ملا الأرض طوراً وعند فخرج  
رجل من عروى الحديث  
[ قال الحاكم ] هذا حديث صحيح عمل شرط مسلم ولم يخرجاه



[ حديث أبي سلمى في ادهار الدنيا شيام المهدي المنتظر صلوات الله

وسلامه عليه ]

٥٧١ - وبالأسانيد المذكورة<sup>(١)</sup> إلى الإمام السعيد صه مدين تحف الحظيم  
موفق بن أحمد المكّي حواري رحمه الله<sup>(٢)</sup> قد أنكرني قصي القصة حم الدين  
محمد بن الحسين بن محمد البغدادي<sup>(٣)</sup> كتب إليّ من ... شريف الإمام  
نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الراسي رحمه الله . عن الإمام محمد بن  
أحمد بن عليّ بن شاذان رحمه الله أنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله حافظ .  
حدثني عليّ بن عليّ بن سبّار الموصلي [ ... ] أحمد بن محمد بن صالح . عن سمعان  
ابن محمد ، عن زياد بن مسلم<sup>(٤)</sup> عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن سلامة

عن أبي سلمى<sup>(٥)</sup> راعي [ إبل ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول<sup>(٦)</sup> ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي المليل  
حلّ حلاله ، آمن الرسول ، أمرل إليه من ربه ، [ ٢٨٥ / البقرة ٢ ] قلت : والمؤمنون ،  
قال صدقت يا محمد من حلفت في أمّتك ؟ قلت : خيرها . قال : عليّ بن أبي

(١) في الحديث (٥٥١) انقدم في ص ٢٩٢ في الباب (٦١) وغيره في مقدمه

(٢) ورواه عن ابن شاذان في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام ص ٩٥ ط ١

(٣) كتب في مقتل الحواري ، وفي اصل من مطبوعة طهران من فرائد السطين ، عن ريات بن مسلم .

(٤) ذكره ابن حجر تحت الرقم (٥٦٣) من باب الكنى من كتاب الإصابة ، ص ٩٤ قال

أبو سلمى الرازي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدر اسمه حريث . روى مسمى هذا ابن  
مده وغيره تقدم في الأسر .

(٥) من قوله : قال سمعت . إلخ . يقول . كان قد سقط من نسخة طهران من فرائد السطين ، وأخذناه

من مقتل السعيد رضي الله عنه في الحديث (٢٧) من الباب (١٤١) من كتاب حياه المرم ص ٦٩٥

طالب<sup>٢</sup> قلت نعم يا رب<sup>٣</sup>. قال يا محمد إني أطلعت على الأرض إطلاعة فاحترتك  
مها عشقت لك اسماً من أسمائي فلا أدكر إلا ذكركت معي فأنا المحمود وأنت محمد  
ثم أطلعت الثانية فاحترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي  
يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين ولأئمة من ولده  
من شيع بوري<sup>(١)</sup> [و] عرصت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض من قبلها  
كان عتدي من المؤمنين ، ومن جعلها كان [عتدي] من الكافرين

يا محمد لو أن عدداً من عبيدي عتدي حتى يقطع أو يصير كالشر البالي ثم  
أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم

يا محمد [أ] نحت أن نراهم<sup>٤</sup> قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن بعض  
العرش فالتفت فإذا أنا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن  
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي  
بن محمد ، والحسن بن علي والمهدي في صحصاح من نور قياداً يصلون [و] هو  
في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دوي

وقال يا محمد هؤلاء الجميع ، وهو الناصر من عترتك ، وعزتي وحلالتي إنه  
الحجة الواجبة لأوليائي ، والمتقم من أعدائي

(٦) كذا في أصلي . وفي مقتل الحارثي : من شيع بوري عن بوري



[ حديث الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المشتمل على تعداد الأئمة من ولده ، وأن الثاني عشر منهم المهدي عليه السلام ]

٥٧٢ - سأل الشيخ نوح الدين علي بن أحمد النجار المعروف بابن أبي رحمه الله ، سأل الإمام محمد بن أبي المكارم المطرزي كنية ، سأل الإمام صبيح الدين خطب خطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الحوازمي (١) - بإجازة إن بكر متابعاً - أخبر قاضي القصة نعم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد السعدي فيما كتب إلي من همدان : سأل الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزبيدي ، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان ، عن [ محمد بن ] علي بن الفضل ، عن محمد بن القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أنبار ، عن سعيد بن بشر (٢)

عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أما واردكم علي الحوص ، وثبت يا علي الذي - والحسن الرائد (٣) - والحسين الأمر وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الشر ، ومحمد بن محمد السائق وموسى بن حمير محصي المصنف والمحقق وقامع المناقض ، وعلي بن موسى معين المؤمنين (٤) ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومروّجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة ستصينون به والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى

(١) رواد في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام : ج ١ ، ص ٩٨ ط ١

(٢) كذا في أصلي من مخطوطة طهران من فرائد السطين ، وفي مقتل الحوازمي : « حدثني أبو إسحاق عن الحديث وسعيد بن بشر » . وبإسناده عن أبيه بن أحمد بن محمد بن

(٣) كذا في أصلي ، وفي مثل الحديث : « حدثني »

(٤) كذا في أصلي ، وفي مثل الحوازمي : « مرتين المؤمنين »

(٥) هذا هو الطراز الموافق لقتل الحوازمي وفي أصلي : « واهدي »

[شذرات أخر من أحاديث أبي سعيد الخدري حول المهدي المنتظر صلوات  
الله وسلامه عليه]

٥٧٣ - أنسني الشيخ أبو عبد الله [محمد] بن يعقوب بن أبي الفرج بسامعه  
على الشيخ حبل بن [عبدالله بن] أبي سعاده الرضائي<sup>(١)</sup> قال أنسنا [ما] أبو القاسم  
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين سمعاً عليه ، قال أنسنا أبو علي الحسن  
ابن علي بن المذهب سمعاً عليه ، قال أنسنا جعفر بن حمدان القطيعي سمعاً عليه ،  
قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حبل الشيباني<sup>(٢)</sup>  
قال حدثني أبي ، قال حدثنا الحسين بن موسى ، قال حدثنا حماد بن سمية ،  
عن أبي هارون الصدي ، ومطر الوراق ، عن أبي الصديق الناجي [بكر بن عمرو]  
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأ الأرض  
حوراً وظلماً ، فيخرج رجل من عذري منك سحاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً \*

(١) نقله كلبه أو مع به أخيه ياباً بين المعجزة كذا في الأصل -ص-

(٢) رواه في الحديث (٦١٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب السنن ج ٣ ص ٧٠ ط ١

وبعد + حدثني الحديث (٢٦٥) من مسند أبي سعيد من كتاب السنن ج ٣ ص ٢٨

ص ١٤

حدثني محمد بن حماد بن سمية ياباً مطروفاً نقل عن أبي الصديق الناجي بكر  
بن عمرو

عن أبي سعيد الخدري (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج  
رجل من عذري يملك سحاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً

وأيضاً رواه أحمد في الحديث (٣٥٦) من مسند أبي سعيد من كتاب السنن ج ٣ ص ٣٦ قال  
حدثني محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن أبي الصديق الناجي

عن أبي سعيد الخدري (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تقوم الساعة حتى يملأ الأرض  
ظلمةً وعدواً - قال ثم يخرج رجل من عذري أو من أهل يبي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً  
وعداً

وأيضاً روى أحمد في الحديث (٢٠٩) من عند أبي سعيد عن كتاب السنن ج ٣ ص ٢٩ قال  
حدثنا محمد بن جعفر - حدثنا - سمعنا - سمعت أبا الحواري قال - سمعت أبا الصديق يحدث  
عن أبي سعيد الخدري .

خشي أن يكون بعد ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - يخرج المهدي في أمي  
حملاً أو سجيناً أو سجيناً - ويد الشاة - قال قلت : في شيء ؟ قال : سجين . ثم قال يرسل النساء عليهم  
مدلولوا ولا تدخر الأرض من بيتها شيئاً ويكون المال كنيسة . قال . يخرج الرجل إليه فيقول : يا مهدي  
أعطني أعطني . قال . فيجيئ له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

ويضاً روى في الحديث (٢٥٠) من عند أبي سعيد عن كتاب السنن ج ٣ ص ٢٧ ط ١

حدثنا ابن عمر . حدثنا موسى - يحيى الخليلي - قال - سمعت أبا الصديق - حدثنا أبو الصديق  
الشمي .

سمعت أبا سعيد الخدري . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يكون من أممي المهدي - ذو عمه  
أو قصر عمه عاصي سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يلا الأرض قسماً وعدلاً ويخرج الأرض - .  
ويظهر النساء فطراً .



[ حديث الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان حول الإمام المهدي عليه السلام وأنه من ولد الإمام الحسين صلوات الله عليه ] .

٥٧٥ - أحمرني الشيخ الإمام العلامة محمد الدين عثمان بن الموفق الأدكاني رحمه الله بقراءتي عليه بإسمرائيل في مسجده متحفة رأس المقدّم ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستين وست مائة - قلت [ له ] . أحبركم الإمام مجتهد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الحواري إجازة <sup>١</sup> فأقرّ به ، قال : أبأنا الشيخ الإمام الحافظ قطب الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الططار الحمداقي .

وأحمرني المشايخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، وإبراهيم بن إسماعيل الدرهمي وإسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي ، ومحيي بن الحسين بن عبد الله <sup>(١)</sup> إجازة بروايتهم عن أمّ هانئ عفيفة ست أبي بكر ابن أحمد الحدّاد الإصفهاني بإصمها - قلت عفيفة إجازة : - قال <sup>(٢)</sup> : حدثنا أبو نعم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال حدثنا العباس بن بندار <sup>(٣)</sup> حدثنا عبد الله بن زياد الكلّابي ، عن الأعمش ، عن زُرّ ابن حبيش

عن حذيفة رضي الله عنه ، قال - خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما هو كائن ، ثم قال

(١) ورواه عنه في الحديث : (١٧) من الباب ١٠ (١٤١) من كتاب غاية الرام ص ٦٩٤ .

(٢) كذا في الأصل ، ولا يوجد نقطة : قال ، هذه في كتاب غاية الرام

(٣) كذا في الأصل ، وفي كتاب غاية الرام : العباس بن بكر ... ؟

والحديث ورواه أيضاً في آخر الباب (٥) من كتاب تيسير الطالب ص ٨٨ ط

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطلب الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي فقام بهيكل رضي الله عنه صل . يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال من ولدي هذا . فضرب يده على [ ظهر ] الحسين رضي الله عنه <sup>(١)</sup>

[ قُبات من حديث الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود حول ظهور المهدي صلوات الله عليه قبل قيام الساعة ] .

٥٧٦ - ٥٧٧ - أخبرني الشيخ عبد الحميد بن أحمد بن عبد القادر إجازة . قال : أخبرنا الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوري ، قال : سألت أبا القاسم بن الحسين سماعاً عنه ، أن أبا علي [ الحسن ] بن علي بن المذهب سماعاً عنه . أن أبا بكر أحمد بن حمزة بن حمدان سماعاً عنه . قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . قال : حدثني أبي أحمد <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا عاصم ، عن زید

(١) رواه أيضاً المحقق الطبري في عنوانه . وما جاء في المهدي من ولد الحسين من كتاب ذخائر العقبين ص ١٣٦ وقال : فيعمل ما ود مطلقاً على هذا القيد

وأيضاً روى الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرک ج ٢ ص ٥٥٧ أخبرني أبو النصر الفقيه ، حدثنا علي بن محمد القزويني ، حدثنا عبد الله بن صالح . أن أبا علي الملقب بالزكي . حدثني زياد بن يمان . وذكر من فضله . قال : سمعت علي بن فضال يقول : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي . فقال : نعم هو حق وهو من بني فاطمة . وحدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن فضال القاسمي ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبو الملقح . عن زياد بن يمان . عن علي بن فضال : عن محمد بن الحسين ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت . ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال : هو من ولد فاطمة

(١) رواه أحمد في أوائل مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم ( ٣٥٧١ ) من كتاب المسند ج ٥ ص ١٩٦ . ثم قال عبد الله

عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . لا تقوم الساعة حتى ياتي [ الناس ] رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

[ وله ] طريق آخر [ قال عبد الله بن أحمد : ] حدثني أبي أحمد ، حدثني يحيى ابن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني عاصم ، عن زرر :

عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا - أو [ قال ] لا تنقص الدنيا - حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي

قال أبي حنبل [ سفيان ] به في بيته في عرث أراه مائة من ولد جعفر بن يحيى أو حاتم بن يحيى ثم ذكر الحديث تحت الرقم : ( ٣٥٧٢ ) في طريق آخر وقال حدثنا جعفر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرر بن حوشب عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقصي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي اسمه يواطى اسمي ثم ذكر الحديث الثاني تحت الرقم : ( ٣٥٧٣ و ٤٠٩٨ ) وصحح أحمد محمد شاكر الأنايد كلها ثم قال

والحديث رواه أبو داود : ٤ : ١٧٣ . والترمذي ٣ ص ٢٣١ بسمناه نحوه من طرق عن عاصم ، عن زرر قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال في مورد اليهود وسكب عنه أبو داود والبخاري وابن القيم .

وقال الحاكم رواه الترمذي بسمناه ورأته ومبرهم من أئمة المسلمين عن عاصم قال وطرق عاصم عن زرر عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمة المسلمين ثم قال ولم أجدهم في المستدرک من حديث ابن مسعود ، ولكنه روى حديث أبي سعيد في معنى هذا والحديث رواه في ج ٤ ص ٥٥٧ من طريق أبي عبد الله النخعي عن أبي سعيد الخدري وصححه على شرط الشيخين ثم قال

وطرق حديث عاصم عن زرر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أمكنه في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين

ورواه الخطيب ١ : ٣٧٠ بسمناه من طرق عن عاصم عن زرر وسياكي بسمناه أيضاً [ في الحديث ] ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣ و ٤٠٩٨ و ٤٢٧٩ وانظر [ الحديث ] ٦٤٥ و ٧٧٣

فقول : ثم جعل أحمد محمد شاكر حيلة شعراء على ابن خلدون في مناقشة ص ٢٥٨ - ٢٦٠ فراجع كلام أحمد محمد شاكر فإنه كثير القرائد

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة يحيى بن إسماعيل عن العيص الصغير : ج ٢ ص ١٤٨ ، قال :

حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي حدثنا جعفر بن علي بن حاتم بن جرير بن عبد الله البجلي ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن مسلم ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن زرر بن حوشب

عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي بطلا الأرض قطعاً وعدلاً كما ملكت جرأ وظلماً

[ قال الطبراني ] - لم يرو عنه أبي الأحوص إلا جعفر بن علي ، ثمرد بن يحيى بن إسماعيل

٥٧٨- أنسني الشيخ تاج الدين علي بن أحمد الحارثي شهادته ، قال أنسني أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الصفار كتابة من يساور ، قال أنسني حذني لأنسني أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري إجازة ، قال أنسني أبي الأستاذ الإمام عبد الكريم بن هوار القشيري سمعاً عليه ، قال أنسني أبو سعيد الإسماعيلي رحمه الله ، أنسني أبو محمد بن أحمد بن عبد الله المرعي . حدثنا عبد الله بن عامر بن حمص بن عياض ، قال حدثنا محمد بن العلاء أبو كروب ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا سليمان بن قرق ، عن عاصم ، عن زرارة

عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقضي الدين - [أو] لا تذهب الدنيا - حتى يلى أمي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

٥٧٨- ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن عيسى من أخبار إسماعيل : ج ٢ ص ١٩٥ ورواه أيضاً في ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل أبي بكر الهيثمي تحت الرقم : (٢٦٧٢) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٨٨ قال أنسني عبد القادر بن محمد بن جعفر القزويني ، حدثنا أبو القاسم محمد بن الحسن الأزدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيثمي أبو بكر - قدم بغداد - حدثنا أحمد بن يحيى الصولي ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا سليمان بن قرق ، عن عاصم ، عن زرارة عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقضي الدين - أو لا تذهب الدنيا - حتى يلى [الناس] رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ثم ذكر توثيق الهيثمي وأنه قدم بغداد سنة ٣١٧ أنسني . ورواه أيضاً في ترجمة أبي حنيفة القمي محمد بن أحمد تحت الرقم : (٣١٧) في ج ١ ، ص ٣٧٠

وأنسني ورواه أبو بصير سند آخر في ترجمة محمد بن الحسن بن محمد من أخبار إسماعيل : ج ١ ص ٣٢٩ قال حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا جعفر بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن منصور ، عن سعيد بن الحسن بن عبد الله عن أبي بكر بن عثمان عن عاصم عن زرارة ، عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يلى امرؤ هذه الأمة في حرمها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وقرئاً منه رواه أيضاً في ترجمة خلف بن حوشب من كتاب حلية الأولياء : ج ٥ ص ٥٧ قال حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن داود وعلي بن إسحاق ، ومحمد بن أبي نعيم قالوا حدثنا يوسف بن حبيب قال حدثنا أبو يزيد الأعرج ، عن عمرو بن مرة عن زرارة عن حبيب ، عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي



[ حديث العباس بن عبد المطلب حول المهدي عليه السلام وآله من ولد النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم  
وكلام ] للشيخ الإمام أبي علي الفصل من علي بن الفضل الطبرسي رحمه الله

٥٧٩ - أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن مظهر المحلي هذا كتب  
لي عطفه رحمه الله تعالى أن الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين نا عبد الله  
الحسين بن أبي الفرج بن ردة السلي ، أنشأ عن الحسن بن أبي علي الفصل من الحسن  
الطبرسي إحدرة بروايته عن والده جميع رواياته وتضائعه . قال أخبرني أبو عبد الله  
محمد بن وهاب . قال حدثني أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد نقمي . قال  
حدثني محمد بن زكريا بن ديب الغلابي . حدثني سليمان بن إسحاق بن سليمان بن  
علي بن عبد الله بن العباس . قال

حدثني أبي . قال كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فأطلب  
في ذلك فقال الرشيد إني أحسبكم أنكم تحسبون أن أبي المهدي <sup>(١)</sup> حدثني أبي  
عن أبيه ، عن جدته ، عن ابن عباس .

عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له . نعم يملك  
من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم يكون أمور كثيرة وشدة عسيرة . ثم يحرق المهدي  
من ولدي بصلح الله أمره في ليلة قبل الأرمس عدلاً كما ملئت حوراً وعمك في  
الأرض ما شاء الله ، ثم يخرج النجاش

قال الطبرسي هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المحققين وروايتهم في  
النصر على عدد الأئمة الإثني عشر رسول الله عليهم ، وإذا كانت الفرقة المخالفة  
قد بدت كما نقلته الشيعة الإمامية ولم تنكر ما نصمته الحبر ، فهو أدل دليل على أن  
الله تعالى هو الذي سحرهم ، لروايته إقامة لحجته وإعلاماً بكلمته ، وما هذا الأمر  
إلا كالحرق للمادة والحارج عن الأمور المتعادية ، ولا يقدر عبه إلا الله سبحانه الذي  
يدل الصعب ويقب القلب ، ويسهل العسير وهو على كل شيء قدير

(١) لعل هذا هو الصواب ، أو الصواب - إني أحسبكم أنكم تصيرونه آية المهدي . أو الصواب . إني  
أحسبكم أنكم تصيرونه آية المهدي ... وفي مخطوطة طهران من أصلي هكذا . إني أحسبكم أنه  
تصيره آية المهدي ... غير أن كلمة . وتصيرونه . كانت مبهمة في الأصل

[أحاديث أخر عن أبي سعيد الحدرى في صفة المهدي صلوات الله عليه وآله  
من أهل البيت عليهم السلام]

٥٨٠ - ٥٨٢ - أسأني النضر محمد بن أبي الكرم [عبدالرزاق] عن أبي بكر  
بن حيدر بروايته . عن أم هانئ عبيدة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله القرقاية بإجارة  
وأخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق نقرا في عليه بإجارته . عن عبد  
الحميد بن محمد بن إبراهيم . قال أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن  
الطاطار الحمداي . قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن العداد الإصمهي .  
قال حدثنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصمهي . قال حدثنا الإمام  
أبو محمد بن حبان . حدثنا عباس بن معاشع . حدثنا محمد بن أبي يعقوب .  
حدثنا عمرو بن عاصم . حدثنا ابن العوام . عن قتادة . عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الحدرى رضي الله عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
المهدي من أهل البيت . رجل من أممي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً  
وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم . حدثنا الوليد عن سعيد . عن قتادة . عن أبي نضرة  
أو عن أبي الصديق

عن أبي سعيد الحدرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي  
من أهل البيت . أشم الأنف ١١

(١) ومروياً عنه رواه سند آخر في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسن بن أخيار إصمهي : ج ١ . ص ٨٢ قال  
حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا أحمد بن الحسن الأصمهي . حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن  
ابن الحسن . حدثنا جدي الحسن . حدثنا عكرمة بن إبراهيم . عن مطر البوق : عن أبي الصديق الثاني  
عن أبي سعيد الحدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يستخرج رجل  
من أهل بني أمي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً ويكون سبع سنين

وهذا الإسناد إلى أبي عبيد ، حدثنا خلف بن أحمد بن الحسن الرامهرمزي في كتابه ، حدثنا هشام بن محمد بن أنس ، حدثنا عدلوت بن عتبة ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله نعل من عترتي رجلاً أفرق الدنيا أعلا الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً .

[ حديث آخر عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أن المهدي عليه السلام من أهل البيت وأن الله تعالى يصلح أمره في ليلة ]

٥٨٣ - أخبرني الشيخان شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عبد الله الكوفي ، وبدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن الحلال نقره في عبيهما مفردين بدمشق المحروسة . قلت لكل واحد منهما أحرك الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقبر السعدي بخاره " فأقر به . قال أنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ السلمي إدام ، قال أنا أبو الحسن علي المدرك ابن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، قال أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه في رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . قال أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله قراءة عليه في منزله بدرب الصفادع ، قال حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا أبو عبيد " حدثنا [ أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن مكيان ، حدثني ابن عمر ، حدثنا أبي ، وأبو عبيد ، قالا حدثنا ] يسير المعطي وكان يخالسنا عند مكيان الثوري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحموية ، عن أبيه

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة

(١) والظاهر أنه أحمد بن عبد الله الإصبهاني صاحب حلية الأولياء ، والحدِيث رواه في ترجمة إبراهيم بن محمد

ابن المنجية من أخبار إصبيان : ج ١ ، ص ١٧٠ = وأيضاً قال قبله  
 حدثنا أبو بكر الطالبي ، حدثنا محمد بن علي الطوسي ، حدثنا محمد بن علي بن خلف ، حدثنا حسن  
 ابن صالح بن أبي الأسود ، عن محمد بن فضال ، حدثني سالم بن أبي حفصة  
 عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة  
 ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم : ( ٦٤٥ ) من كتاب المستدرج  
 ج ١ ، ص ٨٠ ، وفي : ط ٢ : ج ٢ ، ص ٨٠ قال  
 حدثنا فضل بن ذكوان ، حدثنا ياسين الحميري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن  
 علي ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ من أهل البيت يصلحه الله في ليلة  
وصفحه أحمد محمد شاكر في تعليقه ، وقال : قال يحيى بن عثمان : رأيت سلمان التوري يسل  
يسأل عن هذا الحديث ، وقال ابن عديّ : هو معروف به  
وابراهيم بن محمد بن الحنفية ، وقته السجل ، وابن حبان ، وتوجه البخاري تحت الرقم . (....)  
من التاريخ الكبير في : ج ١ ، ص ٣١٧ وذكر [عنه] هذا الحديث  
والحديث رواه أبي عتبة تحت الرقم . (....) من كتاب ..... من سنة . ج ٢ ص ٣١٩  
وأيضاً رواه أحمد في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم ( ٧٧٣ ) من كتاب المسند  
ج ١ ، ص ٩٩ ط ١ ، وفي ط ٢ : ج ٢ ص ١١٨ ، قال  
حدثنا حجاج وأبو عيم غالا حدثنا طر . عن الحسن بن أبي بزة ، عن أبي الطيب ، قال حجاج  
[ قال ] : سمعت علياً يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لم يكن من الدين إلا يوم لبعث الله في كل رجلين رجلاً منا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً»

قال أبو نعيم : رجلاً منّا [كذا] قال : سمعت مرة يذكره من حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن ثقات عن علي بن عبد الله وسلم

أقول : وردوا البرار في مسند علي عليه السلام من مسنده : ج ١ / الورق ١٠١ / أبا قال  
 حدثنا يوسف بن موسى ، قال : أنبأ أبو نعيم ، قال : أنبأنا طاهر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي  
 الطيف ، عن علي بن الحسن ، أنه سئل عن علي عليه السلام قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم سبث الله رجلا من  
 أهل بيتي بخلها خلداً كما ملكت جوراً

ثم قال الزّار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بهذا اللفظ يستاد أحسن من هذا الاستاد

[حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حول المهدي المنتظر صلوات

الله عليه]

٥٨٤ - أخبرني العدل المزي محمد بن أبي القاسم بقرائي عليه بالبحر الحديدي  
ظاهر باب الور مدينة بغداد [في] الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين  
وستمائة ، قال : أنشد الشيخ عبد العظيم بن محمد بن علي بن الصبلي إجازة إن  
لم يكن سمعاً ، وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله  
روحه إجازة ، قال : أنشد الشيخ نور رعة طاهر بن محمد بن علي المقدسي ، قال  
شيخ الإسلام سمعت عليه جميع من الإمام ابن ماجة رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو  
مصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي إجازة إن لم يكن سمعاً - وكان الشيخ  
أبو رعة محققه سماعه [ولكن كان] يفرئ عليه كذلك احتياطاً - قال : أخبرنا  
أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، قال : أنشد أبو الحسن علي بن إبراهيم بن  
سلمة ، قال : حدث الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القروي رحمه الله (١)  
قال : حدثنا حرملة بن يحيى المصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالوا : أنبأنا  
أبو صالح عبد الحار بن داود الحراني ، حدثنا ابن هبة ، عن أبي رعة عمرو بن  
جابر الحضرمي

عن عبد الله الحارث بن حرم الزبيدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي ، يعني سلطاناه

(١) روى في كتاب الفتن تحت رقم : (٤٠٨٨) من سنة : ج ٢ ص ١٣٦٨

[أحاديث جابر بن عبد الله الأنصاري والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس حول المهدي المنتظر حملنا الله فداه وأسعدنا بآياته المنشعة]

٥٨٥ - أحمرى الشيخ الصالح صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ الإمام عماد الدين محمد ابن شح لإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه العزيز ، عت له أحمرى الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن المعين العدادي إحداه بروايه عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إحداه بروايه عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد لمرفدي إحداه ، قال حدثني الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محبوب النكلاوي السحاري رضي الله عنه ، حدثني محمد بن الحسن بن علي ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن أبي أوكس ، قال حدثنا مالك بن بس ، قال حدثنا محمد بن المدر

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنكر خروج المهدي فقد كفر ، أمر على محمد ، ومن أنكر روع عسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر ، من جبرئيل عليه السلام أحمرى بأن الله عز وجل يقول من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليشظ رباً غيبي

٥٨٦ - ٥٨٩ - أناني السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن موسى ابن جعفر بن محمد الطاووسي الحسيني رحمه الله ، قال أساء شيخ الشرف شمس الدين فحار بن معد الموسوي ، أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن محبوب القمي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق - رضي الله عنه -

(١) رواه في أول الباب (٢٥) وهو باب ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وقوع الفقيه من كتاب إكمال الدين ج ١ ، ص ٥٨٦ ، وفي ط ١ ، ص ١٦٧ ، وما وصناه بين المقومات ماخوذة من

قد حدثنا الحسن بن [محمد بن] عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي جميلة الفصل بن صالح [عن جابر بن يزيد الجعفي] عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكهنتي أشبه الناس بي حلقاً وحلقاً ، تكون له عية وحيرة بصل في الأنم . ثم بصل كالشهاب الثاقف يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً

[وبالإسناد لمقدم] إلى ابن مويه " قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القطر السبوري [قد] حدثنا علي بن محمد بن قتيبة السبوري ، قال حدثنا حمدان بن سليمان السبوري [عن محمد بن إسماعيل بن بريع ، عن صالح بن عقبة ، عن أنه ، عن أبي حمزة محمد بن علي النافر ، عن أبيه سيد العائدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصوا الله عليهم أجمعين ، قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي من ولدي تكون له عية وحيرة بصل فيها الأنم ، يأتي مدحرة لأبيه " عليهم السلام يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً

وهذا الإسناد [الذي مرّ آتياً] عن أمير المؤمنين عليه السلام والإكرام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل العبادة انتظار الفرج .

وبالإسناد [المقدم] إلى ابن مويه [قال] حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عثمان . عن محمد بن العرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن علي بن أبي طالب

(١) كذا في مطبوعة طهران من فرائد السطحي ، وفي الطبعة القديمة من كتاب إكمال الدين : تكون عية وحيرة بصل في الأنم ..

(٢) رواه مع التواتر في الحديث ، (٥) وتواتره من الباب : (٢٥) من كتاب إكمال الدين - ج ١ ، ص ٢٨٧ ، وما وضحه بين المقدمات مأخوذة منه ، وأيضاً كان في أصل تصحيحها صحتها عليه

(٣) كذا في الأصل المأثري والمحكمي عنه

في مسائل المرتضى والنول والبطين عليهم السلام

إمام أمي وحليتي عليا من عدي ومن ولده القثم لمتنظر الذي بئلا الله به الأرض  
عدلاً وقسطاً كما كنت ظمناً وحروراً والذي بعثي بالحق نبياً من الثانيين على القول  
[ به ] في زمان غيبه لأعز من الكبريت الأحمر

فقد إليه حاسر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله وللقثم من ولدك عيبة  
قال : إي وربي ليس يخص الله [ به ] الذين آمنوا ويحقق الكافرين  
يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله ، وسر من سر الله ، علمه مطوي عن عباده<sup>(١)</sup>  
فإياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله كفر

[ ما ورد عن الإمام الرضا علي بن موسى عليهما السلام في البشارة بظهور  
المهدي المنتظر وإشراق الدنيا بوزره وسعادة العالمين في أيامه الميمونة ]

٥٩٠ - أخبرنا السيد الإمام المعظم العالم فقيه السلف الصالح شرف الدين أبو  
جعفر الأشرف بن محمد بن جعفر الحسيني مدائني الحوي اللعوي بعدد مسند  
المجاعة سنة خمس وتسعين وست مائة ، قال أخبرنا الإمام منجب الدين علي  
ابن عبد الله بن الحسين بن ماثويه القمي ثم الرزي ، عن السيد أبي محمد شمس  
الشرف ابن علي بن عبد الله الحسيني السبكي ، عن الشيخ المؤيد أبي محمد عبد الرحمن  
ابن أحمد بن الحسين الباسوري الحرعي ، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن الحسين  
ابن سعيد عتي المجاور بعدد إجازة عن الشيخ علي بن محمد بن عتي الحرار صاحب  
الكفاية ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن ماثويه<sup>(٢)</sup> حدثنا أحمد بن رباب بن جعفر  
الهمداني ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن سعيد ، عن الحسين بن  
حالد ، قال

قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن  
لا يقية له ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم أي أعملكم بالحقبة

<sup>(١)</sup> الطبري أن هذا هو الصواب ، وفي نسخة : « عليه مطوية » وفي كتاب إكمال الدين : « مطوي عن عباده الله »  
<sup>(٢)</sup> رواد مع الحديث الثاني في الحديث - ( ٥ ) وتاليه من الباب . ( ٣٥ ) من كتاب إكمال الدين ج ٢ ص ٣٧١



فَقِيلَ : يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَهُوَ يَوْمُ حُرُوجِ قَائِمِنَا ، فَمَنْ تَرَكَ التَّيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا .

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : أَرْبَاعٌ مِنْ وَلَدِي أَيُّهَا سَيِّدَةُ الْإِمَامَةِ يَطْهَرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جُورٍ ، وَيُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَشْتَكِي النَّاسُ فِي وَلَادَتِهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْعِيَةِ قَبْلَ حُرُوجِهِ ، فَإِذَا حَرَّحَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ سُوْرَهُ ، وَوَصَّعَ مِيرَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلَمُ أَحَدٌ أَحَدًا

وَهُوَ الَّذِي تَطْوِي لَهُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَهُوَ الَّذِي يَبْدِي مَادِرَ مِنَ السَّمَاءِ يَسْمَعُهُ اللَّهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْدَّعَاءِ إِلَيْهِ ، يَقُولُ : أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَمَعَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ مَثَا بَرَزَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ، [ ٤/الشعراء ٢٦ ]

٥٩١ - [ وَبِالسَّنَدِ الْمُتَّخِذِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَادٍ - وَعَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَادٍ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الْهَمْدَانِيِّينَ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ دَعْبَلَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَرَّاعِيَّ يَقُولُ أَشَدَّتْ مَوْلَايَ الرِّصَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَيَّدَنِي الَّتِي أَوَّلَهَا

مَدَارِسَ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةِ

ظُلْمًا انْتَهَيْتَ إِلَى قَوْلِي

حُرُوجَ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ حَارِجٍ      يَقُومُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَالْمَرْكَاتِ  
يَسْبِزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ      وَبِحُجْزِي عَلَى النِّصَاءِ وَالنَّقَمَاتِ

يَكُنِي [ الْإِمَامُ ] الرِّصَا عَلَيْهِ السَّلَامُ نِكَاهًا شَدِيدًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا حَرَّاعِي طَلَّقْ رُوحَ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ سَهْدِي الْبَتَّى ، فَهَلْ تَدْرِي مِنْ هَذَا الْإِمَامِ ؟ وَمَنْ يَقُومُ ؟ قُلْتُ لَا يَا مَوْلَايَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفُسَادِ وَيَمْلَأُهَا عَدْلًا ، فَقَالَ يَا دَعْبَلَ الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدُ ابْنِي وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُ سَلْيَ ، وَبَعْدَ عَلِيٍّ

به بحسن . وبعد الحس به تحفة القائم المنتظر في غيبة المطاع في ظهوره [و] لو  
 لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لظفر الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت  
 جور

وأما مني ٢ فاحذر عن خوف ، فقد حدثني أبي عن حذني عن أبيه . عن آثاته  
 عن عليّ عليه السلام [ أنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ] <sup>(١)</sup> قبل له مني حرج القائم  
 من ذريّتك ٢ فقال مثله كمثل الساعة لا يعلمها بوقها إلا هو ٢ نقلت في السماوات  
 والأرض لا تأتبيكم إلا بقتة [ ١٨٧ / الأعراف : ٧ ] <sup>(٢)</sup>

[ أحاديث أخر عن حبر الأمة عبد الله بن عباس حول الإمام المهدي صلوات  
 الله وسلامه عليه . ]

٥٩٢ - أخبرنا شيخنا العلامة أبو عمرو عثمان بن الموفق رحمه الله بقرئتي عليه  
 بأسفرائين - ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستين ومائة - قلت  
 له : أخبرك الإمام محمد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الحواري عن إحداه  
 فأنقذ به . قال : أبانا الإمام الحافظ أبو الملاء الحسن بن أحمد بن الحسن انطاز  
 المقرئ الهمداني رحمه الله . قال : أبانا المقرئ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن  
 الحداد الإصفهاني

وأباي جماعة من المشايخ منهم المقرئ كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن  
 عبد المصطفى بن محمد بن ورادة المكثّر توفاه نعام لفقه الشافعي بحداد . وشمس  
 الدين يوسف بن محمد بن عليّ بن سرور الوكيل . . . وابنيه ٢ الشبح أبي حفص

(١) = بين مجموعين قد سقط من أصلي . وأخذناه من كتاب عيون الأخبار . وإكمال الدين

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للكتاب ٢ (٦٦) من كتاب عيون أخبار فرق عليه السلام - ج ٢ ص ٢٧١ . وفي  
 أصلي . ألا هو عز وجل . . . وفي أكثر نسخ كتاب إكمال الدين . إلا أنه عز وجل .

(٣) وهذا هو الحديث (٣٥) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٧١

عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد إجازة : والشيوخان عز الدين عبد العزيز بن عبد  
المعمر بن علي بن نصر المحرقي كنية . ومحي الدين عبد محيي بن أحمد بن أحمد  
بن أبي البركات المحرقي . برواهما عن أبي الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل  
بحارة . قال : أخبرني أبو القاسم راهر بن أبي عبد الرحمن طاهر بن محمد الشحامي  
بحارة . قال : أخبرني إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن الإمام أبي محمد عبد الله  
ابن يوسف الخوسي رحمه الله بحارة . قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن  
حشيش . حدثنا محمد بن هارون بن سبط . حدثنا بن بشر الدمشقي . حدثنا  
عبد الله بن معاذ . حدثنا خالد بن يزيد القسري <sup>(١)</sup> أن محمد بن إبراهيم الإمام  
حدثه ، أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين . حدثه عن أبيه . عن جده

عن عبد الله بن الصامح رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من نزلت أمه ثألوك وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها <sup>(٢)</sup>

[و] روى هذا الحديث أحمد بن محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي جعفر النخعي  
رحمة الله في تاريخ بياض من تصحيحه

٥٩٣ - أخبرني الشيخان : ج الدين محمد بن محمود بن أبي القاسم السديدي .  
وتح الدين أبو طالب بن أحمد بن عبد الله رحمه الله بحارة . قال : أخبرني الشيخ  
محمد الدين أبو سعد عبد الله بن الصغار البصري كنية . أن جدي لأبي أبو نصر

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي أصلي : خالد بن يزيد القسري .

والحديث رواه أيضاً ابن القطراني تحت الرقم : ( ٤٤٨ ) من مناقبه ص ٣٩٥ ، قال  
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طائون البراز قراءة علينا من نسخة . في جامع وسط سنة  
حسن وثلاثين وأربع مائة . - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن موسى نصيب . حدثنا حميد بن  
صنيع . حدثنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله الدارمي بأطكية . حدثنا يمان بن سعيد . حدثنا خالد بن  
يزيد البجلي . عن محمد بن إبراهيم الهاشمي . عن أبي جعفر [ المنصور ] عن أبيه . عن ابن عباس . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نزلت أمه ثألوك وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي  
من ولدي في وسطها .

ورواه في حديثه عن أبيه . ج ( ١٢ ) من كتاب بيان الكافي القاسمي نقلاً عن أبي نعيم في كتاب  
أخبار المهدي وعن أكثر الرجال ج ٧ ص ١٨٧ ، وفي ج ٨ ص ٢١٨ وعن مستحب أكثر الرجال : بإجازة  
مسند أحمد ج ٩ ص ٣١

(٢) ولشأن أفراد القوم في هذا الحديث أنه هو سلفه من قبل المهدي وسطاً وعيسى آخره فإني لم أذكر مسنداً  
حين تحقيق ما ذكره من ذلك وعيسى وجهدي حول تحقيق هذا المقام

٥٩٣ - والحديث رواه أيضاً ابن عكر في ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الله في تاريخ دمشق

ج ٩ ص ١٩٢ - وفي تهذيبه ج ٩ ص ٦٢ - قال

عبد الرحيم بن الامتاد أبي القاسم عبد الكريم بن هوارن القشيري رحمة الله عليهم  
إجاره ، أنانا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن الحافظ البيهقي ، أنانا الحاكم أبو  
عبد الله محمد بن عبد الله التبع ، قال أنانا أبو زكريا الصبري ، حدثنا محمد بن  
عميد ، فرأت على الحسن بن حرير الصوري ، عن علي بن هاشم ، أنانا خالد بن  
يريد ، حدثنا محمد بن إبراهيم

أن أمير المؤمنين المهدي حدثه ، عن أبيه ، عن بن عباس ، قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل  
بتي في وسطها .

كتب إلي أبو طالب الحسن بن محمد بن علي الزينبي . وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن القفهي  
عه - أنانا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الشونعي ، أنانا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن  
لطفه ، أنانا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله المشقي ، أنسيري طاهر بن علي ، أنانا علي بن هاشم ،  
أنانا ابن الحشم ، أنانا محمد بن إبراهيم أن أمير المؤمنين أبا جعفر حدثه ، عن أبيه عن ابن حبان [قال]  
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها

[آيات لأمر المؤمنين عليه السلام في التوبة بالصبر وانتظار الفرج . وعلم اليأس وقطع الرجاء من هجرم المكارة واستبطان المصائب في هباء المؤمنين]

٥٩٤ - أنبأ الشيخ المسد أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن الحلال - أحله الله تعالى في دار الحلال أرفع المحال وأوسع المجال - كثرة وشعباً بمحروسة دمشق سقاها الله صوت صوته وحماها ، وعصمه وعونه حرسها وتولأها في شهر سنة خمس وتسعين ومائة ، قال : أنبأ الشيخ الثقة أبو طالب عقيل بن نصر بن عقيل الصوفي سمعاً عليه بقراءة أحمد بن محمود الجوهري في شهر سنة تسع وثلاثين وست مائة ، قال : أنبأ الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد التميمي سمعاً عليه ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني رحمه الله ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم [ بن ] الريان المصري المعروف بالنكي<sup>(١)</sup> بالبصرة في شهر ربيع فراءة عليه في شهر سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، فأقر به ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم [ بن ] سبط بن شريط أبو حمزة [ الأشجعي ]

(١) رَوَاهُ أَيْضاً الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِسَنَةِ ٤٠٠ .

كَمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَاكِرٍ فِي الْحَدِيثِ - (١٣١٢) مِنْ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ

ج ٣ ص ٢٤٦ ط ١ ، قال

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ كَرِيمٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ الْمَصْرِيَّ وَبِإِسْنَادِهِ بَيْنَ الْخَطِيبِ وَمَنْخُودَةٍ عَنْ

وَالْحَدِيثِ رَوَاهُ أَيْضاً قُرَّةُ بْنُ أَبِي نَاسٍ الصَّحَابِيُّ لِلتَّرْجُمِ فِي كِتَابِ الْإِسْبَايَةِ - ج ٣ ص ١٣٢

كَمَا رَوَاهُ بِسَنَةِ ٤٠٠ أَبُو نَعِيمٍ الْإِسْبَاهِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قُدَّامٍ مِنْ أَسْبَابِ إِسْبَاهَانَ - ج ٢ ص ١٦٥ ، قال

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ قُدَّامٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَصْرِيَّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ الْفَرَجِ الْمَصْرِيَّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ قُدَّامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قُدَّامٍ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَلْنَا الْأَرْضَ جُوراً وَظُلماً فَبَادَا مَلَأَتْ جُوراً وَظُلماً بَلَّغَتْ اللَّهُ رَحْلًا مَيَّ اسْمُهُ يَسْلُهَا غُطّاً وَغُلّاً كَمَا مَلَأَتْ جُوراً وَظُلماً

نصر ستة إثنين وسبعين ومائتين . قال

حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن سبط [ عن أبيه ] عن حذو سبط بن شريط ،  
قال . قال علي بن أبي طالب عليه السلام

إذا اشتعلت على الياس القلوب إذا اشتعلت على الياس القلوب  
وأوطئت بكساره وأطمت وأوطئت بكساره وأطمت  
ولم ينزل لاكتشاف القصر وجهه ولا أغنى بجلته الأرياس  
أنك على قنوط منك غوث يحسي به القريب المنجيب  
وكل الحادثات إذا تناهت فوصول به الفرج القريب

[ قال مؤلف ] وهو حتم هذا الكتاب بحمد الله الملك الوهاب في ذكر المرح  
المتن في جميع الأنوار ، والعبث المرح لاكتشاف العموم ، وفتح صبا الأوصاف  
والأنصاب في الدنيا ويوم الحساب

وغير الفراع من نظم هذه المراثي في ملك لإسحاب وكنه وتحريره بحول الله تعالى  
وحسن تيسيره في شهر الله الأصعب رجب سنة ست عشرة وسبع مائة .

[ وقد حصل المراع من تأليفه في تاريخ المذكور ] بعد الله الفقير إلى رحمته  
إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي عمى الله عنه ورعي عن مله ، وهو يقول

حملك اللهم مفرح الكروب ، ومفرح القلوب - ومفرح السرائر ومفرح الصنائع ،  
وكاشف الدواهي العظام ، وعافر الطغرات من الجوايز والآثام<sup>(١)</sup> في الدنيا ودار السلام  
بولاية محمد وآله الأبرار عليه وعليهم الصلاة والسلام ما ذر بارق وسح غمام ، وناع  
قمرى وهلك حمام - على توفيقك لهذا العبد الضعيف - من في طبع الطغيان  
والخبايا في ورطات الجهالة ، السائح في مهمة الحصار ، وشهد الحيرة على شمع  
الصلالة<sup>(٢)</sup> - لا سحر - ذكر هذه فضائل من قاموس لأخبار ، ورضه في ميسر  
الآيات<sup>(٣)</sup>

وشكرك [ اللهم ] على هذه النعمة التي خصصتني بها منّا منك وفضلاً ، يا

(١) كذا في أصل من مخطوطة طهران . والطرقات - الطويات والدمرات  
(٢) يد - حل وود عود - : جميع البهائم : القلادة من الأوصاف . ويجمع أيضاً على تدوير  
والسح - كرمج - وسط الشيء . وما هنا رسم الخط من أصل كان قامصاً  
(٣) قاموس الأخبار - معرف وأحوال المشايخ والرصف - كوصف - بضم الشيء - ومنه حصه في معناه  
الآخر . والسمط - كسمير - السلك أو المحيط ما دام التوقر مستطاف به

[مك] [جمع لالا، ومع وقت

هو إليه ما عرس في هذا من محبة عدد المعصومين وأتمم الظاهرين بحادث  
مراد وأخرى شذوذه على صراط حمادود - وأخرى بولاسهم من عذاب السعير ،  
وهول يوم الوعيد بطق الموعود ، وأظننا يوم العرض الأكبر تحت لوائهم المفقود ،  
ووردنا به كنه ونش - لأنهم حاضرين المصطفى - محمد صاحب المقام المحمود  
صهباته على الله - ككبر جود ، وأحد على مدبرهم ، وأما على محضهم  
وتب في غير بولاسهم - وأحد بفضلك في روبرهم واسط على يوم القيمة على  
رسمهم ، وأحد بفضلك مدخل صدق بك حمد محمد ، وعف تحت بكرمك تكرما  
بولاسهم [في بيت رحمه ودود]

• من شغل راسي مدبرهم • من روي نهوى ذلك الطنب  
• من صبر جاسي في محضهم • ومخني معهم قسير آيب  
• محمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله ومظهر حقه  
محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين

- (١) السحاب جمع سحابة العجم  
(٢) بين قوله - بولاسهم - وقوله - ذلك رحمه ودود - كان في نسخة طهراي بعض خبر نريد كلمة بولاسهم  
(٣) قال كاتب النسخة ومحققها - وادعرب من إكمال استباح السط الثاني هذا - بعد ما اقتصد بمراد  
من عشرة ما كتبه في سنة (١٣٩٧) - في أيام وليال آخرها ليلة الإثنين الخامس من شهر رمضان المبارك  
من العام - (١٣٩٩) في بيتي في بلدة قبة ، القبة حماها الله وحجج حواسم المؤمنين من الزلازل والقتال  
بعد محمد وآله الطيبين الطاهرين

وقد تصدق لشرفه وطيبه في العام الثاني من سنة الفتح والإنصار في أوائل شهر صفر المظفر من العام  
(١٤٠٠) الهجري ، وفرغنا من إكمال طباعة في أوائل شهر جمادى الأولى من العام - محمد لله الذي  
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله





## مشكاة المصابيح

الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريري

أبو عبد الله

( ١٠٠٠ - بعد ٧٤١ )

من كبار المحدثين، له «مشكاة المصابيح» أكمل به كتاب «مصابيح السنة» لليموي ومرع من تأليفه سنة ٧٣٧ وله أيضاً «الكمال في أسماء الرجال» طبع بها مش المشكاة ولم نجد في المصادر غير هذا.

وقدما للقراء الكرام الشطر المتعلق - «المهدي المنتظر» من هذا الكتاب ويأتي «مرواة المفاتيح» شرح مشكاة المصابيح.

(١) كشف الظنون ١٦٩٩ المكتبة الأزهرية ١/٥٦٣ الأعلام للزركلي ٦ -

جليلة - ص ٧٣٤ معجم المؤلفين ١٠/٢١١



# مَشْكَاةُ الْمُصْطَفَى

تأليف

الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري القبرزي

بتحقيق

محمد نايف الدين الباني

١٣٨٢

الجزء الثالث

وإليه

أعزى المافظ ابن حجر و أوكال في أسماء الرجال

منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

## الفصل الثالث

٥٤٣٥ - (٢٥) عن شقيق، عن حذيفة، قال: كما عند عمر فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتن؟ فقلت أنا أحفظ كما قال قال هات، إنك لحري، وكيف؟ قال قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة ولا أمر بالمعروف والنهي عن المنكر» فقال عمر ليس هذا أريد، إنا أريد الذي نوح كجوج البحر، أن تستهلك ما مده مؤمنين، إن يمشك وينها ما مأثماً قتل، فيكسر الباب أو يفتح، قال قلت: لا بل يكسر قال ذلك حري أن لا يخلق ثداً قال فقبح حذيفة هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال سمع كما يعلم أن دون غد ليلة، في حديثه حديثاً ليس بالأعاليط، قال فبينما<sup>(١)</sup> أن يسأل حذيفة من الباب، فقتل لم يروى سله<sup>(٢)</sup> فمأله فقال<sup>(٣)</sup> عمر متفق عليه

٥٤٣٦ - (٢٦) وعن نس، قال: منح القسط صبغة مع داء الله به روء البرمدي

وقال: هذا حديث غريب

(١) أي حشينا (٢) أي سل حذيفة

(٣) أي قال حذيفة عمر هو الباب الذي سد الفتن

## ٢١ - باب أشرط الساعة

## الفصل الاول

٥٤٣٧ - (١١) عن مسير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أشرط الساعة أن يرفع لعمى ، ويكثر الخمر ، ويكثر الزنا ، ويكثر شرب الخمر ، ويقل الرجال ، وتكثر النساء ، حتى يكون لخميس امرأة القيم واحد »<sup>(١)</sup> . وفي رواية : « يقل العلم ، ويظهر الجهل » . تنق عليه

٥٤٣٨ - (٢) وعن حارس - مرة . قال سمعت النبي ﷺ يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين ، فاحذروهم »<sup>(٢)</sup> . رواه مسلم

٥٤٣٩ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال لما كان النبي ﷺ يتحدث إذا جاء أمر به فقال : « متى الساعة ؟ » قال : « إذا ضيقت الأمانة فانظر الساعة » . قال : « كيف إصاعب ؟ » قال : « إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانظر الساعة » . رواه البخاري

٥٤٤٠ - (٤) أحمد ، قال قال رسول الله ﷺ : « لا قومة الساعة حتى يكثر ماك وعيبس ، حتى يخرج لرجله دكة ماله فلا يجد أحداً يقاسمها ، وحتى تعود أرض العرب مروجاً ونهاراً » . رواه مسلم . وفي رواية له : قال : « تبلغ المساكن إهاب أو يهاب »<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل : يكثر . وما أشبهه موافق للمخطوطة

(٢) يعني أن الرجل لو جد يقوم على مصالحهم وليس المراد أنهم كلهم زوجاته . بل فيهن الزوجة إلى أربع . والباقي من مرساته كالثملات والحالات والأنسوات ونحو ذلك

(٣) وهم المدعو ميرزا علام أحمد القادياني القندي . الذي ادعى النبوة منذ أكثر من نصف قرن ، وتبعه بعض من لا حلاق له هنا في دمشق وفي غيرها . (٤) موضعان قرب المدينة .

٥٤٤١ (٥) وعن حارث، قال قال رسول الله ﷺ «يكون في آخر زمان حلقة يقسم المال ولا يمدّه» وفي رواه قال «يكون في آخر أمتي حلقة يخني المال حثياً ولا يمدّه عداء» رواه مسلم.

٥٤٤٢ (٦) وعن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ «وشك الفرات أن يحسر<sup>(١)</sup> عن كبر من ذهب، من حصر فلا يأخذ منه شيئاً» متفق عليه.

٥٤٤٣ (٧) وعن، قال قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن حل من ذهب، يقتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة نسمة وسبعون» ويقول كل رجل منهم «لبي أكون أنا الذي أنحو» رواه مسلم.

٥٤٤٤ (٨) وعن، قال قال رسول الله ﷺ «في الأرض بلاد كسدها أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة، فيجيء القائل، فيقول في هذا قتلت وبجيء لقاطع فيقول في هذا قطعت رجلي وبجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه، فلا يأخذون منه شيئاً» رواه مسلم.

٥٤٤٥ (٩) وعن، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولدي نفسي يده، لا نذهب الدنيا حتى يمرّ لرجل على القبر فيترع عليه، ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلاّ البلاء» رواه مسلم.

٥٤٤٦ (١٠) وعن، قال قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من رص الحجار نضي أعناق الإبل خصرى<sup>(٢)</sup>» متفق عليه.

٥٤٤٧ (١١) وعن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أول أشرط الساعة نار تحشر<sup>(٣)</sup> الناس من المشرق إلى المغرب» رواه البخاري.

(١) أي يكشم

(٢) اسم بلدة في حوران من بلاد الشام.

(٣) أي تجمعهم

## الفصل الثاني

٥٤٤٨ - (١٣) عن انس . قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقدرب الزمان ، ويكون اسمه كاشراً ، وشهر كالحمة ، ويكون الجمعة كايوم ، ويكون اليوم كساعة ، ويكون الساعة كالغشيرة بالشار<sup>(١)</sup> . رواه الترمذي

٥٤٤٩ - (١٣) وعن عبد الله بن حوالة . قال حدثنا رسول الله ﷺ لعنهم على أقدس ، فرحمهم الله ، وعرف الجهد في وجوهها ، فقام بها فقال : اللهم لا تكلمهم إلى فأصعب عليهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيمحروا عنها ، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم وضع يده على راسي ، ثم قال : ما من حولة إذا رأيت الخلافة قد رأت لأرض المقدسة ، فقد دنت الزلازل واللال<sup>(٢)</sup> ولا أمور العظم ، والساعة يومئذ قرب من الناس من يدي هذه إلى رأسك . رواه [ أبو داود ]<sup>(٣)</sup>

٥٤٥٠ - (١٤) وعن أبي هريرة . قال قال رسول الله ﷺ : إذا نجد الي<sup>(٤)</sup> ديولاً ، ولا نمانه مسمناً ، ولزكاة مبرمة ، وسعائم أمير لدن ، وساع الرجل صرأته ، وعق أمته ، وأذ في صدقه ، وأقصى أمته ، وظهرت الأصوات في المساجد ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان عم القوم أزدلهم ، وأكبره الرجل مخافة شره ،

(١) في مخطوطة الحاكم : من النار .

(٢) المصوم والأحرار والفقير (٣) باسم بالأصول كلها ، وعد عواء الشج علي في المرفأ ، نعتاً محزوي إلى أبي داود والحاكم بسند حسن ، والحديث عند أبي داود برقم (٢٥٣٥) ورواه كلهم ثقات غير أن زعب الأمازي واسمه عبد الله . أورده في الخلاصة ولم يحك فيه حواش ولا تعليلاً ، وفي الميزان ، ما روى عنه سوى سمرة بن حبيب ، قلت : هي تحصيل الحديث بظن عدي . لأن الرجل محبول ، والله أعلم . (٤) ديول : جمع دولة ، أي علة ، من المداولة والمناولة أو مرقاة .

وظهرت القيئات والمعازف ، وشربت الخور ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ،  
فارتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وحسناً ومستخاً ، وقدماً ، وبات تناع  
كنظام<sup>(١)</sup> قطع سلكه فتنازع<sup>(٢)</sup> روى الترمذي<sup>(٣)</sup>

٥٤٥١ (١٥) وعن علي [ رضي الله عنه ]<sup>(٤)</sup> ، قال قال رسول الله ﷺ : إذا  
فطت أمتي خمس عشرة حيلة حل بها السلا ، وعد هذه الحصال ولم يذكر تعلم  
أمير الذين ، قال : وتر صديقه ، وجفاناه ، وقال : وشرب الخمر ، ولئس  
الحرير<sup>(٥)</sup> روى الترمذي<sup>(٦)</sup>

٥٤٥٢ - (١٦) وعن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله ﷺ : لا نذهب  
الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطى اسمه سمى<sup>(٧)</sup> روى الترمذي ،  
وأبو داود وفي رواية له قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم  
حتى سمى الله به رجلاً سمى - أو من أهل بيتي - يواطى سمى وسمه أبيه اسم  
أبي ، علا الأرض فسطاً وعدلاً ، كما شئت ظمناً وجوراً<sup>(٨)</sup>

٥٤٥٣ - (١٧) وعن أم سلمة ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : المهدي من عري<sup>(٩)</sup> من أولاد قاصة<sup>(١٠)</sup> روى أبو داود<sup>(١١)</sup>

٥٤٥٤ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
« المهدي مني ، أجلى<sup>(١٢)</sup> لحبة ، أفنى<sup>(١٣)</sup> لآفة ، علا<sup>(١٤)</sup> الأرض فسطاً وعدلاً ، كما  
ملئت ظمناً وجوراً ، يملك سبع سنين<sup>(١٥)</sup> روى أبو داود<sup>(١٦)</sup>

٥٤٥٥ (١٩) وعن النبي ﷺ في قصة المهدي قال : « يبعث إليه رجل

- |                  |                    |   |
|------------------|--------------------|---|
| (١) أي طرد       | (٢) وإساده ضعيف    | (٣) زياده من مخطوطة الحاكم              |
| (٤) وإساده ضعيف  | (٥) وإساده حسن     | (٦) عترة الرجل أحسن فأمره .             |
| (٧) وإساده جيد   | (٨) أي واسمها .    | (٩) القفا في الأنف : طولها ودقة أرنفتها |
| مع حذب في وسطه . | (١٠) وإسناده حسن . |   |



فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحتفي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله » رواه  
الترمذي<sup>(١)</sup>

٥٤٥٦ - (٢٠) وهي أم سلمة ، عن النبي ﷺ . قال « يكونُ اختلافٌ عند موت  
حبيبة ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأيه لئاسٌ من أهل مكة ،  
فيخرجونه وهو كاره ، فيأمنونه بين الركن والمقام ، ويسمُّون إليه نعت من الشام ، فيحسب  
بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال<sup>(١)</sup> الشام ، وعصائب  
أهل العراق<sup>(٢)</sup> ، فيأمنونه ، ثم يمشي رجلٌ من قريش ، أحوله كلبٌ ، فيمت إياهم نكاحاً ،  
فيظهرون عيهم ، وذلك نعت كلب ، ويعمل في الناس نكته بينهم ، ويبقى الإسلام  
بحراره<sup>(٣)</sup> في الأرض ، فينت سبع سنين ، ثم شوفى ، ويصلي عليه الملعون » رواه  
أبو داود<sup>(٤)</sup>

٥٤٥٧ - (٢١) وعن أبي سعيد ، قال ذكر رسول الله ﷺ « بلاءٌ يصيبُ هذه  
الأمّة ، حتى لا يجد الرجلُ معاً إلحاً إليه من الظم ، فيمتُّ نكاحاً رجلاً من عترتي  
وأهل بيتي ، فيبلاّ به لأرض قسماً وعدلاً كما مُثنت ظملاً وحرّاً ، برضى عنه ما كن  
السماء وما كن لأرض . لا تدع السماء من فطرها شيئاً إلا صنته مدراراً ، ولا تدع  
الأرض من بياها شيئاً إلا حرخته حتى ينشئ الأحياء<sup>(٥)</sup> لأوثان ، ينشئ في ذلك  
سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين » رواه<sup>(٦)</sup>

(١) قال الشيخ علي في الموطأ ، ( وفي النهاية . أبدال الشام هم الأولياء والعناد ) .  
(٢) أي خبارهم . (٣) حوران العيون . مقدم من مدحه إلى بحر . والجملة كناية عن  
استقرار الإسلام وثباته . (٤) وإسناده ضعيف .  
(٥) أي ينشئون حكومتهم أحياء . (٦) كذا ، يابص في الأصول كلها ، وقد أخرجه الحاكم  
(٤٦٥/٤) وقال : صحيح الإسناد ، ورواه الذهبي بقوله : قلت : سنده معظم ، قلت : وفيه  
الجهاني وهو ضعيف عن عمرو ( وفي التلخيص : عمرو بن عبد الله المدوني ، ولم أعرفه ) وهو في  
المسند ، ( ٣٧/٣ ) مختصراً من طريق أخرى ، وفيها العلاء بن بشر وهو مجهول .

٥٤٥٨ - (٢٢) وعن علي [ رضي الله عنه ] <sup>(١)</sup> . قال قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من ورء النهر يقال له الخارث ، حرثت ، على مقدمته <sup>(٢)</sup> رجل يقال له . . . صور ، بوطن وبعكس آل محمد كما مكنت فرس رسول الله ، وجب على كل مؤمن نصره . أو قال : إيجانه . . . رواه أبو داود <sup>(٣)</sup> .

٥٤٥٩ - (٢٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله ﷺ : « ولدي يمي يده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع لايس ، وحتى تكلم لرجل عدة <sup>(٤)</sup> سوطه . وشراك سله ، ويخبره فخذها أحدت أهله . . . » رواه الترمذي <sup>(٥)</sup> .

## الفصل الثالث

٥٤٦٠ - (٢٤) عن أبي فزادة ، قال قال رسول الله ﷺ : « لا مات <sup>(٦)</sup> مد لماتين » رواه ابن ماجه <sup>(٧)</sup> .

٥٤٦١ - (٢٥) وعن ثوبان ، قال قال رسول الله ﷺ : « إذا رأتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأوها فان فيها دولة لله مهدي . . . » رواه أحمد ، والبيهقي في « دلائل النبوة » <sup>(٨)</sup> .

٥٤٦٢ - (٢٦) وعن أبي إسحاق ، قال قال علي وظهر إلى له الحسن قال إن <sup>(٩)</sup> أبي هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ ، وسيخرج من صفة رجل يسمى باسم بيتكم ، يشبه في الحق ، ولا يشبه في الخلق . ثم ذكر قصة . . . علا لأرض عدلاً . رواه أبو داود ولم يذكر القصة <sup>(١٠)</sup> .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم (٢) أي على مقدمة الجيش (٣) وإسناده ضعيف (٤) أي طوره . (٥) وقال : « حديث حسن » . قلت : وإسناده صحيح . وقد اكملت عليه في الأحاديث الصحيحة . (٦) أي آيات الساعة . (٧) وإسنادهما ضعيف (٨) يعني القصة التي أشار إليها في الجملة المتروكة ثم ذكر قصة وإسنادهما حديث ضعيف .

## خريدة العجائب وفريدة الغرائب

سراج الدين عمر بن مظفر بن عمر، أبو حفص المعري الحلبي  
الشافعي المعروف بـ ابن الوردي

( ٧٤٩ - ١١١٠ )

ولد عمرة العمان سورية وكان فقيهاً أديباً شاعراً لغوياً بحوثاً مؤرخاً  
روياً، نقصاء بمسح وتوفي بحلب وقد حاور السنين وله مؤلفات ومطبوعات  
عديدة في النحو والتصوف والفقه والتاريخ، منها:

وخريدة العجائب و... ويشتمل على بعض الملاحم وذكر علامات  
الساعة، وشطر منه حول الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر ( ع ) واليك  
نصه من السخة المطبوعة بالقاهرة في ١٣٠٩ هـ

وللتركلي كلام موهوب حول سسه الكتاب الى اس الوردي دليل ترجمته في  
الاعلام فراجع<sup>(١)</sup>

(١) شذرات الذهب ١٦١/١٦ الطر الطالع ١٤/١ بقية الوعاة ٣٦٥  
طبقات الشافعية ٦، ٢٤٣ اعلام البلاء ٣/٥ اداب اللغة ٢٠٦/٣  
الاعلام للتركلي ٢٢٨/٥ و ٢٢٩

خرقة الجباب وقريضة القرائب الجليلع لاهو  
لطرف الدهر حور ولجيد الزمان عقد در  
لؤلؤه الصلابة سراج الدين أبي  
حنس صبر بن الوردي  
تقدمه الله برحمته

آمين

المتوفى م ٧٤١

ذكر فيه الأقطار والبلدان والبحار والمجبلان والجزائر والآثار ومعجائب  
الاعتبار ومناهير الأنهار والنبال النواحق الكبار والأجبار والمعادن  
والجواهر والنباتات والفواكه والحبوب والبقول والنبزور والحيوانات وخواص  
جميع المذكورات وذكر فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المتأله  
وحتم هذا الكتاب بدكر علامات الساحة مع فصول تتعلق بها

دخرواح لادبه والجان وشفقة لصور وعيسى وطوبوع لشمس من معربها  
 ذكر الفقد والكون في آخر زمان

عن أبي ادريس الخولاني عن حذيفة بن الغبان قال لما علم الناس بكل فتنة كانت في  
 يوم القيامة وما أباب يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر في ذلك شيئا لم يحدث  
 به غيري ولكنه حدث بجلبا أنا فيه عن الكون والفتن التي يكون بها صاعدا وركار  
 فذهب أولئك الرهط عذري وعن عوف بن مالك الأشجعي رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أعددتنا بين يدي الساعة أولهن موى فاستبكت حتى  
 جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتفي ثم قال قل حدى صدى والنباسة  
 فخرج بيت المقدس قل انتقل فقلت قال والنباسة موتان يكون في أمتي كخصائص العم  
 قل ثلاثة والرابعة فتنة عظيمة تكون في أمتي لا تنق ببقاى العرب الا وحلته فى أربعة  
 والخامسة هجرة بين العرب وبين بي الأسماء ثم يروى اليكم فيما ترونكم فى خمس  
 والسادسة بعض المال بينكم حتى يعطى أحدكم لمانته من الدماء فيصططها فى بيت  
 (وعن) أبي ادريس عن جده عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أول الناس هلاكا قارص ثم العرب على أترهم (وفي رواية) عن  
 معاوية بن صالح عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال النجوم أمان لأهل السماء فادأمت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وأب  
 يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابي فادأمت أتى أصحابي ما يوعدون  
 وأصحابي أمان لأمتي فادأمت أمتي ما يوعدون وأمان لأهل الأرض فادأمت  
 الأرض فادأمت أمتي ما يوعدون \* وقد روى عطاء بن عباس  
 وسلمة بن الأكوع رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة  
 الا على شرار الخلق ينساقون على ظهر الطريق تقاد اليهم \* وفي رواية أبي  
 العالية لا تقوم الساعة حتى يثبي اليلس في الطرق والأسواق يعون حدثني غلاب عن  
 رسول الله بكذ وكذا افتره وكذبا (وقال) بهض أهل التصير في قومه تعالى  
 حمق ان الحامير في آخر الزمان والميم ملك بنى أمية ولعن عاتية والين  
 سميانية والقافى القيامة في ذلك ما عصى ربه ما هو مستطر في ذكر خروج ابنه في  
 (روى) أبو صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يعاقل لسان الترك قوم وجوههم كاهل المطرقة  
 همارا العين خنس الأنوف يلبسون لشعر وقيل إن هلاك ساطان بني هاشم على  
 أيدي الأتراك الإسلامية وهلاك الأتراك الإسلامية على أيدي كفرة الترك وقيل  
 هم أهل الصين يستولون على الأقاليم والله سبحانه وتعالى أعلم  
 ذكر هذه في مصاب وهي من أشراف الساعة

حكى العبروني عن الأوزاعي عن عبد الله بن سارية عن عمرو بن دينار عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال تكوّن هذا في رمضان بوقت النائم وتفرغ البقطن وفي رواية  
 لا وزاعي يكون صوت في نصف شهر رمضان يصعقه سبعون ألفا ويخترمه سبعون  
 ألفا وتنفق له سبعون ألف بكر قال ثم يتبع صوت آخر فالأول صوت جبريل والثاني  
 صوت إبليس (وقيل) الصوت في رمضان والمصيبة في شوال وتنجيز الفائل في ذي  
 القعدة وينار على الحاج في ذي الحجة والحرم أوله بلاء وآخره فرج قالوا يا رسول الله  
 من يسلم منه قال من يلزم بيته وينتعد بالمعجود وفي رواية فتادة تكون هذه  
 في رمضان ثم تظهر هابة في شوال ثم تكون مصيبة في ذي القعدة ثم يسلم الحاج  
 في ذي الحجة ثم تتهلل المحارم في الحرم ثم يكون صوت في صفر ثم يتنازع المبائل في شهر  
 ربيع الأول ثم الهب كل الهب بين جمادى ورجب ثم فتنة خيرة من ذكره  
 مائة ألف

ذكر الحاشي الذي يخرج من مراسل مع الرايات السود

(روى) عن أبي قتادة عن أبي أسماء الرحبي عن قريش عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إذا رأيتم الرايات السود من قبل مراسل فاستقبلوها مشيا  
 على أقدامكم لأن فيها خليفة الله المهدي وفي هذا أخبار كثيرة هذا أحسنها  
 وأولها وروى فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال إذا قبلت الرايات السود  
 من الشرق وطى أصحابها المهدي سلطانه (وقال) قوم قد غزرت هذه بخروج أبي  
 مسلم وهو أول من عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج من مراسل فوطا لبني  
 هاشم سلطانهم (وقال) آخر وقت بل هذه تأتي بعد أول الكواش ملك  
 يخرج من الصين من ناحية خال الحاشي بها طائفتان ولهما طامة من طهر الحسين  
 بن علي رضي الله عنهما ويكون على مقدمتهما رجلان كوكبة من قديم يقال له شبيب

ابن صالح موفقه بالطالع مع حكايات كثيرة وأخبار عجيبية من القتل والامر  
واقعه أعلم

### ذكر خروج السفيناني

(روى) عن كحول عن أبي عبد الله عن الجراح رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر قائما بالقسط حتى ينلهم رجل من بني أمية • وفي رواية أخرى قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ولد العباس فقال يكون هلاكهم على يد رجل من أهل بيت هذه وأوما إلى أم حبيبة بنت أبي سفيان • وعما أخبر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذكر العتق بالناس قال فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي ثم ذكر السفيناني وأنه من ولد يزيد بن معاوية بوجهه آثارا الحديدي وبعبه نقط من بياض يخرج من ناحية دمشق ويصمت خيله ومراياه في البر والبحر فيفرون بطون الحيات وينثرون الناس بالناشر ويحرقون ويطيحون الناس في القصور ويحشوا إلى المدينة فيقتلون ويأمرون ويحرقون ثم يشنون عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فاطمة رضي الله عنها ثم يقتلون كل من كان اسمه محمد وفاطمة ويصلونهم على باب المسجد فبعد ذلك يشتد عليهم غضب الجبار فيصف بهم الأرض وذلك قوله تعالى ولو ترى أذفر عواقلا فون وأخذوا من محسب قريب أي من تحت أقدامهم (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لتترك المدينة كالحسن ما كانت حتى يجي الكلب فيشقر على سارية المسجد قالوا فلن تكون النار يومئذ يا رسول الله قال لعواقي السباع والطير قال ثم تسير مربة السفيناني تريد مكة حتى تنتهي إلى موضع يقال له بدها فينادي مناد من السماء يا بدها يدي بهم فيضف بهم فلا يصحونهم إلا رجلا من كلب تناسل جوههم في أقيمتها عشيان القهقري على أعتابها حتى يأتي السفيناني فيخبر أنه وبأبي المهدي وهو بمكة فيخرج معه اثنا عشر ألفا فيهم الأبدال والأعلام حتى يأتي الماء فيأمره أن ياتي ويغير على كلب لأنهم أتباعه وبسبب نساءهم قالوا فالحائب يومئذ من غاي بعض غنائم كلب كذا الرواية مع كلام كثير والله أعلم (ذكر خروج المهدي) قد روي فيه روايات مختلفة وأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم



وعن علي وابن عباس رضي الله عنهم وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن  
هياش عن عاصم بن زرير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا ذهب الدنيا حتى يأتي على أمي رجل من أهل بيتي غلام لا أرض عدلا كما  
ملئت حورا ٢ ليس فيه قواطع أو اسمه مهي (والشبيط) فيه أشعار كثيرة وأسطار  
بعيد منها قول عاصم بن عاصم البصري

طفي الجور واعدوا فاض فهل لكم • بني العزم في فكر لتحصيل آلة  
لنبي قد - ل لفرق مها سقية • فتجوه من هلك أمواج هشة  
فكن عالما بالوقف فكريا وقتنة • أخى هذا الوقت وقت لفظة  
امام المهدي حتى متى أنت غائب • فاسم علينا يا امام بأوبة  
ملنا وطال الانتظار لجد لنا • بصلك يا قطب الوحد زوذة  
وقوم يعدلونك طهر اقد انمحي • وعدل من اجل مال ممل محكمة  
فانت لهذا الامر قدما معين • لذلك قال الله أنت خليفة

(ومن) حلية المهدي انه امير المؤمنين كنه الحية اكمل لعينين راق الشيا في خده حال  
يرفع الجور عن الأرض ويغيث المعدلة من الخلق ويسوي بين الضعيف والقوي  
في الحق ويبلغ الاسلام مثاق الأرض ومعارها وفتح القسطنطينية ولا يبقى أحد  
في الأرض الا دخل في الاسلام أو أدى الجزية وعند ذلك يتم وعد الله ليظهره على  
الدين كله (واختلفوا) في عدة عمره قيل بدين سبع سنين وقيل تسعا وقيل خمسين  
وقيل أربعين وقيل سبعين والله أعلم

ذكر خروج القمطاني

روى عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تغفل  
لثواقل من رومية ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قطن واختلوا فيه  
من هو فروى عن ابن سيرين أنه قال القمطاني رجل صالح وهو الذي يصلي خلفه عيسى  
وهو المهدي (وروى) عن كعب أنه قال يموت المهدي ويبيع الناس بعده القمطاني  
(وروى) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال رجل يخرج من ولد العباس  
(ذكر فتح القسطنطينية) روى عن السدي في قوله عز وجل لهم في الدنيا نساء وهم  
في الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية ونزول العجل وبعض المفسرين ذهب

قوله ليس فيه الخ كذا أصل الرواية المعروفة على جامعها أصح

في نه سير الم غلبت الروم انه كان وعي به مع قسط طينة وذكر انه بباغ القوس  
 مدهم يقتسمون الذنوب بالخلف قالوا وبس فمع قسط طينة وروح الدجال سبع  
 سبي فيناهم كذلك ادباهم لم يرجع ان الدجال قد خافكم في ذلكم قال فيرفضون  
 ما في ايديهم من ذلكو ينزعون اليه وهي كدابة (ذكر خروج الدجال) الاخذ  
 المعصية منوزة بفرجه بلاشك ولا ريب وانما الاختلاف في صفته وحيثه قال قوم  
 هو صائب صائد اليهودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احبنا  
 ربوني مهدي وشمع في بيته حتى علا بيشه فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ما  
 في نفر من احبائه فلما نظر اليه عرفه فدعا الله سبحانه وتعالى فرفعه في جزيرة من جزائر  
 البحر في وقت خروجهم (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم انا وهو يلعب جم الصبيان  
 فقال ابن صياد شهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول  
 الله وقال له ابن صياد شهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خبات  
 لك حبيبا قال ما هو قال الدخ يعني الدجال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسا  
 من نعد وطورك قال عمر رضي الله عنه ائذن لي فاصرب عقه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يكس فلا تساط عليه وان لا يكس فلا خير لك في قتله ثم دعا النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاختطف (وجاء) في الحديث انه اعم جمال الشعر مكتوب بين عينيه  
 ك (في) يقرأ كل احد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع محرقه فقال قوم يخرج  
 من الشرق من ارض خراسان وقالت طائفة يخرج من يهودا ففهمان وقال قوم يخرج  
 من ارض الكوفة واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والاعراب والموسات وأولاده  
 واختلفوا في الهائب التي تظهر على يديه فقال قوم يسرحن سار مع جنة زنارجته  
 نار و نار جنة ويدعي انه رب الخلائق فيأمر السماء فطفر ويأمر الارض فتنبت  
 فيبعث الشياطين في صور الموتى يقتل رجلا ثم يحييه فيبعث الناس ويؤمنون به  
 وبما يعونه قالوا ولا يتبعه من الدواب الا الجمل (واختلفوا) في هيئة حمالة الوالد  
 ما بين ادى حمالة اثنا عشر شهرا وقيل اربعون ذراعا تظل احدي اذنيه سبعين رجلا  
 وخطوته مدى البصر ثلاثة ايام يبلغ كل منهل الا اربعة مساجد مسجد الله الحرام  
 ومسجد الرسول عليه الصلوة والسلام ومسجد الأقصى ومسجد الطور ويكفك اربعين  
 مسجدا ويقصد بيت المقدس وقد جتمع الناس بمثاله فتعدهم شبابه من غمام ثم

قوله كذا في كل الاصلين  
 قوله قال ما هو قال الدخ يعني الدجال  
 قوله يخرج من ارض خراسان  
 قوله يخرج من يهودا  
 قوله يخرج من ارض الكوفة  
 قوله في اتباعه  
 قوله في الهائب  
 قوله في هيئة حمالة الوالد  
 قوله خطوته مدى البصر  
 قوله يكفك اربعين  
 قوله يقصد بيت المقدس  
 قوله جتمع الناس بمثاله  
 قوله تعدهم شبابه من غمام ثم

تمت

ثم كشف عنهم مع الصبح فيرون عيسى بن مريم عليه السلام قد نزل على المنارة البيضاء في جلع بن أمية فيقتل الديال

﴿هذ كثر قول عيسى بن مريم عليهما السلام﴾

المسلمون لا يحتفلون في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام آخر الزمان وقد قيل في قوله تعالى وأنه لعلم الساعة فلا تفترون به بأنه نزول عيسى (وحاه) في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عيسى نازل فيكم وهو خليفتي عليكم فمن أدركه فليقرئه سلامي فإنه يقتل المنقرض ويكسر الصليب ويحرق سبعين ألفاً منهم أصحاب الكهف قائمهم يحجرون بترزج امرأته من الأرض ويذهب البعوضة والنحاسة والتماسد وتعود الأرض إلى هبتها ويركأها على عهد آدم عليه السلام حتى تترك الفلاص فلا يسي إليها أحد وترعى الفم مع الدب وتلعب الصيدا مع الحيات فلا تضرهم ويطق الله العدل في الأرض في زمانه حتى لا تقرض قارة من أبوا حتى يدعى الرجل أو المال فلا يخله وتشمع الزمان الكس قالوا ونزل عيسى عليه السلام وفي يومه تنقص فيقتل به الديال وقبل أن ينظر إليه الديال داب كما يدوب الرصاص واتبعهم المسلمون يقتلونهم فيقول الجبر والنحير هذا يهودي خلقي إلا العرق من شجر اليهود قالوا وعكث عيسى عليه السلام أربعين سنة وقال ثلاثاً وثلاثين سنة وصلى خلف المهدي ثم خرج بأجوح وما جوح ﴿هذه من خبر الديال﴾ عن فاطمة بنت قيس قال خرج علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمر الظهير فخطبنا فقال اني لم أجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن لحديث حدثني عمي الدار من معنى مرور العائلة حدثني أن فراً من قومه ذكر بواق البحر فأصابهم دريح عاصف ألجأتهم إلى جزيرة وألأهم دابة قالوا لها ما أنت قالت أما الخاسرة قلنا أخبر بما الخبر قالت إن أردتم الخبر عليكم بهذا الذر قال فيمر حلالي بالاشواق اليكم فأقباه فأخبر ما فعلت ما فعلت بحسرة طسيرة قلنا تدعي الناس من جانيها قال ما فعلت فحلل هاهنا وبين قلنا يخفيها أهلها فما فعلت عين زعر قلنا شرب أهلها منها قال فلو يبيت هذه فعدت من وثاق ثم وطئت بدمي كل منهل الأمكة والمدينة (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أعظم من الديال وقال أنه لم يكن نبى إلا بعد قومه فتنة الديال ووصفه وأنه قد بين إلى ما ليس لأحد أنه أعور كيت وكيت فأن خرج

محمد بن يامن حارث الافكل في عجائب قدرته ودل بتوفيقه من اجزاء على باهر  
 حكمته ونصلي ونسلم على من علمه من خفايا الملكوت ما لا تصل اليه العقول  
 وأطلعت من أمرار لطائف الكائنات على ما لا يمكن اليه الوصول وعلى آله أئمة  
 الهدى وأصحابه بنجوم الاهتداء وبعد فقد تم طبع هذا الكتاب الناضر الايق  
 الزهر المسمى ثريدة العجائب وفريدة العرائب الذي قد اذاع على يد ائمة الاقطار والبصار  
 ونصائص البلدان والاهجار تأليف المحمود فيما بهدي وبسدى العالم العلامة  
 مراج الدين عمر بن الوردي وكان هذا الطبع النعيس المائق  
 بمطبعة حضرة الشيخ عثمان عبدالرازق التي بمحارة العرلغة  
 من مصر القاهرة لازالت أهلة آتية عامرة  
 وهبني هبيرة الختام وبدد مد القام  
 في أواخر شهر ذي الحجة الحرام  
 عام ١٢٠٩ هجرية على  
 صاحبها وعلى آله  
 أفضل الصلاة  
 وأتم التحية  
 آمين

## المنار المنيف في الصحيح والضعيف

شمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد  
الزُرعي الحنبلي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

من أركان المذهب الحنبلي ومن لهم سهم وافر في الإصلاح الاسلامي في  
عقيدة الوهابيين أتباع محمد بن عبد الوهاب بالسعودية

تتلمذ على كثير من علماء العربي وغيرها لكن الذي ترك في نفسه أثراً، واتخذ  
مثلاً أعلى له هو ابن تيمية الذي قرأ عليه العقيدة ولازمه مدة سنة ٧١٢هـ حين  
عاد الى دمشق حتى سنة ٧٢٨هـ وسجن معه في قلعة دمشق وأهين وعذب  
بسببه وطيف به على جمل مضروباً بالعصا الى أن مات فأطلق.

فأحد عنه الكثير من الآراء وعرف اتجاهه الحر في بحث وعدم التقييد  
بآراء السابقين والوقوف عندها

فكان لا يتحور عن شيء من أقواله، وسبح مباحه من محرمه المحرمين  
عما اعتنق به من الآراء والمعتقد في شتى الموضوعات

ويتنصر له في جميع ما يصدر عنه فهذب كتبه ونشر آثاره

كما أن لأبيته أثرًا وسعًا في تصحح الوهابية واشتد هذا مدح بعد أن  
كان متأخرًا بالنسبة إلى بقية المذاهب في الأوساط الإسلامية<sup>(١)</sup>

له مؤلفات كثيرة أكثرها مطبوع

مها : جزء في المهدي ، ومها : المسار المنيف . طبع مرة ثانية بحقيق  
عبد المتاح أبو علة بحلب في ١٣٩١ هـ وهو في خفيفة ، احتصر  
الموضوعات ، لأبي انصرح ابن الخوري على ما مدحه بحقق الكتاب

وقد عقد الفصل الخمسين من المسار المنيف بالبحث وانتقيب حول  
أحداث المهدي ، يبدأ من رقم ٣٢٦ ص ١٤١ وينتهي إلى رقم ٣٤٧ ص  
١٥٥ واليك الفصل بنصه .

(١) الدور الكامنة لابن حجر ٤٠٣-٤١٠/٣-٤٠٣ شذرات الذهب ١٦٨/٦  
بيعة الدعاة ٢٥ البدر الطالع ١٤٣/٣ كشف الظنون ٢٠٣٠/٢ وأكثر  
من أربعين موضعاً آخره قديمة العارفين ١٥٩/٢ ابن قيم الجوزية عصره  
ومنهجه في ٥١٥ صحيفة للدكتور عبد العظيم شرف الدين طبع القاهرة  
١٣٨٧ الاعلام للزركلي ٢٨٠/٦-٢٨١ النجوم الزاهرة ٢٤٩/١٠ آداب  
اللغة لخرجي زيدان ٢٥٤/٣

# الْمِنْهَالُ الْمُنْبِيهِ الصَّحِيحُ وَالضَّعِيفُ

لِلْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ نَحْلِي نَدْمَتِي

الْمَعْرُوفِ بِمَا قِيمَ خُورَسَانِ

وَدَّعَاهُ ٦٩١ هـ بِرَبِّهِ ٧٥١ هـ

حَمْدُهُ يَوْمَئِذٍ

حَمْدُهُ وَحَمْدُ مَنْ وَجَّهَهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

مَكْتَبُ طَبْعَاتِ دَوْلَتِ

حَسْبُ الْفَرْقَةِ - حَمْدُهُ يَوْمَئِذٍ - ١٥٦٦ هـ

فصل - ٥٠ -

٣٢٦- وسُئِلْتُ عن حديث : « لا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » . فكيف يَأْتِيْلُهُ هَذَا مع أَحَادِيثِ مَهْدِيٍّ وَخُرُوجِهِ ٢٠ وَرَحَّةُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا " وَهَلْ فِي الْمَهْدِيِّ حَدِيثٌ أَمْ لَا ؟

٣٢٧- فَأَمَّا حَدِيثُ : « لا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » . فَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي « سُنَنِهِ » <sup>(١)</sup> عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الشَّافِعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدِ الْحَدَّادِيِّ ، عَنْ أَمَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ نَحْسٍ ، عَنْ أُسَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ <sup>(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)</sup> . وَهُوَ ثَمَّ تَقَرَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ خَالِدٍ <sup>(٢)</sup>

(١) ٢ ١٣٤١ ١٣٤١ . وَهَذَا لِلدَّهْلِ جَرْمٌ مِنْ الْحَدِيثِ ، بِمَنْعِهِ وَأَوَّلُهُ : « لَا يَزْدَادُ لَأَمْرِ إِلَّا شِدَّةً » . وَلَا الذِّبَّ إِلَّا إِدْرَارٌ ، لَا النَّاسَ إِلَّا شُحْحًا . وَلَا تَعْرُفُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ نَاسٍ . وَلَا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ . وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » ٤ : ٤٤١ بِالْعَطْفِ الْمَذْكُورِ . سَوَى الْحَمْدَةِ الْأَخْبَرَةِ فَقَدْ جَاءَتْ بِالْعَطْفِ ( وَلَا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ )

(٢) وَقَدْ قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي « مِيرَاتِ الْأَعْدَادِ » فِي تَرْجُمَتِهِ ٣ : ٥٣٥ . قَالَ الْأَرْدِيُّ : « مَكْرُ الْحَدِيثِ ، قُلْتُ - الْقَائِلُ الدَّهْلِيُّ - حَدِيثُهُ ( لَا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ) وَهُوَ جَرْمٌ مَكْرٌ : أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ . وَوَقَعَ لَنَا مُوَاجَهَةٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهُوَ ثَمَّ تَقَرَّرَ بِهِ عَنْ الشَّافِعِيِّ . فَقَالَ فِي رِوَايَتِنَا ( عَنْ ) هَكَذَا بِالْعَطْفِ ( عَنْ الشَّافِعِيِّ ) . وَفَالِ فِي جُزْءٍ عَتِيقٍ بِمَرَّةٍ هَدَيْتُ ، مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : ( حَدَّثَنِي عَنْ الشَّافِعِيِّ ) . هُوَ عَلَى هَذَا مُقْطَعٌ



قال أبو الحُبَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُبَيْبٍ الْأَمْرِيُّ فِي كِتَابِهِ «مَدَائِدُ شَامِي» :  
 مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ - هـ - عَجْرٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ انْبِغَاثِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ  
 وَالْبِقْلِ ، وَقَدْ تَوَاتَرَتْ الْأَحْبارُ وَاسْتَدَصَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِكْرِ الْمُهْدِيِّ ،  
 وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنَّهُ بِمِثْلِ سَنَةِ بَيْسٍ ، وَأَنَّهُ عَلَاءُ الْأَرْضِ عَدْلًا ، وَأَنَّهُ  
 عَيْسَى بَحْرُحُ فَيُسَعِّدُهُ عَلَى قَتْلِ الدُّجَالِ ، وَأَنَّهُ يَوْمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَيُصَلِّي  
 عَيْسَى حَذَقَهُ

وقال البيهقي : تَعَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ هَذَا ، وَقَدْ قَالَ لِحَاكِمٍ أَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ : هُوَ مَجْهُولٌ ، وَقَدْ اخْتَلِيعَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ ، فَرَوَيْ عَنْهُ عَنْ أَبِي  
 إِبْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ الْحَسَنِ - مَرْسَلًا - عَنِ السِّيِّدِ ﷺ قَالَ : فَرَّجَ الْحَدِيثَ

عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَاءَهُ رُوَاهُ عَنْ يُونُسَ - هـ - حَدَّثَ الشَّامِي ( وَصَحِّحَ لَهُ )  
 بِسَمْعِهِ ، وَأَنَّ ابْنَ صَالِحٍ صَدُوقٌ ، وَمَا عَلِفَ بِهِ بَأْسًا ، لَكِنْ مِنْ إِيَّاهُ لَمْ يَسْمَعْ  
 مِنْ أَحَدٍ ذَكَرَهُ مِنَ الصَّلَاحِ فِي أَمَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ  
 قُلْتُ - الْقَاتِلُ الدَّهْلِيُّ - : قَدْ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَوَى عَنْهُ ثَلَاثَةٌ  
 رِجَالٌ سِوَى الشَّامِيِّ

وَلِلْحَدِيثِ عِلَّةٌ أُخْرَى : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ ، حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْمَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
 «مُحَمَّدُ بْنُ رِشْدِينَ نَحْوُ» ، حَدَّثَنَا الْقُفْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخْتَنِيُّ ، حَدَّثَنَا صَامِتُ بْنُ  
 مَعَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِلَى الْخَنْدَقِ - بَلَدٌ بِالْبَصْرَةِ - فَدَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَهْمٍ ، فَوَجَدْتُ  
 عِنْدَهُ : ( عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْخَنْدَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) قُلْتُ - الْقَاتِلُ الدَّهْلِيُّ - لَمْ يَكُنْ وَهْمٌ ، بَلَى ، وَقَدْ  
 ذَكَرَ الْحَاكِمُ هَذِهِ الْعِلَّةَ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» ٤٠ : ٤٤١

(١) انظر تفصيل ذلك كله بأحاديث مشروحة محرراً في «التصريح» في بوزن في بوزن  
 المسيح ، للإمام الكشميري ، الذي حَفَّضَهُ ، وَهُوَ أَفْصَلُ الْكُتُبِ فِي بَابِهِ ، اللَّهُ

إلى رواية محمد بن خالد وهو مجهول - عن أرواس بن أبي عياش - وهو متروك عن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنه . وهو مقطوع الأحاديث على خروج المهدي أصح إسناداً

٣٢٨ - قلت كحدث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو لم تنزل من الدنيا إلا يوم لقنن الله ذلك يوم حتى سمعت رجلاً يني - أو من أهل بني - يواطىء اسمه اسمي واسم أمه اسم أبي . فملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . رواه أبو داود . والترمذي . وقال حديث حسن صحيح . وفي باب عن علي . وأبي سعيد وأمة سلمة . وأبي هريرة . سم روى حديث أبي هريرة . وقال حسن صحيح انتهى

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان . وأبي أمامة ساهي . وعبد الرحمن بن عوف . وعبد الله بن عمرو بن العاص . وثوبان . وأبي بن مالك . وحارث وابن عباس وغيرهم

(١) ولما ذكر الحاكم في المستدرک حديث (محمد بن حاتم المديني) وبني غنم قال بعد ذلك ٤٤٢٠٤ فذكرت ما انتهى إلي من عنه هذا الحديث معجناً لا معجناً به في المستدرک على الصحيح رضي الله عنهم . فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سعد الثوري . عنه . عنه . وغيرهم من أمه اسم عن عاصم بن سدة . عن زر بن حبیش . عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . لا تذهب الأمان والدنيا حتى يبعث رجلاً من أهل بني . يواطىء اسمه اسمي . واسم أمه اسم أبي . فملا الأرض قسطاً وعدلاً . كما ملئت ظلماً وجوراً

(٢) رواه أبو داود في . عنه . في كتاب المهدي ١٥١ . والترمذي في . عنه . في أبواب الفتن . في (باب ما جاء في المهدي) ٩٠ ٧٤

٣٢٩ - وفي مس أبي داود ، " عن علي رضي الله عنه أنه نظر إلى ابنه الحسن فقال : " إن لي هذا منيداً كما سماه أبي عليه السلام . وسخرخ من ضلته رجل يسمى باسم سيكم تشبه في الخل . ولا يشبه في الخس . عللاً لأرض عدلاً . "

٣٣٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المهدي مني . أهل الجنة . أقتل الأتف . يملأ الأرض قسطاً وعدلاً . كما ملئت جوراً وظلماً . بعدك سبع سبعمائة . رواه أبو داود بإسناد جيد من حديث عفران بن داود العمي الفطاني . عن قتادة . عن أبي نصر . عن أبي سعيد . وروى جريري بن محمد من وجه آخر عن أبي بصير ساجي به . "

٣٣١ - وروى أبو داود من حديث صالح بن يحيى أنه قال : " يكون اختلاف عند موت حبيبة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة . فيأتيه من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره . فيأمنونه من الركن والمقام . ويضعون يده تحت من الشام فيحشف بهم بالبيداء من مكة والمدينة . وهذا رأي

(١) ١٥٣ ١

(٢) هذا حديث منقطع . لأن أبا إسحاق الشيباني في مسنده رأى علياً أوفيه . ولم يثبت له رواه عنه . كما قاله المنذري في مختصره من أبي داود ١٦٢ . ٦٥

(٣) وقع في الأصل هكذا : ( من حديث عفران بن داود العمي الفطاني وقال حسن الحديث عن داود عن أبي بصير ساجي به وروى جريري عن داود من وجه آخر ) وفيه خريف كثير صوابه . ثم صحت في مس أبي داود ١٥٢ . ١٥٣ . وروى جريري

٧٥ ٩

(٤) ١٥٢ ٤





عوف . عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَسَعَنُ الله من عَثَرَ رَحُلًا  
أَفَرَّقَ الثَّنَاءَ ، أَجَلَى الْجَنَّةِ ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، يَعْصُ الْمَالَ فِي رَمِهِ  
مِصْبًا » ولكن طالوت وشيخه صعيبان ولحديث ذكرناه للشواهد

٣٣٦ - وقال يحيى بن عبد الحميد الجُماني في « مسنده » : حدثني  
ابن الربيع . عن أبي حُصَيْن ، عن أبي صالح ، عن أبي مُرَيْثَةَ . قال : قال  
رسول الله ﷺ : « لَا تَعْمُوا السَّاعَةَ حَتَّى يَمْلِكَ رَحُلٌ مِنْ أَهْلِ نَتْنِي يَصْجُ  
بِفُطْرَتِهِ وَحُلٍّ الدُّنْمِ . وَلَوْ لَمْ يَنْتِ إِلَّا بَوَّةٌ طَوَّلَ اللهُ دَمَهُ حَتَّى  
يَنْفُجَهَا » يحيى بن عبد الحميد وثقه ابن معين وغيره . وحسن  
فيه أحمد

٣٣٧ - وقال أبو نعيم حدثنا أبو نعيم لمرح لأصهاني . حدثنا أحمد بن  
حُسَيْن . حدثنا أبو جعفر من طريق . عن لعبد بن مظهر . عن أبي رزرة  
عن أبي سعد . قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا أَلْدَى بَصْنِي عَسَى  
مَرْنَهُ حُلْعُهُ » وهذا إسناد لا نعوم به حجة . لكن في صححه  
حسن من حديث عَظِيمَةٍ بنِ عامر بن حُوَ

٣٣٨ - وفي « معارف » أبي أسامة في « مسنده » : حدثنا أحمد بن  
عبد الكريم . حدثنا إبراهيم بن عَفِيل . عن أبيه . عن وَهْبِ بْنِ مَسْنَةَ  
عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « يَتَرَلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ - يَقُولُ قَوْلَهُ  
مَهْدِيٌّ تَعَالَى ضَرْبًا » فيقول لا . إن بعضهم أميرهم . ذكره

(١) كذا في « مسندي » . الخواري ٢٠ - ١٣٤ - في « القصد » . وقع في الأصل « عدو »  
( حُصَيْن ) زيادة ( فيقول : أَلَا إِنَّ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَرٌّ ) .  
« دمه » ( دمه ) وهي زيادة من النسخ قد سبق نظره إلى الحديث الذي

الله لهذه الأمة . . وهذا إسناد جيد .

٣٣٩- وقال الطبراني : حدثنا محمد بن ركريا الهلالي ، حدثنا العباس ابن بكار ، حدثنا عبد الله بن رباد ، عن الأعشى ، عن زُرِّ بن حبيش ، عن حذيفة قال . « خَطَبَا النبي ﷺ فذكر ما هو كائن ، ثم قال : لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتى يَبْعَثَ رجلاً من ولدي اسمه أسمي » . ولكن هذا إسناد ضعيف .

وهذه الأحاديثُ أربعةُ أقسام . صحيح ، وجيد ، وعرايب ، وموهوعة .

وقد اختلفَ الناسُ في المَهْدِيِّ على أربعةِ أقوال :

أحدها : أنه المسيحُ ابنُ مريمَ ، وهو المَهْدِيُّ على الحقيقة .

واحتجَّ أصحابُ هذا بحديث محمد بن خالد الجندي المتقدم <sup>(١)</sup> . وقد بيَّنَّا حاله ، وأنه لا يصحُّ ، ولو صحَّ لم يكن فيه حُجَّةٌ ، لأنَّ عيسى أعظمُ مهديٍّ بين يَدَيَّ رسولِ الله ﷺ وبين الساعة .

وقد دلتِ السُّنةُ الصحيحةُ عن النبي ﷺ على نزوله على المنارةِ البيضاء شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، وحُكْمِهِ بكتابِ الله . وقتلِهِ الْيَهُودَ والنصارى ، ووضعِهِ الْحَرَبِ ، وإهلاكِ أَهْلِ الْمَلَلِ في زمانه <sup>(٢)</sup> .

فَيَصِحُّ أن يقال : لا مهديٌّ في الحقيقة سواه وإن كان غيره مهديًّا . كما يقال . لا عِلْمَ إلا مانعٍ ، ولا مالَ إلا ما وقى وَحَه صَاحِبِهِ . وكما يصحُّ أن يقال . إنما المَهْدِيُّ عيسى ابنُ مريمَ ، بعيسى المَهْدِيُّ الكاملُ المعصومُ .

(١) في ص ١٤١ .

(٢) نرى تفصيل ذلك كله بأحاديثه عرَّجاً مشروحاً في التصريح بما تواتر في قول  
المسيح ، للإمام الكشميري وما علقه عليه

القول الثاني : أنه المهدي الذي ولي من بني العباس ، وقد انتهى زمانه .

٣٤٠ - واحتج أصحاب هذا القول بما رواه أحمد في مسنده <sup>(١)</sup> ، حدثنا

وكيع ، عن شريك ، عن علي بن ريد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان قال . قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الرابطة السود قد أقبلت من غراس فانتوها ولو حبوا على الثلج . فإن فيها خليفة الله المهدي .

(وعلي بن ريد ) قد روى له مسلم مسنداً . ولكن هو ضعيف ، وله تكبير معروف بها ، فلا يحتاج بما يتفرد به

٣٤١ - وروى ابن ماجه <sup>(٢)</sup> من حديث الثوري ، عن خالد <sup>(٣)</sup> ، عن أبي قلابة ،

عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، عن أبي بصير ، عن جده . وثانعه عند المعمر بن المختار عن خالد

وفي سنن ابن ماجه <sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن معبود قال : وبينا نحن عند

رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فبنا رأهم النبي ﷺ اعروقت عيناه ، وتغير لونه . فقلت : ما برأ مني وجهك شيئاً نكرهه . قال :

إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وإن أهل بيتي سيقولون كلاماً وتشريداً وتطريداً ، حتى يأتي قوم من أهل المشرك ومعهم رايات سود ، يسألون الحق فلا يعطونه <sup>(٥)</sup> . فيماتلون فيضربون ، فيمقتلون ما سألوا فلا

(١) ٥ ٢٧٧ .

(٢) في مسنده ١٣٦٧ . ٢ .

(٣) أي خالد الخدّاء .

(٤) ٢ ١٣٦٦ .

(٥) في : سنن ابن ماجه ، ( قتلوا المير )



يَقْتُلُونَهُ ، حَتَّى يَدْفَعُوها إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَيْنِي ، فَيَقْتُلُها وَسْطاً كَمَا مُلِثَتْ  
جَوْراً ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَنَبِّأْتَهُمْ وَلَوْ خَتَمَ عَلَى الثَّنَجِ .

وَلِي إِسَادَه ( يَرِيدُ مِنْ أَبِي رِيَاد ) ، وَهُوَ سَيُّءُ الْحَصَطِ ، احْتَقَطَ فِي آخِرِ  
عُمُرِهِ ، وَكَانَ يُقَلِّدُ الْعُلُوسَ <sup>(١)</sup>

وهذا والذي قبله لو صَحَّ . لَمْ يَكُنْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ الَّذِي تَوَلَّى مِنْ سَيِّ  
الْعَاسِ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَخَّرَحُ فِي آخِرِ الرِّمَانِ . بَلْ هُوَ مَهْدِيٌّ مِنْ حِمْلَةِ  
الْمَهْدِيِّينَ وَغَمَّرَ مِنْ عِنْدِ الْعَرَبِ كَانَ مَهْدِيًّا . بَلْ هُوَ أَوَّلُ بِاسْمِ الْمَهْدِيِّ مَعَهُ

٣٤٢ - وَهَذَا رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ سُنَنِي وَسُقِيَ الْخَلْفَاءُ الرَّاشِدِينَ  
الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي <sup>(٢)</sup>

وَقَدْ دَعَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي إِحْدَى الرُّوَابِيعِ عَنْهُ - وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّ عُمَرَ بْنِ  
عَدِ الْعَزِيزِ مِنْهُمْ . وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ كَانَ رَاشِداً مَهْدِيًّا ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْمَهْدِيِّ الَّذِي  
بَخَّرَحُ فِي آخِرِ الرِّمَانِ الْمَهْدِيُّ فِي حَاسِبِ الْحَبِيرِ وَالرُّشْدِ كَالِدُحَالٍ فِي حَاسِبِ  
الْشُّرِّ وَالضَّلَالِ وَكَأَنَّ بَيْنَ يَدَيْ الدُّحَالِ الْأَكْبَرِ صَاحِبِ الْخَوَارِقِ دُحَالِيينَ  
كَذَّابِيينَ <sup>(٣)</sup> . فَكَذَّبَتْ بَيْنَ نَسَبِ الْمَهْدِيِّ الْأَكْبَرِ مَهْدِيَّوْنَ رَاشِدُونَ

(١) يَعْنِي : يُزَيِّفُ الْخَبَرَ

(٢) هُوَ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَرْبَاضِ بْنِ سَالِيَةِ السُّكْمِيِّ - رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » ٤

١٢٦ . ١٢٧ . وَأَبُو دَاوُدَ ٤ : ٢٠١ . وَالتِّرْمِذِيُّ ١٠ : ١٤٣ وَقَالَ : حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَابْنُ مَاجَةَ ١ : ١٥ . وَهُوَ الْحَدِيثُ الثَّامِسُ وَالْعَشْرُونَ مِنْ « الْأَرْبَعِينَ

النُّوَبَةِ »

(٣) نَظَرَ صَاحِبُهُ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَاهُ . لَا تَعْلَمُ سَاعَةً حَتَّى يَبَخَّرَحَ ثَلَاثُونَ كَذَّاباً

أَحْرَهُمُ الْأَعْوَرُ الدُّحَالُ . عَنْهُ عِدَّةٌ عَلَى « التَّصْرِيحِ » مَا نَوَاتَرَتْ فِي بَرُولِ الْمَسِيحِ »

لِلْإِمَامِ الْكَشْمِيرِيِّ مِنْ ١٠٢ - ١٠٣

لقول الثالث أنه رجلٌ من أهل بيتِ النبي ﷺ، من وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، يَخْرُجُ فِي آخِرِ لَرْمَانٍ، وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ جَوْراً وَظُلماً، فَيَمْلَأُهَا قِسْطاً وَعَدلاً، وَأَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ عَلَى هَذَا تَدْلُكُ.

وَيَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ أَنَّ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ تَرَكَ الْخِلَافَةَ لِلَّهِ، فَحَمَلَ اللَّهُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يَقُومُ بِالْخِلَافَةِ الْحَقِّ، الْمُتَضَمِّنِ مَعَهُ سَائِرَ عَمَلِ الْأَرْضِ. وَهَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ أَنَّهُ مَنْ تَرَكَ لِأَجَلِهِ شَيْئاً أَعْصَاهُ اللَّهُ، أَوْ أَعْطَى فَرِيضَتَهُ أَفْضَلَ مِنْهُ وَهُوَ خِلَافُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ حَرَصَ عَلَيْهَا وَوَصَلَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يُصَرِّ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٤٣- وَفِي أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَفْعَلُ سُنَّتِي، وَيُسْرُلُ اللَّهُ لَهُ لِرَكْبِهِ مِنَ السَّاءِ، وَيُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ تَرَكَتْهَا، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ ظُلْماً، وَيَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ، وَيُسْرُلُ بَيْتَ لُقْمَانَ.

٣٤٤- وَرَوَى أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَكَرَّ بَدْحَانٌ وَفَارٌ فَسَبَّيْهُمَا بِيَدَيْهِ نَحْسَتْ كَمَا يَسْبِي لِكَبْرٍ حَيْثُ الْحَدِيدُ، وَتَدْعِي ذَلِكَ أَيُّومَ يَوْمِ الْخِلَافِ، وَفَالَتْ أُمُّ شَرِيكَ هَائِلٌ حَرَبٌ بِرَسُولِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَخَلْفُهُمْ سَبْعُونَ الْمُقَدَّسَ، وَإِمَامُهُمُ الْمُهَدِيُّ رَجُلٌ صَالِحٌ.

١- ذكره سيوطي في الخوارج ٢- ١٣١ نحو هذا المقصود

٢- د سيوطي في الخوارج ٢٠ ١٣٥

٣- هذا صرف حديث طويل نظره بسنده مشروفاً محرراً في التصريح بالكشمير

١٥٨ - ١٤٧ - ١٥٨

## الفتن والملاحم

الحافظ عماد الدين، أبو الفداء، اسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي، البصري، الدمشقي الشافعي المعروف به ابن كثير .

( ٧٧٤ - ٧٠١ )

محدث، مؤرخ، مفسر، فقيه

ولد بحدل من أعمال بصرى الشام، ثم انتقل مع أبيه إلى دمشق سنة ٧٠٦، ونشأ بها وتخرج بيوسف بن عبد الرحمن المري (متوفي ٧٤١) وصاهره ولأمه وأخذ عن ابن تيمية، وكانت له خصوصية به ومخالطة عنه واتسع له في كثير من أرائه، وتعين سنة ٧٤٨ استأداً للحديث في مسجد م صالح بعد موت الذهبي، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد موت السكي ويكفي في تعريه ما قاله ابن حجر في ترجمته بعد ذكر مشايخه

ونأيمه [ قال الذهبي في المعجم المحض الإمام المفني المحدث السارح، فقيه  
متفطن محدث متقن مفسر ]

له تصانيف كثيرة تناولها السارح في حياته، وضع أكثرها بمصر ودعمش  
واليك بعض ما وصلنا منها

• البداية والنهاية، طبع في ١٤ مجلدات، في التاريخ عن سق الكامل لأس  
الأنبياء، انتهى فيه إلى حوادث سنة ٧٦٧، شرح صحيح البخاري، لم  
يكمله، طبقات الشافعية، تفسير القرآن الكريم، طبع في عشرة أجزاء  
• جامع المسانيد، في رواية الحديث، ثمانية مجلدات، • الاجتهاد في طلب  
الجهاد، • الساعات الخفية إلى معرفة علوم الحديث، مطبوع

ومنها كتاب • النهاية، أو • الفتن والملاحم، في مجلدين، طبع - تحقيق  
الدكتور طه محمد الريني، الاستاذ بالأزهر سنة ١٣٨٨ بالقاهرة

وقد أورد المؤلف في هذا الكتاب بحثاً حول احاديث المهدي المنتظر  
بعنوان • فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان •

ول كان ابن كثير هذا علماً من أعلام التاريخ وتفسيره واحديث  
ولأناره القيمة حول هذه المواضيع شأن فوق شأن سائر الكتب وأراءه  
التاريخية والحديثية حجة على أحوال أهل السنة، جعلنا الفصل المذكور من  
أجزاء هذا الكتاب.

البحر الطالع ١/١٥٣، الدرر الكامنة ١/٣٧٣-٣٨٤، شذرات الذهب  
١/٢٣١، طبقات القسرين لشمس الدين الداودي، كشف الظنون  
١٠-١٩-٢٢٨-٢٨٠ ومواضع أخرى، اداب اللغة لجرجي زيدان  
٣/٢٠٨، عبقات الانوار- حديث الثقلين ٢/٥١٦، الاعلام للزركلي  
١/٣١٧-٣١٨، معجم المؤلفين ٢/٢٨٣

# كِتَابُ النِّهَايَةِ

أو

## الْفِتْنَةُ وَالْمُلَاخِظَةُ

لِلإِمَامِ أَبِي الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ

٧٧٤ - ٧٠١ هـ

مُحَقِّقُ  
الدُّكْتُورُ د. مُحَمَّدُ الرَّزْبِزِي  
أَسْتَاذُ الْأُمُورِ

الجزء الأول

الطبعة الأولى

بمطبع  
دار الكتب الخديشة  
١١ شارع الجمهورية، بيروت ١١٠٧  
مطبع توفيق منبجي

## ... فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان ...

وهو أحد الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين وليس هو المنتظر الذي تزعمه الرافعة ، وتزعمه صهيونية من  
مردود - من . فإن ذلك مالا حقيقة له ، ولا عين ، ولا أثر ، ويرغمون أنه محمد بن الحسن العسكري ، وأنه دخل

- 
- (١) النعمة . ما ارتفع من الأرض ، وما انبسط منها ، وميل الماء ، وما اتسع من فوهة الوادي ، والقطعة  
المرتفعة من الأرض ، والجمع تلعات وتلاع . وما مال فلا لا يجمع دس تلعه . إذا كان دليلا حقيرا  
(٢) يستغيب . يقرض عما أصابه في الدنيا .  
(٣) الشرط . جمع شرطي . وهو رجل الحاكم الذي يحرص له من يهده . ويبيع الحكمة تولية الحكم بالرشوة .

السرداب وعمره خمس سنين ، وأما ما سنده ذكره ، فقد بطلت به الأحاديث المروية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أنه يكون في آخر الدهر ، وألحق ظهوره بكون قبل رول عيسى بن مريم ، كما دلت على ذلك الأحاديث .

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : حدثنا حجاج ، وأبو نعيم ، قالا - حدثنا قطار ، عن القاسم <sup>(١)</sup> بن أبي رزء ، عن أبي الطغفيل ، قال حجاج : سمعت علياً يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبث الله رجلاً ما عاوها عدلاً ، كما مضت حوزاً ، وقال أبو نعيم : رحل مسي ، وقال مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطغفيل ، عن علي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبو داود <sup>(٢)</sup> . عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي نعيم المفضل بن دثين ، وقال الإمام أحمد : حدثنا فضل بن دثين ، حدثنا ياسين المصلي ، عن إبراهيم بن محمد بن - الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى ما أهل البيت بفضله الله في آية ، ورواه ابن ماجه <sup>(٣)</sup> عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي داود التميمي ، عن ياسين المصلي ، وأبي هو ياسين بن مازة ، الريات ضعيف ، وياسين المصلي هذا أوثق منه ، وقال أبو داود : حديث ، عن هارون بن العيرة ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن شبيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، قال : قال علي ، وعطّر إلى الله الحسن ، فقال : إن ابني هذا سيد ، كما سماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسيخرج من ضله رجل يسمى باسم سيكم صلى الله عليه وسلم - لم ، يشبه في الخلق ولا يشبه في الحق ثم ذكر قصة بلاء الأرض عدلاً <sup>(٤)</sup> وقد عقد أبو داود السحتاني رحمه الله : كتاب المهدي مفرداً في سنته ، فأورد في صدره - حديث جابر بن سمرة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تحتمل عليه الأمة ، وفي رواية : لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى انبيء عشر خليفة ، قال فكتب الناس ، وصحوا ، ثم قال كلمة حية ، قلت لأبي : ما قال ؟ ، قال : كذب من قريش <sup>(٥)</sup> ، وفي رواية قال : طار جع إلى بيته أنته قريش ، فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون

(١) القاسم بن أبي بزة من صفار التميميين .

(٢) مختصر سنن أبي داود اللندري ٦ ص ١٥٩ كتاب المهدي وفيه [ رجلاً من أهل بيتي ] بدلاً من [ رجلاً منا ] .

(٣) سنن ابن ماجه ٢ ص ١٢٦٧ باب خروج المهدي الحديث رقم ٤٠٨٥ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٦ ص ١٦٢ كتاب المهدي الحديث رقم ٤١٢١ ، وفيه كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم بدلاً (رسول الله) .

(٥) مختصر سنن أبي داود ٦ ص ١٥٨ الحديث رقم ٤١١١ .

النهرج، ثم روى أبو داود من حديث سفيان الثوري، وأبي بكر بن عيش، وزائدة، وقطر، ومحمد بن عبيد  
كلهم عن عاصم بن أبي النعود، وهو بن هذلة، عن زر بن حبیش، عن عبد الله، هو ابن مسعود، عن  
النبي - صلى الله عليه وسلم - قال «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمُ، قَالَ زَائِدَةُ (١) : لَطَوَّلَ اللَّهُ (٢) ذَلِكَ الْيَوْمَ،  
ثُمَّ انْقَضَوْا (٣) حَتَّى سَمِعْتُ فِيهِ رَحْلًا مِثْلِي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَالِي (٤) اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي،  
رَأَيْتُ فِي الْحَدِيثِ قَطْرًا، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِنْطَارًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُ طَلْمًا وَخُورًا (٥)، وَقَالَ فِي حَدِيثِ سَفِيَانَ:  
لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقُصُ الدُّنْيَا حَتَّى يَهْبِثَ الْقَرَبُ رَحْلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَالِي (٦) اسْمُهُ اسْمِي، وَهَكَذَا  
رَوَاهُ أَحَدٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثَيْدٍ، وَعَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُثَيْمَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ سَفِيَانَ الثَّوْرِي، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، بِهِ، رَوَاهُ  
الترمذي من حديث السفيين (٧)، به وقال حسن صحيح، قال الترمذي وفي الباب عن علي، وأبي سعيد،  
وأم سلمة، وأبي هريرة، ثم قال الترمذي - حدثنا عبد الجبار، بن العلاء المطار (٨) - بن عبد الجبار،  
حدثنا سفيان بن عُثَيْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : يَلْمِي  
رَحْلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَالِي (٩) اسْمُهُ اسْمِي، قَالَ عَاصِمٌ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ (صَالِحٌ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :  
لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمُ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْيَأَ (١٠)، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ  
أَبُو دَاوُدَ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ قَتَامٍ مَرْبُوعٌ - حَدَّثَنَا إِعْرَابُ الْفَضْلِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نُصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ،  
قَالَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّيْبَةِ (١٠)، أَفْقَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ

(١) في سنن أبي داود بعد زائدة، وهو ابن قدامة .

(٢) لعل الجلالة ساقط من نسخة هذا الأصل .

(٣) يعني الرواة .

(٤) يواليه : يوافق ويشابه .

(٥) مختصر سنن أبي داود ج ٦ ص ١٥٩ كتاب المهدي الحديث رقم ١١١٣، وفيه «زاد في حديث قطر وهو ابن خليفة، يدل زاد في الحديث قطر .

(٦) المرجع السابق .

(٧) السفيانان هما سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري .

(٨) ما بين القوسين ساقط من نسخة هذا الأصل .

(٩) سنن الترمذي ج ٢ ص ٣٦ أبواب الفتن باب ما جاء في المهدي .

(١٠) أجل الجبهة : منحصر "شعر الذي على مقدمة رأسه أو منحصر نصف شعر رأسه، وأجل الجبهة : معناه واضح الجبهة واسمها، وأفقى الأنف محدود به مرتفع وسطه ساخن طرفه .



قَسَطًا ، وَعَدْلًا ، كَمَا مَثَلَتْ جَوْرًا ، وَظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَخَسَيْنِ (١) ، وقال أبو داود : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن حمزة ، الرقي أبو الميخ ، الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي ، بن عُقَيْل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سَلَمَةَ ، قالت : سمعت (٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدى من عِثْرَتِي ، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (٣) » ، قال عبد الله بن - حمزة - سمعتُ أبا الميخ ، يُشَيِّعُ علي بن عُقَيْل ، ويذكر منه صَلَاحًا ، ورواه ابن ماجة ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، عن أحمد ، بن عبد الملك ، عن أبي الميخ ، الرقي ، عن زياد بن بيان ، عن ، وقال أبو داود : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح أبي الحليل ، عن صاحب له ، عن أم سَامَةَ . زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت : يكون اختلافٌ عِنْدَ النُّوْتِ خَلِيفَةً (٤) فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هارِبًا إِلَى مَكَّةَ ، فيأتونه ناسٌ من أهل مكة ، فيخْرِجُونَهُ ، وهو كَارِهٌ ، فيبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالنَّقَامِ ، وَيُبَيْعُ مِنَ الشَّامِ فَيُخَصِّمُ بِهِمُ بِالْبَيْتَةِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فإذا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَنَاهُ أَبْدَالَ (٥) الشَّامِ . وعصائب (٦) أهل العراق ، فيبَايَعُونَهُ ، ثم يشارحل من قريش ، أحواله كَتَبَ (٧) ، فبَيْعَتْ إِلَيْهِمْ بَعَثًا ، فيعلمون عليهم ، وذلك بَعَثُ كَتَبَ ، والخِزْمَةُ لَنْ يَشْهَدَ غَيْبَةً كَتَبَ ، فيعم ، فيقسم المال ، ويعمل في الناس نُسْةً نَبِيَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِحِرَايَةِ (٨) إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَاثُ سَبْعَ سَنِينَ ، ثم يَتَوَقَّى ، ويصلي عليه المسلمون (٩) ، وقال أبو داود : قال هارون بن أبي المعيرة ،

(١) مختصر سنن أبي داود ج ٦ ص ١٦٠ كتاب المهدى حديث رقم ٤١١٦ .

(٢) في هذا الأصل قال بدل قالت وهو تصحيف .

(٣) مختصر سنن أبي داود للسبزي ج ٦ ص ١٥٩ كتاب المهدى حديث رقم ٤١١٥ .

(٤) معناها عند موت خليفة ، أبو داود ص ١٦١ .

(٥) الأبدال : جمع بدل بكسر الباء وسكون الدال . ويصح الباء والدال وهو الشريف الكريم ، والأبدال قوم

ينص الله تعالى بهم الأرض ، وهم سبعون ، أربعون بالشام ، وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس .

(٦) العصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من العشرة إلى الأربعين ، والمراد هنا جماعات أهل العراق الذين

يلتفنون حوله .

(٧) كلب : قبيلة معروفة . بن قبائل للعرب ، وفي العرب : بنو كلاب ، وبنو كلب ، وبنو أكلب ، وبنو

كلبة ، وكلها قبائل عربية معروفة .

(٨) الجران : الصدر ، ويقال : ألقي الإسلام بجرنه بمعنى علب واستولى .

(٩) مختصر سنن أبي داود ج ٦ ص ١٦١ كتاب المهدى حديث رقم ٤١١٧ .

حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن طارق ، بن طريف ، عن أبي الحسن ، عن هلال بن عتبة ، وسمعت عائياً يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج رجل من وراء الثَّهْر ، يضله الخارث ، حرَّاث ، على مقدته رجل ، يقال له منصور ، يُوحى - أو يُعَكَّرُ لآلِ محمد ، كما مكَّمت قريش لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحسَّ على كلِّ مؤمن عُثرته ، أو إجابته <sup>(١)</sup> ، وقال ابن ماجة : حدثنا حَرَمَةُ بن يحيى البصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري : قالوا - حدثنا أبو صالح ، عبد الغفار بن داود ، حدثنا ابن أبي عمير عن أبي ربيعة عن أبي ربيعة : عمرو بن حار ، أن حصري عن عبد الله بن الحرث ، عن حَرَمَةَ الرُّيْدِي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ه يخرج ناسٌ من الشرق ، فيؤطَّئون للمهدي ، معي <sup>(٢)</sup> سلطانه ، وقال ابن ماجة - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن صالح ، عن ريد بن أبي رقاد ، عن إبراهيم بن عاتمة ، عن عبد الله ، قال : بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اغرورقت عيَّاه ، وتميز لونه ، فقالت : ما رأيتُ ترى في وجهك شيئاً تسكره ، فقال : يا أهل بيتي احتار الله لنا الآجرة على الدنيا . ولما أهل بيتي شيعون سعدى ، وكذا ، وتشديداً ، وتأزُّداً ، حتى باتى قوم من قبل الشرق منهم ربابات سود فيسألون الخبر فلا يُعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيمضون ما سألوا . فلا يفلونه ، حتى يدمعوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيمضوها فينصرون كما ماتوها حوزاً ، فمن أدرك ذلك مسك فبأه . م ، ولو حنوا على التلاح <sup>(٣)</sup> ، في هذا السياق ، إشارة إلى ملك بني العباس ، كما تقدم التشبيه على ذكر ذلك عند انتهاء ذكر دولتهم في سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، وفيه دلالة على أن يكون المهدي بعد دولة بني العباس ، وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم من ولد الحسن ، لا الحسين كما تقدّم النص على ذلك في الحديث المروي ، عن علي بن أبي طالب <sup>(٤)</sup> والله أعلم .

وقال ابن ماجة : حدثنا محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف ، قالوا - حدثنا عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن خالد الخذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- (١) مختصر سنن أبي داود ج ٦ ص ١٦٢ كتاب المهدي حديث رقم ٤١٢٢ . بلفظ نصره بدل نصرته .
- (٢) مختصر سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٦٨ كتاب الفتن باب خروج المهدي حديث رقم ٨٨-٤ .
- (٣) مختصر سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٦٦ كتاب الفتن باب خروج المهدي حديث رقم ٨٢-٤ .
- (٤) هو حديث دأن ابني هذا سيده .

يُقتل<sup>(١)</sup> عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن حبيبة ، ثم يصير إلى واحد منهم . ثم تطلع الرايات السود ، من قبل المشرق ، فيقتوبكم قتلاً ، لم يقتله قوم . ثم ذكر شيئاً لا حظ له فقال : فإذا رأيتموه ، فتأيسوه ، ولو حشوا على التلج ، فإنه خليفة الله المهدي<sup>(٢)</sup> ، تفرد به (بن ماجة) . وهذا إسناد قوى صحيح ، والمراد بالسكر المذكور في هذا السياق كنز الكعبة ، يقتل عدده ليأخذه<sup>(٣)</sup> ، ثلاثة من أولاد الخلفاء ، حتى يكون آخر الزمان ، فيخرج المهدي ، ويكون ظهوره من بلاد المشرق ، لا من يرداب سايرا ، كما زعمه جملة الرافضة ، من أنه موجود فيه الآن ، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان ، فإن هذا نوع من التهديد ، وفسط كبير من الهدلان ، شديد من الشيطان . إذ لا دليل على ذلك ، ولا برهان ، لا من كتب ، ولا سنة ، ولا معقول<sup>(٤)</sup> صحيح ، ولا استحصار ، وقال الترمذي : حدثنا قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري عن قبيصة ابن ذؤيب عن أبي هريرة قال . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( تخرج من خراسان رايات سود ، فلا يردوها شيء ، حتى تنصب<sup>(٥)</sup> ) . يلباء ) ، هذا حديث غريب ، وهذه الرايات ليست هي التي أقل بها أبو مسلم الخراساني ، فاستأب<sup>(٦)</sup> بها دولة بني أمية ، في سنة زنتين ، وثلاثين ومائة ، بل رايات سود آخر ، تأتي صعدة لمهدي ، وهو محمد بن عبد الله النبوي العاطي ، الحسيني ، رضى الله عنه ، يصلحه الله في ليلة واحدة ، أي يتوب عنه ، ويؤفقه ، ويهدي رُشدَه ، بعد أن لم يكن كذلك . ويؤيده ساس من أهل المشرق ، يصرونه ، ويقيسون سلطانَه ويشيدون أركانه ، وتسكون رايانهم سوداً أبصاً ، وهو زئى عليه الوفا ، لأن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانت سوداء ، يقال لها العقاب ، وقد ركرها<sup>(٧)</sup> خالد بن الوليد على النخبة

- (١) هكذا بالأصل . ولكن الموجود في بر ماجة يقتل عند كنزكم . وسيأتي بيان ذلك في موضعه قريباً .
- (٢) سنن ابن ماجة ٢ ص ١٢٦٧ كتاب الفتن باب خروج المهدي حديث رقم ٤٠٨٤ بلفظ يقتل بدل يقتل .
- (٣) ليأخذه : كان الأولى ( ليأخذه ) لأن الفعل لا تلحقه علامة الجمع مادام فاعله مذكوراً ، ولكن يجوز ذلك على اللغة المشيئة لغة ( أكلوني البراعيث ) ولها شواهد في اللغة . وقد سار مؤلف هذا الكتاب على هذه اللغة في كثير من المواضع .
- (٤) معقول : المراد به العقل ، فقد استعمل اسم المفعول في المصدر كما سبق بيانه في أول الكتاب والتقدير ، إذ لا دليل ولا برهان من كتاب ولا سنة ولا عقل صحيح .
- (٥) صحيح الترمذي ٢ ص ٤٤ أبواب الفتن .
- (٦) في الأصل : فاستلبها ، وهو صحيح المعنى على أن استلب بمعنى للجهد واستلب معناه أخذ الشيء من بين أشياء ، والمعنى أن دولة بني العباس استلبت من بين الدول ، ولكن التعبير الذي أنشأه أحسن .
- (٧) ركرها : عررها ، وفي الأصل ذكرها . وهو تصحيف من التاسع .

التي شرق ديشق ، حين أقبل من العراق ، فدرقت بها الثيابة ، فهي إلى الآن يقال لها ثيابة العقاب ، وقد كانت عذبة<sup>(١)</sup> على الكفار ، من نصارى الروم والعرب . وأطدت<sup>(٢)</sup> حُسَّ العاقبة لعبادة الله المؤمنين ، من الملاحين والأنصار ، ولمن كان معهم ، وحدهم ، إلى يوم الدين . والله الحمد ، وكذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح<sup>(٣)</sup> إلى مكة ، وعلى رأسه المعمر<sup>(٤)</sup> ، وكان أسود ، وجاء في حديث أنه كان مُتَمِّمًا بِقَامِيَةِ سَوْدَاءَ هَوَّاقِ الْبَيْضَاءِ ، صَوَاتِ اللَّهِ . وسلامه عليه ، والمقصود أن المهدي المدَّوح بالوجود بوجوده في آخر الزمان يكون أصل ظهوره وحروجه من ناحية المشرق ويُبَاحُ له عند البيت ، كإدلال على ذلك بعض الأحاديث ، وقد أوردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة ، والله الحمد ، وقال ابن ماجة أيضاً : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا محمد بن سهراب القمي ، حدثنا حمزة بن أبي حمزة ، عن ريد القمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يكون في أمي المهدي إن قصير فسنم والإتسع نعم في أمي نعمة لم ينعموا منها قط<sup>(٥)</sup> ، تؤتي<sup>(٦)</sup> الأرض أكفها ، ولا تدخِرُ منهم شيئاً والمالُ يومئذ كدوس<sup>(٧)</sup> . يقوم الرجل فيقول : يا مهدي ، أعطني ، فيقول : حذ ، وقال الترمذي : حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن خعفر ، حدثنا شعبه ، سمعت ريد القمي ، سمعت الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال : حُببنا أن يكون بعدَ تَيْبَتِنا حَدَثٌ فَمَالنا سِوَهُ - صلى الله عليه وسلم - فقال : إن في أمي المهدي ، يخرجُ يعيشُ خمساً أو سبعمائة ، أو تسعمائة ، زيداً<sup>(٨)</sup> ، قال : قلنا وما ذاك ، قال : ستين ، قال فيجيئ ، إليه الرجل فيقول : يا مهدي : أعطني ، أعطني ، قال فيجزي<sup>(٩)</sup> له في ثوبه ، ما استطاع أن

(١) العقاب طائر جارح يحط فريته ويبر بها سريماً ، وسميت راية الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك تعاقلاً بأنها تحطف الأعداء ، أي يحط أهلها أعداءهم ويستصرون عليهم .

(٢) أطدت : أصلها وطدت ، ومعنى وطدت مكنت ، ومهدت ، وثبتت . ولكن الواو قلت همزة لتخفيف طاتها على اللسان .

(٣) من ابن ماجة ١٢٦٧ كتاب الفتن باب خروج المهدي ح ١٠٨٣ رقم ٤٠٨٣

(٤) كلمة قط غير موجودة بالأصل ؛ ولكنها موجودة في سنن ابن ماجة .

(٥) كدوس : جمع كدس ، بهم الكاف وسكون الدال ، وأصله الحب المحصور المجموع إلى بعضه ، استعمال في المال على سبيل التشبيه ، أي والمال كثير مجموع إلى بعضه مثل كدوس الحب .

(٦) يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة واحدة من الحسن والسبح والتسبح ، ولكن زيداً العمى هو الذي شك فيها سمعه . فسار الشك عنه إلى من روى عنه .

(٧) يعني له في ثوبه : يرعى له المال في ثوبه ، كناية عن كثرة المال حتى إنه لا يعطى بالمد . ولكن يعطى

يَعْنِي (١) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ أَبِي - مَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو الصَّدِيقِ  
 الدَّاجِي اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : بَكْرٌ قَيْسٌ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ مُذَنِّبِيهِ تَسْعٌ ، وَأَقْلَبُهَا ، حَسَنٌ أَوْ سَعٌ ،  
 وَلَعَنَهُ هُوَ الْحَلِيفَةُ الَّتِي يَحْتَسِبُ بِهَا حَنْبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ تَسْكُونُ الشَّارَ كَثِيرَةً ، وَالزُّرُوعَ غَيْرَ بَرَّةً ، وَالْمَالُ  
 وَبَعْرٌ ، وَالسَّاطَنُ قَاهِرٌ ، وَالْهَيْبَةُ قَانِمٌ ، وَالْعَدُوُّ رَاعِمٌ ، وَالظُّهُرُ فِي أَيَّامِهِ دَانِمٌ ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا  
 حَفْصُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَنَادُ بْنُ عَنَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ :  
 قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا أَمِيرٌ إِلَّا شَرٌّ مِنْ بَاسِطٍ ، وَلَا عَامٌّ إِلَّا وَهْشٌ مِنَ الْمَاضِي ، قَالَ : لَوْلَا شَيْءٌ  
 سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنْ مِنْ أَمْرٍ أَنْتُمْ أَمِيرٌ يَحْتَوِي سَائِلَ حَنْوًا ، وَلَا يَبْذُرُهُ بِأَتِيَةِ الرَّحْلِ  
 يَسْأَلُهُ ، فَيَقُولُ : حَذِّ ، فَيَنْطَلِقُ تَوْبَهُ ، فَيَحْتَوِيهِ ، وَتَسْطُرُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهُ مَنَعَةً (٢)  
 سَبِيغَةً ، كَانَتْ عَلَيْهِ ، يَحْتَوِيهِ الرَّحْلُ ، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ أَكْثَرُهَا (٣) ، قَالَ : فَيَأْخُذُهُ ، ثُمَّ يَسْطَلِقُ ، فَعَرَفَ  
 بِهِ أَبُو دَاوُدَ وَأَحْمَدُ ، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَالَ ابْنُ مَاجَةٍ : حَدَّثَنَا هَدِيدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا سَمْعُ بْنُ  
 عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَمَادَةَ الْيَمَامِيِّ ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ  
 أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أُسِّ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : نَحْنُ وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 سَادَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ وَحْدَةٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَجَعْفَرٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَالْمُهَدِيُّ (٤) ، قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَاجِّ  
 الْمُرْتَضَى : كَذَلِكَ وَقَعَ لِي مِنْ ابْنِ مَاجَةٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَلَى بْنِ رِبَادٍ الْيَمَامِيِّ ، وَالصَّوَابُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ  
 الشَّعْبِيُّ ، قُلْتُ : وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ الْحَارِثِيُّ فِي التَّارِيخِ ، وَأَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي التَّجْرِخِ وَالْقَدِيلِ ، وَهُوَ رَحْلٌ  
 مَجْهُولٌ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُسَكَّرٌ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةٍ فِي سَنَةِ ، حَيْثُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَنَا  
 يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ ، الْحَنْدَلِيُّ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ  
 صَالِحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أُسِّ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَا يَرُدُّ الْأَمْرُ إِلَّا نِيْدَةً ،  
 وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَارًا ، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شُجْعًا ، وَلَا نَقُومُ السَّاعَةِ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، وَلَا يَهْدِي إِلَّا عَيْسَى

= (بِالْكُوفَةِ) وَيُقَالُ حَتَّى يَحْتَوِي وَحَتَّى يَحْنَى ، بِوَزْنِ رَمَى يَرْمِي ، وَدَعَا يَدْعُو . وَأَصْلُ اسْتِعْمَالِ الْحَتَّى فِي التَّرَابِ  
 يُقَالُ حَتَّى التَّرَابُ يَحْتَوِيهِ

(١) صحيح الترمذی ٢٠٠ ص ٢٦ أبواب الفتن ، باب ما جاء في المهدي .

(٢) المنفعة : ما ليس فوق سائر اللباس يتقي به البرد ، كالعباءة ونحوها .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٠ ص ١٢٦٨ كتاب الفتن باب خروج المهدي حديث رقم ٤٠٨٧ .

(٤) الأَكْثَرُ - جَمْعُ كَفٍ ، يَنْتَعِجُ الْكَافُ وَالنُّونُ وَهُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ ضَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَابِ

الْمَلْعَمَةِ يَمَثَلُ ضَمُّ أَحَدِ الْمَالِ تَوْبَهُ عَلَى الْمَالِ .

ابن مسرّم (١) ، فإنه حديث مشهور بمحمد بن خالد الجعدي الصنعاني يؤدّن . شيخ الشافعي ، وروى عنه  
غير واحد أيضاً ، وليس هو بمجهول ، كازعمه الحاكم ، بل قد روى عن ابن ميسرة أنه وثقه . ولكن من  
الرواة من حدث به عنه ، عن أنان بن أبي عتيش ، عن الحسن التميمي ، ثم رداً ، وذكر ذلك شيخنا  
في التهذيب ، عن بعضهم : أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول : كذب علي موسى ابن عبد الأعلى . ليس  
هذا من حديثي قلت : موسى ابن عبد الأعلى الصدقي ، من الثقات ، لا يُطعن فيه بتجرّد مَن ، وهذا  
الحديث فيما يظهر بادي الرأي ، مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات مهديّ غير عيسى بن مسرّم ، إما  
قبل نزوله كما هو الظاهر والله أعلم . وإما بعده ، وعند التأمل لا توافيق ، بل يكون المراد من ذلك أن  
المهديّ حقّ المهديّ هو عيسى بن مسرّم ، ولا يبقى ذلك أن يكون غيره مهديّاً أيضاً ، والله أعلم .

## مودة القريبى وأهل العبادة

السيد علي بن شهاب بن محمد الحسيني الهمداني نزيل الهند  
(٧١٤-٧٨٦)

من علماء حراسان، يشارك في بعض العلوم، إشتهر في الهند واستقر  
في كشمير واسلم على يده أكثر أهلها.

له مؤلفات بالعربية والعارسية، أشهرها «مودة القريبى» وهو من  
أجزاء يابيع المودة للقنذوري، طبع لأول مرة مع هذا الكتاب في  
استامبول سنة ١٣٠٢، ثم طبع على حسب طبعات الكتاب في إيران وبمصر  
وببيروت إلى أن طبع لسابع مرة بتقديم العلامة السيد محمد مهدي الحراسان  
بالجف الأشرف سنة ١٣٨٤ كما طبع مستقلاً لأول مرة سنة ١٣١٠ على ما  
في ٢٣٠/٢٥٥، ولكن لم يظهر على هذه الطبعة والمخطوطة  
الوحيدة منه موجودة في مكتبة.

ومن الكتاب شطر حاصر بالمهدي تحت عنوان « المودة المباشرة في عهد  
الأئمة وأن المهدي مهم عليه السلام » فأحدث بدا الشطر عينا من « يسابيع  
المودة » طبعة تركب

(١) « نفحات الأنس » لعبد الرحمن جامس « اعلام الاحياء » للكموي  
« جامع السلاسل » لمجد الدين بدخشالي « توضيح الدلائل »  
للسيد شهاب الدين أحمد « إيضاح لكافة المقال » للعاصم الرشيد  
الاعلام للزركلي ٢٩٤/٤ طبعة الأخير « نزعة الخواطر » هدية  
العارفين ٧٢٥/١



الجزء الاول

من كتاب ينابيع المودة

السلامة من شيخ لا محذور له دة شيخ سليمان ابن شيخ ابراهيم المروف  
عواحد كلال ابن شيخ محمد مروف المشهور به نانا خواجه  
الحسين النعمى القدورى  
رحمه الله آمين



طبع في دار نشر دار الفيل

اسلامبول

في مطبعة { احتر }

سنة

١٣٠١

( سورة الشورى في عدد الآية وان المهدي موم عليهم السلام ) عن النبي عن عمر بن قيس قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجهأ اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود قال اما عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقاه بن اسرائيل \* عن النبي عن مسروق قال سمعنا عن عبد الله بن مسعود يرضى مصاحفا عليه اذ قال له فني هل عهد لكم حكمكم كم يكون من بعده خليفة قال امك الحديث السن وان هذانني ما ينبغي احد ملك نعم عهد اليه بيضا صلى الله عليه وآله وسلم اما بكرن بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقاه بن اسرائيل \* عن جرير عن ابي عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خلفاء بعدي اثنا عشر كعدد بني اسرائيل \* عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنت مع ابن عبد ربه رضي الله عنه صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول يروي اثنا عشر خليفة ثم احبى صوته فقلت لابي مالم يروي اخي صوته قال قال كلهم من بني هاشم \* وعن سماك بن حرب مثله \* عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دحيت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الحسين عليه السلام علي فخذه وهو يقبل عنه ويشل فاه ويقول انت سيد ابن سيد وانت امام ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حجة تامة تاسمهم قائمهم \* عن اصنع بن نباته عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقول انا وعلى والحسين والحسين ونسبة من ولد الحسين مطهرون مصومون \* عن عباد بن ربيع رضي الله عنه مرفوعا المريد ليعين وعلى سيد الرعين ان اوصياي يدي اثنا عشر اولهم علي و آخرهم القائم المهدي \* علي عليه السلام رده من احب ان يركب سبعة الهاء ويسميك بالبروة لوثق ويصغر بحل الله من قبلوا عليا بهدي وليساد عدوه وليأثم بالاثمة لهرة من ولده منهم خلفائي واوصيائي وجميع الله علي خلقه يدي وسادات انبي وودان الانبياء الى الجنة حريم حرمي وحرمي حرم الله وحرم اعدائهم حرب انيظ ان علي عليه السلام رده لا يذهب له احبى نقوه علي \* ي رجل من ولد الحسين يملأ الارض عدلا كما يملأ طام \* ربه من حارته قال لما كانت الآية التي اخذوها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأصابع بيعة الأولى قال أما أحدكم  
عما أخذ الله على أيمن من بني أن يحتطوبوني وتعدوني عن ما تمنعون أنفسكم  
عنه وتعدوا على أيمن أي طالب عن مدعوون أنفسكم عنه وتحفظوه فإنه الصديق  
الأكبر يزيد الله دينكم وإن الله أعطى موسى العصا وأمرهم برد البر وعيسى  
الكلمات يحيى به الموتي وأعطاى هدا عليا وأكل بي آية وهذا آية ربي  
والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربي ليس بمحدوا الأرض من أهل الإيمان ما ينبغي  
الله أحدا من دريته واحدا \* ابن عباس رضي الله عنهما مع هذا الدين بلى  
وإذا مات على هذا الدين ولا يصحبه إلا المهدي سده \* أبو هريرة رضي الله عنه أولم يبق  
من الدنيا اليوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يهت رجل من أهل بيتي  
يوطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي علاء الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما  
وجورا \* علي المرتضى رضي الله عنه من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن  
عصاهم فقد عصى الله هم هوية الوثني وهم الوسيلة إلى الله تعالى \* وعنه  
رضي الله عنه يخرج رجل من وراء ظهره يقال له حارث الحراث على مقدمه رجل  
يقال له منصور بن مظهر أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على  
كل مؤمن نصره أو قال أحاشه \* أبو ليلى الأنصري رضي الله عنه تمسكو ببطانة أئمتكم  
فإن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله



## شرح المقاصد

مسعود بن عمر بن عبد الله، الشيخ سعد الدين التفتازاني الهروي  
الشافعي الحراساني

( ٧٩٣ - ٧١٢ )

أصله من تفتازان إحدى قرى ماء ( من بلاد حراسان ) فانتقل إلى  
مصر وحس وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند إلى أن توفي فيها مغلوطاً ودفعوه  
بمصر

كان من أعلام العربية والبيان والمنطق والكلام.

كما له آثار حول هذه العلوم وغيرها.

منها : المطول ، في السلاعة ط ، النعم السوابغ ، في شرح الكلم

النواسخ ، لرمعشري ط ، إرشاد المهادي ، في النحو ، حاشية على شرح  
 العضد ، على مختصر ابن الحاجب ، شرح العقائد النحوية ، ط ، شرح التصريف  
 القري ، ط وهو أول ما صنف من الكتب ، شرح التسمية ، ط ، في المنطق  
 والتهذيب ، وأيضاً في المنطق ، وأيضاً ، شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ،  
 ومنها : المقاصد في الكلام ، وله أيضاً : شرح المقاصد ، طبع في الخرئين  
 هي أولمصدر تركيا ١٢٧٧ ثم بالقاهرة وفيه شطر متعلق بالمهدي لمتنظر ( ع )  
 تحت عنوان . قال حاشية ٨ مما يبحر باب الامامة بحث حروح المهدي<sup>(١)</sup>  
 فاقتطفنا هذا الشطر وقدمناه للقراء فاليك نصها .

(١) الدور الكائنة ٤/ ٣٥٠ ، البدر الطالع للشركاني ٢/ ٣٠٣ - ٣٠٥ ،  
 اداب اللغة لخرجي ريدان ٣/ ٢٣٥ ، بغية الدعاة للسيوطي ٣٩١ ،  
 شذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٣١٩ - ٣٢٢ ، روضات الجنات من  
 ٣٠٩ ، كشف الظنون من ١٧٨٠ ، ايضاح الكنون ٣/ ٥٣١ ، معجم  
 المطبوعات ١/ ٦٣٥ ، عدية العارفين ٢/ ٤٢٩ ، الاعلام للزركلي طبعة  
 جديدة ٧/ ٢١٩

❖ (الجلد الاول من شرح المقاصد) ❖

(مقاصد في علم الكلام)

للعامة اسعد الدين عمر التماراني

اوله جدا ان تفوح غللت الامكن اخ

رتبه على ستة مقاصد فرغ من تأليفه سنة ٧٨١

بمرفقة عليه شرح جامع اورد في شرحه مفاصلة

الجذر الاصم وقد شرحها الفضلاء وعليه حاشية

مولانا علي القاري وعليه حاشية للولي الياس ابن ابراهيم

السيناني قل صاحب الشفايق وهي لطيفة جدا رأيتها

بخطه وعليه تعليقه للولي احمد بن موسى النيساب

ذكره المجدي في ذيله ومولانا مصطفى

مصلح الدين المعروف بحسام زاد

كتب حاشية عليه ذكره المجدي

واختصره الشيخ محمد بن

محمد الابيجي سماه مقاصد

المقاصد

(من اسمى الكتب)

معارف نظارت جليله سي رخصتيله طبع اولتندرو

صحاف چارخوسنده (بوستوى الحاج محرم لخدبك) دكانده

فروخت اولتور

لحسن طهره باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا انها محمل و تأويلات  
 لها تليق و ذهبوا الى انها محنوطون ٥ بوجب التصليل والتفريق صوابا بقائه  
 المليون من الربيع والصلاة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والاصحاب  
 والبشرق ماشا في دار القرار و اما ما حري بهما من الطام على اهل بيت  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الظهور بحيث لا مجال للاختفاء ومن الشناعة  
 بحيث لا ينتبه على الآراء ذنبا تشهد به الجناد والجهلاء وبكى له من ثقي الارض  
 والسم و تهد منه الحداد و شق الصغور و يبقى سوء عنه على كبر الشهود و حر  
 الدهور فانه على من ناصر اورى اوسع و لمذاب الآخرة انه و ابى كان قبل في  
 عهد المذهب من ان يهر الامن على ردمهم عنهم بانه يستحق ما يروى على ذلك و ردنا  
 نهائيا عن ان يرقى الى الاصل الا على كاهن و شمار الروافض على ما يروى في ادعيههم  
 و يجرى في ادعيههم فرأى المشركون امر الدين الجاهل الاموات بكافة طريقا الى الاقتصاد  
 في الاعتقاد و بحيث لا يزل الاقدام على السواء و لا تصل الا فهم بالاهواء و الانقي يحق  
 عليه الحواز والاستحقاق وكيف لا يقع عليهما الانقي وهذا هو السر فيما نقل من  
 الساف من المناقاة في بحرية اهل الصلال و سد طريق لا يؤمن ان يجر الى العوابة  
 في المال مع عاهة بمقرفة الحال و جاية افعال وقد انكشف لنا ذلك حين اضطررت  
 الاحوال و اشترأت الاحوال و حيث لا منفع و لا يجمل و المشتكى الى عالم الغيب  
 و الشهادة الكبر المتالي ( ما شاء الله ) مما يلحق باب الامامة بمقت خروج المهدي  
 و نزول عيسى صلى الله عليه وسلم و هما من اشراط الساعة وقد وردت في هذا الباب  
 اخبار صحاح و ان كانت احوال و يشبه ان يكون حديث خروج الدجال منوثر المسمى  
 اما خروج المهدي من ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تذهب الدنيا حتى تلاك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي و عن ابن عباس  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة و عن ابن  
 سعد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني بحلي الجبهة اقنى الالف  
 بعلاء الارض فسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ٥ مات سبع مائة و معه رضي الله عنه قال  
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلاء يصب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ ملجأ  
 اليه من الظلم فيدفع الله رجلا من عترتي فيملأه الارض فسطا و عدلا كما ملئت جورا  
 و ظلل جدهم العلماء الى انه امام عادل من ولد فاطمة رضي الله عنها ينقله الله تعالى من  
 دار و يمته نصرة لدينه ٥ و زعمت الامامية من الشيعة انه محمد بن الحسن العسكري احتج  
 عن اناس خوفا من الاعداء و لا استعجالا في طول عمره كسوح و لقمان و الحضر عليهم  
 السلام و انكر ذلك سائر الفرق لانه ادعاء امر يستبعد جدا اذ لم يمهده في هذه الامة مثل  
 هذه الاعمار من غير دليل عليه و لا اشارة ولا شارة فقامه من النبي صلى الله عليه وسلم و لان



احتماء امام هذا القدر من ثناء بحيث لا يذكر منه الا الاسم بعد جدا ولا يذمه مع هذا  
الاحتماء حيث اذا تصود من الامامة الشريعة وحفظ النظام ودفع الجور ونحو ذلك  
واوسلم فكان ينبغي ان يكون طاهرا لا يظهر دعوى الامامة كدار الاثمة من اهل البيت  
ليستطهر به الاولياء ويستمع به الناس لان اول الامامة بالظهور هو هذا الرمان لا تطاع  
به في سارع الى الاغتيال والاحتجاج معه السوان والصبيان فضلا عن الرجال والاطفال  
واما زول عيسى عليه السلام فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي  
بيده ليوثكن ان يزل فيكم ابن مريم حكما عدلا بكر الصليب ونقل الخنزير الحديث  
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم واماكم مكم ثم ابرو  
في حاله مع اسم الرمان حديث صحيح سوى ما روى انه قال صلى الله عليه وسلم لا يزال  
طائفة من امتي يقتلون على الحق طاهرين الى يوم القيمة فلا يزل عيسى و مريم يقول  
اميرهم قال صلى الله عليه وسلم لان يصحبكم على بعض امراء نكرمة اليه هذه الامة قال  
ابن عيسى صلى الله عليه وسلم يهدي نالهدى او نالهدى شي لامة الله فلا ياتي ان يقول  
عليه السلام هو واركان حينئذ من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس من الاعوان السوء  
والامة يكون افضل من الامام اذا عاين علماء الامة الشبه بابياه بني اسرائيل واما قوله  
صلى الله عليه وسلم لا يهدي الا عيسى ابن مريم فلا يهدى ان يحمل على الهداية الى طريق  
هلاله سماه ودفع شره على ما اظهر به الاحاديث الصحاح فن حديث طويل في الملاحم  
ابن خنوخ "انما نالهدى السور يهدون لانتال يسوون الصفوف اذا حيت الصارة  
فيزل عيسى ابن مريم ماهر فائزته عدوا لله ذاب كل شوب الملح في الماء فلو تركه اذاب  
حتى يهلك ولكن بقوله الله يده فبريهم دمه في حربه وفي هذا دليل على ان عيسى  
صلى الله عليه وسلم يؤم المسلمين في تلك الصلوة وقال صلى الله عليه وسلم ليس ما بين خلق  
ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال وقال صلى الله عليه وسلم ما من بي الا اندر  
قومه الاعور الكذاب ثم وصفه وفصل كثيرا من احواله وقال يزل عيسى ابن مريم  
هذا المارة لخصاء شرفي دمشق فيطالبه حتى يذركه باب ادوية له وقال صلى الله  
عليه وسلم الدجال يخرج من ارض بالشرق يقال لها حرامس يدهم قوام كان وجوههم  
المجنون المظرفة وقال صلى الله عليه وسلم تبع الدجال من امتي سبعون امة عليهم سبعون  
اي الطليعة المحصر وتريدوا ان يكون المراد الدعوة على ما اهل صلى الله عليه وسلم  
تبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الف عليهم الطليعة وقال عليه السلام من ادركه  
منكم فليقرأ عليه قوائم سورة الكهف فانه جواركم من فتنه وقال عليه السلام من سمع  
بالدجال فليأمنه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيسده ١٤ سمع له من  
التهافت



## مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

الحافظ نور الدين، علي بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الهيثمي

القاهري الشافعي

( ٧٣٥ - ٨٠٧ )

من أعلام الحديث وأئمة التاريخ، ترجم له عدة من أرباب التاريخ  
ومعاجم الرجال أمثال السحاوي والسيوطي وابن عماد الحنبلي وأفادوا أنه كان:  
إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس دا عبادة ونقشف  
وورع.

أو أنه كثير الحفظ للمتون والآثار، صالحاً خيراً.

كما أنهم ذكروا مشايخه وآثاره وأثنوا عليه وأكثروا، له كتب وتواريخ في

الحديث، منها « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » الصغير و الأوسط للطبري  
 « بغية الباحث من زوائد مستند الخارث »، « ترتيب الثقات لأس حبان »،  
 « تقريب البعية في ترتيب احاديث الخمسة »، « روائد ابن ماجة على الكتب  
 الخمسة »، « غاية المقصد في زوائد أحمد »

ومنها « مجمع الروائد ومسبع الفوائد » في عشرة اجزاء طبع مكتبة  
 القدسي بالقاهرة، وافتتح لمؤلف في المجلد التاسع من هذا الكتاب باب حو  
 حديث المهدي تحت عنوان « باب ما جاء في المهدي » من ص ٣١٣ الى

٣١٨

الفضوء اللاحق ٢٠٠/٥-٢٠٣، حسن المحاصرة ٢٠٥/١، شذرات  
 المذهب ٧٠/٧، كشف الظنون ٩٥٧-١٤٠٠، انصاح المكسود  
 ١٨٦/١-٥٦٦/٢، الاعلام للزركلي ٧٣/٥-٧٤، معجم المؤلفين  
 ٤٥/٧، القدير للعلامة الاميني ١٧٨/١ ضمن طبقات رواة حديث  
 العدير من العامة

الجزء السابع

# مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبِغُ الْفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ نَوْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَثَمِيِّ الْمَشَوَيْيَّ ٨٠٧ هـ

تَحْرِيرُ الْحَافِظَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ: الْعِرَاقِيِّ وَابْنِ حَجْرٍ

صنع هذا الجزء عن نسخة في مكتب المصنفه في عهد خط المؤلف  
ودراة الحافظ ابن حجر مع مقاله بعضها بغيرها

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْمَدِينَةِ

لِصَحَابَتِهِمَا وَلِذِينَ تَقْدَرُوا

القاهرة - باب الخلق - حارة الحدادى ١

(سنة ١٣٥٣ وحقوق الطبع محفوظة)

( باب ما جاء في المهدي )

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ أنشركم بالمهدي يبعث على  
اختلاف من الناس ويزلزل قبلاً الأرض تسطاً وعدلاً كما كانت جوراً وظلمة  
يرمي عنه ما كن السوء وما كن الأرض يقسم مال صحاحا قال له رجل ما صحاحا  
قال ما السوية بين الناس وعلماً الله قنوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
(١) النعمة مسد الماء من غير إلى اسفل . ومن هو من الأصهار مع على  
ما عسر من الأرض وأشرف منها .

عذله حتى يأمر مبادي فيأدى فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الدس إلا رجل واحد فيقول أما فيقول أنت الدس - معنى الخازن قتل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني به لا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وانثروا دمه فيقول كنت حشم فمة محمد صلى الله عليه وسلم أو عجز عني ما وضعه - قال ويرده فلا يقبل منه فيقال له يا أبا أحمد شئت أنعصيه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين وسبع سنين ملاحير في العيش عليه أو قال ثم لاخير في الحياة بعده - قت دو - الترمذي وغيره باحتصار كثير -  
رواه أحمد بن سعيد وأبو يحيى باحتصار كثير ورجالهم ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج هذا قطاع من الزمان ويظهر من الفتن رجل ية الله السوء - يكون أعزاه المال حيا . روه أحمد وفيه عطية المولى وهو ضعيف ووثقه بن معين . وغبة رحمة ثقات . وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم من على أمتي من أهل بيتي ألقى أجلى يومئذ الأرض هدلا كما وضعت دما وحورا يثك سبع سنين . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبي عمارة قال القليل في حديثه اضطراب ، وثقة رجاله رجال الصحيح . وعن قرعة بن إياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث الأرض كلها وحورا فإذا مثلت حورا وصلا يث الله رجلا مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يثوها عدلا وقسطا كما مثلت حورا وصلا فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من سائنها يلبث فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا بفتح سنين . رواه الترمذي والطبراني في الكبير والوسط من طريق داود بن المحضر بن قهضم عن أبيه وكأشها ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأثيه عصاب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيمزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيمزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهرمهم الله فالجانب من جانب من غنيمة كلب - قلت في الصحيح طرف منه -  
رواه الطبراني في الكبير والوسط باحتصار وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

. منه جماعة . وثقة رجاله رجال الصحيح . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ **بئر**  
**ملك** الحرب إلى ملك المشرق فيقتله فيموت حيثما إلى المدينة ويعصف بهم ثم يبعث  
 . فيسبى نساء من أهل المدينة فيمودعائند من الحرم فيجتمع الناس إليه كأنهم  
 وردة شترقة حتى يجمع إليه ثلثة وأربعة عشر رجلا فيمده نسوة فيطهر على كل  
 . من حمار ويظهر من أهل ما ينتمى له الأبياء ثم يبعثهم ويبعثهم مع من  
 تحت الأرض خبره فوقه . اه الطبراني في الأوسط وفيه يث من أبيه  
 . سمع منس . وثقة وحده . وعنه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون  
 . تلاف عند موت حبيبة يخرج من بني هاشم فيأخذ مسكة فتستخرجها من  
 منه بين الركن ومقام فيجهر إليه حرة من الشام أحواله من كب فيجهر إليه حديث  
 ربههم الله فتكون بدرة عليهم فذلك يوم كات أحداث من حاب من عبدة  
 كك فيفتح السكور ويقسم لأمر ولينى الأسلا بحرمه إلى لأرض فيعشون  
 بذلك سمع سبعين . وقال نسج . رواء الطبراني في الأوسط ووجه رجال الصحيح .  
 . عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غرور من حرم غنيمة كلب .  
 رواء أحمد وفيه ابن أبيه وهو ابن . وعنه قال حدثني أبي القاسم **عليه السلام**  
 . يقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتي فيمرهم حتى يرجعوا إلى الملق  
 . قتلت وكما يملك قال حسن وثمانين قال قلت ما حسن وثمانين قال لا أدري .  
 رواء أبو علي وفيه المرحى بن رجاء (١) وثقة أبو زرعة وصفه ابن معين . وثقة  
 رجاله ثقات . وعن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي  
 . من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض  
 . سمعهم يلحق بهم من خلف فيصيبهم ما أصابهم قلت يا رسول الله كيف  
 . من كل أخرج مستكرها قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على  
 . منه . رواء الطبراني في الأوسط وفيه صلة بن العسل الأبرش (٢) وثقة ابن

(١) في الأصل : رضى ، وهو تحريف .

(٢) في الأصل : مفقولة من القبط ، والتصويب من شذرات الذهب وغيره .



معين وغيره وضمنه جماعة . وعن أم سلمة قالت بينا رسول الله ﷺ مضطجما في  
 بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترحح قلت يا أي أنت وأمي ما شألك تسترحح قل  
 لحبش من أمي يحثون من قبل الشام يؤمنون البيت لرحل يمنهم حتى إذ كانوا  
 بالبيداء من ذي الحليفة حسف بهم ومصادرهم شتى قلت يا أي أنت وأمي  
 يا رسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى قال إن منهم من حبر إن منهم  
 من حبر إن منهم من حبر . رواه أبو يعلى وفيه على من ربه وهو حسن الحديث  
 وفيه ضعف ، وروى بإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمنزلة ، ورجاله ثقات .  
 وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان دائما في بيت أم سلمة فأنه وهو يسترحح  
 فقلت يا رسول الله مم تسترحح قل من قبل حبش يحجى من قبل العراق في طلب  
 رحل من المدينة يسمه الله منهم هذا علوا البيداء من ذي الحليفة حسف بهم فلا  
 يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى  
 قال إن فيهم أو منهم من حبر . رواه الدرر وفيه هشام بن الحكم ولم  
 أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يحججه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحجى . رباب - سود  
 من قبل المشرق وتحوص الحبل في لدماء إلى ثلثونها . فذكر الحديث وفيه برثن  
 أبي رباد وهو لبن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ  
 المهدي فقال إن قصر سبع وإلا فثمان وإلا فتسع وثمانون الأرض عدلا وقسطا  
 كما أنت حوراً وظفا . رواه الدرر ورجاله ثقات وفيه بعضهم بهض ضعف . وعن حابر  
 قال قال رسول الله ﷺ يكون في أمي خليفة يحثو المال في الناس حثيا لا يمدد عددا  
 ثم قال والنبي نفسي بيده ليحودان . رواه الدرر ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة  
 ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها حاسب إلا حاش  
 منها جانب حتى ينأى متاد من السماء أميركم فلان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
 متى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين وضمنه أيضا . وعن علي بن أبي طالب



صلب هذا فني (١) يثلاً الارض حورا وطما وسيخرج من هذا فني يثلاً الارض  
 قسطا وعدلا فاذا رأيت ذلك فطبعكم باعني اتبعني فانه يفل من قبل المشرق وهو صاحب  
 راية المهدي . ورواه الطبراني في الأوسط وفيه اس طبعه قرويين ولكن طبعه مسكر قال  
 الذي عليه السلام . يمكن يستعمل أحدا في وجهه شيء يكرهه وخاصة عمه ألم من لدى قال  
 هو . . . صوابه . . . الله عز وجل . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال  
 رسول الله عليه السلام يخرج قوم من قبل المشرق فيوطأون للمهدي صلواته . رواه  
 الصرائق في الأوسط وفيه عمرو بن حاتم وهو كذاب . فت وحديث على الهلال  
 في المهدي يأتي في فضل أهل البيت إن شاء الله .



## موارد الظمان الى زوائد ابن حبان

ايضاً لأبي الحسن، نور الدين، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي

( ٧٣٥ - ٨٠٧ )

مرت ترجمته أبا ديل كتاب مجمع الزوائد، ولا نكرهه ويريد هنا أن  
أصل كتاب موارد الظمان، مأخوذ من صحيح حاتم بن حبان بن محمد  
ابن معبد التميمي المصري المشهور به، من حبان<sup>(١)</sup>، المتوفى (٣٥٤)،  
الذي يعتز من كبار أئمة الحديث وأرائه في معرفة الحديث يعد من أهم الأروء.

(١) طبع مصوون الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان في ١٣٩٠  
بالقاهرة من ١-٣

وأقيمها، وكان مشاركاً في كثير من العلوم، كما كان أحد المكثرين في التصنيف والتأليف في الإسلام

ثم أن كتبه هذا يعتبر من أهم الكتب وأوفىها عند أهل السنة وأرباب الحديث، وفيه إصافات في شتى الموضوعات بالنسبة إلى الصحيحين البخاري والمسلم

فأورد سور الدين الهيثمي رساله مختصه بذكر هذه الإصافات وسماه - «موارد الطمان» - وفيها باب اختصه بما جاء في المهدي مقدمه للقراء الكرام عينا.

# مَوَازِيَا الْإِطَارِ

إلى زوايد ابن حبان

يا حافظ نور الدين عيسى بن أبي بكر الهيثمي

حققة ونشرة

محمد عبد الزاوي صمزة

مدير (دار الحديث) بمكة المكرمة  
والدرس بالمعالم للسكك الشريف

المطبعة البنديفية - شعبة

٢١ شارع الغنم بالروضة لليون ٨٩١٢٦٤

### ٢١ - باب ما جاء في المهدي

١٨٧٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن سرهد حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة للملك فيها رجل من أهل بيت النبي ﷺ ،



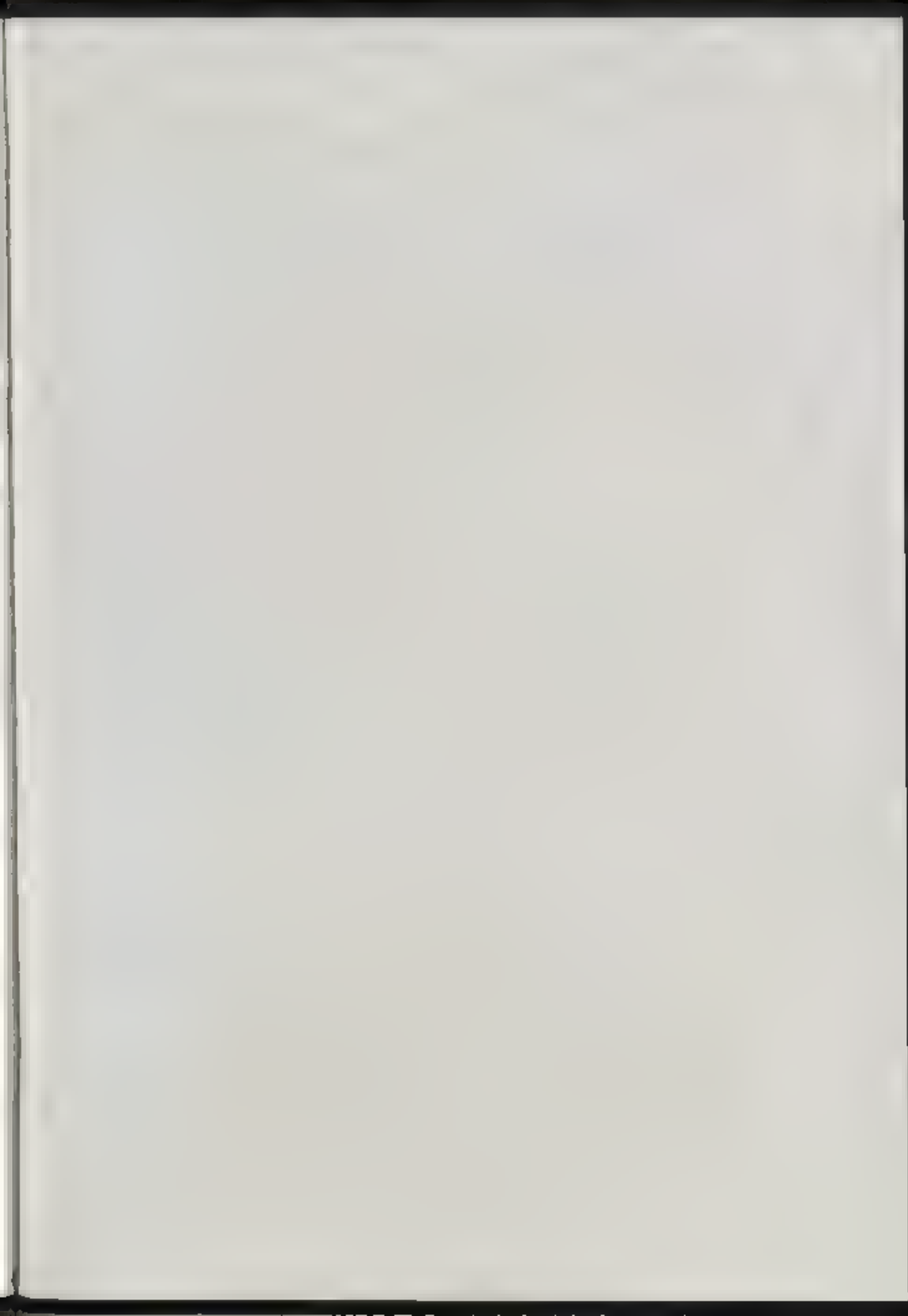
١٨٧٧ - أخبرنا الفضل بن الحباب في عقبه حدثنا مسدد حدثنا محمد بن إبراهيم  
أبو شهاب حدثنا عاصم بن بهدثة عن زر عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ  
« لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي »

١٨٧٨ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالآلة حدثنا عمرو بن علي بن بحر  
حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عاصم بن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ  
« لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي  
فيملأها قسطا وعدلا »

١٨٧٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا علي بن المدر حدثنا ابن فضال  
حدثنا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي السجود عن زر عن عبد الله قال : قال رسول  
الله ﷺ « يخرج رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي وخلقه خلق فيملأها قسطا  
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا »

١٨٨٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن مهدي حدثنا أبو حنيفة حدثنا يحيى بن سعيد  
أبنا عوف حدثنا أبو الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال « لا تقوم  
الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملأها  
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا »

١٨٨١ - أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعه حدثنا وهب بن حريز  
حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة  
قالت : قال رسول الله ﷺ « يكون اختلاف عند موت خليفة ، يخرج رجل من  
قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيأبىونه  
بين الركن والمقام ، فيتمتعون إليه جيشا من أهل الشام ، فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم ،  
فإذا بلغ الناس ذلك أتاه أهل أسام وعصائب من أهل العراق فيأبىونه ، وينشأ رجل  
من قريش أخواله من كلب فيتمتعون إليهم جيشا فيهمزونهم ويظهرون عليهم ، فيقسم بين  
الناس فيؤهم ، ويعمل بهم ستة نيام ﷺ ، وبلغ الإسلام بحراة إلى الأرض يمكك  
سبع سنين »



## الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة وفضلهم ( ع )

نور الدين علي بن محمد بن احمد المعروف بابن الصباغ المالكي

( ٧٨٤ - ٨٥٥ )

أصله من سفاقس ( أحد بلاد أفريقيا ) وولد وتوفي بمكة

كان فقيهاً محدثاً مالكياً له كتب

منها « الفصول المهمة ، لمعرفة الأئمة » ، وهم لإثنا عشر المعروفون ، والعبرفين  
شفه النظر .

يروى عنه السخاوي بالاجارة وترجمه في الصوء اللامع ( ٢٨٣ ، ٥ )  
ونجم الدين بن مهدي المكي في « إتحاف الوري بأخبار أم القري » ( ١ ) ، والبركلي

في الاعلام ( ١٦١, ٥ ) وعمر وص كحالة في معجم المؤلفين ( ١٧٨, ٧ )  
 والحاجي حلقة في كثر الطوب ( ١٢٧١ ) وبقل عنه الخلي في « سبرته »  
 والسمهودي في « جواهر المقدين » ، ولصفوري في « نزهة المجالس » وعد  
 الله المطيري في « الرياض الراهرة » والصان في « اسعاف الراعين »  
 والحمراوي في « مشارق الأنوار » والشبلنجي في « نور الأبصار » وغيرهم  
 في غيرها

واسناد أمثال هؤلاء لا عدد بما نقل اس الصاع يد على ثقة لرحل  
 وصدقه في الحدث واليك الفصل الخاص بالحنة انتظر انهدي ( ع ) في كتابه  
 الفصول المهمة

# الفصول المبرمة

## في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام

الكتاب الذي يطبع صورة صادقة عن  
سيرة الأئمة الاثني عشر (ع) بأسلوب  
رصين محكم وضبط وتحقيق تسالم الفريقان  
على صحته وتأييده فهو خير مصدر يرجع إليه  
و يقول عليه ٩

### تأليف

الشيخ، الامام العلامة والبحر الفهامة على بن محمد

ابن محمد المالكي الكشي الشرير بابن الهادي

المعروف ٨٥٥

مطبعة العدل في النجف

بمطبعة دار الكتب الخيرية في النجف

لقد حسبت اني قد وجدت

في ذكر أبي القاسم محمد الحجة (ع)

## (الفصل الثاني عشر)

(في ذكر أبي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد  
الحسن الخالص)

وهو الإمام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته وذكر  
طرف من اخباره وغيبته ومدة قيام دولته وذكر كنيته ونسبه وغير  
ذلك مما يتصل به.

قال صاحب الارشاد الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
الهيثم رحمه الله تعالى كان الآم بعد أبي محمد الحسن ابنه محمداً ولم  
يخلف أبوه ولداً غيره وخلعه أبوه غالياً مستتراً بالمدينة وكان عمره عند  
وفاة أبيه خمس سنين أتاه الله تعالى فيها الحكمة كما أتاه يحيى صيا وجعله  
إماماً في حال الطفولية كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبياً وقد سبق  
النص عليه في إله الإسلام من أبي محمد عليه الصلاة والسلام وكذلك  
من جده علي بن أبي طالب ومن بقية أبنائه أهل اشرف والمراتب وهو  
صاحب السيف المائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر وله قبل قيامه  
غيتان أحدهما أطول من الأخرى فأما الأولى فهي القصيرة فنزل ولادته  
إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وأما الثانية فهي التي بعد الأولى في  
آخرها يقوم بالسيف قال الله تعالى: ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر  
أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، وقال رسول الله (ص) لم تنقص  
الأيام والأيالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي على

الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظبا وجورا.

وعن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول الأئمة الاثني عشر كلهم من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم علي بن أبي طالب واحد عشر من ولده.

وروى الحافظ أبو سعيد بسنده مرفوعا إلى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ص) لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي بخله الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وروى ابن الخشاب في كتابه موطأه أن البيت يرويه عنه إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال الخلف الصالح من ولدي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان القائم المهدي وأما الحسن علي أمانيه من جهة أبيه مروى محمد بن علي بن ملال قال حرج إلى امر أبي محمد الحسن بن علي العسكري قبل مصلبه به بن يحمرى بالخلف من بعده ثم حرج إلى قبل مصلبه ثلاثا أيام يحمرى بالخلف ماله من بعده. وعن أبي هاشم الجعفي قال قلت لأبي محمد الحسين بن علي حلال لك بمنع من مائتتك فتأذن إن شاء الله قال سل فقلت يا أبا عبد الله لك ولد قال نعم قلت فإن حدث حادث فإني أألمسه قال بالمدبة ولد أبو القاسم محمد بن الحجة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. وأما دمه أبوا ما هو أبو القاسم محمد بن الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. وأما أمه فأم ولد يقال لها نرجس خيرة أمه وقيل اسمها غير ذلك. وأما كنيته فأبو القاسم. وأما لقبه فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي. صفته

من ذكراي القاسم محمد الحجة (ع)

عليه السلام شاب مرفوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على  
 منكبيه ألقى الألف اجلى الجبهة بوايه محمد بن عثمان ماصره المعتمد  
 قبل عابث السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين  
 ومائتين للهجرة وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الامام  
 الثاني عشر عن الأئمة الثقات والروايات في ذلك كثيرة اصرنا عن ذكرها  
 وقد دوما اصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بمجمعها ولم يتركوا شيئا  
 ومن اعتنى بذلك وجمعه الى الترحم والتفصيل الشيخ الامام جمال الدين  
 ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الشهير بالماي في كتابه الذي صنفه ملا  
 العينة في طول العبة ، وجمع الحافظ ابو تميم اربعين حديثا في اسرار المهدي  
 خاصة وصف الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في  
 ذلك كتابا سماه البيان في اخبار صاحب الزمان ، وروى الشيخ ابو عبدالله  
 الكنجي المذكور في كتابه هذا ما سادته عن زر بن عبدالله قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم لا ذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من  
 اهل بيتي يواطى اسمه اسمي اخرجه ابو داود . وعن علي بن ابي طالب  
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لولم يبق من الدهر  
 الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا  
 اخرجه ابو داود في مسنده . وروى ابو داود والترمذي في مسندهما كل  
 واحد منهما يرفعه الى ابي سعيد اخذرى (رض) قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم يقول المهدي من اجلا الجبهة القى الاله بملأ  
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واذ ابو داود يملك سبع سنين  
 وقال حديث ثابت صحيح ، ورواه الطبراني في معجمه وكذلك غيره من  
 ائمة الحديث وذكر ابن سيرويه الديلمي في كتاب المردوس في باب  
 الألف واللام باساده عن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله المهدي طاروس اهل الجنة . وباسناده ايضا عن حذيفة بن



## الفصول المهمة

البيان (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المهدى ولدي وجهه كالقمر اندرى واللون منه لون عرق والحسم حسم امراء الى يملأ الارض ددلا كما ملئت جورا يرعى مخلقاته اهل السموات والارض والغبير في الجور يملك عشر سنين. وما رواه ابو داود ايضا يرفعه في لم سلمه (رض) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المهدى من عترتي من ولد طهمة علم السلام. ومن ذلك ما رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتابه المسمى بشرح آية وخرجه مسلم والبيهقي في صحيحهما يرفعه كل واحد منهما في حديثه الى ابن مريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انتم اذا رانا من مريم وبكم وامامكم مكم. ومن ذلك ما خرجه ابو داود والترمذي في صحيحهما يرفعه كل واحد منهما الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لخلوا الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. ومن ذلك ما رواه ابو احمد بن محمد بن النعماني يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم بن ولد عبد المطلب سادة الجنة الموحمة وجهه وعليه الحسن والحسين والمهدى وخرجه ابن ماجه في صحيحه. وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل فتة من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيانه بالدموع وتغير لونه قال قلت مالك يا رسول الله يرى في وجهك شيئا يكرهه قال صلى الله عليه وآله وآله وسلم اما اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيملعون بمعدى تشريدا وتطريدا حتى يأت قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود يسألون بخبز ولا يبطونه فيقاتلون فيصرون فيعطون ما سألوا ولا يتلون حتى يدفعوا الى رجل

من ذكر ابن القاسم محمد الحجة (ع)

من أهل رتي - الأماة طابا ملاها جورا فل أدرك ذلك مكم أليانهم  
ولو حروا على التلح ، أخرجه الحافظ ابو نعيم . وروى الحافظ ابو نعيم  
ايضا بسنده عن ثوبان قال قال رسول الله (ص) اذا رايت الرابات  
السود من حراسان فاتها ولو حروا على التلح فان فيها خليفة الله المهدي  
وروى الحافظ ابو نعيم ايضا بسنده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج المهدي من قرية يقال لها كريمة .  
وروى الحافظ ابو عبد الله بن ماجه القرومي في حديث طويل نزول  
نيسى بن مريم على نبيا وآله وعليه السلام عن أن أمة الباهلي قاطعينا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة  
لنقى خشنا كما بقى الكبر حيث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص  
قالت ام شريك انت الذي بكر بار رسول الله فابن العرب يؤمنه قال صلى  
الله عليه وآله وسلم لم يؤمنه مل وجارم في بيت المقدس وامامهم  
المهدي قد تقدم اد صلى هم اذ نزل نيسى بن مريم فرجع ذلك الامام  
بنكه عن نيسى القمقري ليتقدم عيسى يسى الساس الظاهر فبضع  
عيسى يده بين كنفه ثم يقول تقدم ، هذا حديث صحيح ثابت وهذا  
مختصره . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) كيف انتم اذ نزل  
ار مريم دكم وامامكم مكم ، وهذا حديث حسن متفق على صحته من  
حديث محمد بن شهاب الزهري ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما .  
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول لا نزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة  
قال فبئر عيسى بن مريم على نسا وآله وعليه السلام يقول اميرهم تعالى  
صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرسه الله لهذه الامة ،  
هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه . وعن ابن هارون  
العبدى قال اتيت اباسعيد الخدرى (رض) فقلت له هل شهدت يدرا

## الفصول الصعبة

قال نعم فقلت افلا تحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في علي عليه السلام وفصله قال بلى اخبرك ان رسول الله (ص) مرض مرضه نفع منها قد حلت عليه فاطمة (ع) واما جالس عن يمين الى صلى الله عليه واله وسلم فلارأت فاطمة ما برسول الله صلى الله عليه واله من الصفح حلفتها العبرة حتى مدت دموعها على خدوها فقال لها رسول الله (ص) ما بك يا فاطمة قالت احسني الصيغة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا فاطمة ان الله قد اطلعني على الارض اطلعت على خلقه فاحترمتهم انك فبعثته بها ثم اطلع ثمانية فاحترمتهم بذلك فاحترمتهم الى ان ركبته وطعمته بكعت ارك وابعده وصبا اما علمت انك بكرامة الله تعالى اباك روجك اعزهم علما واكرمهم حذرا واقومهم سلما فاستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يردها من مريد الخير الذي قسمه الله تعالى للمعد (ص) فارادها لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني صاخب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسطاء الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة اهل بيتي اعطيت استحقاقا لم يعطها احد من الابرار ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا فاني اخبر الانبياء وصيونا خير الاوصياء وهو بذلك وشهدنا بحير الشهداء وهو عم ابيك وما من ارجاسان يطير بها في الجنة حيث يشاء وهو جعفر وما سطاء هذه الامة وهما اباك وما مهدي الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال من هذا مهدي هذه الامة هكذا اخرجته الدار فظني صاحب الجرح والتعديل .

وعن ابي نصره قال كما عند جابر بن عبد الله الانصاري (ص) فقال يوشك اهل العراق ان لا ينجي اليهم قفيز ولا درهم بلما من ابن قال من قبل العجم يسمون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا ينجي اليهم

في ذكر أبي العاصم محمد الحجة (ع)

دبار ولا قد قلنا من أين قال من قبل الروم ثم مكث هينة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في أحرارتي خلافة يحثو المال حثوا لا بعده تدا قلنا رآه عمر بن عبد العزيز قال لا ، وهذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقدم المال ولا بعده ، هذا لفظ مسلم في صحيحه .

وعن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشرككم بالمهدي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وآكل الأرض يقدم المال صحاحا وقال رجل مامى صحاحا قال بالبيعة بين الناس ويملأ الله قلوبهم به محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنى ويسمعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى يقول من له في المال حاجة فليقدم فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أما فيقول له أنت السدان يعني الخازن فقل إن المهدي يأمرك أن تعطي مالا فيحثوا له في ثوبه حثوا حتى إذا صار في ثوبه يدم ويقول كنت أحشع أمة محمد نفسا أغمر عما وسعهم فبرده إلى الخازن فلا يقبل منه فيقول أنا لا فأخذ شيئا مما أعطى فكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع ثم لا خير في العيش بعده ، وهذا حديث حسن تام أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده .

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من القرن رجل يقال له المهدي عطاؤه هبنا ، أخرجه الحافظ أبو نعيم في الرد على من رجم أن المهدي هو المسيح .

وعن علي بن أبي طالب (ع) قال قلت يا رسول الله أفنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال رسول الله (ص) لا بل ما ينعم الله الدين

## الفصول الصعبة

كما قطع بنا وبنا ينفقون من الفتنة كما انقدوا من اشرك ونا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ائب الله قلوبهم بعد عداوة اشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة احوانا في دينهم ، وهذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم ، وأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما ابو نعيم فرواه في حلية الأولياء ، وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في حوالياه ومن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله (ص) يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك يأدي هذا خليفة الله المهدي هاتموه رونه الحفاظ كافي نعم والطبراني وغيرهما وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (ص) يدكم وبين الروم أربع هذين تؤم الرازمة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد الله بن يقال له المستور بن غيلان يا رسول الله من أمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في حده الأيمن حال أسود وجليه عابنان فطوبتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدين الشرك .

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي القسطنطينية وحبيل الديلم ولولم ينس إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها ، هذا سياق الحفاظ ابو نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وبما بين الروايات .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) سيكون مهدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبارة ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ، هكذا ذكره الحفاظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الكبير .

وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) تنعم أمي في زمن المهدي نعمة لم ينعم مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع

في ذكر أبي القاسم محمد الحجة (ع)

الارض شيئا من ثنائها الا اخرجته رواء الطرائق في معجزة الكبير .  
قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن الكشي الشافعي في كتابه البيان  
في اجبار صاحب الزمان من الدلالة على كونه المهدي حيا بقيامه عييته  
والى الآن وانه لا امتناع في قتله كفاء عيسى بن مريم والحضر والياس  
من اولياء الله تعالى وبقاء الاغور الدجال واللبس اللعين من ابناء الله  
هؤلاء قد ثبت بمأثرهم بالكتاب والسنة اما عيسى (ع) والدليل على قتله  
قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قل مونه ولم يؤمن به من  
رول هذه الآية والا يوما هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان  
واما السنة فارواه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود في حديث طويل في  
قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند الدار البيضاء بين مهران  
واصفا كفيه على احبحة ملكين وايضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه واله وسلم  
كيف انتم اذا رول ابن مريم بينكم وامامكم واما الحضر والياس فقد قال  
ابن جرير الطبري الحضر والياس هذان يسيران في الارض وايضا  
مارواه في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم حديثا طويلا عن الدجال وكان فيما حدثنا انه قال ياتي  
وهو محرم عليه ان يدخل ثياب المدينة فيذهب الى بعض الساح الى ثلي  
المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول  
الدجال ان قتلت هدائم احييته انتكرون في الاسر فيقولون لا قال فيقتله  
ثم يحبه فيقول حين يحبه والله ما كنت قبك قط اشد نصيرة مني الان  
قال فيريد الدجال ان يقتله فلن يسلط عليه وقال ابراهيم بن سعد يقال  
ان هذا الرجل هو الحضر هذا لعظم مسلم في صحيحه كما سبقه سواد واما  
الدليل على بقاء اللبس اللعين فاني الكتاب العزيز وهو قوله تعالى قال  
رب فانظري الى يوم يبعثون قال فانيك من المطربين الى يوم الوقت  
المعلوم واما بقاء المهدي فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال

### العصول المهمة

سعيد بن جبير في تفسير قوله **ان** لظهوره على الدين كله ولو كسرهم  
المشركون قال هو المهدي من ولد فاطمة عليها السلام واما من قال فانه  
عيسى فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للمهدي على ما تقدم وندهال  
مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى **وان** لم  
الساعة قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون امارات  
ودلالات الساعة وقيامها انتهى والله تعالى اعلم بذلك .

(علامات قيام القائم ومدة ايام ظهوره عليه السلام)  
قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي وحوادث تكون  
امام قيامه وامارات ودلالات منها حروح السماوية لالحسبي  
واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شعبان  
وحسوف القمر في آخر الشهر على اختلاف ما حرت به العادة وعلى خلاف  
حساب اهل النجوم ومن ان خسوف القمر لا يكون الا في الثالث عشر  
او الرابع عشر والخامس عشر لا غير وذلك عند تقابل الشمس والقمر  
على هيئة مخصوصة وان كسوف الشمس لا يكون الا في السابع والعشرين  
من الشهر او الثامن والعشرين والناسع والعشرين وذلك عند اقترانها  
على هيئة مخصوصة ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها وقتل نفس زكية  
تظهر في سمعين من الصالحين ودفع رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم  
حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قل حراسان وحروح النيران  
وطهور المعري بمصر وتملكه الشامات وورول الترك الجزيرة وورول  
الروم الرملة وطلوع نجم في المشرق يعني كما يعني القمر ثم يعطف  
حتى يكاد ان يلتقي طرفاه وحرمة تظهر في السماء وتلبس في آفاقها  
ونار تظهر بالشرق طولا وتنق في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وحلج  
العرب عنها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان المعمر وقتل اهل

مصر أميريوم وحراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول  
رايات قبس والدرب الى مصر ورايات كعدة الى حراسان وورود  
حل من العرب حتى تربط بعاء الخيرة واقبال رايات سود من المشرق  
ومحوها وفتق في العرات حتى تدخل الماء اربعة الكوفة وخروج ستين  
كدانا كلهم يدعي السوء وخروج اثنى عشر من آل أبي طالب كلهم  
يدعي الامة لنفسه واعراق رجل عظيم القدر من شيعة بي العباس  
عبد الحسب بما يلي الكرخ بمدينة بغداد وانهاع ربح سوداها في اول  
الهار ورلة حتى يحدف كثير منها ويشمل أهل العراق وموت ذريع  
ونقص من الانفس وفي الاموال والفقرات وجراد يظهر في اوانه وفي  
غير اوانه حتى يأتي على الررع والفلات وقلة ربيع ما نزرع الناس  
واختلاف بين العجم وسفك دماء فيها بهم وخروج العبيد عن طاعات  
ساداتهم وقتلهم موالهم ثم يحرم بعد ذلك ما ربح وعشرين مطرة متصلة  
فيجي الارض بعد موتها وتظهر بركاها ونزول بعد ذلك كل عاهة  
من معتقدي الحق من اتباع المهدي فيعمهون عند ذلك ظهوره بمكة  
فيتوجهون اليه قاصدين لصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه  
الاحداث ما هو محتوم ومنها ما هو مشروط واقفه أعلم بما يكون واعا  
ذكرناها على حسب ما نلت في الاعمال وتضمنها الآثار المقول .

وعن علي بن زبير بن العبدى عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب عليه السلام . بين يدي العاتم موت أحر وموت ابيض  
وجراد في حينه وفي غير حينه كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف  
واما الموت الابيض فالطاعون .

وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر (ع) قال قال لي الرم الارض  
ولا تحرك بدأ ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها وما اراك تذكر  
ذلك ، اخلافا بين بي العباس وما ديا يادى من السماء وخسف قرية



## الفصول المهمة

من قرى الشام يقال لها الحايية وزول الترك الحريرة وزول الروم  
الرملة واختلاف كثير عدد ذلك في كل ارض حتى تحرب الشام ويكون  
حراها اجماع ثلاث رايت فيها راية الاصب وراية الازرق وراية  
السيفاني .

واما السنة التي يقوم فيها القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت  
فيه آثار ، وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) لا يخرج القائم الا في  
وتر من السنين سنة إحدى ثلاث اربع او خمس او سبع او ثمان .

وعنه عن أبي عبد الله قال يباري باسم القائم في ليلة عاشوراء وهو  
اليوم الذي قتل فيه الحسين ولما كان في به في يوم السبت العاشر من  
المحرم قائما بين الركن والمقام ثم يصح قائم على يده يباري البيعة السعة  
فيصير اليه انصاره من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه  
فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وطمان يسمي من مكة  
حتى يأتي الكوفة فيعل محمها على ثم يعرق الجود منها الى الامصار .

وعن عبد الكريم الجعفي قال قلت لابي عبد الله كم يملك القائم  
قال سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سبعة مائة  
عشر سنين من سلككم فكون سبعة مائة مائة سنين سنة من سلككم هذه .

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال اذا قام القائم  
سار الى الكوفة فوسع مساجدها وكسر كل جراح خارج في الطريق  
، ادخل الكف والمباريب الخارجة الى القطرقات ولا يدرك مدعة الا  
ازالها ولا سنة الا اقامها وبصح العسطينية والصين وجبال الديلم  
فيملك على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سلككم هذه  
وعن أبي جعفر ايضا قال المهدي ما منصور بالربيع مؤيد بالطهر  
تطوى له الارض وتظهر له الكدور ويبلغ سابعه اشرق والمغرب  
ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض

في ذكر أبي القاسم محمد الحجة ( ع )

حرب الا عمره ولا تدع الارض شيت من بانها الا أخرجه ويقوم  
الناس في زمانه نعمة لم يسمعوا مثلها قط ، قال لراوى فقلت له يا  
رسول الله في يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال  
وركبت ذوات الفروج السروج وأمات الناس الصلوة وانجسوا الشهوات  
واكلوا الربا واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالربا وتظاهروا بالربا وشهدوا  
بالياء واستحلوا الكذب واحدوا الرشا واتموا الهوى وباعوا الدين  
بالدنيا وقطعوا الارحام وموا بالمضام وكان العلم صدما وانظم ظفرا  
والاسراء بجزرة والورراء كذبة والاماء حونة والاعوان طنة والقراء  
هقة ، وظهر الجور وكثر الطلاق وبدأ المحرور وقبلت شاة الزور  
وشربت المحرور وركبت الذكور الذكور واشتعلت النساء بالنساء وانجس  
التي معها وتصدقة مرموا في الاشرار محامه السنهم وحرر السباع  
من الشمام واليمن وخسف حديد باليداء بين مكة والمدينة وقتل علام  
من آراء محمد بين الركن والمقام وصاح صاح من السماء بأن انقضى معه  
ومع أناسه بعد ذلك خروج انما فاذا حرج اسد طهره الى الكوفة  
واجتمع اليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا من ابناءه فأول ما يطق  
هذه الآية : « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » ثم يقول اما بقية الله  
وحليفته وحيته عليكم فلا يسلم - سلم عليه الا قال الام عليك بقية  
الله في الارض فاذا اجتمع عنده ألف ألف رجل فلا يبق  
يهودي ولا نصراني ولا احد من بعد غير الله الا آمن به وصده  
وتكون الله واحدة ملة الاسلام وكلما كان في الارض من معبود سوى  
الله ينزل عليه مارا فيحرقه .

قال بعض أهل الامم الهندى هو انعام المنظر وقد تصادفت  
الاحبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على اشتراق بوره وتفسير  
ظلة الايام واللبالي بدفوره وتجلي برؤيته العظم بجلاء الصاح من

### الفصول المهمة

ديجوره ويخرج من سرار العيبة فيملأ القلب بسروره ويسرى عدله  
في الآفاق أضواء من البدر المنير في مسيره ، انتهى  
ونهاى الكلام في هذا الفصل ثم جمع الكتاب واهه الموفق للصواب  
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه  
اجمعين . وفي نسخة أخرى والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد وآله وعترته الانجاب  
ما طلعت شمس وغربت وكلا  
هطل السحاب وحسبنا الله  
ونعم الوكيل ، نعم  
المولى ونعم النصير





## العرف الوردي في أخبار المهدي

احافظ جلال الدين، عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر المصري  
السيوطي الشافعي

( ٨٤٩ - ٩١١ )

امام حافظ، مؤرخ، أديب، مشارك في انواع العلوم، شأ بالقاهرة نسباً  
وقرأ على جماعة من أعلام المحدثين ورجال العلم وله سبع أربعين سنة عتزل  
الناس وخلا بنفسه منزولاً عن أصحابه جميعاً فألف أكثر كتبه

نجد ترجمته في عشرات الكتب ومعاجم الرجال والتاريخ، كتب أنه فيما  
توجد مكتبة في احياء العالم الاسلامي تكون حالية من مودح اثاره المطبوعة أو  
المخطوطة

مأء على هذا وذاك بحر لانتع قراء الكرام بطول الكلام في

ذكر تصانيفه وشرح أحواله، من يكتفي بذكر رسالة تتعلق بموضوع هذا الكتاب لا وهي رسالة «العرف الوردية» في احبار المهدي، التي صنعت ضمن مجموعة «محاوي للفتاوى» التي تشمل على أكثر من ثمانين رسالة من رسائل السيوطي في مجلدين

وهذه رسالة هي من احراء المجلد الثاني من ص ١٢٣ وتنتهي في ص ١٦٦، ويقول المؤلف عند شروع الكتاب (بعد التسمية والتحميد)

هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، خضعت فيه لأربعين التي جمعها الحافظ أبو يعقوب وردت عليه ما فانه ومرت عليه صورة (ك)

النور السافر ٥٤-٥٨، شذرات الذهب ٥١/٨-٥٥، البدر الطالع ٣٢٨/١-٣٣٥، كشف الظنون في مواضع مختلفة أكثر من اربعمائة مرة، ايضاح المكنون ١٩١/١-٢٢٠، الاعلام لتزكري ٧١/٤-٧٣، معجم المؤلفين ١٢٨/٥-١٣١، هدية العارفين ٥٣٤-٥٤٤، حسن الحاضرة للمؤلف ١٨٨/١-١٩٥، روضات الجنات ٤٣٢-٤٣٧، العنبر ١٣٣/١ وفهارس المكتبات الاسلامية وسائر المصادر

# الحاوي للفتاوى

في أعمقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب  
وسائر الفنون

لإمام مصر ومفتيها ومحدثها في عصره  
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي  
الوفى في عام ٩١١ من الهجرة

---

حقق أصوله ، وعلق حواشيه

محمد يحيى الدين عبد المجيد

عفا الله تعالى عنه !

الجزء الثاني

\*\*\*

### العرفُ الوردى ، في أخبار المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

عندنا ، وسنم على عهده لدى صفاتي ، هذا جزء حتمت فيه الأحداث  
والأثر الواردة في مهدي ، حسب هذه الأثر بمن التي جميعها الحفظ أو بعين ، وردت  
عنه ماكانه ، ومرت عليه صورة (ك)

أخرج (ك) ابن جرير في عهده عن السدي في قوله تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ  
سُحِقَ حَبُّهُ ثُمَّ نُفِثَ فِي حَرَّاسِي) قال : هم الروم ، كانوا  
طاهوا تحت نصر على حراب بيت المقدس ، وفي قوله تعالى : (أَوَلَيْكَ مَا كَانُوا  
أَنْ يَدْخُلُوا الْآحَاقِيقَ) قال : ليس في الأرض روحاً يدخله اليوم إلا وهو خائف  
أن يضررت عنه ، وقد أحيف ذلك ، أخرجه فهو مؤديها ، وفي قوله : (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
حَرَمٌ) قال : هم حرمهم في الدنياه ، يد فام لمهدي وفتح القسطنطينية  
بهم ، ملك أدي



وأخرج (ك) أحمد، وابن أبي شيبة، وابن ماجه، وميم بن حماد في القن عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهديُّ ما أهل البيت بشأحه الله في ليلة » .

وأخرج (ث) أبو داود، وميم بن حماد، والحاكم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهديُّ مني ، أجلى الجبهة ، أفتح الأنف ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يموت سبع سنين » .

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المهديُّ من أهل البيت ، رجل من أمتي ، أشم الأنف ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » .

وأخرج (ك) أبو داود، وابن ماجه، والطبراني، والحاكم عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهديُّ من عترتي من ولد فاطمة » .

وأخرج ابن ماجه، وأبو نعيم عن أس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نحن سبعة من ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة : أما ، وحمره ، وعلي ، وجعفر ، والحسن ، والحسين ، والمهدي » .

وأخرج أحمد والباقردي في المعرفة وأبو نعيم عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشركم بالمهدي ، رجل من قرشي [ من عترتي ] سعت في أمتي على اختلاف من الناس ودرارل ، فيملأ الأرض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويقسم المال صحاحاً — فقال له رجل : ما صحاح ؟ قال : بالسوية بين الناس — ويملأ قلوب أمة محمد غنى ، ويسمهم عدلاً ، حتى إنه يأمر ماديًا فينادي : من له حاجة إليّ ، فإتيه أحد إلا رجل واحد ، يأتيه فيسأله فيقول : أنت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : أما رسول المهدي إليك لتعطيني مالا ، فيقول ( احث ، فيحني ولا يستطيع أن يحمله فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله فيخرج به فيندم فيقول [ أما كنت أجشع

أمة محمد بن نسا ، كلهم دُعي إلى هذا المال فتركه ، غيبي ، ويرده عليه ، فيقول : إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه ، فليبت في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ، ولا خير في الحياة سده .

وأخرج (ك) أبو داود ، والطبراني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لطول الله ذلك اليوم حتى يَبُتَّ فيه رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

وأخرج (ك) أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وقال : حسن صحيح ، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَذْهَبُ الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي » .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة ، والطبراني والدارقطني والأفراد ، وأبو بسم ، والحاكم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَذْهَبُ الدنيا حتى يَبُتَّ الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

وأخرج (ك) الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا ليلةٌ لَمَكَتْ فيها رجلٌ من أهل بيتي » .

وأخرج (ك) أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو لم يبق من الدهر إلا يومٌ لبث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يَمْلَأُهَا عدلاً كما ملئت جوراً » .

وأخرج أبو داود ، وصح بن حماد في الفتن عن علي أنه نظر إلى ابنه الحسن فقال : « إن ابني هذا سيدٌ كما سمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم ، سيخرج من صُلبه رجل يسمى اسم نبيكم يُشبهني الخلق ولا يشبهه في الخلق ، ثم ذكر القصة — وَرَّاد : يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والطبراني عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره ، فيبأيهمونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه ميث من الشام ، فيحف بهم بالسبأ ، بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب أهل العراق يبأيهمونه ، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث إليهم ميثا ، فيطهرون عليهم ، وذلك ميث كلب ، والخبية لمن لم يشهد غزوة كلب ، فيقسم المال ويصل في الناس سنة بينهم صلى الله عليه وسلم ، ويلقى الإسلام بحراثة إلى الأرض ، يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصل عليه المسلمون » .

وأخرج (ك) أبو داود عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يخرج رجل من وراء الهر يقال له الحارث ، حراث ، على مقدمته رجل يقال له منصور ، يوطىء - أو يمكن - لآل محمد كما مكنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره ، أو قال إجابته » .

هذا آخر ما أورده أبو داود في باب الهدى من سننه .

وأخرج الترمذي وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال : « لو لم يتق من الدنيا إلا يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يلى » .

وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن في أمتي الهدى ، يخرج ، يبش خسا أو سمعا أو نسا زينة الشاك فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدى أعطني أعطني ، فيحنى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله » .  
وأخرج (ك) نعيم بن حاد ، وابن ماجه عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في أمتي الهدى إن قصد فسيح ، وإلا فتسع ، فتسع فيه أمتي » .

الجزء الثاني : الفتاوى الحديبية ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

نصة لم يسموا بثلثها قط ، يؤتى أكلها ، ولا تدحر عنهم شيئاً ، ولئال يومئذ كدوس ، فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، فيقول : خذوا .

وأخرج ابن أبي شيبة ، وبمع بن حماد في الفتن ، وابن ماجه ، وأبو يعين عن ابن مسعود قال : « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه ، فقمت : ما رآل ترمى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ فقال : إنا أهل بيت احترق الله له الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيقتلون بحدى بلاد وتشريداً ونظريداً ، حتى يأتي قوم من قبل الشرق معهم رايات سود ، فيسألون الحق فلا يُعطونه ، فيقاتلون فيمضون به طُوراً ما سألوها فلا يقبلونه ، حتى يذهبوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيمنوها قسداً كما منلواوها جواراً ، فمن أدرك ذلك معكم فليذهبهم ولو حبواً على الثلج فإنه المهدي . »

قال الحافظ عماد الدين بن كثير : في هذا السياق إشارة إلى مُلكِ بني العباس ، وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس .

وأخرج ابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وأبو يعين عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقتل عند كركم ثلاثة كلهم إن خليفة ، ثم لا نصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل الشرق ، فيقتلوكم قتلاً لم يقتله قوم ، ثم يأتي حليمة الله المهدي ، فإذا سمعتم فأتوه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي .

وأخرج (ك) ابن ماجه ، والطبراني عن عبد الله بن الحارث بن جبر الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج ناس من الشرق فيوطنون للمهدي سلطاناً . »

وأخرج (ك) أحمد ، والترمذي ، وسبع بن حماد عن أبي هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج من حراسان رايات سود فلا يردن شيء حتى تنصب بإبلياء . »

قال بن كثير : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلبها دولة بني أمية ، بل رايات سود آخر تأتى محبة المهدي .

وأخرج (ك) البرار ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني عن قرة المري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَنَمْلُؤَنَّ الْأَرْضَ جُورًا وَظُلْمًا ، فَإِذَا مَشَتْ جُورًا وَظُلْمًا مَشَتْ اللَّهُ رَحْلًا مَعَ اسْمِهِ اسْمِي وَاسْمِ أَبِيهِ اسْمِي أَيْ فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا ، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا ، يَمْكُثُ سَبْعًا أَوْ ثَلَاثِينَ ، فَيَنْزِلُ أَكْثَرُ قِسْطًا » .

وأخرج (ك) البرار عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَأْتِي فِي بَيْتِ أُمِّ سَعْدَةَ ، فَاتَّبِعَهُ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ نَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : مَنْ قَبْلَ جَيْشِ يَحْيَى ، مِنْ قَبْلِ الْعُرْفِ وَطَبِ رَحْلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَمْنَعُهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا عَلَوْا الْبَيْدَةَ مِنْ دِي الْخَلِيفَةِ حَسَفَ مِنْهُمْ ، فَلَا يَدْرِكُ أَعْلَامُ أَسْلِحَتِهِمْ وَلَا يَدْرِكُ أَسْدَانُهُمْ أَعْلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
وأخرج (ك) البرار عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَيَكُونُ فِي أُمِّي حَبِيفَةٌ يَحْتَوِي الْمَالَ حَتَّى (١) لَا يَمُتُّهُ عَدَا » .

وأخرج أحمد عن أبي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنْ مِنْ أَمْرَانِكُمْ أَمِيرًا يَحْتَوِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَمُتُّهُ ، يَأْتِيهِ لِلرَّحْلِ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ : حَذُّ ، فَيَسْطِ نَوْرُهُ فَيَحْتَوِيهِ ، فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَنْطَلِقُ » .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط عن طائفة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدِي مِنْهَا حَابٌ إِلَّا حَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، حَتَّى يَبَادِيَ مَدِيرٌ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أَمِيرُكُمْ فَلَانٌ » .

وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ ، فَيَأْتِي مَدِيرٌ يَنَادِي : هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ » .

وأخرج (ك) أبو نعيم ، والطَّبِيبُ فِي تَلْخِيسِ الْمُتَشَابِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ :

(١) هكذا على التليق من الفتنين ، وفي القدي بعده استقام على واحدة

الجزء الثاني : الفتاوى الحنفية ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فأتبعوه » .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن عاصم بن عمر السخلي قال : أيدبني باسم رجل من السماء ، لا يذكره الدليل ، ولا يجمع منه القليل .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط عن طريق عمر بن موسى عن علي بن أبي طالب « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أميًّا المهدي أم من غير ما يارسل الله ؟ قال : بل ما ، لا يحتمل الله كما تفتح ، وما يستفدون من الشرك ، وما يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة<sup>(١)</sup> كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة للشرك » .

وأخرج سعيد بن سعد ، وأبو سعيد عن طريق مكحول عن علي قال : « قلت : رسول الله أما آل محمد المهدي أم من غير ما ؟ فقال : لا ، بل ما ، يحتمل الله به الذين كما تفتح ما ، وما يتفقدون من الفتنة كما أغدوا من الشرك ، وما يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وما يصحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم » .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط ، وحاكم عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يسارع رجل بين الركن ورافة مائة أهل بدر ، فيأتيه عصابة أهل العراق وأهل الشام ، فيعروهم حبش من أهل الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء حيف بهم » .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله ، معه كهيئة إلى المدينة فيجفف بهم ، ثم يمشي حياً مدحرجاً من أهل المدينة فيعود عائد بالحرم ، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجمع إليه ثمانمائة وار : عشر منهم سود ، ويظهر على كل حمار وامن حمار ، ويظهر من العدل ما يمتص له الأحياء أموالهم ، فيجبا

(١) لعل الأصل « بعد عداوة منه » كما في النسخة عليه

سبع سبعين ، ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط عن س عمر ه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أدب على قس . سحرج من حطب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فإذا  
رأى ذلك فعليك ، انتهى القبي . ه به يُقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية الهدى .  
وأخرج (ل) الطبراني في الأوسط عن أم حبيبة سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : ه يخرج من من قبل تشرق يريدون رجلاً عند البيت ، حتى إذا  
كانوا يبغدها من الأرض شيف بهم .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط ، وميم ، وابن عساکر عن علي أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : ه تكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس كما يحصل الذهب  
في عدن ، فلا تسبوا أهل الشام ، ولكن سموا شيرازهم ، فإن بهم الأبدال ،  
وشك أن يرسل على أهل الشام شئ من السماء فيعرفهم ، حتى لو قتلهم  
العدب عنهم ، بعد ذلك يخرج حرج من أهل سني (تحت) ثلاث رايت ، مكتر  
قول ه خمسة عشر أم ، ولقبيل قول : ه اثنا عشر أم ، أمارتهم ه أميت أميت  
موس شمع رايت تحت كل راية منها . حن طاب الملك ، فيقتلوه لله جميعاً ، ويرد الله  
إلى سبعين أعتهم وبعثهم وقصصهم ودايوهم .

وأخرج مبر بن حمد . رجاكم وصححه عن علي بن أبي طالب قال : ه تكون  
فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في عدن ، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا  
عنهم ، فإن فيهم الأبدال . وسيرسل الله شيئاً من السماء فيعرفهم ، حتى لو قتلهم  
العدب عنهم ، ثم يبعث الله بعد ذلك رجلاً من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اثني عشر أم ، إن قلوا وخمسة عشر أم ، إن كفروا ، أمارتهم - أي علامتهم -  
أميت أميت ، على ثلاث رايت ، يقامه أهل سبع رايت ، من صاحب راية  
إلا وهو بطيع بملك ، فيقتل ويهرمون ، ثم يظهر المهشمي ، فيرد الله إلى المسلمين  
أعتهم وبعثهم ، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدين .

وأخرج الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج رجل من أهل بيتي يقول سئني ، يزل الله له القطر من السماء ، وتخرج له الأرض من ركبتيها ، تنل الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يمل على هذه الأمة سبع سنين ، وينزل بيت المقدس » .  
وأخرج (ك) الأرقطى في الأفراد ، والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره تسع ، وإلا ثمان ، وإلا سبع سنين ، ينعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلاً ، البر منهم والفاجر ، يرسل الله عليهم السماء مذيلاً ، ولا تدحر الأرض شيئاً من النبات ، ويكون المال كدوساً ، يقول الرجل : يا مهدي أعطني ، فيقول : حد » .

وأخرج (ك) أبو يعلى عن أبي هريرة قال : « حدثني حذيفة أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي ، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قلت : وكيف بملك ؟ قال : خساً وأميناً » .  
وأخرج (ك) أبو يعلى ، وابن عسكراً عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر الزمان عسكراً تطهر من الفسق وانقطاع من الزمن مبرئاً من ما يكون عطاءه للناس أن يأتيه الرجل فيخفي له في حجره بهمة من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج » .

وأخرج (ك) أحمد ومسلم عن حازم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر أمتي خليفة يخفي المال حثيثاً ولا يمدّه عدا » .  
وأخرج (ك) أحمد ومسلم عن أبي سعيد وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يمدّه » .

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره تسع سنين ، وإلا ثمان ، وإلا تسع سنين ، تنعم أمتي في زمانه عياناً لا يتعموا مثله قط ، البر والفاجر ، يرسل الله السماء عليهم



مبشراً ، ولا يدحر لأرض شئت من - ١٣٠ »

وأخرج أبو يعقوب عن أبي سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال :  
« مبتلا لأرض صفاء وحوراً ، ففقره رجل من عتري فبذره قسماً وعدلاً ، بذلك  
سما أو نفا »

وأخرج أحمد وأبو يعقوب عن أبي سعيد قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام :  
« لا يقدر لديب حتى يملك لأرض رجل من أهل بيتي مبتلاً للأرض عدلاً  
كما ملئت به حوراً ، يملك سبع سنين »

وأخرج أبو يعقوب والحاكم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« يخرج يهودى فى متى بعته الله بغير نكاح ، بعد لأمة ، وتعيش أشية ، وتخرج  
لأرض بيتهم ، و أعطى من بعده »

وأخرج أبو يعقوب عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله عليه الصلاة  
والسلام : « يتمنئ الله من عتري رجلاً أفرق الله بيني وبينه ، يملك لأرض  
عدلاً ، يعيش من بعده »

وأخرج أبو يعقوب عن حماد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من مات من الدنيا بلا زوج واحد ، ملئت لله رجلاً سمى حقيقه حقيق ،  
يكفى الله به الله »

وأخرج أحمد بن حنبل عن أبي أسامة وأبو يعقوب عن أبي سعيد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لا تملأ الأرض ظلفاً وعدواً ، لا تملأ من أهل بيتي  
حتى تملأها قسماً وعدلاً كما ملئت ظلفاً وعدواً »

وأخرج الطبرانى فى المعجم وأبو يعقوب عن ابن مسعود قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « يخرج رجل من أهل بيتي ، سمى حقيقه حقيق  
يتنزهها قسماً وعدلاً كما ملئت ظلفاً وحوراً »

(١) الثنا أسان فى مقدم الفقه ، وأراد يعرفها الصالح ، وهو أن تاعده وهو من الحسن

وأخرج بسيم وأبو بصير عن أن سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقاتل له المهدي ، يكون  
عطاؤه هبتاً » .

وأخرج أحمد وميم من حمد والحاكم وأبو بصير عن ثوبان قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها  
ولو حنوا على الناج ، فإن فيها خليفة الله المهدي » .

وأخرج أبو بصير عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« ونجح هذه الأمة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويخيمون المطيعين إلا من أظهر  
طاغتهم ؟ فالؤمن التقي يسانهم بلسانه ويقوتهم بقلبه ، فإذا أراد الله أن يعيد  
الإسلام عرباً قسم كل جبار عنيد ، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة  
مد مداه ، حذيفة لو لم سق من الدنيا إلا يوم واحد أطول الله ذلك اليوم  
حتى يهلك رجل من أهل بيتي ، نحري للملاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا ينحرف  
وعده وهو سريع الحساب » .

وأخرج الحسن بن سعيد وأبو بصير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : « لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك بها رجل من  
أهل بيتي » .

وأخرج الحسن بن سميان وأبو بصير عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « تحمى الرايات السود من قبل المشرق كأن قوسهم رؤس الحديد ،  
فمن سمع منهم فليأتهم فليبايعهم ولو حنوا على التلج » .

وأخرج أبو بصير عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة أطول الله تلك ليلة حتى يهلك رجل من أهل بيتي  
يوأطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . يملؤها قسطاً وعدلاً كما مثت طمناً وحراً ،  
ويقسم المال بالسوية ، ويحمل الله السيف وقلوب هذه الأمة ، فيكث سماً

أو تسما ، ثم لا خير في الحياة بعد الهدى » .

وأخرج ابن ماجه وأبو نعيم عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال :  
« لو لم يبق من الدنيا إلا يوم عوله لله حتى يهلك رجل من أهل بيتي ، يفتح  
القسطنطينية وجبل الديلم » .

وأخرج الصبري في الكبير وابن سعد وأبو نعيم وابن عكر عن قيس  
ابن حار عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيكون هدى  
حلفاء ، ومن بعد الحلفاء أسراء ، ومن بعد الأسراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبارة ،  
ثم يخرج رجل من أهل بيتي بالأرض عدلاً ، ملكت جوراً ، ثم يؤمر بعده  
القسطنطيني ، فوندى بفتح بالحق ما هو بدونه » .

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه » .

وأخرج أبو نعيم عن حار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينزل  
عيسى بن مريم فيقول أميرهم هدى : تعال صل بنا ، فيقول : ألا وإن مصكم على  
بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة » .

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من هلك أمة أنا أولها ، وعيسى ابن مريم في آخرها ، والهدى في وسطها » .  
وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن أبي سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام قال :  
« يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد » .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من العتق  
يكون عطاؤه حثيثاً » .

وأخرج (ك) أحمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج  
رجل يقال له السبعاني في عمق دمشق ، وعامة من يقبضه من كلب ، فيقتل حتى يبق

الجزء الثاني : الفتاوى الحديثة ، الأدب والزمان (أحمد المهدي) -

تطون النساء ويقتل الصبيان ، فتجمع لهم نفس فيقتلها حتى لا يجمع ذب نعمة ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبيع الصبيان فيبيعت إليه حداً من سنده ، فيهرمهم ، فيدبر إليه الصبيان بمن معه حتى إذا صار سيده من الأرض حبيبتهم ، فلا ينجو منهم إلا المخير عنهم .

وأخرج (ك) عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يرسى نمتى في آخر الزمان بلاه شهيد من سلطانهم حتى تضيق الأرض صهم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت طاماً وجوراً ، يرمى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا يدحر الأرض شيئاً من بذرها ، إلا ما حرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرها ، إلا ما صنته ، يعش فيهم سبع سنين أو ثمانى أو تسعة . »

وأخرج ابن ماجة والرواية ، وابن جرير ، وأبو عوادة والحاكم وأبو يعقوب والله طاله عن أبي أمامة قال : حلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر المذاهب - وقال : قتلى المدينة المبيت بها كما يبنى الكبر حث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فكانت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وحلهم بيت المقدس وإمامهم المهدي رجل صالح ، فيبينا إمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح يدرك عليهم عيسى ابن مريم فرجع ذلك الإمام بكنس بشى القهقرى ليتقدم عيسى ، فيصم عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصل فإنها لك أقيمت ، فيصل بهم إمامهم .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال : « المهدي من هذه الأمة ، وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم عليهما السلام . »

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فاقترنت النفس الزكية عصب عليهم من في السماء ومن في الأرض ، فأتى الناس المهدي فرموا كما ترف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتخرج

ذو من بئها . ينظر السماء مطرها ، وتنعم أمق في ولايته نعمة لم تنعمها قط .  
وأخرج (ك) عن أبي شعبة عن أبي الجبل قال : « تكون فتنة بعدها فتنة ،  
لأولي في الأجرة كشمرة السوط سمعا ذهاب السيف ، ثم يكون بعد ذلك فتنة  
تستعمل فيه المحرم كله ، ثم تأتي خلافة خير أهل الأرض وهو قاعد في بيته » .

وأخرج (ك) عن عيسى بن حماد وأبو الحسن عري في الأول من الخريجات عن علي  
ابن عبد الله بن عمار قال : « لا يخرج لمهدي حتى تطلع مع الشمس آية » .

وأخرج (ك) ليدركطلي في سنده عن محمد بن علي قال : « من أدرك  
آيتين لم يكونا مند حق الله السموات والأرض ، يكسب الله لأول ليلة  
من به صانت ، ويكسب الشمس في الضيف منه ، وذلك هو مند حق الله  
السموات والأرض » .

وأخرج (ك) عن عيسى بن حماد وعمر بن شبة عن عبد الله بن عمرو قال : « إذا حدث  
المهدي ، فهو علامة خروج المهدي » .

وأخرج (ك) عن عيسى بن حماد عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو  
قال : « يخرج رجل من ولد حسن من قبل مشرق لو استقبله أهل الدنيا هداً وانحد  
بها طرد » .

وأخرج (ك) عن أبي حمزة عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من  
و من يوم أربع هـم يوم الرحمة بي . من من أهل هـم يوم سبع هـم ،  
فـ له حل . يرسل الله من إمام مهدي ومهد قال : المهدي من ولدي . من  
أربع سنة كثر وجهه كوكب ذرني ، في حده الأيمن خال سود ، عليه عمامتان  
قطرانيتان ، كونه من رجل بني إسرائيل ، يستحق السكر ، ويمنح مدائن الشر » .  
وأخرج (ك) عن عيسى بن حماد وأحمد بن محمد عن علي بن حمزة قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « في ذي القعدة تحاذب القبائل ، وعامتها ينهب  
الحج . فتكون ملحمة بمى حتى يهرب أصحابهم فيبايع بين الركن والمقام وهو



### الحاوي للفتاوى : للسيوطي

« نجى » فتنة سرء مطامة ، ثم ينزع العتق نصبا معه حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ، فإن أدركته فاقبمه وكن من المهديين » .

وأخرج (ك) الخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجلبين<sup>(١)</sup> الروم على وارس عتري اسمه يواطى . أي فيقتلون تكال يقال له الع في يقتلون ، فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك ، ثم يقتلون يوما آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم : فلا يزالون حتى يهتجروا القسطنطينية ، وبينما هم يقتسمون فيها بالأرسة إذ أتاهم صارخ إن الدجال قد خلفكم في ذرايعكم »

وأخرج (ك) ابن سعد وابن أبي شبة عن ابن عمر أنه قال : « أهل الكوفة أنهم أسعد الناس بالهدى »

وأخرج (ك) سمر بن حماد في كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن علي قال : « لئن أرسق فسة المراء ، وفسة المراء ، وفقة كذا ، وذكر معدن الذهب ، ثم يخرج رجل من عترة الرسول عليه الصلاة والسلام بفساح على يديه أمراً »

وأخرج (ب) زعيم بن حماد عن ابن أرمطة قال : يدخل السفياي الكوفة فيقتلهم ويأخذ من أهل من أهل بيتي أمراً ، ثم يكث بهم في عشرة بلك يفسد أموالها ، ودحول الكوفة مذ ما يقاتل الترك والروم قد قسب ، ثم يبعث عليهم جهم ومن ، فترجع طائفة منهم إلى حراسان فيقتل السهماني ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة ويطلب أهل حراسان ، ويظهر حراسان قوم تدعى إلى المهدي ثم يبعث السفياي إلى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى يؤذيهم الكوفة ، ثم يخرج المهدي ومنصور هار بين ، ويبعث السفياي في طلبهما ، فإذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة برل جيش السفياي إليهما فيحذف بهما ، ثم يخرج المهدي حتى

(١) كذا ، وربما كان الأصل « ليجلبن الروم »

الجزء الثاني : الفتاوى الحديثية ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

يمر بالمدينة فيستقصد من كان فيها من بني هاشم ، وتقبل الرايات السوداء حتى تنزل على الماء ، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السقياني ثوبكم فيهربون ، ثم يبرل الكوفة حتى يستقصد من فيها من بني هاشم ، ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل ، وفيهم بعض أهل الصرة قد تركوا أصحاب السقياني فيستقصدون ما في أيديهم من سبي الكوفة ، وتنتشر الرايات السود بالبيعة إلى المهدي (١).

وأخرج (ك) نعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية قال : تخرج رايات سود مني العباس ، ثم تخرج من خراسان أخرى سود فلا يسلمهم سود ونياسهم يبعث على مقدمتهم رجل يدعى له شعيب بن صالح من نعيم ، يهزمون أصحاب السقياني حتى ينزل بيت المقدس يوطئ له المهدي سبطاه وبعد إليه ثمانية من الشام ، يكون بين حروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنا عشر شهراً .

وأخرج (ك) نعيم بن حماد عن الحسن قال : « يخرج بالري رجل رقة أسمر من بني نعيم محروم كونه يقاتل له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ، ثيابهم بيض وراياتهم سود ، يكون على مقدمة مهدي ، لا يقاتل أحد لاقته » .

وأخرج (ك) نعيم بن حماد عن علي ، قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ، ويموت ثلث ، ويبقى ثلث .

وأخرج (ش) نعيم بن حماد عن علي ، قال : « لا يخرج المهدي حتى تنشق بعضكم ووجه بعض » .

وأخرج (ث) نعيم بن حماد عن العاص قال : « علامة خروج المهدي إذا حسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي » .

وأخرج (ك) نعيم بن حماد عن أبي قبيل قال : اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين » .

وأخرج (ك) نعيم بن حماد عن عمار بن ياسر قال : « علامة المهدي إذا اسلب عليكم

(١) عبارته هذا الحديث مصطرفة قلقة





الحرف الثاني: العنودى الحديثية، الأدب والرفق (أحد المهدى)

وأخرج (ث) أيضا عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تخرج من المشرق رايات سودة لعمى العباس، ثم يخرج رايات سود صفار تقاثل رجلا من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدون الطاعة للمهدى».

وأخرج (ك) أيضا عن علي بن فضال «تخرج رايات سودة لعمى العباسي، فيهم شاب من بني هاشم، وكفه اليسرى حال، وعلى مقدمته رجل من نعيم يدهي شعيب ابن صالح، فيهم أصحابه».

وأخرج (ك) أيضا عن عمار بن ياسر قال: «إذا بلغ السفين الكوفة وقيل أعوان آل محمد خرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح».

وأخرج (ك) أيضا عن أبي حمزة قال: «نزل الرايات السود التي تخرج من الكوفة، فإذا ظهر المهدى عكة نمت إليه بالبيعة».

وأخرج (ك) أيضا عن كعب قال: «إذا دارت رحا بني العباس ورط أصحاب الرايات خيولهم زيتون الشام - هلك قه لهم الأصهب، ويقتله وعمه أهل بيته على أيديهم، حتى لا يبقى امرؤ منهم إلا هارب أو مختبئ، ويسقط الشعث من جهمر وسو العباس، ويجلس ابن آكلة الأكباد على منبر دمشق، ويخرج الرزيقي شره الشام، هو علامة خروج المهدى».

وأخرج (ث) أيضا عن علي بن أبي طالب قال: «إذا خرجت خيل السفين إلى الكوفة نمت في طلب أهل حراسان، يخرج أهل حراسان في طلب المهدى، فيلتقي هو والهاشمي رايات سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو والسفياي في باب مضطجر فيكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر بات السود وتهرب خيل السفياي، فمند ذلك يفتق الناس المهدى ويطلبونه».

وأخرج (ك) أيضا عن أبي جعفر قال: «نمت السفياي جنودهم في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد، فيبلغه قرعة من وراء النهر من أرض حراسان، عليهم

رجل من ... يكون لهم وقعة سوس ، ورومة ، ولاب الري ، ووقعة اتحوم  
رجل من ... ميل الرايات السود من حراسان ، على جميع الناس شاب من  
من هاشم . كان منى حل ، سهل الله أسرد وطريقه ، ثم يكون لهم وقعة اتحوم  
حراسان ، وبسير الهاشمي في طريق الري ، فيخرج رجل من بني نعيم من الموالي يقال  
له شاب من صالح إلى اصطخر إلى الأموي ، فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببصاء  
إصطخر فيكون بينهم منعة عظيمة حتى طأ الخليل الدماء إلى أرساغها ، ثم نبيه  
حدود من سجن عظمة عظيم حل من ... عدى ، فيطهر الله أصداره وحبوده ،  
ثم يكون وقعة سوس بعد وقعة الري ، وفي ... فورا وقعة صلبة ببحر عمه كل  
نح ، ثم يكون مدح : مع طاهر ... ورومة في أرض من أرض ... ، ثم  
يخرج على الأحوص قوم من سوادهم وهم العصب منهم من الكوفة والبصرة حتى  
يصلوا في ... من سبي كوف

(أخرج (١) الأصغر ... من حسب ومشايعهم قالوا : يبحث السعيفي حيله  
وحدوده ، فيبيع عامة مشرق من أرض حراسان وأرض فارس ، فيثور بهم أهل  
مشرق ... ويكون بينهم وقعات في غير موضع ، فإذا طال عليهم قدامهم  
بهم ... حلا من بني هاشم ، وهم يومئذ في آخر المشرق ، فيخرج بأهل خراسان  
على مقدمته حل من بني مولى لهم ... شبيب بن صالح أصغر قبيل اللحية ، يخرج  
إليه في خمسة آلاف ، فإذا طله خروجه شابه فيصيره على مقدمته ، لو استقبل بهم  
الحبال الرواسي لها ، فيلتقي هو وحيل السعيفي ، فيبرزهم فيقتل منهم مقتلة  
عظيمة . يكون ... من هاشم ، ويخرج شبيب بن صالح بمحميا  
إلى بيت المقدس يؤطى للمهدي صرته ... حروجه إلى الشام . قال الوليد :  
بأنى أن هذا هاشم أخو المهدي لأبيه ، وقال ... هو ابن عمه ، وقال مصعب :  
إنه لا يموت ، ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج .

وأخرج (٢) الأصغر عن علي بن أبي طالب قال يخرج رجل قتل المهدي من

الجزء الثاني : الفتوى الحديثة ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

أهل بيته بالشرق ، يحمل السيف على عاتقه تماية أشهر ، يقتل ويمتد ويتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت .

وأخرج (ك) أيضاً عن علي قال : يبعث بجيش إلى المدينة يأخذون من قَدَرُوا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل من بنى هاشم رجلاً وساء ، فسد ذلك يهرب المهدي والبيس من المدينة إلى مكة فيبعث في طلبها وقد لحقها محرم الله وأمنه .

وأخرج (ك) أيضاً عن يوسف بن دى قرأ قال : يكون خليفة بالشام يفر من المدينة ، فإذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش إليهم خرج سبعة مر منهم إلى مكة فاستحقوا ، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة : إذا قدم عليك فلان وفلان — يسبهم بأسمائهم — فاقتلهم ، فيعظم ذلك صاحب مكة ، ثم تنو مروان إليهم ، فيأتونه ليلاً ويستحيرون به ، فيقول : اخرجوا آمين ، فيخرجون ، ثم يبعث إلى رجلين منهم فيقتل أحدهم والآخر يبطر ، ثم يرجع إلى أصحابه فيخرجون ، ثم يبرلون جبلاً من جبال الطائف فيقيمون فيه ، ويبعثون إلى الناس فينساب إليهم دس ، فإذا كان كذلك عراهم أهل مكة ، فيهرمهم ، ويدخلون مكة فيقتلون أميرها ، ويكونون بها حتى إذا خُفَّ بالجيش استدأمره وخرج .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي قبيل قال : يبعث السفاني جيشاً ، فيأمر بقتل كل من كان فيها من بنى هاشم ، فيقتلون ويفرقون هار بين إلى البراري والجبال ، حتى يظهر أمر المهدي ، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شدة منهم إليه بمكة .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي هريرة قال : يكون بالمدينة وقعة يفرق فيها أحجار الریت ، ما الحرّة عندها إلا كعصية سوط ، فيتسحق عن مدينة قدر يريدن ثم يبايع للمهدي .

وأخرج (ك) أيضاً عن ابن عباس قال : يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً فيهرمهم ، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم سناً فيهم ستانة

## الحاوي الفتاوى : السبوطي

عريب ، هذا آتوا البيداء فيزلها في ليلة مقمرة أقبل داعر ينظر إليهم ويعجب ، فيقول : يا ويح أهل مكة ، ما حالهم ؟ فيصرف إلى غنمه ثم يرجع فلا يرى أحداً فإذا هم قد حسف بهم ، فيقول : سبحان الله ، ارتحلوا في ساعة واحدة ، فيأتني مرلهم ، ويحد قطيفة قد خسف بمصها ومصها على ظهر الأرض ، فيعالجها فيعلم أنه قد حسف بهم ، فيطلق إلى صاحب مكة فيبشره ، فيقول صاحب مكة : الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون ، فيسيرون إلى الشام .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي قبيل قال : لا يُدَيَّتُ منهم أحد إلا بشير ونذير ، فأما الذي هو بشير فبه يأتي المهدي بمكة وأصحابه فيحبرهم بما كان من أمرهم ، والذي يأتي السفيناني فيخبره بما يؤول بأصحابه ، وما رجلا من كلب .

وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال : علامة خروج المهدي ألوية تُقْبَلُ من المغرب عليها رجل أخرج من كندة .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي هريرة قال : يخرج السفيناني والمهدي كفتري من رمان ، فيطلب السفيناني على ما يليه ، والمهدي على ما يليه .

وأخرج (ك) أيضاً عن جعفر قال : يقوم المهدي سة مائتين .

وأخرج (ك) أيضاً عن الزهري قال : يستخرج المهدي كاره من مكة من ولد فاطمة فيبيع .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي حمزة قال : يظهر المهدي بمكة عند المشاء ، معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبضه وسيفه وعلامات وور وبيان ، فإذا صلى المشاء نادى بأعلى صوته يقول : أدرككم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتحد الحبر ، وبعث الأنبياء ، وأرسل الكتاب ، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً ، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن تحبوا ما أحيا القرآن ، وتبشوا ما أمات ، وتشكروا أعواناً على المهدي ، ووزراء على التقوى ، فإن الدنيا قد دنا فتاؤها وروالها ، وأدبت بانصرام ، فإن أدعوكم إلى الله وإلى رسوله ، والعمل

الجزء الثاني : الفتاوى الحديثية ، الأدب والرفائق ( أخبار المهدي )

بكتابه ، وإمارة الباطل ، وإحياء سنته ، فيظهر في ثمانية وثلاثة عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميماد قرعاً كقرع الحريف<sup>(١)</sup> رُهبان بالليل أسدً بالنهار ، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز ، ويستخرج من كان في السن من بني هاشم ، وتزل الرايات السود السوداء ، فيمضي بالبيعة إلى المهدي ، ويمضي المهدي جنوده في الآفاق ، ويموت الجور وأهله ، وتستقيم له البلدان ، ويفتح الله على يديه القسطنطينية وأخرج (ك) أيضاً عن ابن مسعود قال : إذا انقطعت التجارات والطرقات وكثرت اللهات خرج سبعة نفر علماء من أقبى شتى على غير ميماد ، يبيع لكل رجل منهم ثمانية وثمانين رجلاً ، حتى يجمعوا مائة ، فينتقي السبعة يقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم ؟ فيقولون : جئنا في طلب هذا الرجل الذي يذمى أن تهدأ على يديه هذه الثمن وتمتج له القسطنطينية ، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وجيشه ، فينتقي السبعة على ذلك ، فيطلبونه فيصيبونه بمكة ، فيقولون له : أنت فلان ابن فلان ؟ فيقول : لا بل أنا رجل من الأنصار ، حتى يُقِلَّت منهم ، فيصفونه لأهل الخبر منه والمعرفة به ، فيقال : هو صاحبكم الذي نطلبونه وقد خلق بالمدينة ، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى [ أهل ] مكة ، فيطلبونه بمكة فيصيبونه ، فيقولون : أنت فلان بن فلان وأمالك فلانة ابنة فلان وفيك آية كذا وكذا وقد أمليت منا مرة قد يدك ببايعك ، فيقول : لست بصاحبكم ، حتى يُقِلَّت منهم ، فيطلبونه بالمدينة ، فيخالفهم إلى مكة ، فيصيبونه بمكة عند الركن ، ويقولون له : إنما عليك ودمائنا في عنقك إن لم تمد يدك ببايعك ، هذا عسكر السفياي قد توجه في طلبنا ، عليهم رجل من حرام ، فيجلس بين الركن والمقام فيبذل يده فيبايع له ، فيأق الله محمته في صدور الناس ، فيصير مع قوم أسدٍ بالنهار رُهبان بالليل .

(١) قال صاحب النهاية : أي قطع من السحاب متفرقة ، وإنما خص الحريف لأنه أول البرد ، والسحاب يكون فيه متفرقة غير متراكم ولا مطبق ثم يجمع بعضه إلى بعض بعد ذلك

### الحاوي لتتاورى : السيوطى

وأخرج (ك) أيضاً عن الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن المهدي والسفياني وكلهما يقتتلان في بيت المقدس حين تستقبله البيعة ، فيؤتى بالسفاني أميراً فيأمر به فيذبح على باب الرحبة ، ثم تناع ساوهم وعناهم على درج دمشق .

وأخرج أيضاً عن الوليد بن مسلم عن محمد بن علي قال : إذا سمع المائد الذي بمكة الحسف خرج مع اثني عشر ألفاً فيهم الأندال حتى يبرأوا إيلياء ، فيقول الذي امت الحبش حين يبلغه الخبر من إيلياء : لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، امتت إليه ما امتت فساخوا في الأرض ، إن في هذا الصرة والعبرة ، فيؤدى إليه السعياني الطاعة ، فيخرج حتى يلقى كلنا ، وهم أحواله ، فيمترونه بما صنع ، ويقولون : كالك الله قيصاً خلعتنه ، فيقول : ما ترون ؟ استقبله البيعة ؟ فيقولون : نعم ، فيأتيه إلى إيلياء فيقول : أقضى [ فيقول : بل ] فيقول له : أتحب أن أقتلك ؟ فيقول : نعم ، فيقبله ، ثم يقول : هذا رجل قد حلق طاعتي ، فيأمر به عند ذلك فيذبح على ملاطة باب إيلياء ، ثم يسير إلى كلب فيهمهم ، فالحائث من حاب يوم سب كلب

وأخرج (ك) أيضاً عن علي قال : إذا تمت السقياني إلى المهدي حيث تحسف بهم بالبيداء ، وبلغ ذلك أهل الشام قال خليفهم : قد خرج المهدي فبايعه وأدخل في طاعته وإلا قتلك ، فيرسل إليهم بالبيعة ، ويسير المهدي حتى يرسل بيت المقدس ، وتنتقل إليه الخرائن ، ويدخل العرب والمسلم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال ، حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دوسها ، ويخرج قبله رجل من أهل بيت بالمشرق ، ويحمل السيف على عاتقه نمابة أشهر ، يقتل ويمتل ، ويتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت .

وأخرج (ك) أيضاً عن علي قال : تعرج العتق رجل منا يسومهم حنفاً ، لا يعطيهم إلا السيف ، يضع السيف على عاتقه نمابة أشهر ، حتى يقولوا : والله ما هذا من ولد فاطمة ، ولو كان من ولدها لرحمنا ، ينزريه الله بنو الصاس وبني أمية .

الجزء الثاني: العتاي الحديثية ، الأدب والرقائق (أخبار المهدي)

وأخرج (ك) أيضا عن أبي حمزة قال : لا يخرج المهدي حتى تروا الظلعة  
وأخرج (ك) أيضا عن مطير الوراق قال : لا يخرج المهدي حتى يكفر  
بالله جهرا .

وأخرج (ك) أيضا عن ابن سيرين قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل من  
كل نعمة سبعة .

وأخرج (ث) أيضا عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع  
النسر لجفاحه .

وأخرج (ك) أيضا عن عبد الله بن الحارث قال : يخرج المهدي وهو ابن  
أربعين سنة ، كأنه رجل من بني إسرائيل .

وأخرج (ك) أيضا عن أبي الطَّيْلِبِ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف  
المهدي فذكر تقلا في سانه ، وضرب خذه اليسرى بيده اليمنى إذا أخطأ عليه  
الكلام ، اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي .

وأخرج (ك) أيضا عن محمد بن حمير قال : المهدي أرج ، أنج ، أغبن ، يحيى .  
من الحجاز حتى يستوى على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وأخرج (ك) أيضا عن علي بن أبي طالب قال : المهدي موفد بالمدينة ، من  
أهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ، واسم اسم نبي ، ومهاجرة بيت المقدس ،  
كث اللحية ، أكل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه حل ، في كتفه علامة  
النبي ، يخرج راية النبي عليه الصلاة والسلام من مرط معلقة سوداء مربعة فيها  
حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي ،  
يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة بضرون وجوه من خالفهم وأديارهم ، يُنْعَثُ  
وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

وأخرج (ك) أيضا عن علي قال : المهدي مفي من قريش آدم ضرب  
من الرجال .



وأخرج (ك) أيضا عن أرطاة قال : المهدي من عشرين سنة .  
وأخرج أيضا عن بن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « اسمُ المهدي محمد » .  
وأخرج (ك) أيضا عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « اسمُ المهدي اسمي » .  
وأخرج (ك) أيضا عن قتادة قال : قُتِلَ لمهيد بن السبب : المهدي حق هو ؟ قال : نعم ، قلت : ممن هو ؟ قال : من ولد فاطمة .  
وأخرج (ك) أيضا عن ابن عباس قال : المهدي شابٌ من أهل البيت ، قيل : يخرج عنها شيوخكم ويُرْخوها شبابكم ؟ قال : بعل الله ما يشاء .  
وأخرج (ث) أيضا عن ابن عباس قال : المهدي من آل أبي طالب ، يدْعُوها إلى عيسى ابن مريم .  
وأخرج (ك) أيضا عن علي بن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « المهدي رجل من عترتي ، يقال على سني كافتت أم على الوحي » .  
وأخرج (ك) أيضا عن الزهري قال : يخرج المهدي بعد الخلفاء ثمانية وأربعة عشر رجلا عدد أهل بدر ، فيأتي هو وصاحب جيش السفيناء ، وأصحاب المهدي يومئذ حُتَمُ البرادع - حتى يَرَأَسَهُمْ - ويقال : إنه يسمع يومئذ صوت مدبر من السماء ينادي : ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي - فتكون الدائرة على أصحاب السفيناء فيُقتلون ، لا يبقى منهم إلا الشريد ، فيهربون إلى السفيناء فيجبرونه ، ويخرج المهدي إلى الشام ، فيتلقى السفيناء المهدي يسبقته ، ويسارع الناس إليه من كل وجه ، ويملأ الأرض عدلا .  
وأخرج أيضا عن ابن مسعود قال : يبايع للمهدي سبعة رجال علماء ، توخَّموا إلى مكة من أفاق شتى على غير ميعاد ، قد بايع لكل رجل منهم ثمانية وخمسة عشر رجلا ، فيجتمعون بمكة فيبايعونه ، ويقذف الله محبته في صدور الناس ،

فيبرهم ، وقد توجه إلى الذين بايعوا النقيض بمكة عليهم رجل من  
جرم ، فإذا خرج بين مكة خلف أصحابه ، ومشى في إزار ورداء حتى يأتي  
الحرم فيبايع له ، فيدمه كلب على بيته ، فيأتيه فيستقبله البيعة فيقتله ، ثم يبر  
جيوشه لقتاله فيهرمهم ، ويهرم الله على يديه الروم ، ويذهب الله على يديه القمر ،  
ويتزل الشام .

وأخرج (ك) أيضا عن أرطاة قال : يدخل الصحري الكوفة ، ثم يبلغه  
ظهور المهدي بمكة ، فيمضي إليه من الكوفة بشا ، فيحسب به فلا ينبجوا منهم  
إلا بشير إلى المهدي ويدبر إلى الإنطخري ، فيقبل المهدي من مكة ، والصحري  
من الكوفة نحو الشام كأنهما قرسا رهايا ، فيسقه الصحري ، فيقطع بشا آخر  
من الشام إلى المهدي ، فيأتون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدي ، ويُقبلون  
معه حتى ينهبوا إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له :  
أشد ، فيكره الحجاز ، ويقول : اكتب إلى ابن عمي فلان يمنع طاعتي وأنا صاحبكم ،  
فإذا وصل الكتاب إلى الصحري بايع وسار إلى المهدي حتى يدخل بيت المقدس ،  
ولا يترك المهدي بيد رجل من الشام قرأ من الأرض إلا ردّها على أهل القدة ،  
وردّ المسلمين إلى الجهاد جميعا ، فيمكث في ذلك ثلاث سنين ، ثم يخرج رجل من  
كلب يقال له كنانة بينه كوكب في رطل من قومه حتى يأتي الصحري فيقول :  
بايسناك وبصرناك ، حتى إذا ملكك بايست هذا لينخرجن عليك ثلثين ، فيقول :  
فيمن أخرج ؟ فيقول : لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لفتك ، لا يتخلف  
عنك ذات خف ولا ظلف ، فيرحل وترحل معه عامر بأشرفها حتى تنزل بيسان  
ويوجه إليهم المهدي راية ، وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل ، فينزلون على  
ماء فصفّ كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها ، فإذا تشاءمت الخيليات  
ولّت كلب أديارها ، وأحد الصحري فيذبح على الصفا المتعرضة على وجه الأرض  
عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا المنقطة التي على يمن

الوادى على الصفا المتعرضة على وجه الأرض ، عليها يُذَنَّبُ كما تذهب الشاة ، فالحائب من خاب يوم قلب حتى تباع القذراء بثانية دراهم .

وأخرج (ك) أيضاً عن الوليد بن مسلم قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياي على أموالها .

وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال : المهدي يمشي بقتال الروم ، يعطى معه عشرة ، يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية .

وأخرج أيضاً عن كعب قال : إنا سمى المهدي لأنه يهدي لأمر قد حقي ، يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكية .

وأخرج (ث) أيضاً عن عبد الله بن شريك قال : مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلقة .

وأخرج (ك) أيضاً عن ابن سيرين قال : على راية المهدي مكتوب «البيعة لله» وأخرج أيضاً عن طاووس قال : علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال ،

جواداً بالمال ، رحباً بالمساكين .

وأخرج (ث) أيضاً عن علي قال : تكون هن ، ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيتي ، ليس له عند الله حلاق ، فيقتل أو يموت ، فيقوم المهدي .

وأخرج (ك) عن صفرة عن سمع أصحاه قال : لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل إلا هلك - والقيل : الرأس .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي قبيل قال : يملك رجل من بني هاشم ، فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم إلا اليسير ، لا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني أمية ، فيقتل

لكل رجل اثنين حتى لا يبقى إلا النساء ، ثم يخرج المهدي .

وأخرج أيضاً عن سعيد بن المسيب قال : تكون فتنة كأن أولها لص الصيادين ، كلما سكنت من جانب طمعت من جانب آخر ، فلا تنهاى حتى ينادى سائر من

السماء : ألا إن الأمير فلان ، ذلكم الأمير حقاً ، ثلاث مرات .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي جعفر قال : ينادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد ، وينادي من الأرض : إن الحق في آل عيسى - أو قال المباس ، شك فيه - وإنما الصوت الأسفل كلمة للشيطان ، والصوت الأعلى كلمة لله العليا .

وأخرج عن إسحاق بن يحيى عن أمه - وكانت قديمة - قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة تهلك الناس ، قالت : كلا يا بني ، ولكن بعدها فتنة تهلك الناس ، لا يستقيم أسهم حتى ينادى مناد من السماء : عليكم فلان .

وأخرج (ك) أيضاً عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « في المحرم ينادى مناد من السماء : ألا إن صفوة الله فلان ، فاسمعوا له وأطيعوا ، في سنة الضرب والمعة » .

وأخرج (ك) أيضاً عن عمار بن ياسر قال : إذا قتل النفس الزكية وآخره تقتل بمكة منية مادي مناد من السماء : إن أميركم فلان ، وذلك المهدي الذي يعلو الأرض خصبا وعدلا .

وأخرج (ك) أيضاً عن سعيد بن المسيب قال : يكون فرقته واختلافه ، حتى يطعم كف من السماء وينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان .

وأخرج أيضاً عن الزهري قال : [ إذا ] التقى السقي والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء : ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي - وقالت أسماء بنت عيسى : إن أمارته ذلك اليوم أن كفا من السماء مدلاة ينظر إليها الناس .

وأخرج (ك) أيضاً عن الحكم بن نافع قال : إذا كان الناس يجمع وعرفات نادى مناد من السماء : ألا إن أميركم فلان ، ويتبعه صوت آخر : ألا إنه قد صدق ، فيقتلون قتالا شديدا ، فخل سلاحهم البرادع ، وعند ذلك يرون كفا مطلة في السماء ، ويشد القتال حتى لا يبقى من أصحاب الحق إلا عدة أهل بدره فيذهبون حتى يبايخوا أصحابهم .

وأخرج (ك) أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال : يحجُّ الناس معاً ، ويعرفون<sup>(١)</sup> معاً على غير إمام ، فيباعدون زول عن إد أحزم كالسكاب ، فنارت القبائل بعضهم إلى بعض ، فافتلوا حتى نزل القفة دما ، فيفرعون إلى حبرم ويأتونه وهو مُنْصِق وَخْةٌ إلى السكمة ، يكي كأي أنظر إلى دموعه ، فيقولون : هم إيسا ، فلسايك ، فيقول : ويحكمكم من عهد قَصْتُمُوهُ ، وكم من دم سَكْتُمُوهُ ، فيبايع كرها ، فإن أدركتموه فبايعوه ؛ فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء .

وأخرج (ك) أيضاً عن ابن عباس قال : يُنْفِثُ المهديُّ عد ياس ، وحتى يقول الناس : لا مهديُّ ، وأنصاره ياس من أهل الشام عدَّ دُهم ثلثمائة وخمسة عشر رجلاً عدد أصحاب بدر ، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصَّما ، فيبايعونه كرها ، فيصلي بهم ركعتين عند المقام يصعد المنبر .

وأخرج (ك) أيضاً عن أبي هريرة قال : يُبَايِعُ المهديُّ بين الركن والمقام ، لا يوقظ مأتماً ، ولا يُهْرِيقُ دماً .

وأخرج (ك) أيضاً عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يَخْرُجُ المهديُّ من المدينة إلى مكة ، فيستخرجه الناس من بينهم ، فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره» .

وأخرج (ك) أيضاً عن علي قال : إذا خرجت الرايات السود من السفيا التي فيها شعيب بن صالح تسمى الناس المهديُّ ، فيطلبونه ، فيخرج من مكة وسعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيصلي ركعتين سد أن يئس الناس من حروجه لما طال عليهم من البلاء ، فإذا فرغ من صلاته اصبرف فقال : يا أيها الناس أُلْحِ البلاء بأمة محمد وبأهل بيته خاصة فهو بايع بني علينا .

وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال قتادة : المهديُّ خيرُ الناس ، أهل نصرته وبيته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام ، مقدَّمته جبريل ، وساقته ميكايل ، محبوب في

(١) يعرفون : يقفون على عرفات

الجزء الثاني : الفتاوى الحنبلية ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

اتلأثق ، يطوق . فله به العتة العمياء وتأمين الأرض ، حتى إن المرأة لتتجج في خمس نسوة مامعن رجل ، لاتنقى شيئاً إلا الله ، تعطي الأرض ركائبها ، والسماء ركبتها وأخرج (ك) أيضاً عن مطر أنه ذكر عنه عمر بن عبد العزيز فقال : بلما أن المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز ، فما : ما هو ؟ قال : يأتيه [ رجل ] فيسأله فيقول : ادخل بيت المال فخذ ، فيدخل ويخرج ، ويرى الدس شيئاً ، فيندم فيرجع إليه فيقول : حدث ما أعطيتني ، فيأبى ويقول : إنا سخط ولا نأخذ . وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال : إني أخذت المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ، ما في عمله ظلم ولا عيب .

وأخرج (ك) أيضاً من طريق صبرة عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون ، فقال : إذا كان ذلك فاجاسوا في بيوتكم حتى نسمعوا على الناس يحبر من أبي بكر وعمر ، قيل : أديأني خير من أبي بكر وعمر ؟ قال : قد كان يعصل على بعض . قلت : في هذا ما فيه ، وقد قال ابن أبي شيبة في المصنف في باب المهدي : حدثنا أبو أسامة عن عوف عن محمد - هو ابن سيرين - قال : يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر .

قلت : هذا إسناد صحيح ، وهذا اللفظ أخف من اللفظ الأول ، والأوجه عندي تأويل اللطين على ما أور عليه حديث " من أجر حسين معكم " لشدة الفتن في زمان المهدي ، وتأثر الروم بأسرها عليه ، ومحاصرة المدحله ، وليس المراد بهذا التفصيل الرجوع إلى زيادة الثواب والرفعة عند الله ، فالأحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر فصل أنخلق بعد النبيين والمرسلين .

وأخرج (ك) عيسى بن حماد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ينوي إلى المهدي أمة كما نأوى النحل إلى بقعها ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، حتى يكون الناس على مثل أسهم الأول ، لا يوقظ مات ، ولا يهريق دماً .

### الحاوي للفتاوى : للسيوطي

وأخرج (ك) أيضاً عن الوليد بن مسلم قال : سمعت رجلاً يحدث قوماً فقال :  
المهديون ثلاثة : مهدي الخير عمر بن عبد العزيز ، ومهدي الهم وهو الذي تكن  
عليه الدماء ، ومهدي الدين عيسى ابن مريم ، نلم أمته في زمانه .

وأخرج أيضاً عن كعب قال : مهدي الخير يخرج بعد السديني  
وأخرج (ك) أيضاً عن طاوس قال : إذا كان المهدي يبدل المال ، ويشد  
على العمال ، ويرحم المساكين .

وأخرج (ك) أيضاً عن طاوس قال : وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان  
المهدي ، يزداد المحسن في إحصائه ، ويثاب فيه على المسء (؟) .

وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «المهدي  
يصلحه الله في ليلة واحدة» .

وأخرج (ك) أيضاً عن عمر بن الخطاب أنه ولى البيت وقال : والله ما أدري ،  
أدع حرائن البيت وما فيه من السلاح والمال أو أقسمه في سبيل الله ؟ فقال له علي  
ابن أبي طالب : أنص يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه ، إنما صاحبه ما شاب من  
قربى يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال : لو أن يعقده المهدي بعثته إلى الترك فيهمهم  
ويأخذ ما معهم من السبي والأموال ، ثم يصير إلى الشام فيفتحها ، ثم يفتي كل  
مملوك معه ، ويعطي أصحابه قيمتهم .

وأخرج (ك) أيضاً عن ابن أبي عمير قال : تنبؤ في زمان المهدي الصغير الكبير  
والكبير الصغير .

وأخرج (ك) أيضاً عن صاحب قال : يمكث المهدي فيهم تسعاً وثلاثين سنة ،  
يقول الصغير : يا ليتني كبرت ، ويقول الكبير : يا ليتني كنت صغيراً .

وأخرج (ك) أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال : المهدي يزل عليه عيسى ابن مريم  
ويصلي خلفه عيسى .

الجزء الثاني : الفتاوى الحديثة ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

وأخرج (ك) عن كعب قال : المهدي من ولد العباس .  
وأخرج أيضا عن الرهري قال : المهدي من ولد فاطمة .  
وأخرج (ك) أيضا عن كعب قال : ما المهدي إلا من قرش ، وما الخلافة إلا فيهم .

وأخرج (ك) أيضا عن علي قال : المهدي رجل ما من ولد فاطمة .  
وأخرج (ك) أيضا عن ابن عمر أنه قال لأن الحنفية : المهدي الذي يقولون كما يقول الرجل الصالح إذا كان الرجل صالحا قيل له المهدي .  
وأخرج (ك) أيضا عن أرطاة قال : يبقى المهدي أربعين عاما .  
وأخرج (ك) أيضا عن بقية بن الوليد قال : حياة المهدي ثلاثون سنة .  
وأخرج (ك) أيضا عن محمد بن حمير عن أبيه قال : يموت المهدي سبع سنين وشهرين وأياما .

وأخرج (ك) أيضا عن دينار بن دينار قال : بقاه المهدي أربعون سنة .  
وأخرج (ك) أيضا عن الرهري قال : يعيش المهدي أربع عشرة سنة ، ثم يموت موتا .

وأخرج (ك) أيضا عن علي قال : يلبس المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة .

وأخرج (ك) أيضا عن كعب قال : يموت المهدي موتا ، ثم يلبس الناس بعده رجل من أهل بيته ، فيه خير وشر ، وشره أكثر من خيره ، يعصب الناس ، ثم يدعوهم إلى الفرقة بعد الجماعة ، بقاؤه قليل ، يشور به رجل من أهل بيته فيقتله .

وأخرج (ك) أيضا عن الرهري ، قال : يموت المهدي موتا ، ثم يصير الناس بعده في فئة ويقبل إليهم رجل من بني محروم ، يبائع له ، فيمكث زمانا ، ثم يباعد من السماء لبس يابس ولا جان : بايعوا فلانا ، ولا ترجعوا على أعقابكم بعد الهجرة ، فيظنون فلا يعرفون الرجل ، ثم يباعد ثلاثا ، ثم يبائع المنصور ، فيصير



إلى الخزومي ، فينصره الله عليه فيقتله وقتل معه .

وأخرج (ك) أيضا عن كعب قال : يتولى رجل من بني مخزوم ، ثم رجل من الموالي ، ثم يسير رجل من المغرب ، رجل جسيم طويل عربص مابين المسكين ، فيقتل من لقيه حتى يدخل بيت المقدس ، فيموت موتا ، فتكون الدنيا شرا مما كانت ، ثم يلي بعده رجل من مصر يقتل أهل الصلاح ، ظلم عثوم ، ثم يلي من بعد المصري العباسي القحطاني يسير سيرة أخيه المهدي ، وعلى يديه تفتح مدينة الروم .  
وأخرج (ك) أيضا عن الوليد عن ميمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما القحطاني بدون المهدي » .

وأخرج (ك) أيضا عن عبد الله بن عمرو قال : بعد الجبارة الجبار ، ثم المهدي ، ثم المنصور ، ثم السلم ، ثم أمير العصب .  
وأخرج (ك) عن ابن عمرو أنه قال : يا معشر الجن ، يقولون : إن المنصور مسكم ، والذي نفسي بيده إنه لقرشي أبوه ، ولو أشاء أن أسميه إلى أقصى جدد هو له لفعلت .

وأخرج أيضا عن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ثم من بعده القحطاني ، والذي نفسي بيده ما هو دونه » .

وأخرج (ك) أيضا عن أرطاة قال : نزل المهدي بيت المقدس ، ثم يكون حاكما من أهل بيته بعده تطول مدتهم ويحجرون حتى يصل الداس على بني العباس فلا يرال الناس كذلك حتى يعمرو مع واليهم القسطنطينية ، وهو رجل صالح يسدها إلى عيسى ابن مريم ، ولا يرال الناس في رخاء ما لم ينتقص ملك بني العباس ، فإذا انتقص ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي .

وأخرج (ك) أيضا عن عبد الله بن عمرو قال : ثلاثة أمراء يتوالون تفتح كلها عليهم ، كلهم صالح : الجبار ، ثم المبرج ، ثم ذو العصب ، يمكنون أربعين سنة ، ثم

لا خير في الدنيا بعدهم .

وأخرج (ك) أيضاً عن سليمان بن عيسى قال : ملئ أن المهدي يملك أربع عشرة سنة بيت المقدس ، ثم يموت ، ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له «المصور» يملك بيت المقدس إحدى وعشرين سنة ، ثم يقتل ، ثم يملك المولى ويملك ثلاث سنين ، ثم يقتل ، ثم يملك بعده هشيم المهدي ثلاث سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام .

وأخرج (ك) أيضاً عن كعب قال : يكون سد المهدي حديفة من أهل اليمن من قحطان ، أخو المهدي في دبه ، يعمل نسله ، وهو الذي يفتح مدينة الروم ، ويصيب عاصمتها .

وأخرج (ك) أيضاً عن أرطاة قال : يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ، ثم يهلك المهدي ثم يلي رجل من أهل بيته يعدل قليلاً ثم يقتل .

وأخرج (ك) أيضاً عن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القحطاني بعد المهدي ، وما هو دونه » .

وأخرج أيضاً عن أرطاة قال : بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاماً ثم يموت على فراشه ؛ ثم يخرج رجل من قحطان منتقوب الأدين على سيرة المهدي ، يقاتله عشرون سنة ، ثم يموت قتلاً بالراح ، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن الصورة ، يرو مدنة فيصر ، وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يخرج في زمانه الدجال ويبرل في زمانه عيسى ابن مريم .

هذه الآثار كلها لمصنفها من كتاب «الفن» لعلي بن حماد ، وهو أحد الأئمة الحفاظ ، وأحد شيوخ البخاري .

وفى من أخبار المهدي ما أخرج (ك) ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في أمي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره ملك سبع سنين ، أو ثمان سنين ، أو تسع سنين ، فيملؤها

قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وتمطر السماء مطرها ، ونخرج الأرض بركتها ،  
وتعيش أمتي في زمانه حيث لم تشه قبل ذلك » .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال : لا نمنى الأيام والليالي حتى  
يل ما أهل البيت فتى لم تله العن ولم يلسها ، قيل : يا أبا العباس يعمر عنها  
مشيختكم ويقالها شبابكم ؟ قال : هو أمر الله يؤبه من شاء .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن حكيم بن سعد قال : لما قام سليمان فأظهر ما أظهر  
قلت لأبي يحيى : هذا المهدي الذي يذكر ؟ قال : لا .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن إبراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاوس عمر  
ابن عبد العزيز المهدي ؟ قال : قد كان مهدياً وليس به ، إن المهدي إذا كان زيدا  
[ الحسن ] في إحسانه ويكتب على المنى من إسمائه ، وهو يبذل المال ، ويشهد  
على العمال ، ويرحم المساكين .

وأخرج (ك) أبو نعيم في الحلية عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : قلت لطاوس :  
عمر بن عبد العزيز هو المهدي ؟ قال : هو مهدي وليس به ، إنه لم يشكل  
العدل كله .

وأخرج الهاملي في أماليه عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال : يزعمون  
أن أنا المهدي ، وإني إلى أحلى أدنى مني إلى ما يدعون .

وأخرج (ك) أبو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « يلتفت المهدي وقد رل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شمره الماء ،  
فيقول المهدي : تقدم مثل بالناس ، فيقول عيسى : إنما أقيمت العدالة لك ، فيصلي  
خلف رجل من ولدي » الحديث .

وأخرج (ك) ابن الحوزي في تاريخه عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله  
عليه وسلم : « ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان ذو القرين ، وسليمان ،  
والكافران نمرود ، ومخت نصر ، وسيلكها خامس من أهل بيتي » .

الحزب الثاني : الفناوى الحديثة ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

وأخرج (ك) أبو عمرو الداني في سننه عن ابن شاذيب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام ، يستخرج منه أسفار التوراة يُحاج بها اليهود ، فيسلم على يديه جماعة من اليهود .

وأخرج (ك) الداني عن الحكم بن عتيبة قال : قلت لمحمد بن علي سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يبدل في هذه الأمة ، قال : إما رجوا ما يرجو الناس ، وإما رجوا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم تطول الله ذلك اليوم حتى يكون ما رجوه هذه الأمة ، وقبل ذلك فتنة شر ، فتنة يمسى الرجل مؤمناً ويصبح كافراً ، ويصبح مؤمناً ويمس كافراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليثق بالله ، وليكن من أخلاص بيته .

وأخرج (ك) الداني عن سلمة بن رُقير قال : قيل يوماً عند حذيفة : قد خرج المهدي ، فقال : لقد أفلحتم إن خرج وأصعاب محمد بينكم ، إنه لا يخرج حتى لا يكون غائبٌ أحب إلى الناس منه ، مما يلقون من الشر .

وأخرج (ك) الداني عن قتادة قال : يُجاء إلى المهدي في بيته والناس في فتنة يُهراق فيها الدماء ، يقال له قم علينا فيأبى حتى يخوف بالقتل ، فإذا خوف بالقتل قام عليهم فلا يُهراق بسببه محبة دمه .

وأخرج (ك) الداني عن حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون وقعة بالزوراء ، قال : يا رسول الله وما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أسفار ، يسكنها شرار خلق الله وجابرة من أمته ، يقذف بأرسة أصفاف من العذاب بالسيف وخسف وقذف ومسح » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خرجت السودان طلبت للعرب مكشوفون حتى يلمحوا بطن الأرض ، أو قال بطن الأردن ، فبينما هم كذلك إذ خرج السفاني في ستين وثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق ، فلا يأتي عليهم شهر حتى يتاسه من كلب ثلاثون ألفاً ، فيبعث جيشاً إلى العراق ، فيقتل بالزوراء مائة ألف ، وينتجعون إلى الكوفة فيهبونها ، فسد ذلك تخرج راية من المشرق

ويقودها رجل من نعيم بقاء له شبيب من صالح ، فيستفد ما في أيديهم من سقى  
أهل الكوفة ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفيناء إلى المدينة  
فمنهوبها ثلاثة أيام ، ثم يسرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل  
فيقول يا جبريل ، هذهم ، هبهم بهم برحلة ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم  
إلا رجلان ، فيقدمان على السفيناء فيخترانه تحف الجيش ، ولا يهوله ، ثم إن  
رجالا من قريش بهرون إلى قنسططينية ، فيبعث السفيناء إلى عظيم الروم أن يبعث  
بهم في الجامع ، فيبعث بهم إليه ، فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق .

قال حذيفة : حق إنه بطأف المرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلس مجلس  
حتى تأتي فتعذ السفيناء فتجلس عليه وهو في الحراب قاعد ، فيقوم رجل مسلم من  
المسلمين فيقول : وبحكم ، أكرمتم بعد إيمانكم ، إن هذا لا يحل ، فيقوم فيضرب  
عنقه في مسجد دمشق ، ويقتل كل من شابه على ذلك ، فشد ذلك ينادي منادي من  
السماء : أيها الناس إن الله قد قطع عنكم مدة الجبار والمنافقين وأشياءهم وولاكم خير أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم ، فاحذروا به بحسنة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله .

قال حذيفة : قام عمران بن الحصين فقال : يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه ؟  
قال : هو رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل ، عليه عاءتان قطوايتان ،  
كأن وجهه الكوكب الدرّي [ في اللون ] في خذه الأيمن خال أسود ، أن أرمين  
سنة ، فيخرج الأبدال من الشام وأشياهم ويخرج إليه السحابة من مصر وعصائب  
أهل الشرق وأشياهم حتى يأتوا مكة فيبائع له بين الركن والمقام ، ثم يخرج متوجهاً  
إلى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقه ، فيفرح به أهل السماء وأهل  
الأرض والطير والوحوش والحياتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته ، وتمتد الأنهار ،  
وتصيف الأرض أهلها ، وتستخرج الكنوز ، فيقدم الشام ، فيدبح السفيناء تحت  
الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، ويقتل كلباً ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : فاعلموا من خاب يوم كلب ولو يقال ، قال حذيفة : يا رسول الله ، كيف

الجزء الثاني : الفتاوى الحديبية ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

يحل قتالهم وهم مَوْحِدُونَ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة هم يرمضون على رِدَّةٍ ، يزعمون أن المحر حلال ، ولا يصلون .

وأخرج (ك) الداني عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيكون في رمضان صوتٌ ، وفي شوال معصية ، وفي ذي الحجة تحارب القبايل ، وعلامت [ أن ] ينهب الحاج ، وتكون ملحة ، وتكثر فيها القتل ، وتسيل فيها الدماء ، حتى تسيل دماؤهم على الجرة ، حتى يهرب صاحبهم بمؤتي بين الركن والمقام فيبائع وهو كاره ، ويقال له : إن أبيت خربت عنك ، برضى ساكن السماء وساكن الأرض . »

وأخرج (ك) ميم عن كعب قال : بطلع محم من المشرق قبل خروج المهدي ، له ذنبٌ يضوء .

وأخرج ميم عن شريك قال : بعى أبا قل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر رمضان مرتين .

وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن عن علي بن أبي طالب قال : وَيَحْمَأُ لَلطالقان ! فإن الله فيه كسوراً ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجل عرقوا الله حق معرفته ، وهم أحبار المهدي آخر الزمان .

وأخرج أبو مكر الإسكافي في فوائد الأخبار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « مَنْ كَذَّبَ بِالذِّجَالِ قَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ كَذَّبَ بِالْمَهْدِيِّ قَدْ كَفَرَ » .

وأخرج (ك) ميم عن جعفر بن يسار الشامي قال : يباع ردُّ المهدي المطالم حتى لو كان تحت خرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده .

وأخرج (ك) نعيم عن سلمان بن عيسى قال : بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يُحْمَلَ فيوضع بين يديه بيت سندس ، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم .

### الخلوى للتاوى : للسيوطى

وفى (ك) الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا : المهدي طوس أهل الجنة .  
وأخرج (ك) أبو عمرو الهامى فى سننه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتى تقابل على الحق حتى يزل عيسى ابن  
مريم عند طلوع المعجزة بيت المقدس ، يزل على المهدي فيقال : تقدم يا بنى الله فصل  
بنا ، فيقول : هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض » .

وأخرج (ك) نعيم عن خالد بن سمير قال : هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله  
من المختار إلى البصرة ، وكان الناس يرون فى زمانه أنه المهدي .

وأخرج نعيم عن صباح قال : لا خلافة بعد حمل بن أمية حتى يخرج المهدي .  
وأخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وجدت فى بعض الكتب  
يوم اليرموك : أبو بكر الصديق أصتم اسمه ، عمر الفاروق قرن من حديد أصتم اسمه ،  
عثمان ذو النورين أوفى كملين<sup>(١)</sup> من الرحمة لأنه قتل مظلوما أصتم اسمه ، ثم يكون  
سماح ، ثم يكون منصور ، ثم يكون الأمين ، ثم يكون مهدي ، ثم يكون سيف  
وسلام - يعنى صلاحاً وعافية - ثم يكون أمير المصعب ، ستة منهم من ولد كعب بن لؤى  
ورجل من قحطان ، كلهم صالح لا يرى مثله .

وأخرج (ك) نعيم عن عبد الله بن عمرو قال : يكون بعد الحمار بن الجابر ينجو  
الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم المهدي ، ثم المنصور ، ثم السلام ، ثم أمير  
المصعب ، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت .

وأخرج نعيم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إذا مات الحاس من أهل بيتي فالهرج فالهرج حتى يموت  
السابع ، قالوا : وما الهرج ؟ قال : القتل كذلك حتى يقوم المهدي » .

وأخرج (ك) نعيم عن محمد بن الحنفية قال : يملك شو المباس حتى يباس  
من الخير ، ثم يتشعث أمرهم فى سنة خمس وتسعين ، فإن لم تجدوا إلا جُفْرَ عقرب

(١) فى نسخة « أوفى كملين » وللمنى قريب

الجزء الثاني : الفتاوى الحديثة ، الأدب والرفائق (أخبار المهدي)

فادخلوا فيه ، فإنه يكون في الناس شر طويل ، ثم يزول ملكهم سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين ، ويقوم المهدي في سنة مائتين .

وأخرج (ك) نعيم عن عبد السلام بن مسلم ، قال : لا يزال الناس بخير في رضاء ما لم يفتن قص ملك بني العباس ، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتنة حتى يقوم المهدي .

وأخرج (ك) حبيب عن الحكم بن باغ قال : يقاتل السقياني الترك ، ثم يكون استتصاه على يد المهدي ، وأول لواء يبقده المهدي بيته إلى الترك .

وقال ابن سعد في الطبقات : أما الواقدي قال : سمعت مالك بن أس يقول : خرج محمد بن هبلا بن مع عبد الله بن حسن حين خرج بالمدينة ، فها قتل محمد بن عبد الله وولي جعفر بن سليمان بن علي المدينة بعث إلى محمد بن هبلا فأتى به فبكته وكلمه كلاما شديدا ، وقال : خرجت مع الكذاب ، فلم يتكلم محمد بن هبلا بكلمة إلا أنه يحرك شفتيه شيء لا يدري ما هو ، فيطن أنه يدهو ، فقام من حضر جعفر بن سليمان من قضاة أهل المدينة وأشرافهم فقالوا : أصلح الله الأمير ! محمد بن هبلا فقيه أهل المدينة وعابدها ، وإنما شبه عليه ، ووطن أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية ، فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه ، فولى محمد بن هبلا منصرا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

وأخرج (ك) نعيم عن كعب قال : يحاصر الدجال المؤمن بيت المقدس ، فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع ، فينبأهم على ذلك إذ سمعوا صوتا في الفلّس ، فيقولون : إن هذا لصوت رجل شيعان ، فينظرون فإذا عيسى ابن مريم ، وتقام الصلاة ، فيرجع إمام المسلمين المهدي ، فيقول عيسى : تقدم فلك أقيمت الصلاة ، فيصلي بهم تلك الليلة ، ثم يكون عيسى إماما بعده .

وأخرج أبو الحسين بن المادى في كتاب اللامع عن سالم بن أبي الجعد قال : يكون للمهدي إحدى وعشرين سنة أو اثنتين وعشرين سنة ، ثم يكون آخر من بعده



وهو دونه وهو صالح [ أربع عشرة سنة ، ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين ] .

وأخرج ابن عساكر عن خلف بن محمد بن ممدان قال : بهزم السفياي الجماعة مرتين ثم بهلك ، ولا يخرج المهدي غنى يحسف قرية بالقوطة نسي حرستا .

وأخرج ابن المدي في الملاحم قال : ليحرقن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأندال لما لحقهم من العسر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السن وإحياء الدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السن التي قد أمنت ، وتسر مدله وركته قلوب المؤمنين ، وتنازل إليه عصب العجم وقبائل من العرب ، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت

قال ابن المادي : وفي كتاب دايال أن السفيايين ثلاثة ، وأن المهديين ثلاثة ، فيخرج السفياي الأول ، فإذا خرج وقت ذكره خرج عليه المهدي الأول ، ثم يخرج السفياي الثاني فيخرج عليه المهدي الثاني ، ثم يخرج السفياي الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث ، فيصلح الله به كل ما أفسد قبله ، ويستقد الله به أهل الإيمان ، ويحيي به السمة ، ويطلق به بران البدعة ، ويكون الناس في زمانه أمراء طاهرين على من حالقهم ، ويبشون أطيب عيش ، ويرسل الله السماء عليهم مذكرا ، وتخرج الأرض زهرتها ومباتها ، فلا تدخر من نباتها شيئا ، فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت .

ثم قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو نسيم الفضل بن دكين ثنا شريك بن عبد الله بن عمار أن عبد الله الذهني عن سالم بن أبي الحمد قال : يكون المهدي إحدى وعشرين سنة أو اثنتين وعشرين ، ثم يكون آخر من بعده وهو صالح [ أربع عشرة سنة ، ثم يكون آخر من بعده وهو صالح تسع سنين ] .

الجزء الثاني : للفتاوى الحديثة ، الأدب والرفائق ( أخبار المهدي )

وأخرج ( ك ) ابن مده في تاريخ أصهان عن ابن عباس قال : المهدي شاب من أهل البيت .

فصل : قال عبد العزير الفارسي في مجمع المراثب ، وابن الجوزي في عريب الحديث ، وابن الأثير في النهاية : في حديث علي أنه ذكر المهدي من ولد الحسن فقال : إنه أربلُ المعذنين - والمراد اغتراب تخديه وتباعد ما بينهما -

تنبيهات : الأول ، فقد أبو داود في سننه بابا في المهدي وأورد في صدره حديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تحتع عليه الأمة » وفي رواية « لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى أئني عشر خليفة كلهم من قریش » ، فأشار بذلك إلى ما قاله العلماء إن المهدي أحد الأئني عشر ؛ فإنه لم يقع إلى الآن وجود اثني عشر احتمت الأمة على كل منهم .

الثاني : روى الدارقطني في الأفراد وابن عساكر في تاريخه عن عثمان بن عفان : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدي من ولد العباس عني » قال الدارقطني : هذا حديث عريب تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم .

الثالث : روى ابن ماجه عن أس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يردُّ الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إديارا ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم » .

قال القرطبي في التذكرة : إسناده ضعيف ، والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة نائمة أصح من هذا الحديث ؛ فالحكم بها دونه .

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السحري : قد تواترت الأخبار واستعاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي ، وأنه من أهل بيته ، وأنه سيملك سبع سنين ، وأنه يملأ الأرض عدلاً ، وأنه يخرج

### الخاوي للفتاوى : للسيوطي

مع عيسى عليه السلام ؛ فبمساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وأنه يؤم هذه الأمة ، وعيسى يصل خلفه ، في طول من قصته وأمره .

قال القرطبي : ويحتمل أن يكون قوله عليه السلام « ولا مهدى إلا عيسى » أي لا مهدى كاملا معصوما إلا عيسى ، قال : وعلى هذا تجمع الأحاديث ، ويرتفع التعارض .

وقال ابن كثير : هذا الحديث - فيما يظهر سادى - رأى - مخالف للأحاديث الواردة في إثبات مهدى غير عيسى بن مريم ، وعدد التأمل لا ينافيها ، بل يكون المراد من ذلك أن المهدى حق المهدى هو عيسى ، ولا في ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا .

الربع : أورد القرطبي في التذكرة أن المهدى يخرج من العرب الأقصى في قصة طويلة ، ولا أصل لذلك<sup>(١)</sup> ، والله أعلم .



## الأئمة الأثنا عشر

شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد الشهير بـ « ابن طولون الدمشقي » الصالح الحنفي

( ٨٨٠ - ٩٥٣ )

كان محدثاً، مسنداً، فقيهاً، مؤرخاً، نحويّاً، عالماً بالطب والتعمير وغيره من العلوم، ولد ونوي بدمشق، سمع وقرأ على جماعة وتعمق عبد عمه جمال بن طولون والآخرين.

له تصانيف كثيرة في شق الموضوعات

منها « الأئمة الأثنا عشر »

ذكره الزركلي بعوان « الشذور الذهبية، في تراجم الأئمة الأثنا عشر عند الامامية »

طبع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المحمد في بيروت، والبث القسم  
المختص بترجمة الامام المهدي المنتظر (ع)  
وتوجد ترجمة المؤلف في كثير من المصادر فراجع<sup>(١)</sup>

(١) الاعلام للزركلي (طبعة ثالثة) ج ٦ ص ٢٩١، تاريخ ادب الشيعة  
٣١٤/٢ ص ديله، هدية العارفين ٢/٢٤٠-٢٤١ معجم المؤلفين  
٥١/١١ وديله

لواحد المخطوطات

١

# الأميرة الشاعرة

تأليف

مؤرخ دمشق

شمس الدين محمد بن بلولون

٨٩٥٣ - ١٥٤٦ م

تحقيق

الدكتور صلاح الدين النجدة

دار صادر  
الطبعة والسنة

دار بيروت  
للطباعة والنشر

بيروت

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م





١٢

الحجة المهدي

٢٦٥ هـ - ٨٧٨ م

وثاني عشرهم ابيه محمد بن الحسن . وهو أبو القاسم محمد بن الحسن  
ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب ، رضي الله عنهم .

ثاني عشر الأئمة الاثني عشر ، على اعتقاد الإمامية ، المعروف  
بالحجة .

وهو الذي ترعّم الشيعة أنه المنتظر ، والقائم ، والمهدي .  
وهو صاحب السرداب وأقولهم فيه كثرة . وهم منتظرون ظهوره  
في آخر الزمان من السرداب ، بسرّ من رأى .  
كانت ولادته ، رضي الله عنه ، يوم الجمعة منتصف شعبان سنة  
خمسين وخمسين ومائتين ولما توفي أبوه المتقدم ذكره ، رضي الله عنهما ،  
كان عمره خمس سنين .

واسم أمه خنط ، وقيل فرجس ( ٢٦ ب ) .  
والشيعة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تطر إليه .  
فلم يمد يده بخرج إليها . وذلك في سنة خمس وستين ومائتين ، وعمره  
يومئذ تسع سنين .

وذكر ابن الأزرقي في تاريخ ميفارقين : أن الحجة المذكور  
وُلد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في ثامن شعبان  
سنة ست وخمسين ، وهو الأصح .

وقيل إنه دخل السرداب سنة خمس وسعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة . والله أعلم أي ذلك كان .

وقد ذكرتُ المُتَمَدِّ في أمر هذا في تعليلي و المَهْدِي إلى ما ورد في المَهْدِي ١ .

وقد رُتِبَتْ تراجم هؤلاء الأئمة الاثني عشر ، رضي الله عنهم ، على ترتيب العلم المتقدم وهو حس لدكر تراجم الأبناء عُقْبَيْبَ تراجم الآباء .

وعند شعبة مدبنة ترميز الآن يُقَدِّمُود. ويؤخِّرون بحسب الأفضلية وقد نظمتهُم على ذلك فقلت :

عليك بالأئمة الاثني عشر	مرآة بيت المصطفى خير النشر (٢٧٢)
أبو تراب حسن حسين	وتعصر ربي العبد بين شين
محمد الباقر كم علم دري	والصادق ادع جعراً بين الوري
موسى هو الكاظم وأنه علي	لقبه بالرضا وقدره علي
محمد التقي قلبه معمور	على التقى دُرّه متشور
والعسكري الحس المظهر	محمد المهدي سوف يظهر

١ لم يرد هذا الكتاب في ذلك المشهور . والله أعلم بهم تأليف الخ .

## [ المراجع ]

- [ المسموعي ، مروج ، ١ : ١٩٩ ]  
ابن خلكان ، وفيات ، ١ : ٤٥١  
الاصمعي ، مقاتل ص ٣٤  
الشمي ، عقد القدر في أخبار الامام المصطفى ( مخطوط )  
ابن القماد ، شذرات ، ٢ : ١٥٠  
الصنعدي ، الوافي ، ٢ : ٣٣٦ ]

## اليواقيت والجواهر

عبد الوهاب بن احمد بن علي بن أحمد بن محمد بن موسى الشعرازي  
الانصاري الشاذلي الشافعي المصري، ابو المواهب

( ٨٩٨ - ٩٧٣ )

ولد في قلقشدة بمصر ونشأ بسدنة أبي شعره من قرى انشوية وتوفي  
بإقاهرة كان فقيهاً، أصولياً، محدثاً، صوفياً، مشاركاً في أنواع العلوم.

وفي تاريخ آداب اللغة وكان له شأن عظيم حسنه عليه معاصروه  
فمنهم من يباهيهم فانتصر له جماعة من اهل الوجدانة والتمود

وفي أيامه انتقلت الديار المصرية من اللاتين المماليك الى الدولة  
العثمانية والت مقومة حساده الى ريادة شهرته، فأشأ مدرسة تث تعليمه

وعنونه فتقاطر اليه الطلاب المريدون لخصور الذكر واحد في تأليف الكتب وانتهى امره بمذهب أو طريقة تنسب اليه .  
له تصانيف كثيرة ، منها .

« الجوهر المصون والسر المرقوم » فيما تنتجه الخلوة من الاسرار والمعلوم ،  
و « الدرر المنشورة في ريد العلوم المشهورة » و « لواقح الأسوار في طبقات  
الأخبار » عددان مطبوع ، « المقدمة النحوية في علم العربية » و « شرح مع  
المواعظ » لسكي في أصول العقيدة و « مختصر تذكرة القرطبي » في المواعظ  
طبع

ومنها :

« اليواقيت والخواهر » في بيان عقائد الأكابر ، قد حاول فيه المطابقة بين  
عقائد أهل الكشف وعقائد أهل الفكر ، لم يسبقه اليه احد على ما يقال ، فرع  
منه في رجب ٩٥٥ و طبع بالقاهرة في مجلدين .

وفيه بحث حول « المهدي عليه السلام » اقتطعه لماسبته مع موضوع  
الكتاب .

شكرات النصف ٣٧٧/٨ - ٣٧٤ ، تاريخ آداب اللغة لبحر جي زيدان  
٣/٣٦١ ، معجم المؤلفين ٢١٨/٦ ، معجم المطبوعات ١١٢٩ -  
١١٣٤ ، الاعلام للزركلي ٣٣١/٤ ، كشف الطنون في أكثر من ثلاثين  
موصفاً ، ايضاح المكتون في أكثر من عشرين موصفاً . والشعراني امام  
التصوف في عصره ، لتوفيق الطويل ، طبع القاهرة .

النواقيذ والجواهر

في ١٢٥

بيان عقائد الأكاير

للإمام

عبد الوهاب الشعراني

الجزء الثاني

دار الشريعة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

• (اجتنبوا منسوا في ان جميع اشراط الساعة في حبرها)

الشارع حتى لا بد أن تضع كل كلمة في أيامنا (ع)

وذلك خروج المهدي ثم الحال ثم نزول عيسى وخروج ائمة وطول العسر من مخرجهم اذ رفع اقراس  
 وضع حجاب جوح وما جوح حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لودع ذلك كله قال الشيخ تقي الدين بن  
 أبي المنصور في عقيدته وكل هذه الآيات تنبع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم لم يمت بقوله ان صلواتي عليكم وان و... ذلك فلما تم يوم يعي من انما ارب المشاربها  
 بقوله تعالى وان يوما بعدد يد كالف سنة مما تعدون وقال بعض المعرفين وأول الالف يوم وبس ودة  
 عيسى بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه حرا لخماء فان تلك المدة كانت من سنة يوم رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ورواياته في هذه الله تعالى بالخلفاء الاربعة الالاد ومراثة صلى الله عليه وآله وسلم لم أب بالالف  
 مرة اصابا شريفة الى انهاء الالف ثم تأخذ في ابتداء الاصحاح لال الى ان يصير الدين غريبا كما اود ذلك  
 الاصحاح لال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة في اقرب الحادي عشر فذلك ينزل خروج المهدي عليه  
 السلام وهو من اولاد الامام حسن العسكري ومولاه عليه السلام الى ان يمت من شعبان سنة خمس وخمسين  
 وثمانين وهو باق الى ان يجتمع عيسى من مراء عليه السلام ويكون عمره الى وسته ادها وهو سنة ثمان وخمسين  
 وسبع مائة سنة ثمة ثمة ثمة هكذا تخبرني الشيخ حسن العراقي المذوق فوق كرم الرئيس المظلل على



[illegible]

[illegible]

[illegible]



## الصواعق المحرقة

شهاب الدين، شيخ الاسلام، احمد بن محمد بن علي بن حجر  
الهيتمي السعدي الانصاري الشافعي، ابو العباس

( ٩٠٩ - ٩٧٤ )

مولده في محلة أبي الهيثم ( من اقليم العربية بمصر ) واليهما سته، وتوفي  
بمكة، تلقى العلم في الأزهر، كان فقيهاً، محدثاً، مشاركاً في العلوم سط  
لقول في ترجمته ابن العيبروسي في ( السور السافرض ٢٨٧ - ٢٩٢ ) وغيره  
وعبروا عنه بـ « شيخ الاسلام »، وله تصانيف كثيرة منها :

« مبلغ الأرب، في فضل العرب »، « تحرير المقال، في آداب وأحكام  
يحتاج اليها مؤدبو الأطفال »، « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » للووي في فروع  
الفقه الشافعي، « معدن اليواقيت الملتزمة، في مناقب الأئمة الأربعة »، « شرح

مشكاة المصابيح ، لتبريري ، « أشرف الوسائل الى فهم الشرائع » ، « تطهير  
الجان واللسان عن الخطور والتعوى بثلب سيدتنا معاوية بن أبي سفيان » طبع  
في هـ مش « الصواعق المحرقة » وهو أكبر دليل على ميله الى بني أمية وحيه  
لمعاوية وبحر لاسحق ، فأمل به لحشر معه يوم القيمة ، بحث تحقيقي بعنوان  
لحرب عن الاستثناء في أمر المهدي في كتابه « الفتاوى الحديثة » كما ستقرأ

« الصواعق المحرقة » في لرد على أهل البدع والروافض والبرذقة صنع  
لأول مرة في ١٣١٢ هـ ، (١) ثم طبع مكرراً مع تحريكات كثيرة ، أشرف في  
بعضها سيد طيب الخرائري في مقدمة الطبعة الراكزة عن الطبعة  
الأولى

وبعد أن هد الكتاب رد على شيعة أهل البيت واستهدفهم المؤلف بأسوأ  
تعبيراته وبداءة لسان قلبي ، بعد رد عنه السد العلامة القاسمي سور لله  
لتبريري الشهيد (١٩٠٩ هـ) - « الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة »  
والموجود منه في الباب الرابع في خلافه عمر ، وقد بشره المرحوم السد حلال  
بدين لمحدث الأرموي يظهر في ٣٤٠ ص من ١٣٦٧ مع مقدمة حول  
الكتاب ومؤلفه في ١٢٣ ص

ثم ان من حشر حص الفصل الثاني من كتابه « الصواعق » بالبحث  
حول احاديث المهدي عليه السلام ، كما ن له ايضاً « القول المختصر في  
علامات المهدي المنتظر » الذي جعلناه في قسم المخطوطات من « الامام المهدي  
عند أهل السنة » ومستكلم حوله إن شاء الله تعالى

فمع ما ظهر عنه من الاحراف والبداد ، اعترف بحقيقة عمدة شيعة  
لاممية وأصلتها الاسلامية عند أصل الكلام في لامم الثاني عشر وكثير من  
شؤبه في هذا الفصل من الصواعق وفي « القول المختصر » .

كما أنه اعترف بكثير من فصائل أهل بيت النبي « ص » في طي  
الكتاب

فإن سيدنا علامة، الإمام شرف الدين، بعد ذكر ما ورد عن النبي  
«ص» بطرق مختلفة «إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيته وأسماء  
من يفتروا حتى يردوا علي الخصوص» وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام  
المههور، حتى قال ابن حجر إذا أورد حديث الثقلين «ثم اعلم أن حديث  
لتمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن ثيف وعشرين صحابياً»<sup>(٢)</sup>

قال ومرو له طرق مسوقة في حادي عشر الشئ وفي بعض تلك الطرق أنه  
قال ذلك بحجة لوداع معرفة، وفي أخرى أنه قال بالمدينة في مرضه وقد  
متلات الحجر بأصحابه، وفي أخرى أنه قال ذلك بعدير حم، وفي أخرى أنه  
قال ذلك لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر.

قال ولأننا، إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها  
اهتماماً بشأن كتاب المرير والعنزة الطاهرة - في آخر كلامه<sup>(٣)</sup>

وحسب انتم بعنة الطاهرة أن يكون عند الله وعند رسوله «ص» بمسألة  
الكتاب، لا يأتيه السطل من بين يديه ولا من خلفه، وكفى بذلك حجة تأخذ  
بالاعاق إلى التمسك بمذهبهم، فإن المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً، فكيف  
يبتغي عن أعدائه حولا.

عل أن المفهوم من قوله «ص» «إني تارك فيكم ما أن تمسكنم  
به لن تصلوا، كتاب الله وعترتي، إنما هو صلال من لم يتمسك بهما  
فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتهلكوا ولا تعلموهم فاسم اعلم مكم

قال ابن حجر وفي قوله «ص» «فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا  
عنها فتهلكوا ولا تعلموهم فاسم اعلم مكم» دليل على أن من تأهل منهم  
للمراتب العلية والوظائف لدية كان مقدماً على غيره «إلى آخر كلامه»<sup>(٤)</sup>

ثم قال السيد شرف الدين «ثم سل ما إذا قدم الأشعري عليهم في أصول  
الدين والعقائد الأربع في الفروع وكيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان  
وامثاله من الخوارج وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجيء  
وقدم المجسم في الاخلاق والسلوك وادواء النص وعلاجها معروفاً واضرابه.



وكيف احر في الخلافة العامة والبناء عن النبي « ص » احاء ووليه الذي  
لا يؤدي عنه سواء ثم قدم فيها اسم الورع عن اس رسول الله « ص »

ومن اعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية  
والوظائف الدينية واقتضى فيها محالهم مما عسى ان يصح بصحاح النفوس  
وامثالها وكيف ينسى له القول بأنه تمسك بالعترة الطاهرة وراكب سميتها  
وداخل باب حطتها

راجع مراجعة المراجعات ص ١٦ وما في ذيلها تحت رقم ٢٩ وإليك قسم  
المتعلق بالمهدي من الصواعق نصا

١ - الصواعق المحرقة ص ١٣٦

٢ - باب وصية النبي « ص » بهم من الصواعق ص ١٣٥

٣ - راجع في تفسير الآية الرابعة في الفصل الأول من الباب ١١ من  
الصواعق في آخر ص ٨٩

(١) البدر الطالع ١٠٩/١، النور السافر ص ٢٧٨-٢٩٢. الأعلام

للزركلي ١١٣/١، دائرة المعارف الإسلامية ١٣٣/١ وصمن ترجمة

حفيله رضي الدين بن عبد الرحمن، معجم المؤلفين ١٥٢/٢،

شذرات الذهب ٣٧٠/٨-٣٧٢ كشف الظنون ٥٧-٦٠-١٣٨

وعبرها



# الصواعق المحرقة

في  
الرد على أهل البرع والزندقة  
ويبلغ كتاب

## تفسير الجنان واللسان

عن الزبور والتقوى بطلب سيرة معاوية بن أبي سفيان

كلما تأليف

المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي

المتوفى سنة ٨٩٧ هـ

كتب مقدمته وعلق حواشيه وخرج أحاديثه وراجع أصوله

عبد الرحمن بن عيسى

"المعلم من درجة أستاذ والدرس في كلية الشريعة"

حق الطبع عن طبع الناشر

مكتبة القديس

لما كانت في يوم السبت من شهر رمضان

سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٩ م

والربيع في المحمدية - دمشق - سورية







شدة ولا الدنيا إلا بإزار ولا لباس إلا شجا ولا قوة إلا باله لا على شر ولا  
مهدي إلا عيسى بن مريم - أي لا مهدي على حقيقة سواء توسعه الجهمية فلا تكتفي  
المخالفة لشيئا - كما يجب به الأحاديث، وأول مهدي معصوما [الأدب] والله قائل إبراهيم بن مسرة  
لطاوس: عمر بن عبد العزيز لم يأت قال لا إله إلا الله لم يشكك العقل كله أي فهو من جهة المهديين  
وليس الموعود به آخر الزمان وقد صرح أحمد وغيره بأنه من المرين المذكورين في  
صلى الله عليه وسلم عليكم سقن وسنة أحقق الراشدين المهديين من عدي في قول  
حديث لا مهدي إلا عيسى إنا هو على عدم ثبوته وإن فقد قال أحد كذا أوردته بما لا  
يحتاجه، وفان لم يبق فيه محمد بن حنبل، وقد قال أحاكم أنه محمول، واختص به في إسناده  
وصحح الساقى بأنه معكرو، وحرم غيره من إمامنا في ذلك، فذهب إلى أنه أي الناصبة على  
أن المهدي من ولده طه أصبح [أما] (وأخرج) ابن عساکر عن علي بن إمامنا أنهم إن محمد  
صلى الله عليه وسلم جمع الله في اثنين، أهل البيت وأهل الزهاد من أهل الكوفة وأما  
الولد من أهل الشام، وصرح أنه مني في تغييره من يكون اختلاف عنه موت خليفة  
فأخرج رسول من المدينة هاربا من مكة فبأنه من أهل بيت علي بن أبي طالب ودون كاره  
فيما هو من الركن وأما ويبحث "ثم بحث من الشام فحدثهم بالرياء من ذلك  
ولم يذهب ما رأى الناس ذلك، أتاه أبناؤا أسس شام وعصائره أهل العراق وسائرهم ثم  
ينشأ رجل من قريش أحد أنه كلب فسعد بهم بحث وطاروا عليهم وحدثهم بذلك  
والحيلة لم يمشي غنيمة كلب، فيهم المان في الناس في ذلك عليهم في ذلك منه ومن  
ويأتي الإسلام بجماعة إلى الأرض (وأخرج) فيهم في ذلك منهم وسلم في ذلك  
فييناخير الأنبياء وهو أبوك وشيخناخير الشهداء وهو عم أسد حمراء من آل بيت علي  
يظهر بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبي جعفر ومما سبقه من الآله الحسن والحسين  
وهما أساك والمزاد في ذلك منهما من كان يكون من سلطهما خلق كثير ومن المهدي (١)  
(وأخرج) ابن منجه أنه صلى الله عليه وسلم من يوم من الدنيا إلا يوم واحد لا أول  
الله ذلك اليوم حتى يملكه رجل من أهل بيت علي بن أبي طالب وعصا طيبة ومعها أسد  
عن ابن عباس رضي الله عنهما، ما أهل الميت أربعة ما تسدح وما المسدح ومن المسدح  
وما المهدي، فإن أراد بأهل الميت ما يشمل جميع بني هاشم ويكون ثلاثة الأول من نسل  
العباس والآخر من نسل فاطمة فلا إشكال فيه، وإن أراد أن هؤلاء الأربعة من نسل  
العباس أمكن حمل المهدي في كلامه على ثالث جماع بني العباس لأنه فهم كعمر بن عبد العزيز

(١) أنساب المهدي كثيرة مواثره انبها كبر من ذلك منهم أو من يوم من يوم  
الشيعة ما ذكره ابن عمير ورواه عنه في الترفيع أي في أحد المهديين ولما كان  
وهو كقوله في كلامه المهدي المستتر.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

[illegible]









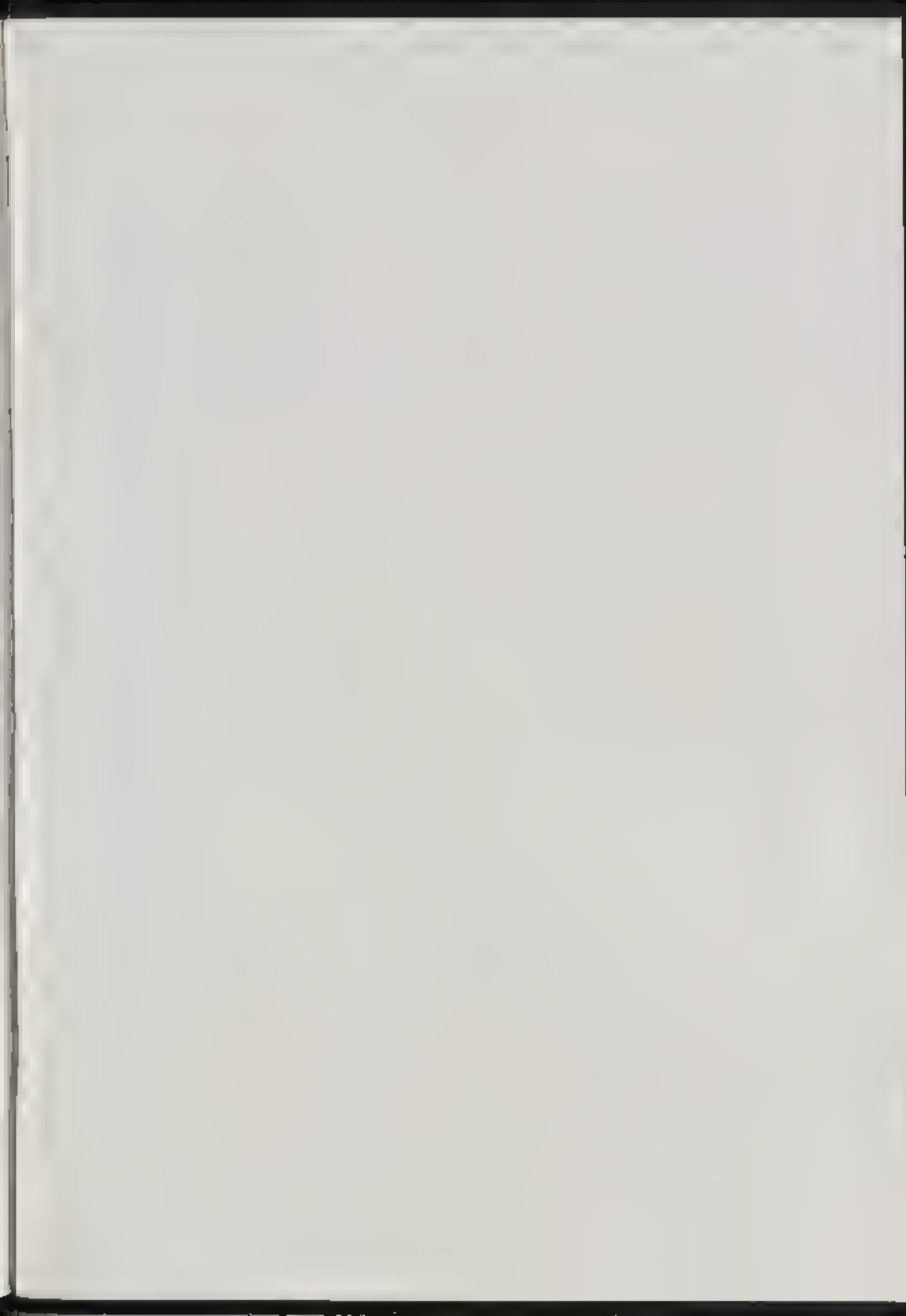


## الفتاوى الحديثة

أيضاً لشهاب الدين بن حجر الهيتمي الشافعي

( ٩٧٤ - ٩٠٩ )

مرّ ترجمته آنفاً في ذيل « الصواعق المحرقة » فراجع .



# الفتاوى الحاشية

تأليف

سنة اعمهه والمحدثين الشيخ

أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي

٩٠٩ - ٩٧٤ هـ

---

الطبعة الثانية

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر  
محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء









عليه وسلم وأسم أبيه اسم نبيه، وأنه يكون اختلاف عدد موت حنيفة فمخرج رجل من أهل المدينة خازنا  
إلى مكة فأنه من أهله فيخرجونه وهو تركه في بيته من رأسه ورجله و... ثم فيحلف  
بهم بالبيداء من مكة ومدينة، وإذا رأى أحد من ذلك أراد أن يذهب إلى مكة فسادعه في فاشي رجل  
من قریش نحوائه كتب فبعث إلى المهدي سبعة من أهله و... من سبعة منهم  
وإن مدة مسكه في قصره سبعين يوما فخرج من قصره في يومه فسادعه في فاشي رجل  
أكلها ولا تلحقهم عظم شيئا، وأنه يخرج الناس من المشرق ويضرب المهدي سبعة من أهله في الله عليه وسلم  
اسمه وهو يسرحه، فماتت أم صعدة ثم استرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل حنيفة حتى من قبل  
لعراق في طلب رجل من أهل المدينة فيمنعه الله منهم فبذلوا له من أي خليفة يخسف بهم فلا يدرك  
أغلاهم أمتهم ولا نسفهم أغلاهم إلى يوم القيامة وأنه نحو... ولا... المهدي سابع  
بين الركن ولهم وعدة من معه ثلثمائة وبضعة عشر، فاشبه عذائب أهل العراق وأهل الشام فمروه  
جيش من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء.

#### مصاب السعيا من دابة أبي سفيان

وأنه صلى الله عليه وسلم أحد يبد على وفاء يخرج من صلب هذا في بلاد الأرض قسطا وعدلا فدا  
وأنتم ذلك عليكم بالعتي النجى فيه يقل من قبل المشرق وهو صاحب دابة المهدي، وأن السعيا أي  
وهو من ذرية أبي سفيان، يخرج بالشام وعامة من يدعه من كتاب فيقر بطول النساء ويمل بعضه، ثم يبعث  
المهدي وقد خرج للحرية جيشا فيهم المهدي، فيسير إليه السعيا هو من معه حتى إذا صار بالبيداء من  
الأرض خسف بهم فلا يحو منهم ولا يهرعهم وأنه من عترته، وهو يدي يؤم عيسى صلى الله عليه وسلم  
وعليه وسلم فهداه عمله من الأحاديث تكذب أولئك المذكورين في مؤن وتلدعهم وحملهم ونقصي  
عليهم بالجهل المفرط والحقيقة العظيمة.

وكذا ورد عن أنصحابه وسابعين ما ورد على أولئك الخلق أيضا، لما ورد عن علي كرم الله وجهه أنه  
سيكون فتنة عظيمة وأنه لا يلبس أهل الشام بل صلحهم فإن فيهم لأعدال. وأنه يرسل عليهم سبعين من المني  
فيهرقهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترته صلى الله عليه وسلم في أي عشر ألقا إن قو وحمة عشر  
إن كثروا على ثلاث ربات يقتلهم أهل سبع ربات ليس من صاحب دابة، لا وهو يطعم الناس فيقتلون  
ويهرمون، ثم يظهر عليهم ادشني فيرد الله إلى المسلمين ألقهم وبعثهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال  
وأنه قال لعمر رضى الله عنه حين قال لا أدري أذع حرائر البيت أي الكعبة، وما فيه من المال والسلاح  
أو أنفسه في سبيل الله، امض يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه من شباب من قریش بقسمه في آخر  
الزمان، وأنه قال إن المهدي يظهر إذا نادى في السماء إن الحق في آل محمد يصهر حيث على أمواه  
الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره، وأنه يخرج ربات سود فيقتل السعيا فيهم شاب من بني  
هاشم في كفه اليسرى خنل وفي مقدمته رجل من عجم يدعى بشيب ربات سود فيقتل السعيا فيهم شاب من بني  
خيلة يبعث لأهل خراسان فيخرجون إلى المهدي فيأتي هو وادشني ربات سود على مقدمته بشيب من صابح  
يلتقي هو والسعيا في باب إصطخر فيكون بينهم مقتلة عظيمة فتظهر الربات السود وتهرب خيل السعيا

عند ذلك يمتحن الناس المهدي وصيه ، وأنه خرج حل قبل المهدي من أهل بيته لشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يلمعه حتى نوب . وأنه بعث حشد إلى المدينة فيأخذون من قدر عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ويمثل من بني هاشم رجال وساء ، وعند ذلك يهرب المهدي ورجل آخر من المدينة إلى مكة فيبعث وصيه وقد لحق بحره الله وأمه . وأنه إذا بعث السماوي على المهدي جيشا فحسب بهم بالبيداء وشع ذلك أهل مكة وهو خليفهم قد خرج المهدي فديعه وأدخل في طاعته وإلا قتلناك ، فيرسل إليه بالبيعة ويسير مهدي حتى يرب بيت المقدس وتقبل بيته الحزن وتدخل العرب والعجم وأهل الحروب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يفتي المهادج بالقسطنطينية ومادونا ، وأن المهدي موبده بالمدينة من أهل بيت أبي طالب الله عليه وسلم ، واسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ومهاجرة بيت المقدس كث للعبة أكحل عسر روق شوق وجهه حذوق كفته علامة النبي صلى الله عليه وسلم بخرج رية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنبئ منذ تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشر حتى يخرج المهدي بمده الله ثلاثة آلاف من الملائكة يصرون وحوه من حالهم وأدبارهم بعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وأنه قال المهدي مني من قريش آدم ضرب من الرجال ، وأنه قال إذا خرجت الرايات السود إلى سعد في التي فيها شيب بن صالح نفي أساس المهدي يطلبونه ، فيخرج من مكة ومعه رية رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد أدبش الله من من حروجه لما طال عليهم من البلاء . فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال يا أيها الناس يا أمة محمد يا أهل بيته خاصة قد قهرنا وبني علينا . وأنه قال المهدي رجل منا من ريد قاصمة وأنه بي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة ، ويبقى هذا ماهر من أن مدة ملكه سبع سنين أو تسع . وقد نحاب إن يحيا بال سبع أو التسع فيها نهاية ملكه وه قدما فيه بد بيته هذه الآثار كلها عن عني كرم الله وجهه مكذب أولئك الصالحين المارفين .

ويرد عليهم ما قال عند اعاد الله ربي واس الحوري واس الأنبر في ذكر عن أن المهدي من ولد الحسن وأنه مفرج الفخدين : أي بينهما تباعد .

ومما جاء عن الحسن رضي الله عنه قال : يرى رجل رية أسير من بني نجيم مجذوم كوسج يقال له شيب بن صاخ في أربعة آلاف نسمة بينهم ورايتهم سود يكون على مقدمة المهدي ولا يلقاه أحد إلا قتله ، وما ورد عن بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : المهدي من بني هاشم إلى عيسى بن مريم ، وأن المهدي بعث بعد إياس وحق يقول الناس لاهدي . وثمة رة فخر من أهل الشام عددهم ثلثمائة وخمسة عشر عدا أصحاب بدر يسرون إليه من الشام حتى يسرحونه من بطن مكة من دار عبد الصدا فيأبوه كرها فيصن بهم ركعتين عند المقام ثم يصعد المنبر .

ومما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن الطريق إذا انقطعت وكثرت الفتن يخرج سبعة نفر علماء من أفق شتى على غير مياد يبايع لكل رجل منهم ثلثمائة وسبعة عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة فتلتقي السبع فيقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم ؟ فيأوتون : جيشا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن يبدأ على يديه هذه الفتن وتفتح به القسطنطينية . قد عرود باسمه واسم أبيه وجنسه . فيصيبونه بمكة فبالت منهم إلى المدينة فيطلبونه بها فيخالهم إلى مكة فيأتون إليه بها فيتألم منهم إلى المدينة فيطلبونه فيحلبهم إلى مكة فيصيبونه

[illegible]

[ مطلب : في علامة خروج الهندي وأن القمحناى بعد الهدي ]

ومما عرفت أن أهل بيت فيه قول محمد بن علي المهدي أيقان لم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض ، فكيف القمر لأول ليلة من رمضان وتكسف الشمس في الصدف منه ، ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض وقول محمد بن الحسين تخرج رات سود بي العدم ، ثم تخرج من خراسان أخرى سود فلاسمهم سود وثياهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من نعيم بهزموه أصحاب السقي حتى يزل بيت المقدس يوطئ المهدي منطاه ويمد إليه ثيابه من الشام ، يكون بين خروجه وبين أن يسم الأمر للمهدي اثنان وصغون شهرا . وقول أبي جعفر لا يخرج المهدي حتى يروا الظلمة ، وقوله يتأذى صادم من السماء أن الحق في آل محمد ، وينادي مناد من الأرض أن الحق في آل عيسى أو قال العباس فشكل فيه ، وما الصوت الأصفى كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله (عليه) ، وقول جعفر يقوم المهدي سنة مائتين ، وقوله يظهر المهدي عكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبضه وسيفه وعلامات ونور وبيان عهد صلى العشاء حطب حطة يأهلي صوته وذكر طولها ثم قال : فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر على غير مبطه رهان بالليل أسد النهار فيمتنع الله له أرض الحجر ، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وتزول الرايات السود بالكوفة فيبعث اليه إلى المهدي ، ويبعث المهدي جنوده إلى الآفاق ويحيط الجور وأهله وتستقيم له الملكان ويعتصم الله على يديه القسطنطينية .

وجاء عن محمد بن الحسين : المهدي أرج أطلع العبيد بحسب حتى يستوى على منبر دمشق وعمره ثمان عشرة سنة ، وبهرصه الحديث السائق أنه ابن أربعين سنة إلا أن يجمع بينهما يأبأ أو أن ظهور ملكه ونهائه وحوصه على منبر دمشق قبل ذلك ، وبؤيده ما جاء عن صاحب قال : يمكث المهدي بهم تسعا وثلاثين سنة يقول الصغير ياليتني كبرت ويقول الكبير ياليتني كنت صغيرا .

وحاء عن علي كرم الله وجهه . أنه بلى أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة ولا يتأفیه الحبر السابق أنه  
تملك سبعم أو تسع سنين لإمكان حمله أن ذلك مدة تزيد ظهور ملكه وقوته .

وجاء عن كعب: أن علامة خروجه ألوية تقل من العرب وعليها رجل أعرج من كندة، وأنه خاشع لله  
 ته إلى كحشوع النسر مجاحه ، وأنه يبعث يقاتل الروم فيستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية ، وأنه إنما  
 سمى المهدي لأنه يهدي لأمر قد حكي يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكية ، وأن قادته خير الناس  
 وأن نصرته وبعثته من أهل كرماد واليمن وأبدال الشام على مقدمته جبريل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق  
 يطوق الله به الصفة العبياء وتأمين الأرض حتى إن المرأة لتفجع في خمس سود مائة رجل لا يثقون إلا الله  
 تعطى لأرض ركاتهما والسياء ركاتهما ، وأنه قال إلى أحد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في عمله ظلم  
 ولا عيب : وإن أول لواء بعثته يبعثه إلى الترك فيهرمهم وبأحد منهم من السبي والأموال ، ثم يسير إلى الشام



## كنز العمال

الشيخ الامام، علاء الدين، علي بن حزام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان، الشهير بالمتقي البرهان فوري الشاذلي الهندي ثم المدي

فالملكي

( ٨٨٥ - ٩٧٥ )

فقيه، محدث، واعظ، مشارك في بعض العلوم

ولد بمدينة برهانور، وبعد ما قرأ ودرس عند بعض الشيوخ في الهند سافر الى الحرمين الشريفين وأخذ الحديث وطرق التصوف عن مشايخ آخرين ثم قرأ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المكي، وبعد ان اقام مدة طويلة في المدينة ومكة سافر الى الهند لاقامة شعائر الاسلام، ثم رجع الى مكة ومات بها

الف آثاراً كثيرة وكانت له عناية بأمر المهدي « ع » ، تشهد لها تعدد آثاره  
حول أخباره وعلائقه :

١ - منها « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » طبع بظهران وتصدر  
مقدمة صديقة تحت عنوان « بحث حول المهدي » للعلامة الشهيد السيد محمد  
سافر الصدر مع ترجمة لمؤلف ، المأخوذة من كسر العمال المطبوع بحيدر اباد  
اهمد ح ٢٢ وتعليقات هامة بقلم المااصل الكتبي علي أكبر العماري سنة  
١٣٩٨ هـ في ٢٠٦ ص

٢ - و « تلخيص البيان » أيضاً في علامات مهدي آخر الزمان يأتي وصفه  
في المجلد المختص بقسم المخطوطات .

٣ - وعقد فصلاً خاصاً في « كنز العمال » لذكر اشراط الساعة الكبرى  
وتعرض فيه لاحاديث الامام المنتظر بعنوان « حروح المهدي » ، لا تقل عن  
رسالة مستقلة وبدأ من حديث رقم ٣٨٦٥١ ص ٢٦١ - ويختم بحديث  
رقم ٣٨٧٠٩ ص ٢٧٥ مجلد ١٤ طبع حلب في سنة ١٣٩٥ هـ

شذرات الذهب ٣٧٩/٨ ، النور السافر ص ٣١٥ - ٣١٩ ، كشف  
الظنون ص ٢٠٣٠ ، الاعلام للردكلي ١٢٤/٥ ، الغدير للاميني  
١٣٥/١ ، معجم المؤلفين ٥٩/٧

# كنز العمال

في أسنى الألفاظ والأفصح الكلام

للعلامة علاء الدين علي المصنعي بن حسام الدين الهندي  
البرهان فوري المتوفى ٩٧٥ هـ

الجزء الرابع عشر

مصححه ووضع قهارسه ومفتاحه

أشعش مصنفها

منبسطه وفسره غريبه

أشعش بكريه

### مروء المهدى

- ٣٨٦٥١ - إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان  
فأبوها ، فإن فيها خليفة الله المهدى ( حم ، ك - عن ثوبان )
- ٣٨٦٥٢ - تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى  
تنصب بأبلياء ( حم ، ت - عن أبي هريرة )<sup>(١)</sup>
- ٣٨٦٥٣ - أبشروا بالمهدى رجل من قريش من عترتي ، يخرج

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ( ٢٢٧٠ ) وقال حسن غريب . م



في اختلاف من الناس وإزال ، فيسلاً الأرض قسماً وعدلاً كما  
 ملئت صماً وحوراً ، ورحى عه ساكن السماء وساكن الأرض ،  
 ويقسم الملك صحاباً ناسية ، وعلاً قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسمهم  
 عدله حتى انه يأمر ماضاً فينادي : من له حاجة إلي ؟ فما يأتيه أحد  
 إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول : انت الساذن حتى يمضيك ،  
 فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا ، فيقول : احث ،  
 فيجني ولا يستصيح أن يحمله ، فيبقى حتى يكون قدر ما يستصيح  
 أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجسم أمة محمد  
 معاً ، كنتم دعي إلى هذا الملك فركه عيري ، فبدأ عيه فيقول  
 إنا لا نقبل شيئاً أعطناه ، فلبت في ذلك ستاً وسبباً أو ثلثاً و  
 سبع سنين ولا خير في الحياة بعده ( حم والباودي - عن  
 أبي سعيد ) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدي يخرج ، يبيت خمساً أو سبباً  
 أو تسماً ، فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي ! أعطني أعطني ،  
 فيجني له ثوبه ما استطاع أن يحمله ( ت - عن أبي سعيد )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الرمزي كتاب الفتن رقم ( ٢٢-٣ ) ونقل حسن عربي - ص

- ٣٨٦٥٥ - لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يهلك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ( حم ، د ، ت - عن ابن مسعود )<sup>(١)</sup>.
- ٣٨٦٥٦ - لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إدماراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم ( ه ، ك - عن أنس ) .
- ٣٨٦٥٧ - يخرج ناس من المشرق فيؤمّنون للمهدي سلطاناً ( ه - عن عبد الله بن الحارث بن جزء )<sup>(٢)</sup> .
- ٣٨٦٥٨ - يقتل عندكم هذا ثلاثة كلهم إن خليفة ، ثم لا يصيب إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتربكم قتلاً لم يقتله قوم ، فإذا رأيتوه فبايعوه ولو حموا على النج فأنه خليفة الله المهدي ( ه ، ك - عن ثوبان ) .
- ٣٨٦٥٩ - يكون في آخر أمتي خليفة يحني المال حنيّاً ولا يمدّه عدداً ( حم ، م - عن جابر ) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ( ٢٣٨١ ) وقال حسن صحيح .  
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٤١ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٣٨٩ .  
 (٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٨٨ وقال في الروايات : وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٨٦٦٠ - يكون في آخر الزمان حيفة يقسم المال ولا يمدّه  
( حم ، م - عن أبي سعيد وجابر ) .

٣٨٦٦١ - يبي رجل من أهل بني يواطىء اسمه اسمي ، لو لم  
يبق من الدنيا إلا يوم عول الله ذلك اليوم حتى يبي ( ت - عن  
ابن مسعود ) .

٣٨٦٦٢ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة ( د ، م - عن  
أم سلمة ) .

٣٨٦٦٣ - المهدي من العباس عمي ( قط في الأفراد -  
عن عثمان ) .

٣٨٦٦٤ - المهدي من أهل البيت ، نُصلحه الله في ليلة ( حم ،  
ه - عن علي ) .

٣٨٦٦٥ - المهدي أجلى الحمة ، أقى الأنف ، يملأ الأرض  
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين ( د ، ك -  
عن أبي سعيد )<sup>(١)</sup> .

٣٨٦٦٦ - المهدي رجل من ودي ، وجهه كالكوكب الدري

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ( ٤٣٨٤ ) ورقم ( ٤٣٨٥ ) . ن

( الروائي - عن حذيفة ) .

٣٨٦٦٧ - سيكون بعدي خفاء ، ومن بعد الخلفاء امرأه ،  
ومن بعد الأمراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج  
رجل من أهل بني علاء الأرض عدلاً كما مضت جوراً ، ثم يؤمر  
بعده الفحصي ، فولدني بني بالحق ما هو بدونه ( طب - عن  
حامل الصدقي ) .

٣٨٦٦٨ - يكون اختلافُ عهد موت حذيفة ، فيخرج رجل  
من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأبى له من أهل مكة فيخرجوه  
وهو كاره فيأبىونه بين الركن والمقام ويستأبىه ست من الشام  
فيحسف بهم بالسداة بين مكة والمدينة ، هذا روى الحسن ذلك أنه  
يذكر الشام وعصاف عن المرق فيأبىونه بين الركن والمقام ثم  
نشأ رجل من ميثم أدويه كان معاً إليهم سناً فيضهرون  
عليهم . وذلك مع كلب واجبة لمن لم يشهد عيمة كلباً  
فيقسمه الملك ويصل في الناس بسفهم فيقسمهم ويقتلهم الإسلام بجراهم  
إلى الأرض ، فيبث سبع سنين ثم يوفى ويصلي عليه المسنون  
( حم . د . ك - عن أم سلمة ) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٦ . م

٣٨٦٦٩ - لَمَلَأَ الْأَرْضُ جَوْراً وَظُلماً ! فَاذْ مَلِثَتْ حُوراً وَطُلماً  
مَلِثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحِلاً مِمَّنْ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ أُمِّي بِي ، فَمِثَّوْهَا  
عَدَلًا مِثًّا كَمَا مَلِثَتْ حُوراً وَطُلماً ، فَلَا تَنْخَعُ السَّمَاءُ ثِيَابًا مِنْ فُطْرِهَا  
وَلَا الْأَرْضُ ثِيَابًا مِنْ مَاتِهَا ، بِمَكْتُ مِثِّكُمْ سِيبًا وَنُفَالًا ، فَانْ  
إَكْتَرِ فَتَسْمَا ( طَب وَارَار - عَنْ قُرَّةِ الْمَرْيَمِ ) .

٣٨٦٧٠ - اَتَمَلَأَ الْأَرْضُ طُغْماً وَعَدْوَانًا ! ثُمَّ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلًا  
مِنْهُمْ يَتَى حَتَّى يَبْلَاَهَا نَفْطًا وَعَدَلًا كَمَا مَلِثَتْ حُفَاً وَعَدْوَانًا  
وَعَدْوَانًا ( الْحَارِث - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ) .

٣٨٦٧١ - لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ نَا فِي أَوَّلِهَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي  
آخِرِهَا ، وَلِهَذَا فِي وَسْطِهَا ( أَبُو نَعِيمٍ فِي أَحْبَابِ الْمُهَدِيِّ - عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ )

٣٨٦٧٢ - مَنْ حَفَاكُمْ خَبِيئَةً بَغْنِي الْمَالِ حَيْثَا وَلَا يَمُدُّهُ عَدَا  
أ - ع - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ) .

٣٨٦٧٣ - مَا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْقَهُ ( أَبُو نَعِيمٍ فِي  
كِتَابِ الْمُهَدِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ) .

٣٨٦٧٤ - لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَصَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى

يملك رجلٌ من أهل بني حبل الديلم واقصطنية ( هـ - عن  
بني هريرة ) .

٣٨٦٧٥ - لو لم يبق من الدهر إلا يومٌ لعنت الله تعالى  
رجلاً من أهل بني يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ( حم ،  
عن علي ) <sup>(١)</sup> .

٣٨٦٧٦ - لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لطول الله تعالى ذلك .  
اليوم حتى يُعث فيه رجلٌ من بني ، يواضى اسمه اسمي  
أبيه ثم لي ، يا الأَرْضِ قسماً وعدلاً كما ملئت طمأً و  
( د - عن ابن مسعود ) <sup>(٢)</sup> .

#### الرمال

٣٨٦٧٧ - يا ابنُ بَرٍّ احذر الله لنا الآخرة على الدنيا  
وإن هل متى سيقون من عدي للاء ونشريداً ونضريداً ، حتى  
موء من من المشرق معبه رابات سوداً فيسألون الحق فلا يُصوبه  
فيقتلون فينصرون فيمضون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إذ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

رجل من أهل بيتي ، يواطيني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ،  
فيبيت الأرض فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جوراً وطغماً ، فن  
أدرك ذلك منكم و من أعقابكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج ، فإنها  
رأيت هدى ( ه ، ك وتغيب - عن ابن مسعود ) .

٣٨٦٧٨ - المهدي يواطيني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ( كر  
عن ابن مسعود ) .

٣٨٦٧٩ - ستطلع عليكم رأيت سود من قبل خراسان !  
فأبوها ولو حبواً على الثلج . لله حكمة الله تعالى المهدي ( الديلمي -  
عن ثوبان ) .

٣٨٦٨٠ - ستكون بيكم وبين الروم أربع هُذُن ! يوم الراسة  
على يد رجل من آل هارون ، يدوم سبع سنين ، قيل : يا رسول  
الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : من ولدي ابن أربعين سنة ، كان  
وجهه كوكب دُرّى . في خذه الأيمن خال أسود ، عليه عبادون  
قطوايتان ، كنه من رجال بني إسرائيل ، يملك عشرين سنة يستخرج  
الكوز ويفتح مدائن الشرك ( طب - عن أبي أمامة ) .

٣٨٦٨١ - تكون هدة على دخن ! قيل : يا رسول الله !  
ما هدة على دخن ؟ قال : قلوب لا تعود على ما كانت عليه ، ثم

تكونُ دعاةُ الضلالة ، فإن رُبَّت يومئذٍ حليمة الله تعالى في الأرض  
قارضة وإن نهك جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الأرض  
ولو أن تموت وتنت عانسٌ بجذل شجرة ( ط ، حم ، د ، ع ، ض -  
عن حذيفة ) .

٣٨٦٨٢ - كذب تهلك أمة أنا في أولها وعيسى أن مريم في  
آخرها والهدي من ههنا بيتي في وسطها ( ك في تريحه ، كر -  
عن ابن عباس ) .

٣٨٦٨٣ - لو لم يبق من الدنيا إلا ليلةٌ لملك فيها رجلٌ من  
أهل بيتي ( صب - عن ابن مسعود ) .

٣٨٦٨٤ - لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة الخوّل لله تعالى ملك  
الليلة حتى يأت رجلٌ من ههنا بيتي ( الديلمي - عن أبي هريرة ) .

٣٨٦٨٥ - ستكون عدي من مهاجرة الأعراس يكون فيها  
حربٌ وهزبٌ ، ثم بعده من أشد مهاجرة تكون فتنةٌ كلها  
قيل . أصبحت قتاد ، حتى لا يبقى بيتٌ إلا دسنةٌ ولا مسلمٌ إلا  
شكته حتى يخرج رجلٌ من عهني ( سعيد بن حماد في تفسيره - عن  
أبي سعيد ) .

٣٨٥١٦ في بني أمية - كتاب في فضلهم



كون ماحةً يحيى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الزكن والمقام  
وهو كاره ، يبايع مثل عدة أهل بدر ، برضى عنه ساكن السماء  
وساكن الأرض ( نعم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب  
ن أبيه عن جده ) .

٣٨٦٨٧ - ما السباح وما المنصور وما المهدي ( البيهقي  
و أبو نعيم كما هما في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس ) .

٢٨٦٨٨ - ما القائم وما المنصور وما السباح وما المهدي .  
ما القائم وثبه الخلافة لم يهراق فيها محجة من دم ، وما المنصور  
ولا تدركه راية ، وما السباح فهو يفتح المال والدم . وأما المهدي  
مؤمنا عدلاً كما منعت ضماً ( الخطيب - عن أبي سعيد )

٣٨٦٨٩ - لا ذهب الدنيا حتى يمت الله تعالى رجلاً من  
أهل بني يونس اسمه اسمه - آي ، ويملا لأرض  
عدلاً ومصلحاً منعت ضماً وحوماً ( خطيب - في الأفراد ، ك -  
عن ابن مسعود ) .

٣٨٦٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل  
تي أجتلى آتياً ، علا الأرض عدلاً كما منعت ضماً ، يكون سبع  
سنين ( حم ، ع وسمويه ، ض - عن أبي سعيد ) .

٣٨٦٩١ - لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً ،  
ثم يخرج رجل من عترتي فيملؤها فسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً  
وعدواناً ( مع وابن خزيمة ، حب ، ك - عنه ) .

٣٨٦٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يلي رجلٌ من أهل بيتي بوطاه  
اسمه اسمي ( حم - عن ابن مسعود ) .

٣٨٦٩٣ - يا عمُ النبی ! إن الله تعالى ابتدأ الإسلام بي وسيختتمه  
بنلامي من ولدك ، وهو الذي يتقدم عيسى ابن مريم ( حل - عن  
أبي هريرة ) .

٣٨٦٩٤ - يا ابن ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيختتمه  
بنلامي من ولدك ينزل عدلاً كما مُنبت حوراً ، وهو الذي يُدعى بي  
ببني عليه السلام ( قطب في الأفراد والمطبوع وابن عساكر - عن  
عمار بن ياسر ) .

٣٨٦٩٥ - يا عمُ ، ولذلك قومٌ تنحُّ وخيرٌهم الأمد ( طبر -  
عن العباس ، وضعف ) .

٣٨٦٩٦ - يبايعُ لرجلٍ من مُتَي بين الركن والمقام كعبة  
أهل بدرٍ ، فتأتيه عصبُ المراقِ وأبدالُ الشام ، فيأتيهم جيشٌ من  
لشام حتى إذا كانوا بالبيداء سُف بهم ، ثم يسبُّ إليه رجلاً من

قريش أخواله كلب فيهمزهم الله تعالى ، فكان يقال : لخطائب من  
خاب غنيمة كلب (ش، طب، كر - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٧ - يموذُ عائذُ في البيت ، فيُبْعَثُ إليه جيش ، حتى  
إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، فلم يمت منهم إلا رجلٌ يخبرُ عنهم  
(الخطيب في المتفق والمفترق - عن أم سلمة).

٣٨٦٩٨ - يخرجُ رجلٌ يقال له السفياي في صق دمشق وعامة  
من ينبعه من كلب ، فيقتلُ حتى يقرَّ بطون النساء ويقتل الصيادان  
فتجمعُ لهم فبس فيقتلها حتى لا يمنعَ ذنبٌ<sup>(١)</sup> ثلاثة ، ويخرجُ رجلٌ  
من أهل بني في الحرة فيبلغُ السفياي ، فيبعثُ إليه جنداً من جنده  
فيهمزهم ، فيسيرُ إليه السفياي عن معه ، حتى إذا صار ببيداء من  
الأرض خُسِفَ بهم ، فلا ينحو منهم إلا المحرُّ عنهم (ك - عن  
أبي هريرة)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ذنبٌ ثلاثة : ومعه الحديث وفتحيه مطر لا يُشع منه ذنبٌ ثلاثة ،  
يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخره ليضربهم  
المؤمنون حتى لا يمنوا ذنب تلة ، النهاية ١٩٧/١ . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ( ٥٢٠/٤ ) وقد هذا حديث صحيح  
الاساد وواقعه الذهبي . ص

٣٨٦٩٩ - يامعُ لرحل بين الركن والقمم . وان يستحل هذا البيت إلا هله ، هذا استحلوه فلا تسأل عن هكة الغرب ، ثم تحي الحبشة فيحرونه خراباً لا يمدّر بده أبدأ ، وهو الذين يستخرجون كنزه ( ش ، حم ، ك - عن أبي هريرة ) .

٣٨٧٠٠ - يخرجُ في آخر أمي المهدي ، يسقيه الله البيت ، وتخرجُ الأرضُ سائها . ويضعُ المالُ صحاحاً ، وتكثرُ الدنيا ، ونعمُ الأمة ، يعيشُ سماً أو ثانياً ( ك - عن ابن مسعود )<sup>(١)</sup> .

٣٨٧٠١ - يخرجُ المهدي في أمي ، يعيشُ حمساً أو سماً أو نسماً ، ثم يرسلُ السماء عنهم مداراً ولا تدحرُ الأرضُ من نباتها شيئاً ويكورُ المالُ كدوساً ، يحيي لرحل إليه ويقول : يا مهدي أعطني أعطي ، فيجني له في ثوبه ما استطاع أن يحملَ ( حم - عن أبي سعيد ) .

٣٨٧٠٢ - يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي واطبُ اسمه سمي وحقيقه حقيق ، فيموتها عدلاً وفسخاً كما ملئتُ ضماً وحوراً ( ص - عن ابن مسعود ) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرج ( ٥٥٨٤ ) وقد صحح وأوجهه الذهبي

وعن أبي سعيد الخدري . ص

٣٨٧.٣ - يكون في آخر الزمان عدد تظاهري من الفتر وانقطاع  
من زمن تمير ، أول ما يكون عطائه للناس أن يأتيه الرحيل  
فيحتمل له في حجرة ، يهشبه من يقل من صدقة ذلك اليوم  
لما يصيب الناس من الفرح ( ع واب عساكر - عن أبي سعيد ) .

٣٨٧.٤ - يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد  
لأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبارة ، وبعد الجبارة وجل من أهل  
بني يلا الأرض سداً ، ومن بعدهم القحطاني ، والذي ينبغي بالحق !  
ما هو دونه ( ع ، ز ، حماد في الدين - عن عبد الرحمن بن قيس بن  
حار الصدي ) .

٣٨٧.٥ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معية ، وفي  
من ... ، وفي ذي الحجة يلهب الحاج ، وفي  
محرم ... من السماء : لا إله إلا الله صفة الله تعالى من حبه  
فان وسموا ، وضيعوا ( تعيم - عن شهر بن حوشب مرسلاً ) .

٣٨٧.٦ - يكون في أمي المدي . إنه قصر غمره فسمع سيب  
والإمامين ، في مع سيب ، فتعير أمي في زمانه تعيراً لا سموا مثله  
لأنه ... ، ولا تدحر  
لأرض شياً من ... ، ويكون ذلك كسوساً ، يوم الرجل يقول :

يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خُذْ ( قسط في الأفراد ، طس - عن أبي هريرة ، ه - عن أبي سعيد ) .

٣٨٧٠٧ - يملك الناس رجلٌ من أهل بني اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، يملأُ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ( طب والخطيب - عن ابن مسعود ) .

٣٨٧٠٨ - ينزلُ بأمي في آخر الزمانِ بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم لم يسمع بلاءٌ أشدَّ منه حتى تضيقَ عنهم الأرضُ الرحبة ، وحتى يملأُ الأرضُ جوراً وظلماً ، لا يجدُ المؤمنُ ملجأً يلتجئُ إليه من الظلم فيبئسُ الله تعالى رجلاً من عترتي ، فيملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماءِ وساكنُ الأرضِ ، لا تدخرُ الأرضُ شيئاً من نذرها إلا أخرجه ، ولا السماءُ شيئاً من قطرها إلا صبَّتهُ ويبيشُ فيهم سبعَ سنينَ أو ثمانَ سنينَ أو تسعَ ( ك - عن أبي سعيد ) <sup>(١)</sup> .

٣٨٧٠٩ - كلُّوا هذا المالَ ما طابَ لكم ، هذا غارُ شيءٍ فدعوه ، فإن الله تعالى سيفنيكم من فضله ، ولن تملأوا حتى يأبىكم الله

---

(١) أخرجه البخاري في المستدرک ( ٤٦٥٤ ) وقال الذهبي : إسناده مطمئن .

مامر عاذل ليس من ذي أمية ( عبد الجبار النولاني في تاريخ داريا  
وان عساكر - عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا ) .





## أخبار الدول وآثار الاول

أحزاد بن يوسف بن أحمد القرماني الدمشقي، أبو العباس  
(٩٣٩-١٠١٩)

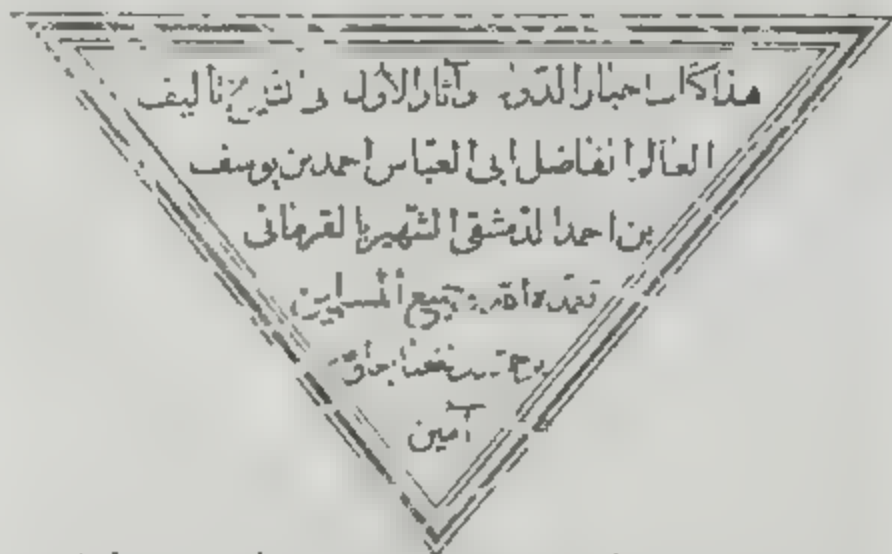
من مشاهير المؤرخين

قال صاحب «كشف الطون» : لم أر كتاباً جامعاً للدول العالم مثله  
وقال الزركلي : مؤرخ مشييء، حسن المحاضرة، رفيق العشرة، ولد وشأ  
من دمشق وتولى فيها النظر في وقف الحرمين

له «أخبار لدول وآثار لأول» هو تاريخ عام لدول الاسلاميه، مع  
مقدمة في تاريخ القديم لى ظهور الاسلام وتاريخ لحلفاء والأئمة لإثنا  
عشر والصحابه و... من إثنين وثمانين باباً كل باب دولة.

طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٢ في ٥٠٠ صفحة بقطع كبير  
واليك قسم المتعلق بالمهدي المنتظر.

راجع كشف الطون ص ٢٦ هدية العارفين للبغدادي ١ - ١٥٩  
تاريخ اداب اللغة لمرجي زيدان ٣/٣٢٧ الاعلام للزركلي ١ - ٢٧٥  
طبعة جديدة معجم المؤلفين لحكالة ٢/٢٠٨



طبع بقedar في أواخر محرم الحرام سنة الثمانية والثمانين  
بعد المائتين والألف من الهجرة

١٢٨٢

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالحين لإمام أبي القاسم محمد بن حسن العسكري عليه السلام

وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين أمه تدرجها الحكمة كما أورثها بحجى عليه السلام صبيا وكان مربيها القاسم  
حسن الوجه والشعر ألقى الانفا على أبيه رزعم الشجعة انه قابض الترداب ببغداد واليها عليه  
سنة ست وستين ومائتين وانه صاحب السيف الزايم المنظر قبل قيام الساعة وله قبل قيامه غيبات  
أحاطها الطول من الأثر أما الفصري فنذر ولا شرا إلى انقطاع السفارة بينه وبين الشجعة وأما

الطوفان الى بعد الاولى وفي اخرها يوم السبت وكان من عادة الشيعة ببغداد ان في كل يوم جمعة  
ياثرون بفرس شديدة ويقفون على باب الترداب ويدعون باسم المهدي وسموا على هذا الحال الى  
ان الامير قسطنطين سليمان خان من بني عثمان واسموا على مدينة بغداد وبطلان العادة  
وانفق العلماء على ان المهدي هو القائم في اخر الوقت وقد تعاودت الاخبار على ظهوره وان ارث  
الروايات على ان افي نوره وسقط ظلمة الالام والبهالي ببقوره ويحلى بروية نظام اعلام الصبح  
عن يده وبسر عدله في الامان يكون اصوه من اليد في شهره واما السيد في يقوم بها  
القائم والديم لا يبعث فيه فقد جاءت به اثار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا يخرج القائم  
الا في وتر من اثنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم  
السبت العاشر من المحرم فاجتمع بين الركز والمقام وتخص بهم على بدء بئادى البعة البعة فيسبر اليه  
انتصاره من اطراف الارض بباعونه بل لا الله تعالى به الارض مد لا كما عليه حوزا وظلما ثم يسير  
من مكة حتى ياتي الكوفة فينزل على نخعها ثم يفرق الجنود منها الى جميع الامصار وعن عبد الكريم بن  
نخلت ابن عمه انه كتم على القائم ثار سبع سنين لظول له الالام والبهالي حتى تكون السنة من سنين  
بغداد عتسب فيكون مده مائة سبعين سنة من بينكم \*



## مِرْقَاة المِفَاتِيح شرح مشكاة المصابيح

علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي نور الدين

(١٠١٤ - ١٠٠٠)

شك في أنواع من العلوم

ولدهرة وسافر الى مكة واستقر بها طيلة حياته الى أن توفي.

له مؤلفات كثيرة، أكثرها في الحديث.

منها : لمشرب الورد في مذهب (أحمره) المهدي يأتي منه من

قسم المخطوطات من هذا الكتاب أن شاء الله

ومنها مِرْقَاة المِفَاتِيح، شرح مشكاة لمصابيح : طبع وتقديم لي القراء

القسم المختصر منها بأحدث المهدي (ع) نعا لموضوع لكتاب.





• (الجزء الخامس) •

من مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للعلامة

الفاضل والفهامة الكامل المرحوم

رجة ربه الباري على بن سلطان

محمد الفارسي نفعنا

الله به والمسلمين

آمين

المستوفى ١٠١٤ هـ

• (رسم آية مشكاة المصابيح المذكورة للعلامة المصطفى) •

• (التبريزي رجة الله آمين) •



عزى من اولاده طمردا. بر  
داود و بن ابي عبد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المودى من اهل  
الجبلة فنى الالف بلا  
الارض طمردا ولا تلت  
طامد او جبر الخلد مع  
دواء بوداود و بن ابي  
صلى الله عليه وسلم لم يفسد  
المودى قال يحيى عليه  
الرحم و يقول بابه دى  
اعلى اهل طامد فنى له  
في ثوبه ما طامد ان يحمده  
دواء انتم مودى و بن ابي  
سلمة بن ابي صلى الله عليه  
وسلم لم قال يكون اختلاف  
هذه و ث خليفة فيخرج  
وجل من اهل المدينة عارما  
الى مكة في ابيه ما من اهل  
مكة فيخرجونه وهو كاره  
فيما مونه بين الركن والمقام  
ويبعث اليه

عزى) قال بعض اشهر الحكماء (لن من صايرة تكون العزى لا ترميها صايرة) و بن  
الحسين لا يلائق به قوله (من اولاده طمردا) رضى الله عنه و بن ابي عمير  
أدومه و بن ابي عمير صلى الله عليه وسلم و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
حزمت عليهم الركنة قول يحيى الازل هو السبب للدم وهو لا يلقى سببا في عيرته و بن ابي عمير  
المقام و بن ابي عمير قال بته طمردا و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
الادنى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
ما به و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
ولد ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
المودى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
يحمده و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
فنى الخلد و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
سلى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
بر بنين من الصغرى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
بر بنين من طامد و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
بانه مودى في (نبي الامم) اى مودى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
زبنه مع حبيب و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
على مودى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
أولادهم بنين فهو شريكه في فعله و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
بانه مودى و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
(دواء بوداود) و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
الى صلى الله عليه وسلم و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
لنا كبر و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
الله تعالى عليه و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
منه في كل الاحوال و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
صلى الله تعالى عليه و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
موت خليفة) اى حكمية و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
المدينة) اى كراهية فلاخذ نصيب الامارة و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
اننى فيم الخليفة (هارب الى مكة) لانهم امن كل من اتهم اليهم و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
وحسبه الله و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
اى يمد ظهروا امره و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
افتدوا بالجملة حالية معترضة (فيما مونه بين الركن) اى الركن الاوسط و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
لرس القديم و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير  
و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير و بن ابي عمير









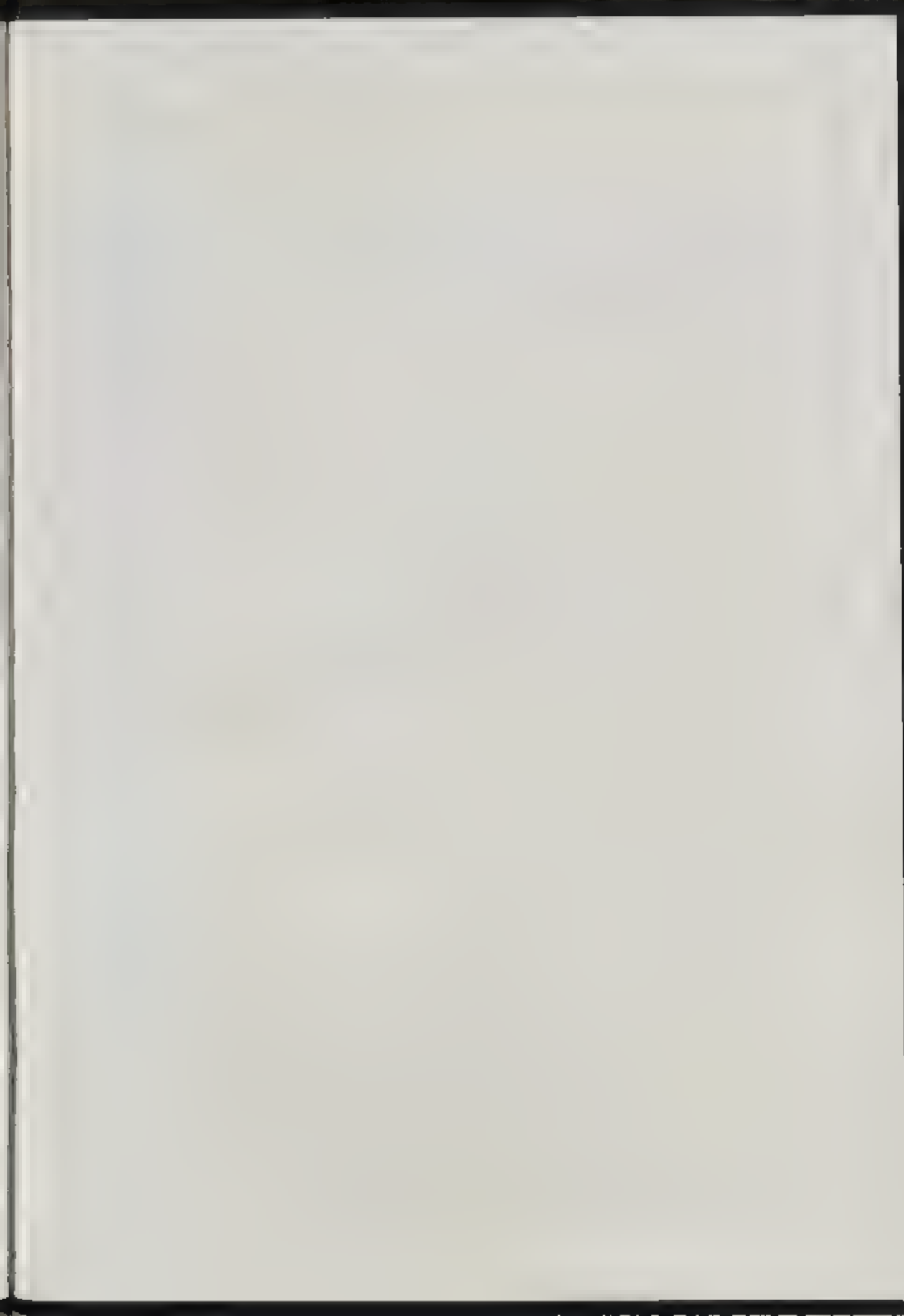
البحر في البحر الله سره السبح في كنهه واعلم انه قد علمه في اعتقاده لكن لا ينبغي ان الشرح  
هذه الآية طهره - ويحذر من الحسن العسكري برمان كثير ولم يذكر هذا القول الى من كان في ذلك الوقت  
والظاهر في يدى - ذلك طريق الكشف وكذا لا يمكن من غيره - بل الاكدار ولا ينبغي ان يفتى الاعتقاد  
لا يكون الا على الاثنية لبقية قوله - هذا المعنى الذي اساسه على ذلك ان لا يصلح ان يكون من الاثنية اطية  
وله لم يجر احد من الكهنة جاز العمل في الفروع العرفية بما طهره صورية من الامور الكيفية او من  
الحالات السامية ولو كانت منسوبة الى الحصة السوية على صاحبها اذ صل الصلاة او اكل التهمة لكان  
لا حديث يورد في اصول المهدى صاحبها السويطى رحمه الله وغيره ترد على الشيعة في اعتقاد انهم اعادوا  
واقرهم الكلدان - بل هو غلط - نعم وبالله لا اله الا هو وأركان حكمهم بان محمد بن الحسن العسكري  
والحق القدر المشهور وهو الله - بل هو الله على لسان صاحب المقام المحمود والحوض المورود (ومن هو  
... قوله لا كرسول الله صلى الله عليه وسلم) أى ما جاء (بصير) هذه الآية حتى لا يجد  
لرجل ملط) أى لا دار (بل الله) أى يعوذ بالوجه (من العلم) أى لا ينافى من العلم العام (فيمت  
الخرج لا) أى كماله لا يعلمه ولا هو المهدى (من - نرى) أى قارى (وأن نرى) أى -  
نعمهم (من - لا) أى الله (به) أى بسبب وجوده لا زال (الارض) أى جبهها وقى -  
صيرته لا زالت ثابتة ولا طار أرض مروع (فما وعدنا) غير من المسئلة (كجاءت) أى غير  
رطه او جوار برضى عنه ما كنى السماء) أى - من الانكسار والروح لا ياب عليهم الصلاة ولا  
دسا كنى الارض) أى من الواسين وحقى الدواب الى البر والحية رلى بجرىة وفى ذلك العلم والحق  
- منافى بان قوله (لا تدع السماء) أى لا تترك في زمانه (من قطرها شيا) أى من نور رانده -  
(لا تترك) أى كنهه (مدرا) فى انه فى اندازا كثير قدر وماله عما - تنوى فيه المذ كروا وكن  
أقوى هم امرتهم طار وماله دونه صوف على الخيال من السماء نرى من فاعل صيته (ولا تدع الارض من  
... انهم) أى من انواع منتهى اسماها (شبه الان خرجت) أى نبته وأظهرته (حتى يفتى الاجابة  
عنه) اله من ذم الخ مروع وخطا من كسر اهر رتوسه (الاموات) بالنصب ومن هكسى الترتيب  
بصير قول النور اشترى رحمه الله لاجل ابر مع رافعا عاية وقى - كلام حذف أى فيمور حجة لاموات واكويه  
... باعوا بما يبيعون ابر وامهم - من الخير والامن وشار كرههم به ومن زعم فيه لاجل ابا الصب من -  
لا اله الا الله على الاموات هذا ل (بشر) أى المهدى (فى ذلك) أى بهما كرم العدل وانواع  
الخير - (ع - ع - ع) وهو يحز ومبهى أكثر روايت (وعنان - ع) شأن من راوى وكذا قوله (أوسر  
... روى) تركها اضافى الاصل والحقى روى الحاكم فى مستدركه وقال صحيح لكن نقل الحرورى -  
الدهى قال الله - عالم (وعن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج  
رجل) أى صالح (من وراء الهر) أى بما وراء من الدواب كبرى ويصور قد ونحوها (يقال له الخرش  
اسمه بقوله (خرش) تشديد لاسم طه فى رراع) على مقدمته) أى مقدمه قبشه (رجل يقول له - صور  
اسمه وصفة وفى المراد به تصوير الماترىدى وهو امام جليل مشهور وعنايه دار اصول الحديث  
... عقائد الخيفية كنى ابراد الحديث فى هذا الباب غير لاثمه ومع هذا لا يمنع من الاحتمال والله تعالى اعلم  
بالحال مع ان عنوان الدب اشراط الساعة وهو اعلم من المهدى وغيره وفى عن نوحاه عبد الله السمرى  
الفتى بندقى وجه الله تعالى قال المصور وهو المضرود على هذا لم - در عنه الا بقل قال أو كشف حال (يوسر)  
أى يقرر ويثبت الامور اصل التوطين - بل الوطن لاجل (أو يمكن) شل من الراوى ومنه قوله تعالى لير  
ان كاهم فى الارض أوهى بمعنى الواو أى يبي الا سباب بامواله وخراشه وسلاحه ويمكن أمر الحلات  
ويقوى بها ويساعدها بمكره (لا ليجد) أى ليرتبه وأهل بيته عموما والمهدى خصوصا أو لا كاهم

وهو أبى - - - قوله لا ذكر  
وصول الله - على الله عليه  
وصلى الله عليه وآله  
حتى لا يجد الرجل حل - بل  
اليس من اقام به مع الله  
رجل من ذمته وأهل بيته  
ببلا به الارض قوما  
وهو لا يكلم ما نزلت  
وحرار يرضى عنه ما كنى  
السماء وما كنى الارض  
لا تدع اسماء من طارها  
شبه الامه مدارا ولا تدع  
الارض من انتم شيا - الا  
أخرجه - حتى يفتى الاجابة  
الام - وثبت بيش فى ذلك  
... ع - ع - ع - ع - ع - ع  
تسح - بى رواد الخاكم ومن  
على قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخرج رجل -  
... من وراء الهر - ريقاله  
الخرش خرس على مقدمته  
رجل يقال له - مصور وطن  
أو يمكن لا ليجد









## الاشاعة في اشراط الساعة

محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسيني الشافعي البرزنجي

( ١٠٤٠ - ١١٠٣ )

ناصل، مفسر، محدث، اصولي، اديب، لعوي، ولد وتعلم شهر رور  
ورحل الى همدان وبعداد وقسطنطينية ودمشق ومصر، واستقر بالمدينة فتصدر  
للتدريس، وتوفي بها غرة المحرم.

له تاليف كثيرة منها:

« اشهار السبيل، في شرح انوار التنزيل »، « لبيصاوي، » « خالص  
التحليص في مختصر تلخيص المفتاح »، « حل مشكلات ابن العربي » ترجم  
عن الفارسية « النواقض للروافض »، « شرح ألفية المصطلح، للسيوطي،  
» « مرقاة الصعود في تفسير اوائل العقود »، « تحصيل الأمال » وغيرها التي انتج

في تاريخ السليمانية أكثر من مئتين مؤلفاً ومنها الأشعة في اشراط الساعة  
طبع سنة ١٣٧٠ بمطبعة مشهد الحسيني بالقاهرة في ٢٠٠ صفحة

وموضوع هذا الكتاب كما يظهر من اسمه وأشار المؤلف في مقدمة الكتاب  
اليه، شرح لملاحم الوقعة أو انبي مستقع ومنه صهور المهدي  
الموعود وع وقيمه، فقد تعرض لايراد ذكره في بدء الكلام في الاشراط  
المعظم في الباب الثالث

وحسن قسمها وأمرأ من الكتاب بأمر المهدي وعهد فصلأ له تدور فيه  
البحث حول ما يتعلق بشؤونه الخاصة صم ٣٦ صفحة ( ٨٧ - ١٢٢ ) كما  
نرى

ويدول للقارىء أن الرريحي حدد حدود سائر المؤرخين في الاعتراف بأصل  
المهدوية في الاسلام بل واقع الشيعة في كثير من شؤون حياته، لكن استادا  
الى كلمة « واسم ابيه اسم ابي » في حديث يخالف مع جميع لاحديث الواردة  
في شأن الامام المنتظر، أسكر ولادته من الامام الحسن العسكري انتفى بين  
الشيعة واكثرية ائمة التاريخ والحديث من اهل السنة، فافش دعوى الشيعة  
في ذلك وفي غيره بكلمات واهم بعدة عن الواقع التاريخي، فراجع مقدمة  
المجموعة

تاريخ السليمانية لمحمد امين وكبي ٢٧٧ - ٢٨٠، الاعلام للزركلي  
٧٥/٧، مشاهير الكرد ١٢٨/٢، فهرست الخديوية ١١٢/٦، معجم  
المؤلفين ٣٠٨/٩ و ١٦٥/١٠، هدية العارفين ٣٠٢/٢، ايضاح  
المكتوب ٨٦، ٥٩/١، ٩٤ ومصادر اخرى

# الأشاعرة لإشراط الحكمة

تأليف

أستاذنا العالم العلامة المحقق والخبر البحر الفهامة  
المدقق وحيد دهره وفريد عصره السيد  
الشريف محمد بن رسول الحسيني  
البرزنجي ثم الملقب كان الله له

(الطبعة الأولى)

(ملزم الطبع والنشر)

عبد الحميد أحمد حنفى

بتأيد المشورة الحسينية - رقم ٢٨

التركيبيات : مصر - صندوق بوليتيكا القومية رقم ١٢٧

### الباب الثالث

في الإشراف لعظام والامارات القريبة التي تقعها الساعة وهي أيضا كثيرة . .  
 فيها المهدي وهو أولها واعلم ان الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تنكاد  
 تنحصر فقد قال محمد بن الحسن لاسوي في كتاب مناهج الشافعي قد نوارت الأخبار  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي وأنه من أمم بنه صلى الله عليه  
 وسلم اسمي وستأتي الإشارة إليها لاحقا ولو تعرضنا لتفصيلها طن الكتاب وخرج  
 عن موضوعه ولكن يقتصر على حاصل الجمع بين الروايات من غير تعرض لخرجهما  
 ومحمد جيهما والسلام فيه يأتي في مقامات (المقام الأول) في اسمه ونسبه ومولده  
 ومناقبه ومهاجره وحيته وسيرته . . أما اسمه ففي أكثر الروايات انه محمد بن  
 بصيصا انه أحمد واسم أبيه عبد الله فقد ورد ل صح عنه صلى الله عليه وسلم كما عند  
 أبي داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال يواطىء  
 أي يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ونصف بعض الشيعة فقالوا ان هذا تعريف  
 والصواب اسم أبيه اسم أبي بالتون يعني الحسن أو ان المراد بأبيه جده يعني الحسين  
 والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين أبو عبد الله فعنه ان كنية جده الحسين نوافي  
 اسم والده النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لا اعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكري وهو  
 حاطل من وجوده اما أولا فلهذه التسميات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذا مات  
 وأخذ عنه جعفر مبرات أبيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن أربعين  
 سنة أو أقل ولو كان هو زاد عن سبعمائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي المدينة  
 بخلاف وأما خامسا فلان رواية ابن المادي عن علي عليه السلام هي . الله بالمهدي  
 محمد بن عبد الله بل وكثير من الأحاديث صريحة في رد ما قالوه ووجوده أخيرا لا  
 قليل الكلام يذكرها

(نفيه) وقع للفتح عند الوهاب الشرقي في كتاب البواقيت والجواهر أنه مشى  
على هذا القول ونسبه لفتوحات مكة وسباق كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل  
الذي فيه هو أن المهدي من أولاد فاطمة ولا شك أن المكري من أولاد الحسين في  
في المرحلات أعم مما نسب إليها والمجاهدين هذا مدسوس على الشرقي وتؤيده أنه  
في حياته لم يحرر الكتاب المذكور أنه قال فيه لأجل لأحد أن يروي عن هذا  
الكتاب حتى يبرسه على علماء المسلمين ويجروا ما فيه وقد وقع فيها حوادث منه قدس  
عليه من مذهب الشيعة ومن دس عليه في طبعه أنه قال في ترجمة الحسين بن علي أن العقب  
منه ففقد من أحبه الحسن وهذا أيضا من دساتير الرافضة ولا فكيف ينكر الشرقي  
نسب الحسن وهو ظاهر من أن يشهر وأكثر من أن يحصر ومهم الاعتناء كائنه الثين  
وملوك الحجاز وملوك العرب وأتمة طبرستان فدما كاداعي الكبر وكسب الدب  
طالعة ما ساجم كمسدة الطالب وغيرها وأتمة عم الانساب بمجموع على اثبات نسبه  
لم يختلف فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز أن ينسب ذلك إلى الشرقي وهو مصري  
والجلاء بن حسن كابو مصر كمن طامطبا وغيرهم فائنه ذلك فانه رثة والله التوفيق  
ولفه المهدي لأن الله هداه للحق ولجأ لانه بحر فلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله أو لانه  
بحر أي بقم الجبارين واطلحين ويقصدهم وكنته أو عداقه وفي شدة الفاضل  
عياض رحمة الله أن كنبته أو لقاسم وانه جمع له بين كنبته التي صلى الله عليه وآله واسمه ولم  
يدكر له مندا سلام الله عليه وأما نسبه فانه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم الذي في الروايات الكثيرة الصحيحة لشيرة انه من ولد فاطمة عليها السلام وجاء  
في بعضها انه من ولد العباس رضي الله عنه ثم احتملت الروايات في ولدي فاطمة  
في بعضها انه من أولاد الحسن وفي بعضها انه من أولاد الحسين روجه الجمع بينهما  
أن ولادته نطقت من الحسين أو من الحسن والآخر فيه ولاده من جهة من أمهاته  
وكذلك لله من به ولاده أيضا على أن في أولاد العباس كل من يسمى بالمهدي  
وجاءتهم الرايات السود من حراسان كما تنجي للمهدي وكان قبله المصير كما يكون  
قبل المهدي المصور وأما مولده فانه يولد بالمدينة رواء نعم من حماد بن أبي  
المؤمنين على كرم الله وجهه وفي التذكرة للفرطني أن مولده ببلاد المغرب وانه يأتي  
من هناك وبحور على البحر كما سألني نقله وأما ما يبعه فانه يتابع بمكة بين الركن  
والمقام ليلة عاشوراء كما يأتي وأما مجره فانه مهاجر إلى بيت المقدس وإن المدينة  
تحرر بعد مخرجه وتصور ما يرى للوحوش فقد ورد عمران بيت المقدس حراب يثرب

وأما حليته فانه آدم صرت من الرجال ربعة أجلى الجبهة أو الأنف أشبه روح أسح  
أسير كحل العينين روى الثابا افرها في حده الايمن حال أسود يصير وجهه كأنه  
كوكب يرى كحل اللحية في كفه علامة لى صلى الله عليه وسلم أدبل المحدث لونه لون  
عرق وجسمه جسم اسراشى في لسانه ثعلب وإذا أعطاه الكلام صرت تحده الأيسر  
بيده اليمنى من أربعين سنة وفي رواية ما بين ثلاثين إلى أربعين حاشع له حشوع سر  
بحاجته عليه عاين قطواستان يشبه لى صلى الله عليه وسلم في الخلق أى «أصم لاقى  
الحق أى ما منع ولد كى نصير بعض كذبه قوله آدم هو الأسير شديد اللهمة أو  
هو اندى لونه لون الأرض وبه سمي آدم عليه السلام قوله صرت من الرجال هو  
الخفيف اللحم المشقوق المستدق قوله ربعة هو بين أطويل والقصير قوله جنى الجبهة  
هو الخفيف شعر الزعنين من الصدعين والهدى المحسر الشعر من جهته قوله أقنى  
الأنف الفنى في الأنف طوله ودقه أرسنه يقال رجل أفى وأمرأه قواء قوله أشبه  
يقال فلان أشم الأنف إذا كان عريته وفيما قوله أزج أبلغ الرجح، ويس في الحاجب  
مع طول وطره امتداد وفلان روح حاجبه كذلك والأسح هو المنرق اللون  
مسعره والأسح بضا هو الذى وضع ما بين حاجبه فلم يقربا والاسم لاج يبيع  
اللام قوله أعين كحل العينين الواسع العين والمرأة العياء وأجمع بين ومنه  
قوله تعالى (وحور عين) والكحل مفتحين سوا من أجمعان العين حلقه من غيرا كتحل  
والرجل أكن والمرأة كلاء قوله راق الثابا افرها أى لها فريق ولها من شدة  
نيام أو فها أى ثاباها متباعدة يست متلاصقة قوله أدبل المحدث أى مخرج  
المحدث مناعده موه عسان قطواستان الهطوايه قل في الثبابة عمادة رضاء  
قصيرة الخزل والنون زائدة يقال كساء قطواقي وعمادة قطوايه . . وأما سيره فانه  
يعمل بسنة النسي صلى الله عليه وسلم لا يوقظ قائما ولا يهريق دما يصل على له  
لا يترك سنة إلا أقامها ولا بدعة إلا أرفها يقوم بالدر آخر الزمان كما هم به أنو صلى  
الله عليه وسلم أوله ملك الدنيا كلها ملك ذو القربين وسليار تكسر أصلا ويقتل  
الخنزير يرد إلى المسلمين الفتنهم ولعنهم بلاء الأرض فسطو وعدلا كما ملئت طدا وجورا  
يختر الما حيا ولا بعده عدا يقسم المال صحاحا بالتوبة رضى عنه ما كى السماء  
وساكن الأرض والطير في الجو والوحش في البر والحيتان في البحر بلاء لوف  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم يا من له حاجة في المال فلا يأتيه إلا رجل  
واحد فيقول أما يقول أنت السائد بى الخائن فعل له أن المهدي أمرك أن تعطي



مالا فنقول له أحدث حتى إذا جعله في حديد وأدركه بدم فنقول كنت أجمع أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم أي آخر صميم والجمع أشد الخرس ، بقول آخر محمد - عليهم  
 قال فمعه فلا يقبل منه وعدال له أما لأحد شئاً أعطاه نعم الأمة رها وناجرها  
 في رفته دمه لم يسمع عنها قط رسل السماء عليهم مدارا لا تدخر شيئاً من قطرها  
 توثق الأرض أكلوا لا دحر عنهم شئ من ررها تخرج على سببه الملاحم يستخرج  
 الكسور ويصحب المداين ما بين الخرافة توثق إليه عنك الهند مصعبين وتجعل حرائمهم  
 حلالاً لبيت المقدس بأرضي الناس كما أوى الحسن إلى مسموما حتى يكون الناس  
 على مثل مريم الأول بمدة الله ثلاثة آلاف من الملائكة يصرون وجوه بحاله  
 وأدامهم جبريل على مقدمته وميكائيل على ساقه ترعى الشاة والدب في زمره في  
 مكان واحد ونام الصبيان باحبات واقارب لأنصرهم شئاً وبروح الألسان  
 مدا يخرج له سمائه من ويرفع الزمان والنوم ولما وشرب البحر وتطول الأعمار  
 وتؤدي الأمانة وتملك الأشرار ولا يبقى من يمدح آل محمد صلى الله عليه وسلم  
 محبوب في الخلائق يظن الله به الجنة السماء ونأمن الأرض حتى أن المرأة تنج في  
 خمس نوبة مامعن رجل لا يحسن شئاً إلا الله مكتوب في أسفار الأنبياء ما في  
 حكمه ظر ولا عيب قال الفقه ابن حجر في القول المحصر في علامات المهدي المنتظر  
 ولا يباي هذا أن عيسى يفعل بعض ما ذكر من قتل الخوارج وكسر الصليب وإدلاء ما  
 أن كلا منهم يعلمه أقول ويحتمل أن يكون الزمان واحداً وينسب إلى كل منهم بعشار  
 كما سأتى ( انعام الثاني ) في العلامات التي بها والآيات الدالة على قرب  
 خروجه عليه السلام أما العلامات التي بها والآيات الدالة على قرب  
 رسمه ورأيه من مرط محلة معلية سوداء فيها حجر لم تنشر منه توثق صلى الله عليه  
 وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي مكنوب عني راية البيعة لله ومنها أن على رأسه  
 عمامة فيها مائة هذا المهدي حلية الله فانبهوه ونخرج منها بد تشير نحو المهدي  
 بالبيعة منها أنه يفرس قضيباً يأسا في أرض بابسة فيخمر ويورق ومنها أنه يطلب  
 منه آية فيؤتى بيده إلى طير في الهواء فيسقط على يده ومنها أنه يحسف جيش يقصدونه  
 بالبيداء بين المدينة ومكة كما سيأتي ومنها أنه ينادي من السماء أيها الناس إن  
 الله قد قطع عنكم الجبابرة والمنافقين وأشياهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فأجمعوا بمكة فانه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله وتوثق روايته وولاكم الجبابرة  
 خير أمة محمد الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله ومنه أن الأرض تخرج

أفلاك كدما مثل الاسطوانات من الذهب ومنها غي قلوب الناس وكثرة ركعات الارض كما مر في سيرته عليه السلام ومنها انه يخرج كمر الكعبة المدفون فيها فيقسمه في سبل الله تعالى رداء نعيم من على كرم الله وجهه ومنها انه يستخرج نابوت السكية من غار الطابكية أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا نظر إليه اليهود أسلبوا إلا قليلا منهم ومنها انه ينقل له البحر كما انقل ليلى إسرائيل كما يأتي إله شاء الله تعالى ومنها انه تأتي الرايات السود من خراسان فيرسون اليه بالبيعة ومنها انه يجتمع عيسى بن مريم عليهما السلام ويصلي عيسى حلقه ومنها ما مر في حليته من علامة النبی وثقل اللسان وغير ذلك

وأما الأمارات ابداله على قرب خروجه فيها انه يشتق الفرات فينحسر عن جبل من ذهب ومنها انه يتكسف القمر أول ليلة من رمضان والشمس ليلة النصف منه وهذا لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض ومنها نخسوف القمر مرتين في شهر رمضان وهذا لا ينأى الاوّل كما هو واضح ومنها طلوع القرن ذي السمسم ومنها طلوع نجم له ديب يضيء ومنها ظهور نار عظيمة من قبل المشرق ثلاث ليالٍ أو سبع ليالٍ ومها ظهور ظلية في السماء ومنها حمرة في السماء ونشر في أفضها ليست كحمرة الاقنق ومنها نداء يسمع جميع أهل الارض ويسمع أهل كل لغة بلغاتهم ومنها حسم قرية بالشام يقال لها حرسا ومها ينادى من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق ومن المغرب حتى لا يبقى راقدة إلا استيقظ ولا قائم إلا همد ولا قاعد إلا قام على رجله وهذا غير الصوت الذي بعد خروجه كما مر ومنها عصاية في شوال ثم معدنة في ذي القعدة ثم حرب في ذي الحجة ونهب الحاج وفلهم حتى تسيل الدماء على جمرة العقبة وبعض هذه المذكورات من يسمي ذي ذب والحمرة والسواد قد وقع والمعصية صوت الحرب واليوم الشديد الحر والمراد منها العنق ومنها أنه يكون اختلاف وزلازل كثيرة ومها أنه ينادى مناد من السماء ألا ابن الحق في آل محمد ويتنادى من الارض ألا ابن الحق في آل عيسى وآل العباس وإن الاول هذا الملك وإن الثاني نداء الشيطان ومنها ما يأتي مما تذكره من آفتق الواقعة قبل ظهوره .

(المقام الثالث) في العنق الواقعة قبل خروجه ولستفها مساقا واحداً تقريباً إلى فهم العوام المقصودين بهذه الرألة وتكبيلا للعامة فيقول من آفتق الي قبله أنه ينحسر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه واجتمع ثلاثة كلهم ابن

خلفه يقتلون عنده ثم لا يصير إلى واحد منهم فيقول من عنده والله لن تركت الناس  
 يأخذون منه لئذهن مدته فيقتلون عليه حتى يقتل من مائة تسعة وتسعون وفي رواية  
 فيقتل تسعة أعشارهم وفي رواية من كل تسعة تسعة فيقول رجل لعل أكون أبا أبحر  
 وفي الصحيحين وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم من حصره فلا يأخذ منه شيئا ومنها  
 خروج السفين والاققع والاصهب والاعرج الكندي أما السفينان فهما أمير المؤمنين  
 علي كرم الله وجهه وأمه من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان ويزيد هذا هو أخو معاوية  
 ابن أبي سفيان صحابي أسلم مع أبيه وأخيه يوم الفتح مات في خلافة أبي بكر رضي الله  
 عنه والسفين من ولده وهو رجل صنم الحامه بوجه آثار الهندى بعينه سكنة  
 يضاء هكذا ورد في حليته عن علي وأمه يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال  
 له وادي البابس يؤق في منامه فيقال له قم فاحرج فيقوم فلا يجد أحدا ثم يؤق الثانية  
 فيقال له مثل ذلك ثم يقال له في الثالثة قم فاحرج فانظر إلى باب دارك فينحدر في  
 الثالثة إلى باب داره فإذا هو بسبعة نفر أو تسعة معهم لواء فيقولون نحن أصحابك  
 مع رجل منهم لواء معقود لا يرفقون في لوائه النصر يستعرض فيه على ثلاثين ميلا  
 لا يرى ذلك لهم أحد إلا انهزم فاحرج فيهم ويذمهم بأس من قريبات الوادي ويذم  
 السفين ثلاث فسان لا يفرع بها أحد إلا مات فيسمع به الناس فيخرج صاحب دمشق  
 فيلقاه لبقائه فإذا نظر إلى رايته انهرم فبدعن السفين في ثمانية وستين راكبا دمشق  
 وما بمصر عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفا من كلب ومم أسواله وعلامة  
 خروجه أنه يحسف بقرعة من دوى دمشق ولديها حرسا ويسقط الجبابرة في من  
 مسجدها ثم يخرج الامة والاصهب فيخرج السفين من الشام والاققع من مصر  
 والاصهب من الجزيرة أي جزيرة العرب لا جزيرة ابن عمر فيها دالة في جزيرة  
 العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة وبها السفينان دلي  
 الاقع والاصهب ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجل ويسق النساء ثم يرجع حتى  
 يزل الجزيرة إلى السفين في قيس يظهر السفين على قيس ويحوز ما جمعا من  
 الاموال ويظهر على الرابات الثلاث

(تنبه) الاقع والاصهب والاعرج والمنصور والحارث والمهدي صفات  
 واللقاب لا أسماء لهم فليعلم ثم يقاتل الترك والروم بقرقيسيا فيظهر عليهم ويفسد في  
 الارض فينفر يطون النساء ويقتل الصبيان ويهرب رجال من قريش إلى قسطنطينية  
 فيبحث إلى عظيم الروم أن يبعث بهم في الجامع فيبعث بهم إليه فيصرب أعنانهم على

باب المدينة يمشق ثم يفتي عليهم فتى من حشدهم فيجمع إليهم ويقتل طائفة منهم  
 فيسرمون حتى يدخلوا أرض خراسان وتقتل حيل السفيان في ظاههم كالابل والابل  
 فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته فيهدم الحصون ويحرب الملاح حتى يدخل الرواء  
 وهي مداد فيقتل من ههنا مائة ألف ثم يسير إلى الكوفة فيقتل من أهلها سبعين ألفا  
 ويسبي النساء والذراري ويبتج جوره في البلاد فتدفع عامة المشرق من أرض حراسان  
 ويطلبون أهل خراسان في كل وجه ويبتع ثلث إلى المدينة فيحدثون من قدر وأعليه  
 من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتلون من بني هاشم رجلا ولساء ويؤتى بهيمة منهم  
 إلى الكوفة وتفرق غيبتهم في الزارعي فمعد ذلك يهرب المهدي والمبعض وفي رواية  
 والمنصور إلى مكة في سعة يمر ويستحقون هناك فيرسل صاحب المدة إلى صاحب  
 مكة إذا قدم عليكم فلان وفلان يكتب اسماءهم فيعظم ذلك صاحب مكة ثم يأمر  
 بهم فيأمره ليلا ويستجرون به فيقول أخرجوا أميين فخرجوا ثم يبتع إلى  
 رجلين فيقتل أحدهما والآخر يطرأ إليه ويقضون النفس الزكية بين الركن ومقام  
 عند ذلك ينصب الله وينصب أهل السموات ثم يرجع لآخر إلى أصحابه ويهرم  
 فيخرجون حتى يزلوا جملا من جهال الطائفة فيقيمون فيه ويذهبوا إلى الدس وكتاب  
 اليوم باسم فاد كل كذبة عزم أهل مكة فيسرمون أهل مكة ويدخلون مكة ويقتلون  
 أميرهم ويكونون بمكة إلى خروج المهدي

(ثانيه) ورد عن أبي عبد الله الحسين ابن علي عليه السلام أنه قال لأصحاب هذا  
 الأمر يعني المهدي عليه السلام غيبتن إحداهما طول حتى يقرب بعضهم مات، وبعضهم ذهب  
 ولا يصلح على موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا أدى إلى الذي يلي أمره وهما من  
 الغيبتن والله أعلم ما من أمرا أنه يحكي بحسن الذائق ثم يذهب إليه الناس ويظهر  
 معهم ويهرم أهل مكة ثم أنه يحكي بحسن الذائق ثم يذهب إليه الناس ويظهر  
 عن أبي جعفر محمد بن عيسى الباق أن يكون لأصحاب هذا الأمر عشرة في بعض هذه  
 الثعالب وأولاً بيده إلى ناحية ذي حوى وثلاثة قول في عبد الله الحسين أدر حتى  
 يقول بعضهم مات الخ لأن الأسماء بعد الظهور هو الذي يس في الموت وأما  
 مذهب إليه الإمامية النجفية من أنه محمد بن الحسن العسكري وبه عاب من طهر له من  
 خواص شيعته ثم عاب ثانيا وأنه يراه خواص شيعته فيردها الظهور لبعض الخواص  
 لا يسمى ظهورا وقوله وفي رواية الحسين لا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا  
 غيره فإن هذا ينافي قولهم يعرفه خواص شيعته وكونه باحثة ذي طوى لأنهم يقولون  
 عاب بسر داب سر من رأى والله أعلم ويحج الناس في هذه السنة على من خرج

من غير أمير يطلعون جميعا فإذا رآوا في أحد الناس كتابا كتب وثور القاتل بعضهم  
على حصص فيقولون ونهب الخراج قبل بدعاء على حرمه العمة ويأتى حرم رجال طلاء من  
أقاصى على غير صفا وقد تابع إلى منهم ثمانية ونصفه عشر فجمعوا من مكة  
ونفوز بعضهم إلى مكة وجاء بهم فموتوا جثا في طلب هذا الرجل الذى  
يبيع أن تبدأ على يديه القس وبيع له فسلطانية قد عرفه باسمه واسم  
أبيه وأمه .

( سنة ) لم ألق على اسم أم أم ربيعة العمة والشم فجمعهم في مكة  
من طريق السكف من حرم بن لعل والله أعلم بهى لسمه على ذلك فيطلبونه  
بمكة فيقولون أم فلان ابن فلان ففوز بل رجل من الأنصار فبعثت منهم  
فيصرون لأهل الحيرة فيه والمعرفة به فموتوا هو صاحبكم لدى تطلبونه وقد لحق  
بالمدينة فطلبونه بالمدينة فجمعهم إلى مكة وهكذا إلى ثلاث مرات ويسمع صاحب  
المدينة نيب لاس لدمى فجمعهم في طلب اثنين بمكة ويأتى أولئك السبعة  
فيصرون به ثمانية بمكة عند الركن ويعتدون رتبة عليا ودماقما في ذلك إن لم  
تجد بك سبعة هذا عند الركن السبعين قد توجه في طمناهم رجل من حرم ويهدونه  
بالفعل إن لم يعمل فيجلس من الركن والشم ويعد يده فمات فظهر عند صلاة العشاء  
مع رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصفه ربيعة ود صلى لعشاء أن المقام فصل  
وكثيرين وصعد المنبر وبارى بأعلى صوته ذكر كثره في ساس ومقامكم بين يدي  
وبكم ويحفظ حظه طوبى وعهم فيها في إحياء الناس ورواية الدع فظهر في ثمانية  
وثلاثة عشر رجلا عدد هل بدر وعدد أصحاب طلوت حين جاؤوا معه الدهر من  
اندال الشام وعصائب أهل العراق ويحارب مصر على غير ميعاد فمات كرع الخريف  
وهان الليل أسد نا انهار وبأبهم جثا صاحب المدينة فيطأونه فيهم موهم ويدهوهم  
حتى يدخلهم المدينة ويستفدونها من أيديهم

( تنبيه ) لا يشك اتياهم المدينة مرتين أو ثلاثا مع وقوع البيعة ليلة عاشوراء  
وإن المدة بعد انقضاء الماسك إلى ليلة عاشوراء قريب من عشرين يوما أو خمس  
وعشرين يوما وصافه ما بين الحرة بين عشر مراحل أو أكثر بالسير المتتابع ما يتحلل  
ذلك من طلبهم له في كل من الحرة في كل مرة إذ يمكن الاتيان على الركاب في حصة  
أيام فيمكن تكرره في خمس وعشرين على أهم كلهم أولياء فيمكن أن تطوى لم  
الأرض أو يكونوا من أصحاب الخطوات واقه أعلم ويبلغ السبعين خروجه فيبعث

إليهم نكثا من الكوفة فباتوا المدينة فيستريحونها ، إلانا ويقبلون قتلا في الحرم عنده  
 كهرمة سوط ويقصدون المهدي فبدأ حرجوا من المدينة وأبوا بيدها من الأرض  
 حسب أراهم وأحرم ولم ينج أوسطهم فلا يرجو منهم إذا بدر إلى السعيا ويشير  
 إلى المهدي فبدأ سمع المهدي بذلك قال هذا أو أن الخرج فيخرج ويمر بالمدينة فيه فقد  
 من كان أيرا من بني هاشم ويمنع له أرض الجابر كلها ويرجع إلى حكمة ابن  
 خراسان ثم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الخارث وحراث على مقدمته رجل  
 يقال له المنصور وابن آل محمد كذا وكذا . . . . . مني الله والله . . . . .  
 كل مؤمن نصره فهذا الرجل يحتمل أن يكون هو المهدي الثاني ذكره ويلقب  
 بالخارث كما يلقب المهدي بالجابر ويحتمل أن يكون غيره ويشور هل خراسان يسكر  
 السعيا ويكون بيدهم وقعات وصه تنولس وروضة بدولاب الري وروضة تنحوم  
 الزردنج فبدأ طال عليهم فتألم أباه ما بموا رجلا من بني هاشم بكهفه الغني خال سهل  
 الله امره وطريقه هو حو المهدي من أبيه أو ابن عمه وهو حسنة آخر المشرق  
 وحرج بأهل خراسان وعداها وروضة الرايات السود الصغار وهذه غير رايات بني  
 عباس على مقدمته رجل من تميم من الموالي روضة أصغر قليل اللحية كوخ وروضة  
 شعيب بن صالح النخعي يخرج إليه في حمة آلاف فإذا ناله حروجه شبيعة وصيره  
 على مقدمته لو استغنته الجبال الرواسي لهداه يمد الأمر للمهدي كما مهدت فريش  
 الذي صلى الله عليه وسلم روضة صلى الله عليه وسلم ولم أنه قال إذا سمعتم رايات سوداء  
 أقدمت من خراسان فأبوها ولو حيوا إلى التابع وعن أمير المؤمنين علي كرم الله  
 وجهه لو كنت في صندوق مفعول فأكبر ذلك أنفعل والهندوق والحق بها وفي رواية  
 فإن بها خدعة الله المهدي أي فيها نصره وإلا فهو حريقه فكيف لنا من فلتق هو  
 وغيل السعيا فيقتل منهم مئة عظيمة بيضاء اصطغر حتى تظأ الخيل الدماء إلى  
 أرساعها ثم يأبى جود من قبل سحستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله  
 أنصاره وجنوده

( تنبيه ) هكذا الرواية وهذه الجنود يحتمل أن تكون مدداً لله في عالمي  
 فيظهر الله أنصاره بهم وإن تكون جاءت لمحاربه عالمي يظهر الله أنصاره عليهم والله  
 أعلم ثم يكون وقعة بالمداين بعد وقعة الري وفي عاروقا وقعة صلبة يضر عنها كل ناح  
 وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء هكذا أطلق في الحديث وأعله ماء دجلة  
 فيبلغ من في الكوفة من أصحاب السفينائي رولهم هناك فيهربون ثم ينزل الكوفة

حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم المصعب وليس معهم سلاح (لا قبل وفيهم بعض أهل البصرة قد تركوا أصحاب السبائي فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود يبعثهم إلى المهدي ويقل المهدي من الحجاز والسماق من الكوفة بعد أن يلقاه خبر خسف جيشه ولا يهوله ذلك إلى الشام كأنهما فرسان وهان فينسفه الصخرى فيقطع بهما آخر من الشام إلى المهدي فيدركون المهدي بأرض الحجاز فبايعوه بيعة المهدي ويقتلون معه إلى الشام

(تنبيه) في بعض الروايات أن الجيش الذي يخسف بهم يبعث من الشام وفي بعضها من العراق ولا منافاة كما قال ابن حجر لأن المبعث من العراق لكنهم لما كانوا من أهل الشام نسوا أنها في الروايات الأخرى وفي رواية أن المهدي يقاتل هذا الجيش الثاني في عدد أهل بدر وأصحاب المهدي يومئذ جثتهم الرادع فيسمع يومئذ صوت من السماء ألا إن أولياء الله أصحاب فلاں يعني المهدي فتكون الدبرة على أصحاب السماق فيقتلون لا يبقى منهم إلا الشريف فيهرعون إلى السماق فيجبرونه ويمكن الجمع بأن مصعب يبايعه ومعظم بيعة له فيسوزمون أو أن الذين يقاتلونه هم الذين معهم صاحب المدينة الأمير من قبل السماق إلى مكة كما مرت الإشارة إليه ويؤيده أنه يقاتلهم في عدد أهل بدر وأن جثتهم يومئذ الرادع فإن هذه السمات تناسب حالهم عند انتهاء السنة وما بعد الاستيلاء على أرض الحجاز فمكركه كثير والله اعلم ثم إن السماق يهبط في الأرض ويظهر الكعبر حتى أنه يطاف بالمرأة وتجماع هارأى في مسجد دمشق على مجلس شرب حتى تأذى نوح السماق فتجلس عليه وهو في الحراب قاعد فيقوم إليه رجل مسرور من المسلمين فيقول ويحكم أكرهتم بعد إيمانكم أن هذا لا محل فيمرم إليه فيصرب عنقه في المسجد ويقتل كل من شاهده فعددت ينادي مناد من النساء أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبابرة والمناهقين وأشباعهم وولاكم خير أمه محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا بمكة فإني المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ويسير المهدي بالجوش حتى يصير برادى القري وهو عن المدينة على مرحلتين إلى جهة الشام في هدوء ورفق ويلحقه هناك ابن عمه الحسن في ثاني عشر ألبا فيقول له يا ابن عم أنا أحق بهذا الأمر منك أنا الحسن وأنا المهدي فيقول له المهدي بل أنا المهدي فيقول الحسن هل لك من آية فأبأيك فيرى المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يديه

ويبرس قضيباً يابساً في بقعة من الأرض فينظر ويورق فيقول الحسن يا بن عمي  
هي لك .

( تنبيه ) في هذا الحديث فائدة وإشكال أما الفائدة فإنها تدل على أن المهدي  
من أولاد الحسين وأن ابن عمه هذا حسى وأنه يظل أن الخلافة في بني الحسن حيث  
يقول أما ابن الحسن ومعتده في هذه الدعوى واقف أعلم أن أحدهما أن الحسن  
استخلف فيكون أولاده أحق بها والثاني أنه نزل عنها حقاً لدماء المسلمين فعرضه الله  
الخلافة في أولاده وكلا الأمرين معارض أما الأول فلأن بيعة الحسن كانت من بعض  
الناس وهم أهل العراق والمشرق واليمن دون أهل الشام والمغرب ومصر وقد بايع  
بعضهم الحسين أيضاً وأما الثاني فلأن الحسن قد فُتِرَ حقه بعد ما ناله وأما الحسين  
فلم يزل ما أراد خلفه باق فأعطاه الله في أولاده وأما الإشكال فهو أن هذا الحسنى إن  
كان الذي قدم بالرايات السود فقد مر أنه بعث بالبيعة من الكوفة وأنه لا يقدم  
الحجاز وإنما يلقاه بيت المقدس وإن كان غيره فكيف يباذعه مدائن ما يمه أهل الحجاز  
كلها وبابيه أهل المشرق والعراق والجواب أنه إن قلنا أن القادم بالرايات أحق  
في بعض الروايات فهذا غيره وحيث قد فرجه دعواه أن البيعة للمهدي من أهل البيت  
كأنما من كان فهي بيعة للتصديف هذا الرصف لا لشخص . نعمته فيدعي أن السعة له لأنه  
المهدي لا لأنه يباذعه في الخلافة فإذا ظهر له أنه ليس بمهدي بابيه وإن قلنا أنه ابن  
عمه فإن كان غير هذا الحسنى فالجواب ما مر وإن كان هو فعلى ملاقاته أنه يرسل إليه  
جماعة اثني عشر ألفاً إمداداً واحتياطاً أن لا يكون هو المهدي فيباذعه على الخلافة  
ويؤمر عندهم . أحداً وبأمره أن يمتحنه ويؤكفه في البيعة فيقول له إن كان هو المهدي  
فبإيame عني وإن كنت أما المهدي فخذني منه البيعة فيكون امتحان السعة على التردد هذا  
ما يعمه صح أن يقال . نعموا له بالسعة وإن يقال لقيه بخياراً هذا ما ظهر في هذا المقام  
والله أعلم . فيقول المهدي حتى إذا انتهى إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم  
بها ويقال له أعد فيكره الجمار ويقول أنا أكتب إلى اس عمي يعني الصغرى فإن  
حلح طاعني فأنا صاحبكم فإذا أتاه كتاب المهدي قال أصحابي إن هذا المهدي قد ظهر  
لتبليغته أو لتفديته فيأبىه ويسير إليه حتى يزل بيت المقدس ولا يترك المهدي بيد  
رجل من أهل الشام وترأ من الأرض إلا ردها إلى أهل السنة وردد المسجونين جميعاً  
إلى الجهاد ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بينه كوكب في رطل من قومه حتى



يأتى الصحري فيقول يا بعاك ونصرك حتى إذا ملكك بايعت هذا الرجل وبعبروه  
 فيقولون كاك الله قصا خاامه فقول ما روى أنقص العهد فيقولون نعم فعاشر  
 لا يبنى عامرة أمها أكر ملك إلا لحقتك لا ينحلف عنك ذات حب ولا ظلام  
 غير محس ورجل معه عامر بأسرها وفى رواية به ينقص العهد ويستقبله البيعة بعد  
 مضي ثلاث سنين من بيعته إياه ويوجه إليهم المهدي راية وأعظم آية فى زمان المهدي  
 مائة رجل فتصف كل حيلها ورجلها وإنداء وعندها فإذا قامت أخيلان واتكلم  
 أديارها فقلوبهم ويحبوبهم حتى ناع العديراء منهم ثمانية درهم ويؤخذ الصحري  
 أى السعياي فيؤخذ به أسيرا إلى المهدي فدعج على الصحرة المعرصة على جهة الارض  
 عند الكعبة إلى بطن الوادي على طرف درج طور ريتا المقطرة التي على الوادي  
 كما يذبح الشاة قال صلى الله عليه وسلم الحات من ساب يومئذ من عنينه كلب ولو بعثا  
 قبل ما رسول الله كيف يقتلون أموالهم ويسبون ذوابهم وهم مسدون قال صلى الله  
 عليه وسلم يكفرون باستحلامهم الخمر والربا ويأتى الهاشمي بالرايات السود وسيعه على  
 عاتقه ثمانية أشهر وفى رواية ثمانية عشر شهرا مثل مثل حتى يقول الناس معاذ الله  
 أن يكون هذا من ولد فاطمة ولو كان لرحمنا بعريه الله صلى الله عليه وسلم وبني أبة فيكون  
 لهم دمه بأرض من أرض مصر ووجه بحران وشعارهم أمت أمت وفى رواية  
 بكش مكش والمعنى واحد حتى يسلبوها إلى المهدي

(نفسه) وفى بعض الروايات يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر وفى بعض الروايات  
 عشر شهرا وفى رواية اثني وسبعين شهرا وفى بعض الروايات  
 إلى المهدي بيت المقدس وفى رواية فلا يلقاه حتى يموت وفى رواية فتلقى رايات  
 الهاشمي مع حيل السعيا فيكون بينهم مقتلة عظيمة ويهزم حل السعياي ثم تكون  
 الغلبة للسعياي فيهرب الهاشمي ويأتى القيسى مستنجيا إلى بيت المقدس يمدد المهدي  
 إذا خرج من الشام وطريق الجمع بين الروايات الأول أن اثنين وسبعين باعتبار  
 جميع مدته وبديل له ما فى بعض الروايات أن أهل بني سلقون وعدى بلاد ونشريد  
 ونظريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه  
 فيقاتلون فيمضون ما سألوا فلا يقبلوه حتى يسلبوه إلى المهدي وثمانية عشر  
 باعتبار ما بعد مدة قتاله مع خيل السعيا واجتماع شعبي من صالح به وثمانية أشهر  
 باعتبار مدة ما بعد زواله الكوفة وبعثه بالبيعة إلى المهدي وهذا جمع حسن لا بأس  
 به وطريق الجمع بين الروايات الأخيرة هو أن يقال على حد إن صديق يموت واجمع

إلى السماق أى فلا يبقى الهاشمى المهدي حتى يأت السعياى أو يرجع اليه ويكون  
 القادى بالروايات التى رُسِمت إلى الهادى بحار السبابة به موصل الروايات ويضع  
 التمام ويموت قبل إجماعه به فضل على الروايات قد منه بالروايات وروصوه اليه  
 أكبر وأظهر فقدم عند عدم إمكان الجمع إجماعا شافيا إذا تعارضت وكذلك  
 روايات النصر والعلية أكثر من روايات الحريرة فقدم ولو جمع فوجه الجمع به  
 يهزم فى بعض الوقعات ثم تكون به الفقه بعد ذلك الله اعلم ثم تشهد الأرض  
 للمهدي وبلق الاسلام بجماعه ويدعى فى طاعته موت الأرض كلها ويثبت بها إلى  
 الهند ففتح ويؤتى بملوك الهند له ممطين وتعل حرائثها إلى بيت المقدس فجعل  
 حليه لبيت المقدس ويمكث فى ذلك سنين

( روى المعجمة الكبرى ) وحدث أن بعد هلاك السعياى يهادون الروم صلح  
 أمنا وى بهن الروايات أن مدة المهادنة تسع سنين حتى يغزو المسلمون وهم عدو  
 من ورائهم فينتصرون ويغلبون وينصرفون حتى يزلوا بمرج دى بلول وهو موضع  
 فيقول قاتل من الروم غلب الصليب ويقول قاتل من المسلمين بنى على قبره فيندار لها  
 بينهم فيثور المسلم إلى صلحهم وهو مهم غير بعيد فيدفعه وثور الروم إلى كافر صلحهم  
 فيقتلوه وثور المسلمون إلى اسلمتهم وقتلوا فيكرم أنه تلك العصابة من المسلمين  
 بالشهادة فيملون عن آخرهم فيقول لروم للملكهم كميناً لك شر العرب وقتلوا بها  
 ما تنظر فيجمعون فى مدة تسعة أشهر مقدار من امرأة فيأوون تحت ثيابهم يترقى  
 لعل فيسيرون بثيابهم بندا والمعنى واحد تحت كل غاية أو سندانة عشر ألعاب فيرون  
 بالاعناق (أربابى) وهما موضعان قريب حلب والظاهر يقال فى لقاء من المعنى ويمررك  
 كورة نحو حتى حلب قاتل ولا عناق موضع بين حلب والظاهر كيف مصب ماء كثيرة  
 لا يجمع إلا صيفاً وهو المعنى جمع داجرائه اه فيخرج اليهم حلب من أهل المدينة  
 من خيار أهل المدينة يومئذ وهم الذين خرجوا مع المهدي فإذا تصافوا قالت  
 الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقاتلهم فيقول المسلمون لا إله إلا نحن بينكم  
 وبين إخواننا .

( نبيه ) الغاية بالعين المعجمة والياء آخر الحروف الاربعة وروى بالباء  
 الموحدة وهى الابعة من القصب شبه كثرة ومانعهم بها والاعناق بالعين المهملة  
 والباء بوزن الطالع يكسر الباء وفتحها وسبوا روى بضم الدال والباء على بناء  
 المجهول وفتحها على بناء المعلوم والمعنى على الأول الذين سببهم منا وخرجوا

من ديدا وصاروا يقتلوا وعلى الثاني الذين سبوا أولادهم وأولادهم من المسلمين  
 تلك لا يرب الله عليهم أبدا ويقتل تلك ثم فصل الشهداء عند الله ويفتح تلك  
 لا يقتلون أبدا وفي رواية نعم من حماد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا يكون  
 بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلاح حتى يعاملوا معهم عدوهم فيقاتلهم عنانهم ثم  
 إن الروم يعمرون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلهم ويسبون ذراريهم فيقول الروم  
 قاسموا العنان كما قاسمناكم فيقاسمهم الاموال وذراري الشرك فيقول الروم قاسموا  
 ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا فيقولون غدرهم بنا  
 فترجع الروم إلى صاحب القسطنطين فيقولون إن العرب غدرت ونحن أكثر منهم  
 عدو وأنهم منهم عدة وأشد منهم قوة فامددنا بهم فيقولون ما كنت لأعسر بهم  
 ولقد كانت لهم العلية في طول الدهر عينا فأتوا صاحب رومية فحبروه بذلك  
 فوجه ثمانية عليه تحت كل غاية اثنا عشر ألف في البحر ويعملون ما أحسنهم إذا ركبهم  
 بسواحل الشام فاهرا المراكب لفتلوا عن أنفكم فيعملون ذلك وبأحدون  
 أرس السهم كلها رما وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمحق ويحاربون بيت المقدس  
 قال ابن مسعود ففتت كمنع دمشق من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لنفس على من يأثم من المسلمين في أنسح الرحم على الولد فت رما المعلق  
 يأتي الله ما جعل أرس الشام من حمص على ما يدل له الارتبط فيكون ذراري  
 المدينة في أعين المعلق والمستنوع على ما الارتبط يدبهم صباحا ومساء فإذا  
 أبصر مدحبت القسطنطينية ذلك وجه في المر إلى أسرى ثمانية ألف حتى يجيئهم مادة  
 الخيل ألف ألف الله بين قلوبهم بالإيمان معهم أرسوا أنما من حمير حتى يتوايلت  
 المقدس فيقاتلون الروم فيبوزمهم ويخرجهم من مجد إلى جند حتى باتوا ففسرين  
 ونجبتهم مادة الموالي قلت وما مادة الموالي بالرسول الله قال هم عنانكم وهم معكم  
 قوم يحرقون من بين فارس فيقولون قصبتهم يا معشر العرب لا يكون معكم احد من  
 المريقين أو تجمع من كل قبيلة راء يوما والمركب يوما فيخرجون إلى المشرق ويبرك  
 المسلمون على من يقول له كذا وكذا يعري والمشركون على من يقول له الرمة وهو  
 النهر الاسود فيقاتلهم فيرفع الله نصره عن المسلمين ويؤزل النصر عليهم حتى يقتل  
 من المسلمين الثلث ويبر الثلث ويبقى الثلث فأما الذين يقتلون فيشهدهم كشهد عشرة  
 من شهداء بدر ويشفع الواحد من شهداء بدر بسبعين شهيدا ويعتقون ثلاثة أثلاث  
 تلك يلحقون بالروم ويقولون لو كان الله بهذا الدين من حاجة لصرم ويقول تلك

وهم سلة العرب مروا لا بنا لنا الروم أبدأ مروا بنا إلى الدور وهم الاعراب  
 سبوا ما إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا يباحث الروم وأب الثالث فيمنى بعضهم  
 إلى بعض فقولوا الله الله فدعوا عنكم المصيبة ولتجتمع كلتكم وها هو عذركم فانكم  
 لن تنصروا ما تعصتم فاجتمعوا جميعا يتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بهجرهم  
 الذين نلوا فإذا أبصر الروم إلى من يحول إليهم ومن قتل وروا قلة المسلمين فلم يروى  
 بين الصعين ومعه بند في أعلاه صليب فينادى عاب الصليب فيقوم رجل من المسلمين  
 بين الصعين ومعه بند وينادى بل غلب أنصار الله بل غلب أنصار الله وأولياءه  
 فنصب الله على الذين كفروا من قولهم عاب الصليب فنزل جبريل في مائتي ألف  
 من الملائكة ويقول يا ميكائيل أغث عبادي فيربل ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة  
 ويذل الله نصرته على المؤمنين وينزل بأمره على الكافرين فيقولون وهرمون ويسير  
 المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا حمور وعلى سورها خلق كثير يعملون مراكبها  
 شيئا أكثر من الروم كم قتلنا وهرقنا دم أكثرهم في هذه المدينة فيقولون آمروا على  
 أن تؤدى إليهم الجزية فيأحدسون الأمان لهم ويجمع الروم على أداء الجزية ويجمع  
 إليهم أمرهم فيقولون يا معشر العرب إن الدجال قد جاءكم إلى درابكم والخير  
 بأهل من كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فانه قوة لكم على ما في وهرجور  
 فيجدون الحمر باطلا وثالث الروم على مري في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى  
 بأرض الروم عربي ولا عريه ولا ولد عربي إلا قتل فيبلغ ذلك المسلمين فيجمعون  
 غصبا فنه فيقتلون مقاتلهم ويسبون درابهم ويحرقون الأموان ولا يملكون على مدينة  
 ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم ويملكون على الخليج حتى يفتحهم وفتح  
 أهل القسطنطينية فيقولون الصليب مد لنا بحرفنا والمسيح ناصربا فصبحت وخليج  
 يابس فحصر في الأخية ومحبس البحر عن القسطنطينية فيقولون الذهب مد لنا  
 ويحط المليون بمدينة الكمبر لينة الجمعه والحمد والتكبير ولهذا إن الصالح ليس  
 فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر ذكر المسلمون تكبيرة واحدة وبسط ما بين  
 البرجين فتقول الروم كما نقابل العرب فالآن نقابل وما وقد هدم لهم مدبشا وحرقا  
 لهم فيملؤن أيديهم ويذكرون الذهب بالانتره ويقسمون الدراي حتى يسع سهم  
 الرجل ثمانية عدرا ويتممون بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقا ويضع  
 الله القسطنطينية على يدي أنعامهم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرص والسم

حتى يزل ساهم عيسى ارميم فقاموا من معه فجاء ورد هذا الحديث بطوله السوطي في الجامع الكبر

في نسخة ( ) قوله بطون بين الروم والمسلمين هذه حتى تقاطعوا منهم عدوم الضمير الروم أي المسلمين مع الروم عدوا الروم بدليل موضع بعدها المسلمين قاموا لمستم كما سمعتم كما من كوا عدوا للمسلمين هذه إما أن يقال للمدى وهم من كواية من نفس المنبر نصا على ذلك وهو ظاهر فوهم لا نقاسكم دورى المسلمين أو أنهم رجوعوا إلى الكفر وهو ظاهر قوله فقاموا جميع الاموال ودرى لك وهو المناسب للاسماحة بالروم عليهم والروم كفار لعدم جواز الاسماحة بالكفر عن المسلمين . حيث فلكروا عدسوا من اعراف لاد المسلمين بعض انه يرى ثم لما استولوا عليهم استدرارهم وطلعت الروم منهم المقاسمة فيهم حدث ساذق في ذلك الكفر واستبعد من هذه الرواية أن الروم مأتى من البحر فلا يرم من صولهم دنس أو الاغوى . مما يفرح حلب استلاؤهم على جميع بلاد المسلمين حتى يضل أن القسطنطينية التي لا دار الإسلام دامت معمورة إلى ساعة القوم وجه دار الكفر . العار بالله إذ المراد القسطنطينية الكرى كما سأتى ثم بشكل عليه قوله لا وهذا أصل صاحب القسطنطينية ذلك جهنم الثلاثمائة ألف إلى فسرير إلا أن يقال إن صاحب القسطنطينية يرميهم بعدد المسلمين ولا يتأفبه قوله الآتي قد رأيت افة المسلمين لأن ثلثته ألف في جيب ثمانين عايه تحت كل غاية منها اثنا عشر ألفا ولا سيما أن ذلك إنما يقال بعد قتل من قتل وتحول من تحول إلى الروم منهم أو يقال إن أهل القسطنطينية لما جاؤا إلى المدي تلعلمهم الكفر في بلادهم فأحدوها بأحد من أرس الشام وهذا هو الظاهر قال في القاموس قسطنطينية أو ربادة بالمدونة وقد قسم الطاء الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالمدونة بولطيا وارتفاع سورها أحد وعشرون ذراعا وكنيستها مستطبة وجبها عمود عال من دور أربعة أنواع تقريبا وفي رأسه فارس من محاسن وعليه فارس وفي إحدى يديه كورة من ذهب وقد فتح أصابع يده الاخرى مشبرا بها وهو صورة قسطنطين باسمه وقوله ما خلا دمشق يرافقه في الرواية أن قسطنطين المسلمين عند الملحمة الكرى دمشق وعند خروج الدجال بيت المقدس ولا يبط قال في القاموس كبرير موضع وقد ذكر في الحديث أنه عد حصن فيحتمل أن يكون النهر معه وموصا أصيف إليه النهر وقوله فشيدتم كشيد عشرة إلى قوله بسبعين

شهادته أن لكل شهيد شفاعته يوم القيامة وإن لشهيد بدر شفاعته سبعين شهيدا  
 وإن لمؤلة الشهداء لثلاث و سبع شفاعته عشرة من أهل بدر فأكبر أهل و حبيبهم  
 شفاعته سبعين شهيدا وهذا من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لو أحد منهم أجبر حسين  
 منكم فلا يلزم منه تفصلهم على أهل بدر مطلقا لأن قصبة الصلحة لا به دخل شيء  
 و أن أن لتحقيق أن جهات انفصيل محال فممكن أن بعض هؤلاء من جهة و ذلك  
 من جهة أخرى أو لأن ثلاث أحدهم كذا عشرة من أهل بدر كثره من يدلوهم من  
 الروم و بعد من السوء عنهم و يؤيده أن الملائكة الممرات من بدر لهم أكثر من سدريه  
 بمائة أمانهم فارب انفانين بدر من الملائكة كانوا ثلاثة آلاف و في ذلك اليوم  
 يكونون ثمانمائة ألف و عمود و جند في ثلاثة مسموح بغير هذه سأيت و به الدسب  
 والذي في القاموس و غيره عموديه بها العمل فيه له أو نقص من لسخ و قول  
 الروم في امرة الأولى الصيب مد لنا مصداق الخراج لنا حيث فاص مؤد و راد  
 و في الثانية مصداق إنكار القول الأول و تكذيب من قال ذلك منهم فهو بحذف حمزة  
 الاستعظام إلى للاستكار يدل لذلك قوله كما يقتل العرب لأن أقبل رما و تقدير  
 الكلام أن الله باصرهم فلا يقدر على قتلهم فيجسسون للأسر و الله أعلم بغيره بأس و بحس  
 البحر أي بحس الخراج و قد عر عن هذه في الرواية الأخرى بعلق البحر وهذه  
 معجزة للنبي صلى الله عليه و سلم و تأييد لما قال حسن العدا من أنه لم يكن لبس  
 من الأنبياء معجزة إلا و لاقى صلى الله عليه و سلم مثلها و الله أعلم بمراد رسول  
 صلى الله عليه و سلم و ثقة الأعاط الحديث معناه واضح و في رواية بشرط المسلمون  
 شرطه بلوت لا ترجع إلا عاليا فيقتلون حتى يخرج بيهم اللان في هؤلاء هؤلاء  
 كل غير عالتم بشرط المسلمون شرطه للوت لا يرجع إلا عاليا هو جمعون غير عالين إلى  
 ثلاثة أيام و إذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة على  
 الكافرين فيقتلون مقلد لم ير مثلها حتى أن الطائر لتمر بمناباتهم فما يحلفهم حتى يخرج منها  
 فيتعاد نو الأب كانوا مائة فلا يجدون في منهم إلا الرجل الواحد فلا يقسم وراث  
 ولا يهرح ونبهة و يكون لحسين امرأة قيم واحد (تتبعه) الشرطه بالصم طائفة  
 من الجيش تقدم للقتال وهدأ بهم نهض و الديرة الخويمة و جباهم يحيم فتون مفتوحين  
 ثم موحده أي نواحهم ولا يمنعهم تشديد اللام لا يحصلهم خلفه أي لا يشاورهم  
 حتى ينقطع عن الطيران و يموت من بعد مسافة المقلدة و كثرة القتل و يتبعهم ضربا  
 و قتل حتى ينتهوا إلى قسطنطينية أي الكيرى قال في عقد الدرر لها سبعة أسوار عرص

السور المحيط بالسنة أحد وعشرون دراعاً وفيه مائة باب وعرض سور الأخير الذي يلي الله عشرة أدرع وهو على حديد يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد الروم والاندلس فهي غير كسر المدي لوجه عند البحر لتوصلاً للمجر فيتباعد الماء منه فينتعه حتى يجور من تلك الناحية ثم يركره ويأدي إليها الناس أعبروا فإن الله عز وجل فني لكم البحر كما دفعه إلى إسرائيل فجورون فيسقبها فيكفرون فهم حيطانها تم يكفرون فيفسق في ثلاثة ما بين أني عشر رجلاً فيسحبونها ويقبضون بها سنة حتى يبيور بها المساجد ثم يدخلون مدينته أخرى فيبهاهم فيقتسمون بها بالآتية إذا صارح أن الدجال حلفكم في درابكم بالشام فيرجعون فإذا الأمر باطل فأنكر بادم والآحد بدم ثم شقوا ألف صبغة وبركوا فيها من علكهم أهل المشرق والمغرب والشام والخيجار على فم رجل واحد فيسحبون إلى رومية وهم عبد الله بن يسر ادري أنه قال يابن أبي أخطي تذكرك فتح القسطنطينية فأياك أن أدركت فبحها من ترك عيبتك ما كان من فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين روجه لعيسى بن حماد في القن ويستخرج كثر بيت المقدس وحلبه الذي أخذه طاهر بن إسماعيل حين عرا بن إسرائيل فسلم وهو حتى بيت المقدس وأحرقها بالبراق وحمل بها في البحر ألف وسبعمائة سمينة حتى أوردتها رومية قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليستخرجن المدي ذلك حتى يرده إلى بيت المقدس قال في عقد الدرر رومية ثم بلاد الروم فكل من ملكها يقال له الباب وهو الخدكم بن ديب الصراينة بعزلة الخليفة في المسدين وليس في بلاد المسلمين مثلاً وقد ذكر المؤرخون في صفه رومية من المعجائب فلم يسمع بأدى ذلك منذ في العالم وغرب قسطنطينية منها فيكفرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيملكون سنائه ألف ويسخرجون منها حتى إلى المقدس والتأوت الذي فيه السكنة ومائدة بن إسرائيل ورعاصه الألواح وحلة آدم وعيسى موسى وعمر سليمان وفهيرين من المدي الذي أرسل الله عز وجل على بن إسرائيل أشد بياضاً من اللبن ثم يأبون مدينته يقال لها القاطع طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل وعما سنون وثلاثمائة باب يخرج من كل باب ألف مقاتل وهي على البحر لا يحمل جارية يعني سفينة فيه فيل يارسول الله ولم لا يحمل فيه جارية قال لأنه ليس له قمر وإنما يملكون من حيطان من ذلك البحر جعلها الله متافع لى آدم لها قصور فهي تحمل السع فيكفرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيضمور

مادها ثم بقيت بها سبع سنين ثم ينقلون منها إلى بيت المقدس فيسبهم أن الدجال قد خرج في حدود أصهان أخرجه أبو عمرو بن دق في سنة وفي رواية ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الأحمر المحيط بالديار من حلقه إلا أمر الله عز وجل طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل فيكبرون ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقترب بها ألف ألف من ثم يتوجه المهدي إلى بيت المقدس بألف سفينة فيزلون الشام فاصطفي بين عكا وصور وعقلان وعرة فيخرجون ما بها معهم من الأموال ويبرل المهدي بيت المقدس ويقيم بها حتى يخرج الدجال أي وقد طامط المسلمين في الملحمة العظمى دمشق وعند خروج الدجال يكون بيت المقدس وبداخل الآفاق كلها فلا يبقى مدينة دخلها أو القرية إلا دحاها وأصلحها ولا يبقى جبار إلا هلك وعنه صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا مائة وثمانون عاماً أما المؤمنون فمئة وستين وأما الكافران فمئة وستين ونجحت نصر وحملتها حارس من عرق وهو المهدي وروى ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً قال أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أهل المدينة وأوصى في تأخيرهم إلى هذه المدة ليحوروا شرف الدخول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أكراما لهم وورد أن أول نواة يعقده المهدي يبعث به إلى البرك والظاهر أن هذه الفتوح تكون في مدة مهادة الروم لأن بعد اشتغاله بهم لا يفرغ أخيراً أو أنه يبعث الموت والسرايا ونسبة دخول الآفاق إليه يكون مجاراً (تنبه) جاء من طرق أنه صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سنة أشهر وفي رواية سبع سنين قال أبو داود في سنة وهذه هي رواية سبع سنين أصح يعني من رواية سبعة أشهر (تنبه آخر) وردت في مدة ملك المهدي روايت عنده في بعض الروايات ملك حمص أو سمع أو تسعاً بالبريد وفي بعضها سماعاً وفي بعضها تسعاً وفي بعضها أن من خمسين أو أكثر فتسعا وفي بعضها تسع عشرة سنة وأشهر وفي بعضها عشرين وبعضها أربعين وعشرين وبعضها ثلاثين وبعضها أربعين منها تسع سنين يهادون فيها الروم قال ابن حجر في القول المصغر وعكن الجمع على تقدير صحة الكل فإن ملكة متصوتة أظهور والقوة فيحمل الأكثر على أنه ما عمار جمع مدة ملكه والأقل على غاية الظهور والأوسط على الوسط انتهى قلت ويدل على ما قلناه وجوه الأول أنه صلى الله عليه وسلم بشر أمته وخصوصاً أهل بيته ببشارات وأن الله يعصمهم عن الظلم والجور فسطاً وعدلاً واللائق بكرم الله أن يكون مدة الهدى قدر



ما يدعون فيه الظن والسمع والنسب فمن ذلك الثاني انه تفتح الدوا كلها  
 كما في قوله ذو القرنين وسليمان ويحل جمع الآتي كما في بعض الروايات وبني  
 المساجد في سائر الدوا ومحلى بيت المقدس ولا شك ان مدة التسع فما دونهما  
 لا يمكن ان يساح فيها ربه أو حسن المعمورة مساحة فصلا عن الجهاد ونجهر المساكن  
 وروى الحديث وساء المساجد وغير ذلك الثالث به ورد ان الاعمار تطول في  
 زمن مري سيرة وطولها فيه مستلزم لطوله وإلا لا يكون طولها في زمن التسع  
 وما دونه ليست من الطول في شيء الرابع انه جهاد الروم تسع سنين وبقية  
 قسطنطينية سنة وبالطالع سما ومدة المسير إلى مدينه والرجوع في أثناءه يكون  
 سنين ومدة قائه مع السبعين وأنه يقصر السنة بعد ثلاث سنين وفتح الهند وسائر البلدان يكون  
 سنين كثيرة كما ورد كل ذلك في الروايات وروى أن مدة التسع بكثير من سنين فتقول التعديد  
 ما لسمع اختيار مدة استيلائه على جميع المعمورة فيكون حتى الحديث أنه يملك ما يملكه كما لا  
 لجميع الارض وذلك بعد فتحه لحدته التي طبعها لثب اعتبار مدة فتحه قسطنطينية وسنة  
 عشر اختيار مدة فتحه للهند ودخول أهل الإسلام كلهم في طاعتهم فانه ما من الروم  
 تسع سنين ومدة استعماله بحربهم ومعدنكم لم يكون نحو من عشر سنين على طريقة  
 جبر الكبر وأربع وعشرين باعتبار مدة حروجه إلى الشام ودخول انبياء في  
 بيته وثلاثين باعتبار حروجه مكة واستيلائه على أرضه الجواز وأربعين اعتبار  
 مدة ملكه في الجنة مشتملة على حروجه أولا بالهاتف وقته لا مبرمكة وغيبته بعد  
 ذلك وحروح الهاشمي الخراساني وحمله السيف على عاتقه اثنتين وسبعين شهرا كما في  
 بعض الروايات وهذا جمع أدلى من إلفاظ بعض الروايات ولا شك به مقدم على  
 الترجيح مهما أمكن وافته برسوله أعلم بما روي على به لا مانع ان يكون التسع وما  
 دونه بعد رسول عيسى وقله الدجاء قال عيسى لا يلهي لهدى ملككم فان الاتمه من  
 قريش ما دام من الناس اثنان وعيسى يكون من أحسن وروده وتامها به لا مبرم عليه  
 ومن ثم يصل خلفه ويقبض به كما يدل عليه حديث جابر عند مسلم أن عيسى عليه السلام  
 يقول له حين يتأخر في الصلاة ان يصحبكم على بعض أمرا تكرمة الله لحده الآية ولا  
 رد عليه ما ورد في بعض الروايات أن المهدي يصلي مع تلك الصلاة ثم يكون عيسى  
 اماما بعده لانه لما نزلت أمته وأمارته جارية ان يسهل أمرا للصلاة لانه أفضل  
 وأصله لا تستلزم خلافة الجوار خلافة المفضل مع وجود العاقل سيما إذا كان العاقل  
 من غير قريش قال الشباب القسطلاني في شرح البخاري قال أن الجوزي لو تقدم عيسى

أماما لوقع في النفس إشكال ولعل أنراه مانا أو مستأشرا وعصى ما مر ما تلا  
يبدل من مدار الشبهة وجه قوله <sup>عليه السلام</sup> لا يبي بعدى الله قال ابن حجر ومعر نسط  
قريش ملكها أي بعد رسول عيسى أنه لا يبي لها معه أحصاء بشيء دون راجته  
فلا يمارض ذلك هو لا يراى هذا الأمر في قريش ما في من الناس أناس الله  
وسأى الإشارة إلى هذا في كلام أشجع في الفتوحات ولا تنبأ أن هذا الوجه يندفع  
كثير من الاشكالات من كون زمان كل منهم موصوفا بالبركة والامن وأنه ربه  
يملا الأرض أو يسطر بكسر الصليب ويقبل الخريف لأن الزمان يكون واحدا في سب  
إلى هذا تارة وإلى هذا أخرى وقد يستأنس به بقوله صلى الله عليه وسلم كيف أتم  
إذا رل حكم ابن مريم حكما مقسطا وإمامكم سيكفاه لما احتسب أن يفهم من قوله حكما  
مقسطا الإمامة دونه بقوله وإمامكم سيكفاه أنه ليس المراد إمامة بعده لأنه لا  
المراد إثبات اتباع عيسى لشرعه وكونه ربه حليفة ورجلا من صفات الله صلى الله  
عليه وسلم وبقائه التوفيق (تكفي) في فوائد تضمنها الأحاديث ودل عليها الكشف  
الصحيح لحصنها من كلام إمام المحققين محيى الملة والدين محمد بن العربي الطائي الحنفي  
الأندلسي قال رحمه الله ورضي عنه في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات  
الحكمة ما منحته أن الله خدعة بهج وقد أملا ب الأرض جورا وظلما فبلاها  
قسطا وعدلا بقوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعطى له عهد يستدده من حيث  
لا يراه يحمل الكل ويقوى الضعيف ويقوى العفيف ويبين على نوائب الحق بفعل  
ما يقول ويقول ما يعلم ويشهد بصلحه الله في ليلة بيده الظل وأمله وتم  
الدين ويصنع الروح في الإسلام ويمزه بعد ذلوعه بعد موته بمسى الرجل  
في زمانه جهلا بحجلا جهانا فيصنع أعلم الناس أكرم الناس أشجع الناس  
يصنع لجرية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبي فل ومن مازعه خذل يظهر من الذين  
ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به برفع  
المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الناس الخائض أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد  
لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب إليه أنهم يمدحون كرها تحت حكمه خوفا  
من سيفه وخطوته ورغبة فيما لديه فليس له عدد مبين إلا الفقهاء خامه فإنهم لا  
يبقى لهم رياسة ولا تميز عن العامة بل لا يبقى لهم عد محكم إلا قليل ويرتفع الخلافات  
عن العالم في الأحكام بوجود هذا الإمام ولو لا أن السيف بيده لأفى الفقهاء بقتله  
ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير إيمان

بل يصرون خلافه بفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم أسعد الناس به أهل  
الكوفة ببايعه العارفين بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف وأمرى لمي له  
رجال لهنون يقبحون دعوته ويتصرون به ثم لوراء يحسون أنقل المملكة ويعبونه  
على ما فقه الله وهم تسعة على أقدام رجال من الصحابة قال الله تعالى فهم رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الأعاجم ما فهم عرب لكن لا يتكلمون إلا  
بالعربية هم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو أحسن الوراء وأفضل  
الأنباء أى وكان هذا إشارة إلى عيسى عليه السلام إذ لا معصوم إلا الأنبياء فيكون  
هو ورره الأحسن وأما عصاة المهدي في حكمه كما تشير إليه كلامه فيما بعد أو  
إشارة إلى الملك الذي يمدده ويؤيده قوله ليس من جنسهم لأن عيسى من جنسهم  
لأنه نثر لكن لا يطلق الجنس على النوع فيصدق على عيسى لأنه من نبي إسرائيل  
والأعاجم وإن كان يطلق على ما سوى العرب لكن عتب إطلاعه في فارس فثبت  
ليس عيسى من جنسهم أى مواعهم واقه أعلم وأشد رضى الله عنه

إلا أن ختم الأولياء شيد وعين إمام العالمين فقيد

هو السيد المهدي من آل أحمد هو الصارم الهندى حين يبيد

هو الشمس يحلو كل غم وظلمة هو الوابل الوسمى حين يهود

ومراد به ختم الأولياء المهدي وإمام العالمين الذى صلى الله عليه وسلم والصارم  
السيف والواابل المظهر الكثير والوسمى هو الذى يزل في أول الشتاء فان وقد جاء  
زمانه وأطلسكم أوانه ومظهر في القرن الرابع الاثنى بالقرون الثلاثة الماضية فرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرب لصحابة ثم الذى يليه ثم الذى يابى وهو  
إشارة إلى ما ورد في حديث ثلاث مرات ثم اللهس بلوهم بعد قوله خير القرن  
قرنى وورد في رواية ثلاثة ترى وواحد مرادى فيكون فرب الرابع المعتمد الملحق  
بالثلاثة ترى قال ثم جاء بينهما أى القرون الثلاث والرابع فمرات وحدثت أمور  
وانشرفت أهواء وسبكت دماء وعانت الدنائب في البلاد وكثر الفساد إلى أن طم  
الجور وطما سله وأدبر سائر العدل بالظلم خير أقل لله فشهداه خير الشهداء  
وأمنائه خير الأنبياء وإن الله يستوزر له طائفة جبايم له في يكون عه أظلمهم  
كشما وشهودا على الحقائق وما هو أمر الله عليه في عباده فبمشاورهم بفصل ما  
يعصل فهم العارفين الذين يعرفون ما هناك وأما هو في نفسه فصاحب سيف حق  
وسياسة مرتبة يعرف من الله قدر ما يحتاج إليه مرتبة ومنزله لأنه خليفة ممدد

يعرف مطلق لطيف والحيوان يسرى عنده في لابس والجان من أسرار علم ودراته  
الذي استورهم الله له قوله تعالى وكان حقاً عبداً نصر المؤمنين وهم على أقدام من  
قال الله فيهم رجاء صدقوا ما عاهدوا الله عليه أعظم الله في هذه الآية لبي اتحدوها  
مجيئاً ولى لبهم سميراً فصل علم الصدق حالاً وذوقاً فليعلم أن الصدق سفت الله في  
الأرض ما قام بأحد ولا انصف به أحد إلا نصره الله تعالى لأن الصدق صفته تعالى  
والصدق اسم وإذا علم الإمام المهدي هذا عمل به فكون أصدق أهل زمانه  
فوزرائه أئمة وهو المهدي فهذا القدر من العلم الله يحصل للمهدي على أيدي  
وزرائه شعر

ان الامام إلى الوزير فقير      وعليهما فلك الوجود يدور  
والملك إن لم تستقم أحواله      بوجود هذين فسوف يدور  
إلا الإله الحق فهو منزّه      ما عنده فيما يريد وذر  
جل الإله الحق في ملكوته      من أن يراه الخلق وهو فقير

وجمع ما يحتاج إليه المهدي بما يكون قيام ودراته به تسعة أمور لا عاشر لها  
ولا سفس من ذلك وهي يعود الأمر ليكون دعاؤه إلى الله على بصيرة في المدعو  
إليه لا المدعو فإن تعالى عن الله صلى الله عليه وسلم ادعو إلى الله على بصيرة  
أما من ادعى فإلهي من اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يحطى في دعائه إلى  
الله تسعة لا يحطى به بقوى أثره وثاني معرفة الخطب الإلهي عند الإلهاء قال الله  
تعالى وما كان لنشر أن تكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
فالكلام عن الله تعالى وذلك السك من كلمة الله تعالى في الإلقاء والوحى  
فيكون المرحم من الصور الحروف والمطية والمرفوعة إلى وجودها ويكون روح  
ذلك صورة كلام الله لا غير والرائع تعين المراتب لولاية الأمر وهو المرحم بما  
تستحقه كل مرتبة من المصلح إلى خلقت لم يظفر صاحب هذا الأمر في بعض الشخص  
لدى ربه من بولي ورفيع لميزان بينه وبين المرتبة فإذا رأى الاعتدال في لورن  
من غير أن جميع لكفة المرتبة ولاء وان رجح الوالي فلا يضره فإن رجحت كفة  
المرتبة علمه لم بوله والخامس الرحمة في المصعب ولا يكون ذلك إلا في الحدود  
الموصوعة والتعزير وما عدا ذلك فمقصب ليس فيه من الرحمة شيء والسادس علم ما  
يحتاج له الملك من الأوراق وهو أن يعلم أصناف العالم وليس إلا اثنين عالم الصور  
وعالم الأفعال المدبرين لهذه الصور فيما ينصرفون فيه من حركة وسكون وما عدا

هذين لصغير فانه علمهم حكم ولا من اراد منهم ان يحكمه على نفسه كعالم الجاهل  
 والداع عند حل الامور معص على نفسه وهو معنى قوله تعالى يراجع لاني النهار  
 ويراجع النهار في الليل فالواجب ذكره اوضح منه اني وهو في المعلوم من نظري وفي  
 الحس المكاشح الحيواني والنباتي ولولا انسداد للحد لما ظهر للنبات عين وهو سار في  
 جميع الصانع المسئلة والعينه فاما عند الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا  
 هو لمران الموضوع في عام في المعاني والمجوسات فالامم يتبين عليه الجمع بين علم  
 ما يكون طريق التبريل الالهي وبين ما يكون طريق تقاس ولا يمد المهدى  
 علم النفس لحكمه . . . انما بعده لحدته في بحكم ادهى الا بما يلقي اليه الحث من  
 عند الله الذي بعث الله اليه يسدده وذلك هو الشرع الحق محمدى الذي لو كان محمد  
<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حيا . . . وصحت اليه من الدلالة لم يحكم فيها الا بحكمه هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع  
 المحمدي فحرم عليه ان يقاس مع وجوده فليس من شيء منعه الله تعالى ان يهاوله فان <sup>يشتد</sup>  
 سعة دعوته ان يرى لا يحصى . . . وما في الله شئ لا يشرع به . . . معصوم ولا مدعى للمعصوم  
 في الحكم الا انه معصوم من الخطا فان حكمه لا يوجب له نصيبا في الخطا فانه <sup>الخطا</sup>  
 الهوى ان هو الا وحى به حتى لا يرفع عصمته به معصوم وحكمه واثباته اني حالته  
 فمحرم لا معصوم . . . لا عصمة الا للانبيا . . . هو ليس بي وإمام هو ولي والاولياء  
 محرمون لا معصومون وانما الاستعفاء في عصمته حوائج الناس وانه متين على  
 الامم حصوصا دون جميع الناس فان الله بما اودعه في حبه ليدعى في مصعبهم والذي  
 ينتجه هذا الصبي عظيم وحركة الائمة كلهم انما تكون في حق "عبر لاني هو هو هم هذا  
 وايتم السلفان يشغل بهير وعينه وما يحتاجون الى فاء انه مدعرا به امره خدا  
 العمل ولا فرق بينه وبين العامة والناسخ الوقوف عن غير العتب ليس يحتاج الى  
 الكون في مدع صاهه وهي تاسع مسئلة ليس وداها ما يحتاج الى ابيه الإمام في إمامته  
 وذلك ان الله تعالى أخبر عن نفسه ان كل يوم هو في شأن وهو يكون عليه العالم في  
 ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود ووقع انه معلوم لكل من شاهده  
 فهذا الامام من هذه المسئلة له اطلاق من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من  
 الشئون قبل وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك  
 الشأن فان كان ما فيه منعة لرعيته شكرته وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بزدول  
 بلا إمام او على اشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع وتصرف فصف الله عنهم ذلك  
 البلاء برحمته وفضله واجلب دعوتهم ومزاه

لهذا بطله الله عليه قبل وقوعه في الوجود بأعانه ثم بطله الله في تلك الشؤون  
على سائر الواقع من الأشخاص وبين له الأشخاص محلهم حتى إذا أم لا يشك  
فهم اسم عين ما أم ثم بطله الله تعالى على الحكم المشروع في تلك الدار لانه ان شرع  
الله له محمد صلى الله عليه وآله يحكم بها ولا يحكم إلا بذلك الحكم لا يحطى به إلا وإن عني  
الله عليه لحكم في نفس التوارل ولم يقع له عليها كشف كانت عاده الحقا في الحكم  
بالمساح ومنهم من التعريف أن ذلك حكم الشرع بها فانه معصوم عن الرأى والقاس  
في الدين قال القياس من ليس به في دين الله حكم على الله عمالا بطله طارده وما  
يدريك لعل الله لا يريد طرد تلك الأمة ولو أرادها لا يار عنها على لسان رسوله وأمر  
بطردها هذا لا كانت الأمة عاصي الشرع عليها و قصة فكيف بدلة يستخرجهم الفقه  
بنفسه لم يدكرها لشرع ثم بطردها فكون محكما على فتحكم شرع لم يأت به الله هذا  
يمنع المهدي عليه السلام من القبول بانقاس في دين الله ولا سيما وهو بط أن مراد الـ  
التمسك في التكليف على هذه الأمة وذلك كان يقول أركون ما رككم وكان  
يكبره الدول في الدين خوفا من زيادة الحكم فكل ما سكنت له عنه ولم يطلع على حكم  
معين به جهله عافة حكم الأصل وكل ما أطاعه الله عليه كشفه وتربى هذا ذلك حكم  
الشرع محمدى في المسئلة وقد طلعه دقة في الامعات في المساح على أنه مساح ، غايبة فكل  
مصدقكم في حق رعاياه في الله بطله عصب ليلأله فيها وكل فساد يريد الله أن يوفيه  
برعاياه من الله بطله ليلأله في دفع ذلك لا عقوبة فانهدى رحمه الله كما كان رسول  
الله صلى الله عليه وآله قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين والمهدي بقوى أثره لا يحطى به فلا بد  
أن يكون رحمه هذه تسعة أو لم تصح عجموعها لأمام من أمته الدين خلفه الله تعالى  
ورسول صلى الله عليه وآله في يوم القيامة لإلحد الإمام المهدي كما أنه ما من رسول الله صلى الله عليه وآله  
على إمام من لأنه الدين يكون بعده آية برته ويقوى أثره لا يحطى به إلا المهدي خاصة  
فقد شهد عصمته في أحكامه كما شهد الدليل العقل لعصمة رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يسموه  
عن ربه من الحكم المشروع له في عاده قال رحمه الله ويزل عيسى في زمانه بالمارة  
السماء ثم في مسجد دمشق ونازل في صلاة العصر فيتحنى له الإمام فيقدم فيصلي  
بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم

(تنبيه) لا ينبغي هذا ما في الأحاديث الصحيحة أن عيسى يقتدى بالمهدي في  
صلاة الصبح ويقول انها لك أقيمت لما يأتي في قصة النجاشي في الجمع بين اختلاف الروايات

أن المهدي حين نزول عيسى يمشي يكون مبيت المقدس فيكون الذي يتخفى له أمير  
المهدي على دمشق ويوصيه أن هذا في صلاة العصر وانه يجتمع إليه اليهود والنصارى  
والمسلمون كل برجوه كما يأتي هناك وإن تقدم المهدي واقفدي عيسى به في صلاة الصبح  
ليس هناك إلا غائص المسلمين وواقف التوفيق

(نصف آخر) ما أشرنا إليه سابقا من أن السبع أو التسع من صلاة المهدي  
المذكور في الأحاديث يحتل أن يكون في زمن عيسى لا يفي قوله **عيسى** لأن ذلك أنه  
أما في أولها والمهدي في آخرها عيسى في آخرها لأن المهدي يسبق رسول عيسى  
بأكثر من ثلاثين سنة وعيسى يتأخر عنه بها وثلاثين سنة لا ورد في المهدي أنه يمكث  
أربعين ورسول عيسى أنه يمكث حسابا أربعين سنة إجماعا ستم أو تسع والباقي  
مدة الاغراق

(نصف آخر) قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وانه  
من عترة رسول الله **صلى الله عليه وآله** من ولد فاطمة عليها السلام تمت عند النوار المعصوي ولا  
يحيى لا ينكارها ومن ثم ورد من كذب بالدجال فمكفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر  
وراه أبو بكر الاسكافي في درة الاحبار وأبو الحسن السبطي في شرح سير له فاه  
ورد في بعض الأحاديث أنه لا مهدي إلا عيسى بن مريم مع كونه صديقا له وط  
يجب تأويله بأنه لا قول لا اسمي إلا مشورة عيسى ، ولما انه ورثه أولا مهدي  
معصوما مصفا لإدعبي قال المهدي معصوم في الأحكام وهو أول مهدي بعد عيسى قال  
بعد ذلك يكون أمراء محدثين ولا تغير ما قد فهم من كلام العلامة الدماري في شرح  
العهود من تقيته بناء على الحديث المذكور لما مر به حديث صحيح يخالفه أحاديث صحيحة  
قال الحافظ بن القيم في المنايا حديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم رواه ابن ماجه في طريق  
محمد بن خالد الجندی عن أبيان بن صالح عن الحسن بن أسد بن مالك عن أبي بصير  
وهو مما مرده عن محمد بن خالد قال محمد بن الحسن الاستوئي في كتاب مناقب الشافعي  
محمد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والفضل وقد تواترت  
الاحبار عن رسول **صلى الله عليه وآله** بذكر المهدي وانه من أهل بيته وقال السبطي تعرضه محمد بن  
خالد هذا وقد قال الحاكم أبو عبد الله هو مجهول وقد اختلف عنه في إساده فروى  
عنه عن أبيان بن أبي عياش عن الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرجع الحديث  
إلى رواية محمد بن خالد وهو مجهول عن أبيان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن وهو

منقطع والاحاديث بدالة على ما روح المهدي أسح ! ماذا كنت اس مسعود لولم  
يقع على الدنيا إلا يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي  
الحديث رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وفي الباب عن علي وأبي سعيد رآه  
سنة وأبي هريرة ثم روى حديث أبي هريرة وقال صحيح اه وقال ابن القيم وفي الباب  
عن حذيفة بن اليمان وأبي امامة الباهلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن  
العاص وثوبان وأنس بن مالك وجابر وابن عباس وغيرهم اه والله أعلم

( تنبيه آخر ) جاء عن ابن سيرين أن المهدي حير من أبي بكر وعمر قيل يا أبا بكر  
حير من أبي بكر وعمر قال قد كان يصل على بعض الأنبياء وعنه لا يصل عليه أبو بكر  
وعمر قال السبوطي في العرف الوردى هذا إسناد صحيح وهو أحسن من اللفظ الاول  
فان والوجه عدل بأويل الأعظمين على ما أول عليه حديث ابن حجر حسين مكمل لشدة  
الهم في زمان المهدي قلت التحقيق ان جهات التعديل بعده ولا يجوز بالتعديل على  
لاطلاق في فرد من الأفراد ، لا إذا فصله الى صلى الله عليه وسلم ذلك فانه قد وجد  
في المصنوع مرة من جهات أخر ليست في مفاصل وبعدم عن الشيخ في الفتوحات اه  
مقصود في حكمة عقف أثر الى صلى الله عليه وسلم لا يفتي أبدا ولا يفتي في هذا لم  
كن في لشدة وأن الأمور السوء اى مرت لم يجمع كله في عدم من ثمة الذين  
له من هذه الجهات بخور تفصيله عدوت وإل كان لها فصل «صحة ومشاهدة لوصي  
ولسنة وغير ذلك والله أعلم قال الشيخ علي بن عارفي في المشرب لوردى في مذهب  
المهدي وما يدل على أصليته أن لى صلى الله عليه وسلم تمام حقيقة الله وأبو بكر  
لا يقال له إلا خليفة رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم فصل في حجة من اشراط الساعة فليشر إلى عدها وذكر  
من أحاديثها (إجمالا) فاه بما وعد به من حجة الاحاديث على المسلمين بما حشر  
المرات عن جبل من ذهب كما مر عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يوم الساعة من  
حشر المرأتين عن جبل من ذهب يقبل عنده ناس من قتل تسعة أعشارهم واه من جهة  
عنه ورواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون وكذا  
رواه مسلم عن أبي هريرة وروى عنه الشيخان وأبو داود مختصرا بوشك المرأتين يحشر  
عن كبر من حشره فلا يأخذ منه شيئا وفي رواية نعم من حاد عنه ويقتل من كل تسعة  
سبعة قال في كونه فلا يهر به رسمه بل العس . كذا عن جابر قال حدثني رجل



من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات النفس الركية نصب عليهم من  
في السماء ومن في الأرض وفي الناس المهدي ثم دونه كما روى العروس إلى روي  
ليلة عرسها رواء ابن أبي شامة وعن عمر بن ياسر رضي الله عنه إذا ماتت نفس  
الركية وأمره يقتل ثمكة صبيمه يادى معاد من السماء ابن أميركم فلا والله المهدي  
رواه نعم بن حماد

( عليه ) له من الركبة هذا غير النفس تركبه الذي قد في من المصور العباسي  
 قتله موسى بن عيسى عم المصور وهو عمده من ركبة ابن عبد الله شخص من الحسن  
 الثاني بن الحسن الصفار من آل أبي طالب رضى الله عنهم بايعه أهل مدينة الخلافة  
 وكان يقال له المهدي قبل هو سائبه وقتل أخوه إبراهيم بن عبد الله والعرق ومات  
 أبوه في الحسن ومنها خلوع الزائعات له ودم من دل حراسان عن ثوب رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يخرج لأبواب السود ربيع حشرق فدمونكم  
 قتلا شديدا لم يسله قوم منه هذا رأبه وانشأوه وهو جبروا على الذبح فانه عليه الله  
 المهدي رواء ابن هاشم وأخاكم ومحمد ووصي آية المهدي الزائعات بهير إليه  
 وتصهره وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قوم من قبل المشرق  
 معهم زبائن سود فيسألون بلع لا يعطونه فيه بلون وصرور فدمون ما أوالا  
 يعلونه حوبه وها إلى رجل من أهل أبي وحنظلة فدمها كما علوها جودا من أدرك  
 ذلك منهم إليهم ولو جبروا على الذبح رواء ابن أبي شيبة وابن هاشم

(تسعة) هذه الروايات السود غير الروايات السوداء التي جهرى المفسر و  
كان كل منهما من قبل المشرق ومن أهل حرارة وروايات في أمه لا رجوع إلى الاسم  
سود وثبتهم نص وأولئك كان ثبوتهم سود لأن هذه الروايات صغار وذلك كانت  
عظاما ولأن هذه يقدمها الحديثي لدى على مقدمة شيعي من سادس تسمى وتلك  
قدم بها أو من الخراساني ولأن هذه يقال في أبي سعيد بن وهب قالت هي مروان  
وقد صرح بذلك في روايته - عبيد بن المسيب مرسلات قال ودون الله صلى الله عليه وسلم  
تخرج من المشرق روايات سود لبي عباس ثم يكتفون ما شاء الله تعالى نتميز روايات  
سود صغار يعقل وجلاء من ولد أبي سعيد وأصحابه من قبل المشرق ودون الطائفة  
الشيعة رواء أبو نعم بن حماد ومنها مدني لأخص الأئمة هاهنا الذهب والفضة  
عن عبد الله بن موهوب قال ابن عبد الله بن قيس قدمه وأنه صادر إلى التميميين وإن أمارقة

ذلك ان يقطع الارحام ويؤخذ مال ميراثه ويشتري به  
 قريته لا يهود عليه شيء ويطلب ناسا في يده شيء ويشتري به  
 الارض حور القبة حسب كل ناسا حرب من قديم قريته  
 قدمت الارض بالاد كدها من ذهب ومعه لا يبيع بده شيء منه لذهب ولا  
 ذهب روه اس في شبيه ومعه ذهب عند معدن عيسى عيسى  
 معدن منها قريته من الحجار يات به شرار الناس من له قريته  
 اد حشر عن الذهب وعندهم معدن وسياهم كذا ان اد خيف به  
 وصحبه وعن عيسى كرم الله وجهه انه قال الفس اربع فسة السراء  
 والصرام وفسه كذا قد ارمعن اذهب ثم يجمع رجل من عيرة  
 على يديه امرهم روه نعم من حمار يجمع على شرط مسلووم  
 عرو دة شيء من حمار من معدن فل لا يجمع لم يجمع  
 حشر روه اس عداكر ومها حشر بالزراء عائرة رضى الله عنها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المجهب ان ناسا من بني  
 اد لما لميت حتى اذا كانوا بالبيداء حشر بهم  
 ملكون مهلكا واحدا وصبر من ناسا من بني اد على  
 ومسلم وعن عيسى بن ميمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن عيسى بن ميمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حشر بأولهم وآخرهم ولم ينج احدا منهم قبل قتلهم  
 على ما رواه احمد بن حنبل ورواه ابو داود والترمذي  
 والطبراني عن ابي سلمة ورواه احمد ومسلم والنسائي وابن  
 عسار يطاع الخدمه ناسا من بني اد حشر بهم  
 فيزلون في لينة مقمرة ان فل راع بنظر اليهم  
 فيصرون الى غنمة ثم يرجعون ورواه احمد بن حنبل  
 واحدة فيأتى وجد فطيمة قد حشر بعضها وبعضها على وجه الارض  
 يطفها فل انه قد حشر بهم فسلطوا الى صاحب مكة  
 العلامة التي كنتم عبرون بها روه نعم بن حنبل ورواية لا يدرى  
 وتذير بشير الى المهدي وتذير الى السفياق وهما جيلان من كل

أحدا فيأى بالشارية إلى المهدي أيضا وفي رواية يحسف ثمنهم ويحسف ثمنهم  
ووجههم إلى أمتهم يمشون إلى درائهم كما يمشون إلى إمامهم ويحقق ثمنهم هذه  
إن محنت يحتاج في الجمع إلى تحمل وقته ويمكن أن يقال شكره يحسف الجيش  
مرة يكون كذا ومرة كذا ويقرب ما مر أن صاحب المدينة يبعث بعثا قبل بعث  
السيفاني وأنه أمير على المدينة من قبله فذهب إليه أيضا والله أعلم ودنيا استكسفت  
الشمس والقمر في رمضان عن إمام محمد أن على الناس أن يقولوا لله ما يكون  
من خلق الله السموات والأرض يسكب نهر لأول ليلة من رمضان وتسكب  
الشمس في الصفات ولم يسكب من خلق الله السموات والأرض رواء الدار فخلق في خلقه  
وعن ابن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية رواء البيهقي وإمام من  
حماد ومها طالع الفريدي السنين ع أن جمعه محمد بن عيسى قال رابع العباسي  
خرا من طالع المشرق القرن در السنين وكان أول ما طلع هلاك قوم روح حين  
أعزهم الله وطلع في زمن إبراهيم حين لقوه في النار وحين أممت الله قوم هرون  
ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا فإذا رآهم نبت فاستبدوا بالله من شر الفتن  
ويكون طلوعه بعد استكساف الشمس والقمر ثم لا يلبث حتى يطلع إلا بفتح عصر  
رواه أبو نعيم حماد ومها طالع الفريدي السنين ع أن جمعه محمد بن عيسى قال رابع العباسي  
قبل خروج المهدي بهم له ذنب يعني أخرجه هو إمام وقت وقد ظهر في عام خمس  
وسبعين في شهر جمادى الثانية بهم ذنب واقعه محمد بن عيسى قال رابع العباسي  
خسوف القمر مرتين في رمضان عن شريك قال محمد بن عيسى المهدي يسكب  
الشمس في شهر رمضان من رواء حماد ومها طالع الفريدي السنين ع أن جمعه محمد بن عيسى  
س على رضى الله عنهما قال إذا رآهم علامة السماء نار عظماء من المشرق تطلع  
ليلا فمها روح الناس وهي إمام المهدي وعن أبي جعفر محمد بن علي بن رضى  
الله عنهما قال إذا رآهم ناراً من المشرق ثلاثة أيام أو سبعة أيام فتواصوا روح آل  
محمد إن شاء الله تعالى ومنها وقعة بالمدينة عظيمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال  
يكون بالمدينة وقعة يفرق فيها أحجار الزيت ما الحرة عندها إلا كضربة مسوطة  
فيقتل عن المدينة يزيد بن شريك يبيع المهدي رواء أبو نعيم (تنبه) قال في سمر  
السادة أحجار الزيت قريب من باب أبواب المسجد يقال له باب السلام إذا خرج  
شخص من باب السلام وعطف على الجباب الأمن وصار نحو رمية حجر بيع المكان  
الله يعرف ما أحجار الزيت رعبارة لسيد السهوي في الخلاصة أن أحجار الزيت كانت

عند مشهد مالك بن سنان يصح عليها ثريان روادهم فعلا الكس عليهم فادفت  
ولاق داود الترمذي وغيرهما عن - في أن القم له رأى إلى صلى الله عليه وسلم  
يستفي عدد أحجار الرست فريما من الروراء فانما يدعو الحديث فافضى كلام كعب  
الاحجار انها موضع من الحرة بمارل بن عبد الاشول به كانت وفعة الحرة انتهى  
كلامه ومما جاء من السماء عن عاصم بن عمر السخلي قال ليناين باسم رجل من  
السماء لا ينكره الدليل ولا يسمع منه الدليل رواء ان أى شبه وعص عن رضى الله  
عنه قال إذا نادى من السماء ان الحق في آل محمد فمقد ذلك بصهر المهدي عن  
أهواء الناس و يشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره رواء نعم وعن سعيد  
ابن المسيب قال سيكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان فلا تداهى حتى تاد مناد من  
السماء الا ان الامير فلان ذلك الامير حقا ثلاث مرات رواء نعم وعن أى جعفر  
الباقر قال نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد وينادى مناد من الارض ان  
الحق في آل عيسى أو قال العباس فثك فيه وايد الاسهل كله الشيطان والصوت  
الأعلى كله الله **عص** رواء نعم وعنه رضى الله عنه قال إذا كان الصوت في شهر  
رمضان في ليلة جمعة فاستمعوا وأطعوا وفي آخر النهار صوت **عص** من الناس ينادى  
الا أن فلانا قد قتل وظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم في اليوم من شاك متحير  
فإذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الأول فلا تشكوا أنه صوت جبريل وعلامة  
ذلك أنه ينادى باسم المهدي واسم أبيه وعن إسحق بن يحيى عن أمه وكانت تدبمه  
قالت تكون فتنة تهاك الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادى مناد من السماء عدكم بفلان  
رواء نعم من حماد بن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المحرم نادر من السماء الا إن سمعوه الله فلان فاستمعوا وأطعوا في - مصوب  
المعجمة رواء نعم ومن عن عمار الداء قال قال الحسن الركية قال في عقد الدرر  
وهذا الداء يعم أهل الأرض ويضعه كل أهل لغة معهم وعن الحكم بن نافع  
قال إذا كان من عيسى ويعرفات نادى مناد بعد ان تتخارب عايش إلا أن أميركم  
فلان ويسمعه صوت آخر إلا أنه قد صدق

(سنة) لا مانع من تكرار الداء في رمضان وفي ذي الحجة وفي محرم  
وغيرها كما يظهر من اختلاف الروايات ومما طلوع كعب من السماء عن سعيد  
ابن المسيب قال تكون فتنة واختلاف حتى يطلع كعب من السماء وينادى مناد من  
السماء ان أميركم فلان وعن أسماء بنت عيسى ان أماراة ذلك اليوم ان كفا من السماء

مدلاه بطر الناس البارواه نعم من حماد ومها اعراس كبر الكعبة وخراستها عن  
 أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وجوه له من حين دخل هو وفتح رضى الله  
 عنهما البيت فقال عمر وبنو أمية ما نرى أرفع حرائر البيت ومما فيه من السلاح  
 والأموال أو أنفسه ذل الله فقال له علي رضي الله عنه امس يا أمير المؤمنين  
 فليست بعد حجة إلى صاحبه ، شاب من فرس بقسمه في سبيل الله في آخر الزمان  
 رواه نعم من حماد ومها الملحمة العظيمة عن في هريرة لا تقوم الساعة حتى تزل  
 الروم ، لا عاقبة لأعدائهم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغيبة ثم قال يجمعون لأهل  
 وجهه وقد مر تفصيله وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن  
 سلطان المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالموطأ إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من  
 حجر مدائن الشام رواه أبو داود والحاكم وصححه وعن عبد الله قال قال الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغيبة ثم قال يجمعون لأهل  
 الشام ويجمع لهم أهل الإسلام يعني الروم إلى أن قال فيجمع الله أئمة عليهم  
 السلام يقتله عظماء لم ير مثلاً حتى أن النازر يمر بمساجدهم فلا يعلمهم حتى يمر ميتاً  
 فينادون يا أبا عبد الله فلابد من منتهى إلا الرجل الواحد قد يلقى بغيبة يفرح  
 أو أي ميراث يقسم رواه مسلم وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ست من أشراط الساعة موقى وفتح بيت المقدس إلى أن قال وإن يمدد الروم  
 فيسيرون ثمانين سنة تحت كل سد اثنا عشر ألفاً رواه أحمد وإسحق في شبيهه والطبراني  
 وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست فكم أيتها الأمة  
 قال في الخامسة وهذه تكون بينكم وبين يوم الاصر فيجمعون لكم تسعة أشهر  
 كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالعذر منكم رواه أحمد وما إن يكون لخمس  
 امرأة قيم واحد ومنها أن لا يفرح بميراث ولا بغيبة وهذا كلامها يقع في الملحمة  
 العظيمة حتى يعاد نو الأب الواحد وكأوا مائة فلا يبقى منهم إلا الرجل الواحد  
 ويكون خمسين امرأة قيم واحد وروى السه غير أن داود عن أس مرفوعاً أن من  
 اشراط الساعة أن يقتل الرجال ويكثر النساء حتى يكون خمسين امرأة قيم واحد ومن  
 لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغيبة

(في نبيه) قل كثرة النساء سببه كثرة الفتن المورثة لكثرة القتل في الرجال  
 لأنهم أهل الحرب ذرئ النساء انتهى ويصل له حديث الملحمة حيث ذكر كثرتين بعد  
 مثل الرجال لكن قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب العلم الطاهر أنها علامة

حصنة لالسب آخر ان يقدر الله في آخر الزمان أن يقل من يواد من الذكور ويكثر من يولد من الإناث قال وكون كثرة النساء من العلامات مناس لظهور الجهل ورفع العلم أي فعل هذا ينبغي أن يذكر عند رفع العلم لكن استطردها هذا السببية ثم قال الحافظ ابن حجر قوله حسين يحتمل أن يراد به حفيقه هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده أن في حديث أن موسى ونرى الرجب الواحد يتبعه أربعون امرأة انتهى ومنها فتح القسطنطينية وروية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم عدنة جانب منها في الر وجانب في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يمدوها سمعون ألفا من بني النخعي الحديث واه مسلم والحاكم وقال الحاكم يقال هذه المدينة هي القسطنطينية قال القاضي عياض كذا هو في أصوب مسلم بن الحنفية والمعروف الموهوب بن اسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسببه لانه أي أراد العرب وقال الحافظ ابن حجر قيل صوابه بن اسمعيل كذا ذلك عليه أحاديث أخر عن عبد الله بن عمر قال قال <sup>صحيح</sup> قبل أن يأتها الأمة وقال في السادسة روي مدينته فقتل يا رسول الله أي مدينة قسطنطينية ومن كثير برعد الله المرفي عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تقاوتوا بني الأصغر يخرج الهمدرة لمؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تأخذهم في القلوة لآثم حتى يصح الله عليهم قسطنطينية ورويه بالتسليم والتكبير فينتهم حصنها الحديث ورواه ابن ماجه والحاكم وعن أبي قبيل قال تذاكر فتح القسطنطينية وروية أيها تفتح وألا قال عبد الله فقبل يا رسول الله أي المدينين تفتح أولا قسطنطينة أو رومية فقال صلى الله عليه وسلم مدينته هرقس تفتح أولا يريد القسطنطينية رواه أحمد والحاكم وصححه

(نعم في تنبيه) قال الحافظ ابن القيم في المآرق احتلف الناس في المهدي على أربعة أقوال أحدها أنه المسيح بن مريم وأه هو المهدي على الحقيقة واحتج أصحاب هذا القول بحديث محمد بن خالد الجندی أي لم تقدم وقد بدا حاله وأنه لا يصح ولو صح لم يكن فيه حجة لأن عيسى أعظم مهدي بن يدي الساعة فيصح أن يقال لا مهدي في الحقيقة سواء وإن كان غيره مدينا يعني هو المهدي الكامل المصوم تأيها أنه المهدي الذي ولي من بني العباس قد انتهى واحتج أصحاب هذا القول بـ رواه أحمد في مسنده عن ثوبان مرفوعا إذا رأيتم الرايات السود أقبلت من حراسان فأقروها ولو حبوا على الثلج فإن فيه خليفة الله المهدي ربه على بن زيد ضعيف وله مناكير

فلا يحتاج عما ينهرد به وروى ابن ماجه من حديث الثوري عن ثومان بن جهمه وقامه  
عبد العزيز بن المختار عن خالد بن عيسى عن ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود عن فروعا  
إن أهل بيتي سيقون بمدى دلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من أهل المشرق  
ومعهم رايات سود الحديث وفي إسناده يزيد بن أبي رباب وهو مني. الحديث اختلط  
في آخر عمره وكان يقل القلوس قال وهذا والذي منه لو صح لم يكن فيه دليل على  
أن المهدي هو الذي نزل من بني العباس أقول قد مر أن رايات المهدي أيضا  
تأتي من حراسان وأنها سود وأما غير رايات بني العباس والله أعلم فالثاني أنه رجل  
من أهل بيت الذي صلى الله عليه وسلم من ولد الحسن أي أو ولد الحسن بن علي يخرج  
في آخر الزمان بعد ثلاث ألاف من جورا فيملأها قسما وعدلا وأكثر الأحاديث  
على هذا وأما الرافضة الإمامة فليهم قول رابع وهو أن المهدي هو محمد بن الحسن  
المسكري المنظر من ولد الحسين بن علي لا من ولد الحسن بن علي الخاضع للإمام  
العاثب عن الأئمة دخل سرداب سامرا طفلا صغيرا من أكثر من خمسمائة سنة فلم  
تراه بعد ذلك عين ولم يحسن عنه خبر وهم ينتظرونه كل يوم ويقفون بالحيل على السرداب  
ويصيحون به أن أخرج يا مولانا أخرج يا مولانا ثم رجعون بالخربة والحرمات  
فهذا دأبهم ولقد أحسن من قال :

يا أن السرداب أن يلد الذي كلتموه بجهلكم ما آنا

فلي عقولكم العفاء فانكم تلتتموا النقاء والفيلا

ولقد أصبح هؤلاء عارا على بني آدم وصحة سحر منهم كل عاقل وقد ادعى  
قوم من السلف في محمد بن عبد الله المحض المنس لركبه أنه المهدي وقد علمت الإشارة  
واحد أعلم قال وأما مهدي الله به محمد بن محمد بن جهمه فإنه رجل كذاب ظالم متعبد  
بالباطل ذلك ما علمه قتل النعوس وأباح حرم المسلمين وبني دراجهم واحد أمواليهم  
وكان شرا على الله من الحجاج بن يوسف بكثير وكان يودع نطن الارض في القصور  
جماعة من أصحابه أحياء ويأمرهم أن يقولوا للناس أنه المهدي الذي بشر به النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم يردم عليهم لئلا يكذبوه بعد ذلك وتسمى بالمهدي المصنوم  
ثم خرج المحدث عبد الله بن ميمون القداح وكان جده يوديا من بيت بجوسي فانتسب  
بالكذب والزور إلى أهل البيت وأدعى أنه المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه  
وسلم ومالك بن نعيم واحتج أمره إلى أن استولت دريته الملاحقة المارقون الذين  
كانوا أعظم الناس عداوة لله ورسوله على بلاد المغرب ومصر والحجاز والشام

واشتدت غربة الاسلام ومحتة ومصيبة وكأوا يدعون الالهية ويدعون أن للشرعية باطنا محاميا طاهر هارم ملك القرامطة الباطنية أعداء الدين فقتلوا بالزفس الانساب إلى أهل البيت ودأوا بدن أهل الإلحاد ولم يزل أمرهم طاهر إلى أن أعتداه الآلهة ونصر الاسلام صلاح الدين يوسف بن أيوب فاستنفذ الملة الاسلامية منهم وأبادهم وعادت مصر دار اسلام بعد أن كانت دار نصفي والإلحاد في رسمهم انتهى ملخصا عنناه وقد مررت بالإشارة إلى بعض فتشهم وبدعهم وكفرهم وإلحادهم في الباب الأول أقول وقد ذكرنا تسخ على الملق في رسالة له في أمر المهدي أن في رسمه خرج رجلا بالهد ادعى أنه المهدي المنظر وأتبعه خلق كثير أظهر أمره وطاوعيته ثم أنه مات بعد مدة وإن أناعه لم يرجعوا عن اعتقادهم فبنت وقد سمعت كثيرا من القدمين من بلاد الهند إلى الحرمين من العمياء والصلحاء أن أربث الأقوم إلى الآن على ذلك الاعتقاد الخبيث وأهم يعرفون بالمهدوية وربما سموها بالقالة لأن كل من قال لهم إن اعتقادكم باطل فقلوه حتى إن الرجل الواحد منهم يكون بين الجمع الكثير من المسلمين فإذا قيل له إن اعتقادك باطل قتل القاتل ولا يبالى أيقول أو يسلم وهم خلق كثير وقد صموا إلى ذلك الاعتقاد مدعا آخر خرجوا بها عن سواء الصراط أحرق في مد جمع من نقات أهل الهند وظهر بحال شهر رور وأنا إذا طعن فقرة يقال لها أدمت حمرة مفتوحة آخر ما كات رجل يسمى عمدا وادعى أنه المهدي وأتبعه خلق كثير ثم إن أمير تلك البلاد أحمد خان الكردي أعار عنه فهرب وأخذ أحماء وحرب فمرته وقتل جماعة من أناعه فربا شوكنة ودل فاجتمع عليه عداة الاكراد وأقوته كاهمه وأزموه بتجديد إيمانه وتجدد عقد سكاك أرواحه فتاب ورجع ذلك ظمرا لكن كان بعض من يحافظه يقول إنه لم يرجع باطنا وقد اجتمعت له سنة سبعين ولف هو جده عابدا كثيرا لا جهاد متورعا في مأكله وملبسه عن الحرام والارباب الأوراء على طريقة الخاوية وكان أخوه ذلك الذي أحد رجس لأجهه شديد الإسكار عليه كثير النعم به ثم أنه توفي رحمه الله فهو لا تدبر ادعوا المهدي بالباطل واسمهم مصر السعفاء وحصلت منهم فتن وفساد كثير في الدين وظهر قبل تألي هذا الكتاب بقليل رجل بحال عفر أو المهدي من الاكراد يسمى عبد الله ويدعى أنه شريف حسبي وله ولد صغير اس اثنى عشرة سنة أو أقل أو أكثر قد سماه محمدا و هو المهدي الموعود ونسبه جماعة كثيرة من القبائل واسولى على بعض القلاع ثم ركب عليه إلى الموصل ووقع بينهم قتال وسلك دعاء وقد انهزم المهدي وأخذه وراه إلى استنول ثم إن استنول على عينا ومعهما من الرجوع إلى بلادهما ، ماتا جميعا



## فتح المنان شرح الفوز والامان

احمد بن علي بن عمر بن صالح، شهاب الدين، ابو النجاح

الحنفي

( ١٠٨٩ - ١١٧٣ )

اصله من إحدى قرى طرابلس ومولده في ميين من قرى دمشق. عالم،  
محدث، اديب، شاعر له تأليف.

منها:

« شرح منظومة »، في الخصائص البوية، « الفتح الوهمي » في شرح تاريخ  
ابي نصر العتبي، مطبوع في مجلدين، « الاعلام، بقصائل الشام » مطبوع،  
« الفرائد السنية، في الفوائد النحوية »، « اضاءة الدراري، في شرح  
الحجاري »، « شرح رسالة » قاسم بن قطلوبغا، في اصول الفقه، « امتثال

النصر، بالتوسل بأهل بدر»، «القول السديد، في اتصال الاسابيد»

ومنها:

«فتح المنان شرح الفوز والامان» (١)

وه الفوز والامان، في مدح صاحب الرمان ع، للشيخ الهائي المتوفى  
(١٠٣١)، قصيدة من البحر الطويل في ٦٣ بيتاً

وقد عارض هذه القصيدة جماعة، منهم الشيخ جعفر الخطي الحاربي  
المتوفى (١٠٣٨) ماقتراح الشيخ الهائي في حمة وحمين بيتاً أوله

هي الدار تستفيك مذمعتك الحاربي فقياً فحير الدمع ما كان للدار  
ومهم: الأمير محمد اسراهم بن الأمير محمد معصوم الحسيني القروي  
المتوفى (١١٤٥هـ)

وللسيد عبد الله - سبط المحدث الحرثي - تشطير هذه القصيدة أوله

سرى الرق من نحد فحدد تذكاري سوائف أستها نصاريف إعصار

فألف من بعد انتاء محمداً عهداً بحروي والمذيب ودي قار

وشرحه ايضاً العلامة الأدب، الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله  
القندي (٢) من فاصل علماء العراق المتوفى (٧ محرم ١٣٧٠هـ) وطبع في  
مجلدين باسم «من الرحمن» في شرح قصيدة «وسيلة المور والامان»  
بالنصف الأشرف سنة ١٣٤٤.

وأما شرح مؤلفا الفاصل المسي الذي مرع مه ١١٥١هـ فقد طبع في آخر في  
أحر الكشكول للشيخ الهائي سنة ١٢٨٨ بالقاهرة كما هو مجل في آخره.  
ثم طبع ثانياً حوالي سبعين سنة من قبل في القاهرة أيضاً.

وهذا الشرح يشاء عن طول ساع الشارح في مسود الشعر والأدب والتاريخ  
كما يدل على موافقته - وهو شخصية ممتدة بين أهل السنة - مع الشيعة الإمامية  
في أمر المهدي المنتظر (ع)

إلا أنه قد أخطأ في مواضع من شرحه فحالف ما عليه الإمامية من  
العقائد المستندة إلى التزيغ والحديث وأكرر بعض الحقائق الراهمة، وقد  
تعرض العلامة النقدي إلى أقواله وأجاب عنها.

(٢) راجع: اعلام الشيعة ٢٩٧/١ - ٢٩٨، السريعة ٣٨٨/١٣ و  
٣٧٣/١٦، متن الرحمن ص ٤١ - ٤٥

(١) إيضاح للكنون ٧٣/١ - ٩٤ - ١٠٣، هدية العارفين للبغدادي  
١٧٥/١ وقد صرح باسم هذا الشرح في مقلعة العتق الوهمي ١٧٤/٢  
المؤلف نفسه، سلك الدرر للمرادي ١٣٣/١ - ١٤٥، سلالة العصر  
٥٢٤، فهرس الفهارس ٣٢٤/٢، معجم للطبوعات ١٣١١، الاعلام  
للزركلي ١٧٥/١، معجم المؤلفين ٣٧/٢ و ٢٩٤/٣، فهرس التيمومة  
٢٧/٢ و ٢٩٤/٣، آداب اللغة جرجي زيدان ٢٩٧/٣.

لكانه في مدح صاحب الرمان سلام الله عليه وعلى آياته الطاهرين<sup>(١)</sup>

سرى<sup>(٢)</sup> البرق من نجد فجدد تذكاري

عهوداً بحزوي والعليبي وذئ قار<sup>(٣)</sup>

واضح <sup>(٤)</sup> في أحسنها لاهب لمار	وهيب من أشواق كل كامر
سقت همام من بني المرن مذار <sup>(٥)</sup>	الأي بيلاات العوير وحار
عليكم سلام الله من نارح لمار	وب جيرة مارمبن حيامهم

١- وقد شرح هذه القصيدة العلامة الشيخ جعفر النجدي وسماه من  
الرحمن في شرح وميلة الفوز والامان، وهو نفيس جداً

٢- سرية الليل - قطعت في القاموس: السري كالحدي: سيرة عامة  
الليل

٣- حزوي بحاء مهملة ثم راء معجمة اسم موضع من مواضع ادها  
من ديار غنيم، لعديب تصغير عدب اسم ماء ذي قار موضع من  
الكوفة وواسط

٤- اوضح انتهى

٥- لبيلاات جمع لسة تصغير ليه واث صغرهما بالتفخيل لان اوقات  
السور يرى قصيره كمن اوقات غموم ترى طويلة، لعمير تصغير  
عار وهو اسم ماء لبني كلب الخاجر: منزل للحجاج بالبادية، هام  
اسم فاعل من هامي وأصله هامي اي سائل

خليلي مالي والزمان كأنما  
 مساعد أحابي وأحلي مرعي  
 وعباد بي من كن أقصى مرامه  
 ألم يدراني لا أزال لخطه  
 مقامي بفرق الفرقدين فما الذي  
 واني امرؤ لا يدرك الدهر غايقي  
 أحاطت أبناء الزمان بمقتضى  
 وأظهر ألي مثلهم تستغزني صروف  
 واني صاري القلب مستوفر النوى  
 ويضجرتي الخطيب المهول لقلوه  
 وتضي فؤادي ناهد الشدي كاعب  
 واني اسخي بالدموع لوقفه  
 وما علموا لي امرؤ لا يروعي  
 اذ ذك طور النصر من وقع حدث  
 وحطت بربيع الروح اسر وفعه  
 تنقيته واختف دون لفته  
 ووجه طيبق لا يمل لقازه  
 ولم يده كي لا يساء لوقعه  
 ومعضلة دهما لا يمتدي لها  
 تشيب النواصي دون حل رمورها  
 أجلت حياذ الفكر في حلياتها<sup>(٢٧)</sup>  
 قابردت من مستورها كل غامض

بطلني في كل آن وأوتار (أثر خ ل)  
 وأبدلتني من كل صفو باكدار  
 من المجد أن يسمو الى عشر معشاري  
 وان سامني خسف وأرخض أسعاري  
 يؤثره معناه في خفض مقداري  
 ولا تصل الأيدي الى سر أغواري  
 عقولهم كيلا يفوهوا بآنكاري  
 الليالي باختلاء (باختلال خ ل) وامرار  
 اسر بيسر أو اساء باهشار  
 ويطربني الشادي بعود ومزمار  
 باسمر خطار وأحور سحر  
 على طلل بال ودارس احجار  
 نوالي الرزايا في عشي وابكار  
 مطود اصطاري شامخ غير منهار  
 كنؤد كسوخز بالأسنة شغار  
 بقلب وقور في الهزاهز صار  
 وصدر رحيب في ورود واصدار  
 صديقي ويأسي<sup>(٢٨)</sup> من تعسره جاري  
 طريق ولا يهدي الى صؤها الساري  
 ويحجم عن اغوارها كل معوار  
 ووجهت تلقاها صوائب أنظار  
 وثقمت منها كل اصور موار

١ - الامسى . الخرد

٢ - الحداث جمع حلبة : عدة من الخيل تجمع للسياق

أخرج<sup>(١)</sup> للبلوي وأغضي حل القدي<sup>(٢)</sup>  
 وأخرج من دهمري بلدة ساعة  
 اذن لاوري زندي ولا هز جاسي  
 ولا بل كفي بالسماح ولا سرت  
 ولا انتشرت في الخافقين فضاييل  
 خليفة رب العالمين وظله  
 هو العروة الوثقى الذي من بذيله  
 امام هدى لاذ الزمان بطله  
 ومقتدر لو كلف الصم نطقها  
 علوم الوري في جنب أبجر علمه  
 فلو زار افلاطون أعصاب قدسه  
 رأى حكمة قدسية لا يشوبها  
 باشرافها كل العوالم أشرقت  
 امام الوري طود النى منبع الهدى  
 به العالم السفلي يسمو ويمتلي

وارصى بما يرصى به كل محوار  
 واقع من عيشي بقرص وأطمار<sup>(٣)</sup>  
 ولا برغت في قمة المجد أقماري<sup>(٤)</sup>  
 بطيب احاديثي الركاب وأخباري  
 ولا كان في المهدي رائق اشعاري  
 على ساكن الغبراء من كل ديار  
 تمسك لا يخشى عظام أوزار  
 والقى اليه الدهر مقود خوار<sup>(٥)</sup>  
 باجذارها فاهت اليه باجذار<sup>(٦)</sup>  
 كغرفة كف أو كغصة متعار  
 ولم يشعه عنها سواطع انوار  
 شوائب انطار وادناس افكار  
 لما لاح في الكوين من نورها الساري  
 وصاحب سر الله في هذه الدار  
 على العالم العلوي من دون انكار

١ - صرع قرصه : ادله

٢ - هو يقضي على القدي : يحنل الذل والضميم ولا يشكوه

٣ - الأطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الشوب الخلق ، وقيل : الكساء  
 البالي

٤ - برغت الشمس : طلعت وظهرت ، القمة بالكسر : اهل كل شيء

٥ - المعود بكسر الميم : الجبل الذي تقاد به الدابة : خوار : مبالغة من  
 الخور وهو الضعيف أي القى الدهر الى المدحرج (ع) زمام صعب  
 يقوده حيث شاء فهو كالفرس الضعيف الذي لا يقدر على الاستعصاء

٦ - اجدار جمع جدر وهو عند ارباب الرياضي عبارة عن العدد الذي  
 يضرب في نفسه في المحاسبات والعدد اما منطق وهذا الذي لا يحتاج

ومنه العقول العشر تبني كمالها  
 همام لو السبع الطباق تطابقت  
 لنكس من أبراجها كل شامخ  
 ولا انشرفت منها الثوابت خيمة  
 أيا حجة الله الذي ليس جارياً  
 ويسا من مقاليد الزمان بكفه  
 أغث حوزة الإيمان وأعمر ربوه  
 وانقل كتاب الله من يد عصاة  
 يحيدون عن آياته لرواية  
 وفي الدين قد قاسوا وعاثروا وخبطوا  
 وانعش قلوباً في انتظارك قرحت  
 وخلص عباد الله من كل فاشم  
 وعجل هداك العالمون بأسرهم  
 نحمد من جنود الله خير كتائب  
 بهم من بني همدان<sup>(٣)</sup> أخلص فتية

وليس عليها في التعلم من عار<sup>(١)</sup>  
 على نقص ما يقصيه من حكمه الجاري  
 ومكن من املاكها كس دوار  
 وعاف النرى في سورها كل سير  
 عبر اندي يرصده سابق قد ار  
 وناهيك من مجده خصه الباري  
 فلم يبق فيها غير دارس آثار  
 عصوا وتمادوا في عثو واضرار  
 رواها ابو شعيبون عن كعب الأحبار  
 بأرائهم تخطيط عشواء<sup>(٢)</sup> معشار  
 واصجرها الاعداء أبة اضجار  
 وطهر بلاد الله من كل كمار  
 ويادر على اسم الله من غير انظار  
 واكرم اعوان واشرف انصار  
 يخوضون أعمار الوغى غير فكار

= جلده الى التأمل فيقال الاثنان جلد الأربعة فالأثنان هو الجذر والأربعة  
 هي الجذور، اما اعم وهو الذي يحتاج جلده الى التأمل ويصله  
 لا يحصل له الا بالتقريب كالحمة ومراد المؤلف (قله) من هذا البيت.  
 قد اعطى الله الامام عليه السلام من الدلائل على امامته بحيث لا  
 كلف العدد الا اعم بيان جلده لبيته، وقد شاع بين أهل العلم: سبحان  
 من لا يعلم جلد الا اعم، سبحان من يعلم جلد العشرة  
 ١- والمراد من هذا البيت ان المهدي عليه السلام حيث انه خليفة الله  
 اعطاه الله من الفضائل حتى صارت العقول العشرة تطلب به الكمال  
 وان كانت هي مهله لكمال القيوضات لا عيب عليها في الأخذ عنه.

٢- العشواء: الناقة الضعيفة البصر

٣- همدان بكسر الهاء وسكون الميم يملأها دال مهلة: قبيلة من حمير من =

بكل شديد البأس عبد شمردل<sup>(١)</sup>      إلى الخلف مقدم على الهول مصبار  
 تحاذره الأبطال في كل موقف      وترهبه الفرسان في كل مضمار  
 أيا صفوة الرحمن دونك مدحة      كدر عقود في ترايب ابكار  
 يعني ابن هاني ان ات بنظيرها      ويعنوها الطائي من بعد شار  
 اليك البهائي<sup>(٢)</sup> الحقيق يزفها      كمابة<sup>(٣)</sup> ميسة القند معطار  
 تغار اذا قيس لطاقه نظمها      متفحة ازهار ونسمة اسحار  
 اذا رددت زادت قبولاً كأنها      احاديث نجد لا تمل بتكرار

تمت القصيدة<sup>(٤)</sup> الموسومة بوسيلة الفور والامان في مدح صاحب الرمان  
 سلام الله عليه وعلى آلائه الطاهرين.

= عرب اليمن وهم الذين نصرروا امير المؤمنين (ع) في صفين واليهام  
 منتهى بس الناظم « قده » لانه من سبل حارث لاعور احمدي  
 صاحب علي (ع) المخاطب بقوله: يا حارث همدان من الح  
 ٤ - عمل - ضخم، شمردل: الاخلاق الحسنة



# الكشكول

لبهاء الدين العامري

(٩٥٣ - ١٠٣١)

مفتي

ص ح حيدرآباد

المجلد الثاني

دار التعميم والنشر  
ميسر ابابلي ايجلي وشركاه

## شرح الشيخ أحمد المنيتي

على قصيدة بهاء الدين العامل صاحب الكشكول ، والدعاة

« وسيرة الفوز والأمان ، في مدح صاحب الزمان »

وهو المهدي المنتظر

## فَيْسَرُ الْفَيْسَرِ الْفَيْسَرِ

الحمد لله الذي فتح حزانن المصطفى بمناييح المصاة الإلهية ، وكشف عن وجوه  
مخبرات المياي قباب الاشتباه بمصاييح الفيوخات الربانية .  
والصلاة والسلام على حاتم لرحل ، الهادي إلى أقووم الجبل ، محمد  
الساطع كوكب سوته في دياجير المنة ، وعلى آله وأصحابه وعترته المؤمنين على  
كل عرة .

أما بعد فيقول راحي مغوره ، وأسبر وصدقه ، أحد من على التميمير الميني (\*) ،  
ستر الله عيوبه ، وعفر دونه ، وملاً للال الرصوا دونه . قد وقع في مجلس  
مولانا السيد محمد أفندي هاشم زاده هاشمي المذاكرة بالنصيدة الموسومة  
« بوسيلة العوز والأمان » في مدح صاحب الزمان « لتسوية خلافة أهل الأدب محمد  
سهاء الدين العامل رحمه الله » فرائقه نظراً إليها بغير الاستعجال ، معجماً بما في  
أبياتها من دقائق شعر البيان ، ولعمري إنها الحرية بذلك : إنها مع رحابة مصايها  
ودقة معانيها غير متعمرة المسالك ، فسبح لي أن أحدم بشرحها حرارة كتبه العامرة ؛

(\*) قال في معجم المصنفات العربية والمصرية : أحمد بن علي ، بن عمر ، بن صالح ، بن أحمد ،  
بن سليمان بن إدريس بن طاهر بن أحمد بن محمد بن شام أسبغ الولد : الفيسر ، الفسار .  
ولد بمصر سنة ( من قرى دمشق ) سنة ١٠٨٩ هـ . أحد أهم من الشيخ أبي القوام الفسار ،  
وشيح عبد بن الفسار ، وغيره .

كان لطف نسج ، سلفاً في الأدب وحسنه . درس في حاد : كبرى وجامع الأمية في مدينة مصر .  
نه شرح على نصيده سهاء الدين : في صاحب مستكشف سهاء ( وسنة العوز والأمان ،  
في مدح صاحب الزمان ) ويصلي بصاحبه زمان انتهى الشظ

بقي دمشق سنة ١١٧٢ هـ . ودفن بقرية مرج الدجاج ، رحمه الله تعالى

لأن مصاعف الأدب عنده رائحة ، وإن كانت في زماننا كاسدة باثرة .

وأرحو منه أن سطر إليه دين الرضا ، وأن يجرّ عليه دبل الإعصا .

ولم أن هذه القصيدة في مدح المهدي الموعود ، أنه يخرج في آخر الزمان .

وذهب الإمامية ، وصهم ، الناطم ، إلى أنه محمد بن الحسن العسكري ، أحد

الأئمة الإثني عشر - باصطلاحهم - الذين أئنتوا لهم العصمة في اعتقادهم ، وأنه مخفف

سرداب نسر من رأى ، إلى أن يأتي أو اظهره ، وهذا أصل ، لأن محمد بن الحسن

العسكري توفي في حياة والده ، وأحد ميراث والده عمه جعفر . و وفاة الحسن

العسكري لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثنتين وثمانين وثمانئة كما ذكره

ابن خلكان .

وهذه القصيدة ظلمها باطلها رحمه الله ، متحجب إلى مدح المهدي المذكور ،

يحميه ويحت على الخروج ، على رغم الشيعة أنه موجود في ربه ، وأنه بطام عليه .

نص حواص شيعته ، وربما كان الناطم تطمع في وصول مدحة إليه ، وهذا من

التغيلات الفاسدة والأوهام الفارغة ، أجازنا الله تعالى منها .

وما أنا أشرع في المنصودة هل الله وطوله ، وقوته وحوله ، متحصلا لبيان لامة

وما يحتاج إليه من الإعراب ؛ إذ سها يخط عن وجوه المعنى القاب .

قال الفاضل رحمه الله تعالى :

(سرى البرق من محد محد كاري عهداً محروى والمديب ودي قري)

يقال سربت الليل ، وسرت به سرياً ، والاسم السراية ، إذا قطعت السير .  
واسربت بالالف لمة حجارة ، ويستعملان متعديان ، إلى معهول ، فيقول :  
سرت ريد واسرت به ، والثرية نعم الدين وقتهما أحسن ، يقال سربنا سرياً  
من الليل وسرية . والجمع السرى ، مثل مدية ومدى .

قال أبو زيد : ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره ، كذا في المصباح  
وفي القاموس : السرى - كالحدى - سير عامة الليل ، وسرى به وأسراه ، وهو ،  
واسرى بعده يلاتا كيد . انتهى : أى لأن السرى لا يكون إلا ليلاً .

وسرى البرق هنا محر عن ظهوره وانتشار صوته . قال في المصباح : وقد  
سربت العرب سرى في المعاد تشبيهاً بالأحسام محمراً والدماء . قال في تالي :  
« وليل إذا سرت » والمعنى إذا جمعت . انتهى

والبرق : واحد برق السحاب ، أو ضربه من السحب .

والحد : ما ارتفع من الأرض ، وجمع حدود ، مثل نلس وفلس . وأحد ،  
وأحد ، وأحد ، وجمع الحدود أحده . قال في المصباح : والواحد سمي بلاد معروية  
من ديار العرب بمبنى الداق ، وبنت من الحجر وإن كانت من جزيرة العرب .  
وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق ، وآخرها سواد العرق .

وفي التهذيب : كل ما وراء الحد الذي حدقه كسرى على سواد العرق فهو  
حد ، إلى أن تميل إلى الحرة ، فإذا ملت إليها فانت في الحجاز انتهى . والتذكر  
بالفتح ، والتذكر بالكسر - الخط لشيء كما في القاموس ، وهو من المصدر

التي جاءت على تفصيل ما فتح للمدافع ، ولم يأت منها الكسر إلا اثنتي عشرة وثلاثين  
 وفي الصباح : ذكرته لمسلمي وبقلي ذكرى ذنوبك وكسر لقال ، والاسم ذكر  
 بالصم والكسر ، نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة ، وأما الكسر  
 الكسر في القلب ، وقال : حملي على ذكر منك ناصر لا غير ، ولهذا اقتصر  
 عليه جماعة . ويتعدى الألف والتصريف فيل أدكرته ودكرته ما كان قد ذكر  
 انتهى . واليهود جمع عهد وقد ذكر في القاموس نحو ثلاثة عشر معنى . منها  
 الخط ، ورعاية حرمة ، والدم ، والافتقار ، والبرقة ، قال : فلان تغير عن المهادي  
 عن حفظ الود ، وعهدى . قرب أي لذي ، والأمر كما عهدت أي كما عرفت ،  
 وكل واحد من هذه المعاني من باب ما وأسماء أولها

وحروي . الح . حمة وأزى كحروي . موضع من أماكن الدماء ،  
 والدماء من درنيم والمذهب مصر المذهب اسم منه ، كالمذهب موضع بين  
 الكوفة ووسط ، وقرية لري ، ويوم ذي حار يوم من أيام العرب مشهور ، وهو  
 أول يوم استمرت فيه العرب على المعجم

الإعراب . سري . هل ماض ، والبرق فاعله ، وحدد هل ماض مضاف على  
 سري ، والندبة ، وقال : عمير يرجع إلى البرق ، وتذكر كاري مشهورة ، وعمودا مقول  
 به إن كاري ، وهو معد مضاف لدماء ، وحروي مجرور بالهاء التي هي في ، وهو  
 ظرف في محل نصب صفة ليهودا ، والمذهب وذي قار مجروران بالخطاف  
 على حروي

وهي . س . ن . برق مع من قبل مجد فعدد لي تذكر اللقاء أحبابي أيام اجتماع  
 شملهم في مدرهم ، غممة أو تنجيلة التي هي حزوي والمذهب وذي قار ثم عطف  
 على قوله حدد قوله .

﴿وهيئ من أشواق كل كامن وأحج في أحسن لاعج السار﴾

اللمة : هيئ مرید حاج اللارم ، نقل حاج بهج قبيح وقبحاء وهياجا بالكسر : زبر ، ويقال : حاجه إذا آثاره ، فجاء لازما ومتدينا وأشواقنا جمع شوق وهو روع النفس وحركة اهوى والسكان اسم فاعل ، من كن كونا من باب تعد : نواري واستغنى وكل المبط في الصدر : حنى ، وأكته أحفيتها وأحج : مزبد أحت السار تزج - بالهم - أحيج - نوقدت ونلهمت . وأحجها : أوقدها وألمها . ولأحشا : جمع حشى مقصورا : اليمى ، وما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكش وما تده ، وأما بين صلح الحلف التي في آخر الحب إلى الورك . ولا ينج : اسم فاعل ، من لمعت النار الخلد : أحرقته وألجمها في الخطب : أوقدها لإعراب : هيئ صل ماض ، فاعله صير يرجع إلى البرق ومن أشواقنا محل الصب على الخل من كل . وكل معمول به لمييج . وكامن مصد إلىه . وأحج عطاف على حدد أو هييج ، وفاعله صير يرجع إلى البرق . وفي أحد ثمانية به ، ولا عيج النار معموله . والانتقال من صير التشكلم وحده مع غيره لا يجوز عن إشارة ما إلى أن أشواقه التي هيئها البرق أشواق عظيمة لا تقدر على حملها إلا بالصمام قرين ومطهرة ظهر ومساعدة معين . وهذا الانتقال سمى بهم الثمانا . والمعنى أن هذا البرق المعدى أثار أشواقنا التي كد بصورها ، وعن الناس محمهم واسترعا ، وأودى قوتنا النار الشديدة المحرقة لفرط تحميرها على قوت وصال الأعداء ، وتأنقنا على رمان الاجتماع بهم فيما ألوه من الدار والرحاب

﴿ألا بالآيات الغوير وحاجر سقيت سهام من نبي رمدار﴾

اللمة . ألا حرف استفتح غير عاملة ، وتأنق للتنبية وتفيد الكلام تحقيقا تركها من همرة الاستهم ولا الدية ، وهمرة الاستهم إذا دخلت على التي أفادت التفتيح ،

كقوله تعالى : « ألا إنهم هم أنفسهم » وثاني للتوبيخ ، والإسكار ، والاستعظام  
 الحقيقى عن الحق ، وللمرض ، والتعصب . ويد حرف سده العدد حقيقه أوحكا .  
 وبيانات جمع ليلية مصر ليلية وتصغيرها للتفيل . لأن اشعراء مدون أوقات السور  
 قصيرة بسرعة تصرفها ونقصها ، ومدون أوقات الأكدار والهوم حويلة لاستنقة لم  
 إناها ، وتصغيرهم أنفسهم على ما كروه فيها وهذا ما يشهد به الوجدان ، ويظهر ظهور  
 الشمس للعين ، وهو أحد التحويلات في قوله تعالى : « في يوم كان مقداره خمسين  
 ألف سنة » والموير - كريب - تصغير عار ، واسم ماء يسمى كلب والحاحر : الأرض  
 المرتفعة وسطها منخفض ، وما يملك الماء من شدة الوادى ، ومنزل للحجاج بالبادية ،  
 كذا في القاموس ، ولعل مراد الناطق معنى الأخير . وهاء اسم فاعل من همى الماء ،  
 والدمع يهيم هيا وهياما : سأل . وهو صفة لموصوف محدوف أى سحب هم .  
 ونى جمع : كبر لابس محقق بجمع السلامة في إعرابه بالحروف ، والأصل : أن  
 يقال اسور ، لكنه جمع على نين مراعاة لأصله ، لأن أصله سور ، فحدث لاماء وعوض  
 عنها الهمزة في اشتداه ، ولأصل أن يضاف إلى ما هو أصل له بطريق التوالد ، لما  
 من : الابن الولد ، وقد يضاف إلى غير ذلك للملاسة بينهما ، كأن السبل ،  
 من الحرب ، وابن الدنيا ، وابن لده لطير الماء وحيوانه ، وما هما من هذا القبيل .  
 رثون بالنهم : السحاب ، أو أسفه ، أو دوائده منه ، النضمة منه مرة ، ومدرار :  
 صيغة مبسطة من درت السماء ذرا ودرورا ، وهى مدار ، وإماع السقى على الله إلى  
 ها بحر عنى في الإقناع ، كقولك جرى النهر ، وقوله تعالى : « ولا تطيعوا أمر  
 سرورين » وحقيقته جرى الماء في النهر ، ولا تطيعوا السرورين في أمرهم ، وإما  
 أنه إن إقناع السب على اللبى بحر لأن طلب السقى للإقناع ، واللبى لا إقناع ها  
 ينظر ، وإما الإقناع لأهلها ولأمكنهم ، كما قال :



ففي ديارك غير مفيدة صوب الحياة وديعة تهى

الإعراب الأحرف استفتح ، وحرف سداء العبد . وليلات متبادي  
مصاف مصوب بالكسرة . والموير مصاف إليه . وإعنا ناداهما وضع للعبد  
للإشارة إلى بعد هذه الماه ، ولأشها قد مضت ، وناعى بعيد وإن قرب العهد به ،  
وعليه قولهم ما أمد ذات ، وأقرب ما هو آت . وحاجر معطوف على الموير .  
وشقبت هل ماض منى للمعول ، وبأن العاقل التاء المكسورة التي هي ضمير  
مؤث . والحار والحجور في ساء متعلق بـ شقبت ، وبى معرور بمن ، ولزنا معرور  
بالمضرب ، والحار والحجور في محل خبرت هم ، ومدار است بدلت لهم .

ومعنى البيت : أله الله أقبل على لك لليلى ، التي مضت له بالموير وحاجر  
في مواصلة الأحياء ، والتلدد بمصرحتهم في بك الرحاب وحطما محاطة دوى  
الآله بتحويل أسب أصمى لهم ما أتى إليها من الخطب ، فناداهما ودعاها .  
نظر عمر مدرار يروى لأمكنة التي مضت له تلك الليالي مع لأحاب بها . ومثل  
هذا أى محاطة من لا يبقن شربله مرة العفل . كثير في كلام الشعراء ، كخطلية  
الديار والرسوم والأطلال ، إظهارا لتوالة والخيرة كنزوله

ألا يا اسمى نادى على البسلا ولا زال ضمهلاً بجربانك القطر  
(ويا جيرة بأمرهم حياتهم علىكم سلام الله من روح لدار)

الله الخيرة جمع جار بمعنى معاور ، ويجمع أبص على جبرين وأحوار والذمران .  
مضيق بن جمع وعرفة ، وآخر بين مكة ومي والحمام . جمع حيمة وهي بنت تسمه  
العرب من عيذار لشجر قال ابن الأعرابي : لا تكون الخيمة عند العرب من  
ثياب ، بل من أرملة أعواد ، ثم تسقف بالتمام ، كذا في الصيغ . وفي القاموس :  
الخيمة كل بيت مستدير ، أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليه النمد ويستظل بها

في الحرة . وقوله عليكم سلام الله أى تحيته ، أو تسليمه إليكم من المخاوف والآفات .  
 ونازع : اسم فاعل من رحلت الدار - من ديار - من ديار - من ديار - من ديار .  
 الإعراب : يا حيرة - مكررة مقصودة ، وكان حقها البناء على الضم ، كقولك  
 يا رجل أعتن ، لكن الشاعر اضطر إلى تنويعها ؛ لإقامة الوزن ، فبحور مع التنوين  
 الضم والنصب ، والنصب أرحح عند ابن مالك لشبهها بالسكر غير المقصودة ، وحمل  
 حيرة - مكررة غير مقصودة لاسم نقام ، كالأعني على ذوى الألفهم . وبالألفين  
 جار ومحرور خبر مقدم . والباء فيه معنى وحياتهم متقدماً مؤخر . وعليك سلام  
 الله مثله . ومن نازح الدار حار ومحرور ومضاف إليه وحمل الحار والمحرور النصب  
 على الخالية من المصدر المستقر في عليكم ؛ لامتناع معنى الحال من التمسك  
 عند سيبويه .

ومعنى البيت : نداه أحبابه الذين كانوا جيراناً له بالدارين ، ثم انتلى هراقمهم  
 ورحلت داره عنهم ، وحط بهم بالتحية والسلام : تسلياً للمعنى بالطمع في إحابتهم ،  
 ثم عرج على شكايبة الزمان وما كسبه لأرباب الفسائل والدرقات ، على عادة  
 الأدباء ، وانظرافاً عليهم وتظريفاً ، متشعباً إلى الاختصار بنفسه المصاحبة وكالاته  
 الظاهرة الخلية فقال :

﴿ حَيْبَلَى مَالِي وَالزَّمَانُ كَأَنَّما مُطْلَقِي فِي كُلِّ وَفْتٍ نَاقُتَارِ ﴾

القبعة : حليلي تشبيه حليل وهو المصدق المحض وما اسم استعظام ، ومعناه  
 التمسك . ومطلقي : مقابلة من الطلب ، وهو هنا بمعنى الجرد ، أى يطلقي .  
 والناقتر : جمع وتر بكسر فككون وينتفع ، وهو النخل - بكسر الدال وسكون  
 الحاء - أى الخندق والعداوة . ويقال طلب بفتح أى نثاره .

الإعراب : حَيْبَلَى مَادَى مَصْدَرٌ إِلَى بَاءِ التَّكْمِيلِ بِحذف حرف البداء ،

منصوب بإليه المدحة في باب التشكيك . وما اسم استعظام مستداً . والجار والحرور سده  
 خبره والزمان منصوب على أنه معلول معه ، والعامل فيه متعلق بالجار والحرور : أي  
 ما الذي احتقرني وحصل لي مع الزمان . ويجوز - على ضعف - أن يكون محروراً  
 عطفاً على ضمير المحرور بدون إعادة لجار ، وهو عند الجمهور مخصوص بالضرورة ،  
 وأجابه ابن مالك في السعة استدلالاً بقراءة حمزة في نداء نون في الأرحام . والجر  
 عطفاً على ضمير المحرور بإليه بدون إعادة الجار وفي هذا التركيب قلب ؛ لأن ظاهره  
 يقتضي أن الذم هو الذي يطلب الزمان بالآخرة ، لأن ما أمده الواو في مثله هو المطلب ،  
 تقول مالك وزيدا ، إذا كان مخاطبك يقصد زيدا بالنوائل ، وعليه قول الخصاص :  
 مالي ولسميد بن حبير ، سده أن قتله وندم على قتله ، وهلاك الخصاص سده قتله لسميد  
 بسحو ستة أشهر . ولم يسلط على أحد سده بدعوته ، فلما مرض مرض الموت كان  
 يمسى عليه ثم يُفريق ويقول : مالي ولسميد بن حبير . وقيل كان إذا نام رأى سميد  
 ابن جبير أخذاً بمجامع ثوبه يقول : يا عدو الله بم قتلتني ؟ فيستيقظ مدعوراً ويقول : مالي  
 ولسميد بن حبير . وإذا كان الزمان طالبا ، والناظم مطلقاً ، شق التفسير أن يقول :  
 ما الزمان ولي ، أو ما الزمان وإيبي ، وانقلب سير مقبول عند الجمهور ، إلا إذا فهم من  
 اعتقاراً طليعا ، ولعل الاعتبار اللطيف هنا تحييل أنه يقصد الزمان بالموائل أيضا ، كما  
 أن الزمان يقصده إصهاراً للتعهد وأنه لا يتقصده من عوائله ، ولا يضطرب من مكابذه  
 وطوائفه ، كما يدل عليه كلامه الآتي ، وحيث لا ينسحب إبقاء يطالني على حقيقة من  
 المفاعلة . وكأنما هي غير عاملة لأنها مكفوفة بما الزائدة . ولذا دحيت على الهم في قوله  
 يطالني ، وفاعل هذا الفعل ضمير يعود إلى الزمان ، وهذه تشكيك معلوله ، وفي كل وقت  
 متعلق بيطال ، وكذلك قوله بأوتار ، والمصارع هاهنا موضوع موضع للمضي ؛ لأن  
 الشكاية من الزمان إنما تكون لأمر قد وقع منه ، لكنه عبر عنه بصيغة المضارع

ستحضرا الصورة ما وقع ، وليعيد أنه مستمر على ذلك أيضا . وبذل لذلك عطف  
قوله فأبعد عليه في البيت بعده

ومعنى البيت : يا حبيب أحيى ما للرمح حقد على معدني بطاسي بموته  
ومكائده وطوائله ، كأنما جرت عليه حجارة فهو يطلب نثره مني

( فبعد أحيى وأحيى مرأسي وأندلي من كل صهوة كدار )  
الامة . أحيى لمزل من أهله لإحلاله . حمله حيا ، أو وحده كذلك ، وربما جاء  
أحيى لارما في لمة ، فقول عاليا . أحيى المزل بالرفع ، فهو محل ، كذا في المصحح  
ولم يرفع : جمع مرنع على وزن حمير ، وهو مرن القوم في الربيع . وأندل النسي :  
حمل غيره مكاء . يقال : أندلته إندالا : تحبته ، وحملت الة في مكائه . وأندل حله على  
الاحود : أي تحي الصهوة على وحمل الكدر مكائه . وهو النسي : حاله . يقال  
صهوة صهوة من باب قعد ، وصهوة . إذا حمص من الكدر . والأكدار : جمع كدر ،  
من كدر الماء كدر . من باب - رال صهوة فهو كدير . وكدير كدورة  
وكدر ، من بابي صعب صهوة وقتل .

الإعراب : قوله فبعد . عطف على بهالي ، لأنه نسي طلي كأنتم وفاءه  
صهير مستقر يعود إلى الزمان . وإعراب فية البيت ظاهر ، وكذلك حاصل مدسه

( وعادل بي من كان أقصى مرأيه من المجد أن يسمو إلى عتير منشاري )  
الامة : عادل : بن الشينين : ساوي بينهما . والتعادل : التسوي . ولأقصى :  
الأبعد . والمرام المص : والمجد : بيل الشرف والكرم ، أولا يكون إلا لآله ،  
أو كرم الآباء خاصة . كذا في القاموس

وقال الرابع المجد لمة في الكرم والحللة ، قال محمد بعد مجد ومجادة  
وأصل المجد من قولهم مجدت الإبل : إذا حصلت في مرعى كثير واسع ، وقد أجمدها

يراعى ونقول العرب في كل شعر بار ، واستعد المارخواتمغار : أى تحررى النعمة  
 في بعض المختص به . انتهى . ويسمى : مصارع سما بمعنى ملا . والمشر جزء  
 من عشرة أجزاء ، وكذلك المثير ، والمشار ، فشر المشار جزء من مائة جزء .  
 الإعراب . وعادل معطوف على بطائى ، أو أمد ، وقاء له صير مئة بنود إلى  
 الزمان . ومن اسم موصول في محل نصب معمول به فعدل . وكان قبل ما من ناقص .  
 وأقضى سمى . ومرامه . مصاب إليه . ومن المخذ يتعلق بمرامه : لأنه مصدر ميمي  
 وأن - هو حرك كان . ويجوز أن يكون اسم وأقضى حركها مقدما . وإلى عشر  
 معترى متعلق بيسمو

ومضى البيت : أن الدهر عمى وشاؤن يحق فشاوى بين وبين من كان نهاية  
 همة . وأقضى مرامه وحاشته أن مع عشر المشر من مجدى وهائل وشكوى الزمان  
 في هج به لأداء قديم وحديث ، ومن ذلك ما نسب للإمام الشافعى رضي الله عنه  
 وهو قوله

وأن الحيل المي لم جدنى . . . . . أهلك الدنيا . . . . .  
 سكر من رزق الخج حرم المي . . . . . حيد من فقره من أى برفق  
 ومن الدليل على القصد وكوبه . . . . . مؤمن القلب وغيب عيش لأحق  
 وكان أبو املاء نمرى من أميات .

ودكرى واصل الشاب ومبتمنونه من منظر . . . . . دوق محب  
 سداه . . . . . حيل أم أمره . . . . . المي . . . . . كونه كدهم الأدب  
 جعل دهر الأدب مشتم به سواد شعر الشاب . . . . . وقال آخر .

ميش كلا عيش وعس حيره . . . . . موقوفة أمد على حشراتها  
 إن كل عسمة دارم . . . . . قه . . . . . كما نسوة به الكرامة فهناهم  
 وهو كثير في شمار مشام من . . . . . وقد كتبت حين مد كرى الله ح التبعين

للمد عند قوله : ومن لطائف العلامة في شرح انفتح قوله العثير العمار ، ولا تفتح  
 فيه العين ، ظلمت مقطوعة مما ها أن الإنسان لا يكون عالما ما لم تكن عينه متوحيحة  
 دائما ، كناية عن كثرة السهر . ثم ولدت منه معنى آخر وهو أن عين عالم لم تفتح  
 إلا على ألم ، وذلك لأن بُعد العين من عالم أمد ولا ما ومجا ، وهي لفظ ألم وغضبت  
 أي لم أسبق إلى هذا المعنى . ثم ذكر رجل من فضلاء الروم أنه موجود في الشعر  
 الفارسي ، والمعنى المذكور أودعته هذه الآيات :

إن الزمان بأهل الفصل ذو إحس      يسومهم يحيا كالليل في الظلم  
 مهل ترى عالما في دهرنا منحت      من تحسنا عيبه إلا على ألم  
 والجاهل الجاه مفرون نطلمه      إن التحسيم يرى في طالع النعم  
 فافطن لسر حتى دق ماحده      ناله ذو الدكا وانهم من أعم  
 ( ألم يدري أي لا أدري لخطبه      وإرسانى تحا وأرحس أسمارى )

اللقية . بدر مصرع دري الشيء . ذريا من ساب ري . ودرية ودرانية دله . وأدل  
 مضارع دل دلا من باب ضرب والاسم الدل بالهمزة . ولدلة بالأكسر . واللدلة إذا  
 صفت بهن والخطب . الأمر الشديد يبرل وصي خطه لأن العرب كانوا يدرن  
 بهم مارة ، أو دهمهم عدوا اجتهدوا لخطبهم واحد من بنائهم بحرهم على بدل  
 الوسم في دمه إن كان عدوا ، وعلى التحلل والعبير إن كان غير ذلك وسمى : كلفى ،  
 قال تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » وفي القاموس : سام فلانا الأمر . كنه إله  
 أو أولاه إله ، كونه ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر أهى . والاحس  
 النص والظلم . وأرحس من أرخص - انصم - وهو صد العلاء . والأنس جمع سر ،  
 وهو الذي يقوم عليه الثمن وينتهي إليه . ويقال له سر - إذا راوت قيمته ، وانس  
 له سر - إذا أفرط رخصه .

الإعراب . ألم حرف نفي يحرم المصارع . واهمزة فيه لتقرير الفعل بعده . ويذكر  
فعل مصارع معتل محروم محذوف آخره ، وقاعله صميم يرجع إلى الزمان . وأنى يفتح  
الهمزة حرف توكيد يصب الاسم ويرفع الخبر ، وصميم المتكلم اسمها . وجملة لا أذل  
خبرها ، وجملة أن من اسمها وخبرها مادة مسند معمولي يذرى قول سيدي . وقال  
الأخفش : إن سمها وخبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الأول ، والمفعول الثاني  
محذوف مدلول عليه القرينة . وإن حرف شرط حارم . وسامي فعل الشرط ،  
وقاعله صميم مستقر يرجع إلى زمان ، وحواب الشرط محذوف مدلول عليه بمقابل  
أداة الشرط وهو لا أدل ، أى وإن سامي تحملاً فلا أدل . وأرحص في محل جرم  
عطفاً على سامي ، وقاعله صميم مستقر يرجع إلى الزمان وأسماوي مفعول به لأرحص .  
ومعنى البيت . ألم يعلم الزمان القى خط قدرى وساوى بينى وبين من لم يبلغ  
عشر مئذيات ، أى لا أدل لإيقاعى فى المصائب والموارد ، وإن قصد إيدالي  
وحاوى على ارتكاب النقائص التى لا تليق بى ، وأرحص سمر قدرى ولم يحمل لى  
عنده قيمة ولا أقام لى وزناً

﴿ مقهى مرق العرفدين فى القدي يؤثره مسماه فى حصص مقدري ﴾

لغة : انقام مفتح الميم : اسم مكان ، من قام يقوم وهو موضع القدمين كما فى  
القموس . ومنه « مقام إبراهيم » ويجوز أن يسكون مصحوة الميم مصدراً بمعنى الإقامة ،  
من أقام بالسكان إقامة دام . وفى التعريل « يا أهل يثرب لا مقام لكم » أى  
لا إقامة لكم . ويجوز أن يكون اسم مكان ، أى محل إقامة مرق العرفدين ، لأن  
هذا المورد مما يستوى فيه اسم للمول والزمان والسكان والمصدر كما هو مقرر  
فى محله . والأول الأصح كما لا يخفى ، وعلى كلا التقديرين فهو كناية عن أثرية  
القدر ورفقته .

والفرق : بفتح الفاء وسكون الراء - الطريق في شعر الرأس ، ويقال فيه مفرق  
كجلس . والفرقدان : كوكبان معروفان ، واحدهما فرقد ، يصرب بهما المثل في  
الاجتماع وعدم التفرق . قال :

وكل أخ مفارقة أخوه      لعمري أليك إلا الفرقدان

وإن الفرقدان استمارة مكسبة ، وإضافة العراق إليهما تحييل .

ومسماه مصدر مبني على السمي . والخمصر : ضد الرمح ومقدار الشيء قدره ،  
وهو - كما في القاموس - المي واليسار والقوة ، وفي المصباح قدر الشيء - تسكون  
المدال والفتح لغة - : حيلته

الإعراب : مقامي مبتدأ ، وبفرق الفرقدان خبره . وما اسم استعظام مبتدأ ،  
وهو استفهام إنكاري بمعنى النفي . والقدى اسم موصول في محل الرمح خبره .  
ويؤثره فعل مضارع ، ومفعوله . ومسماه فاعله . وفي خفض متعلق بمسماه . ومقداري  
مضاف إليه .

ومعنى البيت : أن سمى الزمان في خفض قدرى وحط مرتبى لا يؤثر مدال  
كان فرق الفرقدان مقامي ، وموطئاً لأقدامى

﴿ وإلى امرؤ لا يدرك الدهر ﴾ أي      ولا تصل الأبدى إلى سر أعوارى

اللمة الامرؤ والمرء : راجل . ولا يدرك لا يبلحق . يقال أدركته طمته فاحسنته ،  
والمراد بالدهر أهله ، والإسناد إليه محار غفلى . وعانة الشيء مدهاه وسهيقته والأبدى  
جمع بد . والمراد بهما القوى العكبرية والسر ما يكتم ، وهو خلاف الإعلان ،  
والجمع أسرار . ومنه قيل للسكران سر : لأنه يفرمه الخفاء عاليا . ولأعوار : جمع  
عور ، وهو من كل شيء قمره ، ومنه يقال فلان سيد العور : أى عارف بالأمور ،  
أو حقود . وغار في الأمر : إذا دقق النظر فيه . وإعراب البيت ظاهر



ومعناه: أي رجل لا يلحق أهل قهر مدي فصالي وكلاقي ، ولا نصل  
أفكارهم إلى محييت معارف لا متينى عليهم تريا لم يحم أحد منهم حولها .

( أصل ألسنة زمان تنتهي عقولهم كي لا يوهوا بـإسكار )

اللمة : الخاطئة مناعله ، من خاطت الشيء بغيره خطأ . من باب ضرب . صحت  
إليه وحطت هو . وقد يمكن التمييز بعد ذلك في الحيوانات ، وقد لا يمكن كخطا  
لأنسان . قول المروفي : أصل الخطئ تداحل أجراء الشيء . بعضها في نصر ، وقد  
نوجع فيه حتى قيل : رجل خطئ إذا خطئ بالدمن كثيراً . وجمه خطاء ، مثل  
شرف وشرفاء ، ومن هنا قال ابن دريس : الخطيئ الخاور . والخطيئ الشريك كذا  
في الصحاح . وألسنة الزمان : ملاسوه بالوجود فيه ، كأساء الدنيا وابن السبيل ،  
وعليه قول الحريري في مقاماته :

ولما نامى الدهر وهو أبو لاري عن الرشدي أعماه وتماضة

نميت حتى قبل إلى أحو عي ولا عرو أن يحذوا الحق حذو والدة

والقول جمع عقل ، وهو عريضة يتم بها الإرسال إلى فهم الخطاب . وكى  
هي المصدرية ، ولام التعليل قسم منقذرة ، أو التعليلية ، وأر المصدرية بعدها مصدره  
ويوهوا . يصفوا . يقال فاهه إذ عقي به . ولإسكار مصدر أسكرت سبيبه الله  
إسكاراً : عنته ونهيقه . وإعراب البيت طاهر .

وحاصل معناه : أي أخطأ ، رمدى وأحتمع بهم وأحاربهم على حسب  
عقولهم ومقتضى حالهم من الإدراك والفهم ، ولا أتكلم معهم بالأمر الباطني  
والخفي حتى ليست عقولهم طارئة ، بل ربما كانت نايذة لماورافضة . وإن كانت  
عن علم باهني وإلهم ردي فئصة ، فلا يسدروا إلى إسكارها وردها ، لئلا يوصل  
أفهامهم زسما وحدها ؛ لأن الإنسان عدو لما جهن . وهذا مأخوذ عما في مسد

الحسن بن سعيد عن حديث ابن عباس « أمرت أن أحاطب الناس على قدر عقولهم »  
وهذا الحديث وإن كان صحيحاً جداً كما ذكره الحافظ ابن حجر ، لكن وجدته  
شواهد من أحاديث أخر ، منها ما رواه أبو الحسن التميمي من الجماعة عن ابن  
عباس أيضاً أنه « نعت معاشر الأنبياء يحاطب الناس على قدر عقولهم » ومنها  
حديث مالك عن سعيد بن المسيب رحمه الله : « ما معاشر الأنبياء أمر أن يحاطب  
الناس على قدر عقولهم » ومنها ما في صحيح البخاري عن علي موقوف : « حدثوا  
الناس بما يعرفون ، أنحبون أن يكذب الله ورسوله » قال الحافظ البخاري : نحو  
ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال : « ما أت محدث قوم حديثاً  
لا ينفع عقولهم إلا كان لهم فتنة » . والغفيل في الصغاء ، وابن السني وأبوهم  
وآخرون عن ابن عباس مرفوعاً : « ما حدث أحدكم فوما يحدث لا يفهمه »  
إلا كان فتنه عليهم » . وعند أبي يعقوب من طريقة الديلمي ، من حديث حماد بن  
حاله عن أبي ثوبان عن عمه عن ابن عباس رحمه الله : لا تحدثوا أمتي من أحدث  
إلا ما تحمله عقولهم » فكان ابن عباس يحكي أشياء من حديثه وينقلها إلى أهل  
العلم . وصح عن أبي هريرة قوله : حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائش ،  
فأما أحدهما فبثقة ، وأما الآخر فلو بثقة قطع من هذا اليلوم انتهى . وقد قد  
معنى حديث أبي هريرة من قل :

يارب حوهر علم لو أبوح به      لقل إنك بمن يبسود الوسا  
ولا تستحل رجال مؤمنون دمي      يرون أقبح ما يأتونه حسنا  
(وأظهر أي منهم تستمرى      صروف الليالي باحتلاء وإمرار)  
الامة : تستغنى : تستغنى . يقال : استغزه الطرب : أي استغنىه . وفي  
هزجة البوصيري من مدحه صلى الله عليه وسلم :

لا تَحُلُّ اليأس منه عُرَى الصَّبر ولا تستغزّه الدَّراء  
والصُّروف جمع صَرْف ، وهو من الدهر حدائقه ونوائبه ، واحتلاء - بالحاء  
المهملة والمذ - مصدر احتل الشراب صار حلوا - وإمرار - بكسر الهمزة - مصدر  
أمر الشيء إمرارا : صار مرّا - المر : ضد الخلو .

الإعراب : أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم . وأى مثلهم - بمنع هرة  
أى - مصدر منك من اسمها وحبرها معمول به لأظهر : أى أظهر لهم مما تائق .  
و- تمرى فعل مضارع ، وضمير المتكلم معمول . وصروف الليل فاعله ، ولا يحل  
لهذه الجملة من الإعراب ؛ لأنها مفسرة لمثل ، كقوله تعالى : « كمثل آدم حافه من  
تُراب » ويحور أن يكون حبرا مدحرا لأنى ، فيكون بعدها الرفع ، واحتلاء  
متعاقب من تفرق . وإمرار معطوف عليه

ومعنى البيت : أى أظهر لأهل زمانى أى مثله لهم فى التثنية ، تائق به حوادث  
الزمان ، والمداكبة فى المقصود من الأصدقاء والحلائ ، والأفعال بما يوافق هوى  
النفس فيحبو لديها أولا يوافقه فيكون مرا عندها وبشق عايبا ، مع أى بعيد عن  
هذه الأخلاق ليس لى منها مشرب ولا مذاق .

﴿ وأنى صاوى انقب مُستوفى الهوى أَسْرُ يَسُرُّ أو أَمَلٌ بِإِعْصَارِ ﴾  
اللعنة . صاوى القلب - بالشديد أى ضميمه من خوف من سلطان . أو حزن  
على فقد إسان ، أو عشق لأعبد قتان ، والناظم استعماله مجعلا للضرورة . قال فى  
الصباح : صوى لولد صوى - من ناب تم - إذا حمر جسمه وخرل ، فهو صاوى  
على فاعول ، والأنشى صاونة . وكانت العرب تزعم أن الولد يحى من القرية ص ونا  
الكثرة الحياء من الزوجين ، فتقل شهواتهما ، لكنه يحى على طبع قومه من  
المكرم . قال :

### بالبته ألقها صبيًا فملت فوالت ضاويًا

انتهى . وفي القاموس : الصوى : دقة العظم وقلة اللحم حقه . أو الهرل ، صوى كرمى ، فهو غلام ضاوي بالشديد ، وهي ساء ، انتهى . والثور : انعدام متصباغير مطش كافي الصباح . وفي القاموس : استوفى في قعدته : انتصب فيه غير مطش ، أو وضع ركبته ورمع ألبته ، أو استفل على رجليه ولما بتوقاً عما وقد نهياً للوثوب . والمتوفى : المتقلب لا ينام وتوفى للشر : نهياً . انتهى . واليهى : العسم - جمع هبة ، كالمذى جمع مدية ، وهي العقل ، وسميت بذلك لأنها تنهى عن التبعيض ومقتضى كلام صاحب القاموس أن الهى يكون مفرداً وحماً ، فإذ قال : واليهى بالعسم الفرصة في رأس الوتد ، والعقل ، كأنهى ، وهو يكون جمع - هبة أيضاً وأسر - مسمى للمفعول من سره سروراً : أفرجه واليسر - نعم فسكون - ضد العسر . وأمل - نعم الهمة صلب للمفعول - من الملل وهو السآمة والصعر ، بقل ملته ومالت منه مدلاً : سئمت منه وصعرت . وتعدى بالهمة فيقال أملكه الشئ كذا في المصباح والإعراب - بالكسر - مصدر أعسر : إذا اهتز .

الإعراب : وأنى صاوى القلب - يفتح الهمة - عطف على أى مشهم والقلب محرور بإضافة صاوى إليه ، وهي إضافة لعلية ومشتور حبر مدحير لأن . واليهى محرور بإضافة إليه . وأسر فعل مضارع مسمى للمفعول ، ونائب فعلة صدير المتكلم ، وهو حبر مدحير أيضاً لأنى ، ويسر متعلق به ، وأمل نعم الهمة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أسر . وإعراب متعلق به .

ومعنى البيت : أى أظهر لأساء رماى أنى صغيف القلب ، لا أقوى على حمل الشدة . والمثاق ، مضطرب العقل ، غير ثابت الجأش ، تغلبت في حوادثه ، لأنامه فأنثر وأفعل من كل ما يرد على من يسر أو عسر أو فرح أو حزن ، مع أى متصفاً بصد

ذلك ، اسكن أظهرت من ما ليس من خلق بحارة ومحارة لأساء الرمان .  
﴿ وَيُصْحِرْنِي الْخَطْبُ لِلْهَوْلِ لِقَاؤُهُ ﴾ وَيُطْرِبُنِي الشَّادِي بِمُودٍ وَمَزْمَارٍ (اللة : يصحري مصارع أصحرفي ، من الصعر ، وهو الهم والقلق والتعب من الشيء . والخطب : الأمر الشديد . ومهول : اسم مهول ، من هاله الشيء . من باب قال : أفرعه فهو هائل . وقد استعمل الناظم مهولا على غير وجهه ؛ لأن الخطب هائل : مفرع عجيب ، لا مهول . أي مفزع ينتج أراي . قال في الصباح : هالي الشيء هولا . من باب قال . : أفرعني فهو هائل ، ولا يقال : مهول إلا في المفعول انتهى . وفي كسر الجواب عنه بأنه من استعمال اسم للمفعول في اسم الفاعل مجازا عناء ، كقوله سبل معقم منع المين ، وإعما هو مهم بكسرها . ونفاؤه مصدر مية أي صاده . وطربني . مصارع أطربه . أحدث له طربا . وفي الصباح : طرب طربا فهو طرب من باب صب . وضروب مبدلة ، وهي حقه نصيبه أشدة حزن أو سرور ، والعلامة تحفه بالسرور . انتهى والشادي : انتهى ، اسم فاعل ، من شدوت إذا أشدت بيتا أو بيتين نمذا به صوتك كاشعا . ويقال للفني : الشادي . وقد شدا شعرا أو عشا : إذا عني به أو ترسم به كذا في الصباح والعود بالعزم : آلة من المعازف ، وضاربها عواد . والمزمار - بكسر الميم - آلة الزمر ، يقال زمر زمرا من باب ضرب ، ورميرا أيضا . وزمر بالعزم لغة حكاه أبو زيد . ورحل زمارة . قالوا : ولا يقال زامر . وامرأه زامرة ، ولا يقل زحارة . كذا في الصباح . وإعراب البيت طاهر .

ومنه : أي أظهر أيضا لأساء عصري أنه إذا رلني أمر شديد من حوادث لا هر أفنني وأرجعي كما هو شأنهم ، مع أي لست كذلك ، وأن المعنى إذا عني الشادي وحرك من العود الأوتار ، وضرب آلات اللهو والمزمار ، ومع في المزمار أطربني

وليس كذلك ، وإنما طريق بما وراء ذلك مما يُعجبه على من الخدائق الإلهية ،  
والمعارف الربانية

حَدَّثَ عَنْ الْوَتَرِ أَنَّهَا تَنْزَلُ مِنْ طَائِفَةِ الْخَيْرِ سِرِّهِ أَحْمَرٌ  
(وَنُصِفِي فَوَادِي هَذِي ثَدْي كَاعِبٌ مَائِثَرِ حَطَّارٍ وَأَحْوَرِ سَحَابٍ)  
الأمه : ونصفي فوادي : أي يقتلي وهو معاني لي . وفي المصباح : صمى الصيد  
يُسمى صمى من سارمى . مات وأنت تراه . ويتطدى بالآلف فيقال : أصميت إذا  
قتلته بين يديك وأنت تراه . والقواد : القلب . وناهد الثدى : هي التي كعب  
ثديها وأشرف . نال حارية هاهنا وههنا . وسمى الثدى بهذا الاسم : كاعب :  
أمره . ومن كعبت امرأة تكعب . من باب نصر . تتأثديها . وسميت الكعبة  
سالك لمتوها . وفيها برسمها . ولأشهر : الرمح والخنجر . ثم قال حطار يرمح  
أفتر ، فهو حطَّار . وأحور صفة محدود : أي طرف أحور و حور - فتنحجب -  
هو أن يتدنى بياضها من سوادها ، وسواد سوادها ، وتسمى برحقة ، وترقى حمرة  
وبينها ما حو اليها ، أو شدت بياضها وسوادها في بياض الخد ، أو اسودادها في كاهها  
مثل الحماء ، ولا تكون في بني آدم ، بل يستعار لها ، كذا في عاموس و سحابة  
صعبة مسعة : من سحر كعب . والسحر : كل ما يصنع من أفعاله ودن ، كذا في  
عاموس . وفي المصباح قال ابن فارس : السحر هو إخراج سحابة في صورة الخف ،  
وقال - هو الخديعة . وسحره بكلامه . استعماله رقيقه وحسن ركبه . قال الإمام  
الحري لدين في السحر . ولطخ السحر في عرف الشرع محتص بكل أمر يحق سننه  
وتشجيل على غير حقيقته ، ويجري مجرى التوبة والخطيئة ، قال تعالى : « يضل إليه  
من سحرهم أسب نامي » . وهذا أطلق دمه . وقد يستعمل مقبداً في مدح

وبحمد ، نحو قوله عليه الصلاة والسلام : « إن من الدير لحررا » . أى أن بعض  
 البيان معرو لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن خفيته بحس بيانه ،  
 فسمي غيوب كما نشأ بالسر . وقال بعضهم : لما كان في البيان من إبداع  
 التركيب وعرايه التلويح ما يحجب السامع ويخرجه إلى حد يكاد يشمله عن غيره  
 شبه بالسر الخفي . وقيل هو السر الخليل انتهى .  
 وإعراب البيت ظاهر .

ومنه : أن أظهره . لأنباء رماى أن الشاة السكعت متى طهر غديها وارتفع  
 سمى ورمى دى غدها الذى هو كرمع لبر سمرة ، وطرفها الأحرور الذى يؤثر  
 فى السور تأثيرا كذا شعر السور ، فطوى منكم أعشق من المحبوب شيب ، وأقع  
 من ليله بالسراب ، وما دروا أنى لت من عشاق الصور ، ولا من عداد التماثيل التى  
 لا حية فيها إلا من كان أعشى حصرة والمصر ، كما قال لدرصى قدس سره :  
 دل لی حُسنِ کُلِّ شیءِ تمحلی      فی تمثلی غمت قصدی ورَ کا

وقول عفيف الدين التمساني :

غارت إليها والمليح عطشى      طارت إليه لا ومنعها الألتى  
 يا : فى سحرى بالدموع لوقية      على طلل يالى ودارس أحجبر  
 لغة : سحرى - كرضى - وصف ، من سحرا يسحر ، من باب قرب يقرب .  
 قال فى مصحح : السحراء بالند : الخود والكرم . وفى القفل منه ثلاث لغات : الأولى  
 سحر : وسحر منه فهو ساح ، من باب علا : واشادة سحرى يسحرى من باب  
 تمس وى :

• إذا ما الملاح خالطها سحيا •

واسم الماعل سحر مستوص . والمثالة سحر يسحر - مثل قرب يقرب سحابة

فهو سحى . انتهى . والدموع : جمع جمع وهو ماء العين من حرق أو سرور ، وهو مصدر في الأصل ، من دمعت العين دموعا . من باب يفع . ودمعت دموعا من باب تعذب به فيه . وأوقعه بانفتح المرء ، من وقعته لمتعدى . وفي الشرع لا يقوم إياهم مشهور . وفي القاموس : وصف عجب ، وفوقه : داء قنصا ووقته أن وقع : فعلته ما وصف ، كوقعته وأوقعه . والصل : ما شحص من كثر الدير ، وجمعه أمثال ، مثل سب وأصاب ، ورمي قبل طاعل ، مثل سب وأسود . وبال اسم فاعل ، من باب يثوب إذا خلق ، أو من باب لبث : أفنته الأرض . دارس : اسم فاعل من درس المنزل دروسا ، من باب تعدى . وما وحجب آثاره . والأحجار : جمع حجر . بفتحين . وهو معروف ، ومنه سمي والبر أوس من حجر . في لفظه : يس في عرب حجر بفتحين اسما لإلهذا . وأما غيره فحجر ورين فقل

الإعراب . وأنى سحى : فتح المعرفة عطف على قوله أن مثله ، واسم أن ضمير لشكهم ، وسحى حرها ، واندموع متعدي سحى ، واللام في لوصة للمعيل ، وعلى طلل تتعلق بوحدة ، وبال لست لطفل ، ودارس معنوف على ضل ، وأحج . بحرور بوضافته إليه .

ومعنى لبث : أنى أظهر لأبناء عصرى أتى إذا وصت على ما بقي من ديار الأحباب التي عفت آثارها ، وانجحت معالمها ، وخفيت أحجارها أتذكر من كرمها أهلة بهم ، فأناسف وأحمر وأمكى حتى يحرق اللعج من عيبى كأنظر كما هو عدة العشاق ، وأسراء الوجد والأشواق ، مع أنى لست على هذا المذهب ، ولا بمن له شرب معروف من هذا الشر . وإنا شاعى بالكان دون السك ، وهم معى أنها كفت ، ونصب عيني حيثما حللت ، كما قال الفارسي قدس سره .

فهم صب عيني ظاهرا حيثما تأوا وهم في قوادى باطنا أينما حلوا



وقال في قصيدته الجيمية :

لم أدر ما عُربة الأوطان وهو معنى      وحاطرى أين كنا غير منزّاح  
فألدارُ دارى وحقي حاصر ومضى      بدا فنخرجُ الجرعاء صعرجى  
(وما علموا أنى امرؤ لا روعى      تولى الرديا في عشى وإسكار)

اللمة : روعى : مضارع راعى الشيء رَوْعًا من باب قال : أفرعنى ، وروعنى  
مثله . وتولى : مصدر تولى ظهر إذا تنازع . وارتابا : جمع رربة : وهي لمصيبة ،  
وأصلها الهمز ، يقال ررأه أردؤه مبهورا ، من باب فتح ، إذا أصبته بحمصة ، وقد  
تحفف فيقال رزبته أدرأه بالألف . والاسم منه الرزء كالقفل . والمشى : قيل ما بين  
الزوال إلى الغروب ، ومنه يقال للظهر والمصر صلاتا المشى . وقيل هو آخر ليلها .  
وقيل المشى من الزوال إلى الصباح . وقيل المشى : مساء من صلاة المغرب إلى  
الغداة ، وعليه قول ابن فارس : المشا آن : المغرب والغداة ، كذا في المصباح . والقول  
الأول هو المشهور ، ولذا جرى عليه صاحب الكتاب . وإسكار : بكسر الهمزة  
من طلوع فجر إلى وقت صبحى كافى لكشاف وينحور أن يكون مفتوح الهمزة ،  
جمع سُكَّر . مفتحتين - كسجر وأسجار ، يقال أنته بكراً مفتحتين ، أى غدوة .  
وقال ابن فارس : السكرة هي الفداة ، جمعها يُسْكِر مثل غرفة وعرف ، وأيسكار  
جمع الجمع ، مثل رطب وأرطاب انتهى . والظاهر أن التقييد بهذين الوقتين غير  
مراد ، بدليل قوله تولى الذى مرده الله ، وهو حصول التلى منذ الأول من غير  
فصل . كما في المصباح ، ويكون على حد قوله تعالى : « ولهم رزقهم فيها سُكْرَةٌ  
وعشيّة » في قول بعض المفسرين قل فى لكثف : وقيل أراد دوام الرق ودرودته ،  
كما تقول أمانت فلان صباحا ومساء تريد الدائمة ولا تقصد الوقتين المعينين . انتهى  
وإعراب البيت طاهر . ومساء : أن أبناء زمانى لم يعلموا أنى رجل لا تخفى

المصائب المتوالية والخطوب المتوجهة إلى في جميع أوقاتي وسائر أرمئة حياتي ؛ لأنني  
عوتدت نفسي على الشدائد ، ورميتها على تحمل المشاق والمكاييد ، فلا أتأثر من  
مصيبة تسبح ، ولا أشغل من لعب وزينة يلفح .

﴿ إذا ذلك طُورُ الصبر من وقع حادث فطوّرُ اصطباري شامخٌ غير مُهَار ﴾

اللغة - ذلك فعل ماضٍ معنى "للمفعول" من الدُّك وهو الذق والهدم ، وما استوى  
من الرمل كاللذكة ، والمستوى من المكان ، ونسوة صعود الأرض وهبوطها ،  
وكس التراب ونسويته . وانطور : اخل ، واخل قرب أيلة تصاف إلى سبهاء  
وسبين ، واخل بالثام . وفيل هو المصاف إلى سبهاء ، واخل بالقدس عن يمين  
المسجد ، وآخر عن قلته ، قبر هارون عليه السلام كذا في القاموس . و نصير :  
حسن النفس عن الخرج . والمراد بالنصر نصير غيره ، بدليل قوله : وطوّر اصطباري إلى  
آخره . والوقع - بالفتح واسكون - وقعة نصير "اليف والوط ومحوه .  
والخادث واحد حوادث الدهر ، وهي نَوته ومصائبه . والاصطبار ، افتعل من  
النصير ، قبت انباء فيه طاء بجاورتها الصاد . وشامخ : اسم فاعل من شمع  
يشمخ - منتعش - ارفع . ومنه قيل شمع نفعه إذ ناطم وسكر . ومُهَار : اسم  
فاعل من اهار لواء : اهدم وسقط وهار : هدمه كما في القاموس . وقال في  
"صباح : هار الحرف حورا من باب قال . اصدع وله سقط ، فهو هار ، وهو مقلوب  
من هائر ، فإذا سقط فقد اهار ونهور أيضا . انتهى .

الإعراب : إذا ظرف لما يستعمل من الزمان مصحح معنى اشترط ، سكه غير  
حرم ، وفي ناصبه خلاف بطلب من المضي وغيره من كتب العربية . وذلك : فعل ماضٍ  
مبنى للمفعول فعل لشرط ، وطوّر نائب فاعله ، ولصير مصروف إليه ، ومن وقع  
حادث يتعلق بذلك ، وقوله فطوّر اصطباري مبتدأ ومصروف إليه ، والعاء رابطة

للجواب ، وشامخ حبره ، والحلة جواب الشرط مرتبطة بالفاء ، ولا محل لها من الإعراب ، لأن أداة الشرط هنا عبر حارمة ، وعبر حبر بعد حبر ، أوصة الشامخ ، وصهار مصاف إليه . والمعنى إذ صفت صبر عبرى عن حل ما يحدث من مصائب الدهر وموارله فاصطبرى قوى كالجلل المرتفع لا بكل ولا بصعب .

﴿ وحطب يربل الزروع أبسر وقه كؤود كوخر بالأسنة سقار ﴾

﴿ لمقيته واختف دون قنائه قلب وقور بالتهراير صئار ﴾

الأسنة : الحطب تقدم بجره . ويربل : مضارع أربل الشئ ، عن موضعه إزالة . والزروع بالهمز القلب ، أو موضع الذبح منه ، أو سواده . وأبسر : وادس ، وعقل . كذا في لقاموس . والمعنى الأخير أنسب هنا . وأبسر : اسم تفصيل ، من البسر ضد المسر . ووقه : مفتوح فكور . مصدر وقع السيف والسوط ونحوهما . وكؤود - بكاف مفتوحة ، وهرة مصمومة بعدها واو ساكنة ، فذال مهملة - الصعب ، يقال بمقته كؤود أى صعبه . والوحر - بالخاء المعجمة والراءى ، كالوعد - الضمان بالرمح وغيره لا يكون نافدا . والأسنة : جمع سنان ، وهو نصل الرمح . وسقار : صيغة صالفة من سقرت النار . من ناب مع - انقذت ، وأسقرتها : أوقدتها ، وكذلك سقرتها بالنشيل . والتسمير هنا محار في الإلزام ، يعنى كوخر بالأسنة مؤلم كإلزام الحرق بالنار وقوله نفقته : أى سكفت لقائه ، معنى أصابى : سكفت معنى الصبر عليه وتحملته والخفف : الهلاك ولا يبقى منه فعل ، يقال مات حتف أمه إذا مات من غير صرب ولا قتل ولا عرق ولا حرق قال الأزهري : لم أسمع الخفف فعلا . لكن حكى ابن اتقوية أنه يقال : حتمه الله يحتمه حمة ، من د - صرب - إذا أماء . قال في المصباح : وتقل العس مقول ، ومعناه أن يموت على فراشه فيتمس حتى يغشى رقبته ، ولهذا حص الألف فقالوا مات حتف أمه . قال السموأل .

• ومما عتبت من حروف حنط أنه • انتهى

ودون معنى الأقرب ، فان هو دون ذلك على أطراف : أى أقرب منه ، يعنى  
أن الملاحة أقرب إلى احتسار الشمس من إحصاء دلائل الحنط . ولو قور ، صيغة مبالغة ،  
من الوفاة وهو الحلم والبرائة . والمراهرة ، الفتن يهتر فيها لسان ، حروب والقتال ،  
من عره إذا حركه ، والبهاء فى البلزاهز ، يجوز أن تكبر . تعنى فى ، كقول  
تعالى « وما كنت بحارب عرى » أى فى حارب ، وإن كور بالاستعلاء . تعنى  
عى ، كقولته تعالى : « من إن بعمته ينظار » أى عى قد عار . مصدر مبيعة  
مباغة ، من انظر وهو حبس النفس عن المراءى  
الإعراب : وحطبت بحرو . حرب بحروفة بعد الواو . أى وزب حطب كقول  
امرئ القيس :

• ويبلر كبح البحر أرحى سدوا •

وهى حرف جر راندى لإعراب لافى المعنى ، فعل بحرو . هـ م مع عى  
الامتد ، وسوق الابتداء به وحسنه يزيل ، وكزود ، وحرة قوته بنفسه ، وما حب  
على المقولية فعل محدود يفسره تلقينه ، من باب الإصحاح على شرفه تنصير ،  
على حدة ريدا خبرته ، ويزيل . بضم الياء . فعل مضارع ، والرفع  
مفعوله مقدما . وأيسر فاعله ، ووقعه مصاب إليه . والجملة فى محل حركت لمص  
على لفظه ، أو فى محل رفع أو نصب نعت له على محله . وكزود نعت حـ ص ،  
وهو من حـ ص بالفرد بعد الحـ ص . وهو فصيح ، وإن كان فصلا ، كقول  
تعالى : « وهذا كتاب أرسله مبادئ » والحذر والمجور ، أى كوح حـ ص  
أيضا ، ويجوز أن يكون خلافا من حـ ص توسع على الحـ ص من السكر وهو أى ص  
والأسماء متعلق بوحـ ص . سقار نعت له . وحلة تلقينه فى محل رفع خبر قوله حب



طهر النثر ، لا يملُ حذلقاه لثبته ، ومصدر واسع لا يصيق حوادث الدهر  
إذا أوردتها عليه أو أصدرها عنه .

( ولم أتدبه كيلا يسأ لوقيه صدقي ونسي من تمثله حاري )  
اللمة : بداشي طهر ، وأنديته أصدره . وكى : حرف مصدرى ، أو تطلب ،  
من قدرت للام قسما فهي حرف مصدرى بصلة ليساء ، ومن ! قدر اللام قبلها  
فهي حرف تطلب ، وأن مصدرية مصمرة بعدها ، بصلة يسأ ، ولا بوقية لا تحجر  
لعمل عن عمله ، بل شامل بفتحها ، كقوله تعالى « لكلا تسو » وقولهم :  
حنت بلازاد . ويسأ : مضارع مبني للمفعول ، من ساء سوءا ومساءة : فعل  
به ما يكره .

والصدق : صادق ، وهو بين لصداقة . وشقاقها من صدق في الود والتصريح .  
ويأسى : مضارع أسى - من أبى تعب - إذا حزن فهو أسى مثل حزين . وتمسره -  
مصدر نصر الأمر إذا صعب واشتد . والجار : المحاور في الكنى .  
الإعراب : ، حرف تنويص انصارع وخرمه . يلبك معناه ماص . وتدبه فعل  
مضارع محروم به ، وفاعله ضمير متكلم ، ولهاء ضمير يعود إلى خطاب مفعوله .  
وكى يجوز أن يكون حرف تطلب وأعمل بعده منصوب بن مصمرة ، وأن يكون  
حرفاً مصدرياً فالفعل بعدها منصوب بها ، وللام التعميل مقدرة قبله ، وأعمل  
للمصوب بها وهو يسأ مبني للمفعول ، ولوقية متعلق به وعلته له . وصدق نائب  
فعلة . ويأسى مضموع عن - . ومن تمسره متعلق به ، وهي حرف تعين كقوله  
تعالى : « مما خطيئهم أعرقوا » وحاري فاعل تأسى .

ومعنى البيت : أي أخفى ما نزل في من مصائب الزمان ، ولا أظهر ذلك للسعي  
لئلا أدخل المكروه على صدقي وشكرك نسي ، ولئلا يحزن حاري : لأن « صدقي

من يفرح لفرحت ويحزن لحزنك ، ولخاري أعالي يكون كذلك  
وكان على الشاظم أن يزيد في علل كتمان اللصائب خوف شناعة الأعداء ،  
بل هي أعظمها عند الأدياء كما قال :

• وشناعة الأعداء بنفس المقتنى •

وقال :

ولم أُنْبِءَ كَيْفَ يُسِرُّ بوقه عَدُوِّي وبَاسِي منه خَلْقِي أَوْحَارِي  
بوق يبراد ، وأفاد أن أنى أحد البشع من الصدق والمباركاف .  
( ومعه ذمة لا يَهْتَدِي لها طريق ولا يَهْتَدِي إلى ضوئها الساري )  
( تشيب النواصي دون حل وموزها ويحجم عن أعوارها كل صفوار )  
( أحاب حيد المكر في حلماتها ووجهت لبقه صمائم أنظارى )  
( فزرت من متورها كل عيمس وثقت بها كل قود سوارى )

الذمة : وموصلة تكسر الصاد المعجمة أى بارقة شديدة ، اسم فاعل ، من أعصل  
الأمر : شدة ، وداء غصال بالهم شديد يعل لأط . . . : الذمة : مؤث الأدم  
وهو الأسود ، من لذهه : هى السواد ، ويهتدى : من الهداية ، وهى الدلالة موصلة  
كانت أو غير موصلة ، لكن المراد بها الموصلة بقربة السياق والطريق معروف  
ونسمة الاهتمام إليه محار غنى . وحقيقته لا يهتدى ، أى فى طريق الهدى والصواب :  
المور . و سارى : أى ثريلاً ، وفى صمير الموصلة استعاره بالكاهن ، يشبهها . وكان  
يرضع فيه السرى يهتدى إليه من بعده ، وإضافة الصواب إليها سمعة تحيية ،  
وذلك أن عادة العرب أن يصموا فى أرفع مكان من ماله ثم يراها الصبغ  
من بعيد فيهتدى إليه . ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله :

• على لا حى لا يَهْتَدِي لماره •

أى لا منار له فيبتدى إليه . وقول الآخر :

• ولا ترى الصب بها شجر •

أى لاصتها ولا الحذر ، فالمراد بالصب إلى عند المقدح جمعاً وهذا وإن كان قليلاً فى الكلام لكنه أصب بكلامه ، طم ، لأنه وصف المعصية بكونها دماء ، فلو أنمت لها ضوء العاد آخر كلامه على أوله بالنقص . وقد ثبت من شرب الرأس إذا أبيض شعره ، وفى التبريل « واشتد الرأس شدة » وأما أصب جمع صبه ويقال فيها ناصاة أيضاً ، وهى قصاص الشعر . ودين فداء عنه . وحل . مصدر حل العقدة أى قطعها فاعتت والرموز جمع رم ، وهو الإثارة . وسحب أو شقة ، وفى التبريل « قال أسك ألا سكم لمن ثلاثة أيام إلا هذا » وهى أدها من الدقائق الخفية التى إذا غابها شخص من الناس شدة إلى ما يشبه حرقه لا يدر على حلها ولا يصل إلى كشفها . وقوله يحجم : أى لا خير ، شأ أحضت من الأمر . أى تخرت عنه ، وقال أبو زيد : أحضت عن عهده إذا أردتهم ثم هضمهم فرجعت عنهم والأعوار : جمع غور . وغور كل شئ قعره ، يقال فلان بعيد الغور شئ عتيد ، ويقال للمعرف بالأمر أيضاً . والأموار بكسر الميم صيغة مضافة . يقال رجل معوار بين أعوار . بكسرهما . أى كثير العورات ، كذا فى معجم من معنى سافر عن الوصول إلى مدى رموز هذه المعصية المحرسة . كثير العورات فى صدى المعنى « جره عن الوصول إليه » . وقوله نحت . من حن . عرس فى تبدل تحول حولةً وحولاً : قطع حوائه . وأحاطه : حملته حول . « أحيد : جمع حواد » . هو عرس الحس الحرى وأصل حيد حواد ، فقلت الوباء كفى صميم . « المكسر » . « الكسر » . تردد القلب واضطرب واضطرب المص . وفى فى الأمر « مكسر » . أى طارو به . وقال هو بربب أمور فى الدهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علماً أو ظلاً ، كذا فى المصاح واحدات .



- سجدت - جمع خلية، كسجدة، سجدات، وهي حيل يجمع للساق من كل أوب، ولا تخرج من وجه واحد، يقال جاءت القوس في آخر الخلية: أي في آخر الخيل. ووجه: من الوجهة من وجه شئ، جعلته على جهة واحدة، وتلقاه - بكسر التاء والمد - بمعنى نحو وقصرها لظلم ضرورة، وصيرت جمع صائب، وإنما جمع على فواعل لأنه صفة مكر لا يجمع كصاهل وصواهل، بخلاف نحو صدرت فلا يعلل فيه صواب. والانظار: جمع نظر، وهو الفكر المؤدى إلى علم أو طم. وقوله فأنزلت: أي أظهرت، من برز برورا: خرج إلى أترار، ألفتج، أي القضاء، وظهر بعد الخفاء، والمستور: اسم مفعول، من ستره إذا غطاه ستر، ولم يمس، الحق، من غمض الحق موصفاً: حقي مأخذه، وسبب عامر: لا يعرف، وقوله ثقفت بشديد: من استخيف وهو عوي، معوج، واقصور: الأحد، ومن أعمال العوى: شرب، ولعلني أشاء هو المذهب هنا، صفة فواء سوت، من سوتار الذي تورد الخمر، أي دور في رأسه سرعة كذا في خموس وفي الكلام استعاره مصرحة بأنه شبه مشكلات الأمور في استعلافه وصعوبة ردها إلى القواب شارب عوى، صيغت في شرب خمر، دور رأسه سريعاً، فهو لا يقبل المصحح ولا يطلع عن عيبه، لأنه قد خضعوا فتنفسه أو حاحه وغويم أوده في غاية صعوبة: لأنه لا يرموى من - .

الإعراب - قوله: ومعسلة مجرور برب محبة، أي ورب معسلة، ومحل مجرورها رفع بالابتداء، وحيزه فواء الآلى أحب، أو حب فعل مجرور بسرره قوله أحلت، على نحو ما تقدم في قوله: وحطبت يدا أروى، ولكن بدل تقديرهما ليس من لفظ أحب، بل من معسلة، وعذره: إنما لا است معسلة أحب حد فكسر الخ. وهما: من معسلة على اللفظ. ويجوز رفعه وصيهاً على

الحلّ وحلّة لا يهتدى لها طريق بحث بعددات لمصلة، ويحور في محلها الرجوع الثلاثة  
 المتقدمة، والام في ما معنى إلى كموله تعالى: «كل تعزى لأجل مسمى». ولا  
 يهتدى فعل مضارع مسمى المفعول، وإني صيغتها متعلق به، وسارى نائب الفاعل، والحلّة  
 معروفة على الجملة فلم، وشئت لها من محالّ لإعراب ما شئت لها قبلها، وقوله: تشب  
 الواصى من الفعل ذلك، على جملة في محلّ خر صفة لمصلة أعيا والطارف في قوله:  
 دور حل متعلق بتشب، هو مضاف إلى حل، وحل مضاف إلى رمورها وقوله  
 ويحجم بضم أوته، مضاف إلى أجمع، وفاعله كل مفوار، وعن أغوارها متعلق به،  
 والحلّة معروفة على قوله تشب فلها حكمه. وقوله أحلت من الفعل الماضي وفاعله  
 حلة في محلّ ارفع خبر عن قوله: «مصلحة إن قدرت صدأ، وإن حلت مفعولاً للفعل  
 محذوف فلا محلّ لها، لأنها مفسرة. وحيد مفعول...» وأما مضاف إليه، وفي  
 حلها متعلق بأحلت، وحلّة وجهت معروفة على أحلت. وسماها بالنصر للصورة:  
 ظرف لأحلت، وهو من المصدر اتى استعملت ظرها، كنولم: آيت طوع  
 الشمس، و- وق الحجم وصم نائب مفعول، ووجهت وأفكرى مضاف إليه،  
 وهو من إضافة النصب للموصوف، ولأصل أفكرى إخوانه. وقوله فارت  
 عطف على أحلت بالفاء المتصلة للتقريب، «أسية» كفولة تعالى: «فوكره موسى  
 فقضى عليه». والجار والمجرور في قوله من مستور في محلّ نصب على الحال من  
 كل عامر، وهو مفعول به لا يرت وحمّة وثقت معروفة على أرت، ومما في  
 محلّ نصب على الحال من كل، وهو مفعول به شفت وقصور: مضاف إليه، ومعه  
 الساطم من التصرف للصورة. وسوار تحت لقصور

وحاصل معنى هذه الايات أنه رتد أي كثيرا - ما عرضت لي ناراً شديدة  
 لا يهتدى الناس إلى طرائق التخلص منها، ولا علامة تلي عليها، ويبلغ الطفل

أوار الشبحوة في معانيها ، ولا يقدر على حل محيياتها وبيان مشكلاتها ،  
ولا يصل الفارس في ميادين الكلام لغوى الغمل والأفهام إلى عابنها ، وحت  
إلها أفكار الصائفة فأمرت حجابها وقومت معانيها التي لا تكاد تقوم .

(أأصرع نسوي وأعصى على القدي وأرعى بما يرعى به كل حوار)

(وأفرخ من دهرى ملكة ساعة وأفع من عبثى قرص وأطار)

الجمعة : أصرع مصارع سرعه بهتحتين مضراة: ذل وحضه فهو ضارع. قال :

ليست يريدت صراع الخصومه ومحتط بمطيع لطوانح

والنوى : الجلاء، وهو اسم معطر ابتلاء بمعنى امتعنه. وأغضى مضارع

أغضى الرحمن عيبه فأرب بين حنيتها، ثم استعمال في الحلم، فقبل أغضى على القدي :

إذا كنت عمو . . . أغضى منه تعالى وأغضى ما يعنى نبي وفي اشراة وقديت

من وى . من باب فاعل . صر فيها الوسج . وأوريت . أليت فيها القدي .

وور . السنين : أخرجها منها . وورث . يا من باب روى : ألت القدي ،

وإراد بالدي هذا الصغار الدمه ولتصاعنى ياها أولو الطباع السمية استعارة

مضرحه ومحوار . تكسر نسيم . صيغة منه . من الخور . ممتحتين . وهو نصف .

قال حريه وهو حوار ، قال :

أأذراحيه يا اس الزوم وعدى وفي الأراجير حلت اللوم والخورا

و فرح : مضارع فرح . فرح السرور ولده نعت سبل ما يشهى ويستعمل

في الأشر واستطر . وعنه قوله تعالى : « إن الله لا يحب الفرحين » ويستعمل في

رضا أبيض . ومنه قوله تعالى : « كل حزب بما لديهم فرحون » ، واللدة : تقيص

الأم . يقال لده الشيء ملكه بالكسر لداذة ولذاذا : صار شهيا، فهو لديه . والسعة :

الوقت من ليل أو نهار والحرب تطلقها وتريد . الحين والوقت وإلى من وقوله .

أقع: من القناعة وهي الرضا بالنعم. يقال قنعت به قنعا وقناعت رصيت به والقنوع  
 - بالنعم - لسؤال والتدلل، والرضا بالقسم صد كافي بناموس. وفي التبريل:  
 « وأصعبوا الصاع والمقتر » صاع السائل، والمقتر: مقترص للمعروف من غير مالة.  
 والعيش: الحاة، ولطعام، وما يعاش به، والخبز، والعيشة: نتي تعيش بها من لطعم  
 والمشرّب، وما يكون به الحياة، وما يعاش به أو فيه، والجمع معاش كذا في  
 القاموس، ولا تقلب الياء من منشئة في الجمع مرة: لأنها أصلية، وإني على مرة  
 الزائدة، كما في صحيفه وصعائف. ومرض - بالنعم - ربيب الخمر، كالمرصة.  
 والأطيار: جمع طير بالكسر وهو الثوب الخلق.

الإعراب: أصرع فعل مضارع، وأصرعه للاستعهم الإسكارى بمعنى  
 لا أصرع، ودفعه صميم لشكاه، وللنوى متعلق به، وأبى فعل مضارع معطوف  
 على أصرع، ودفعه صميم المتكلم، وعلى القذى متعلق به. وأرضى فعل مضارع  
 معطوف على مفعله داخل في حيز الاستعهم الإسكارى، ودفعه ضمير لشكهم،  
 و اسم موصول في محل حرمانه، والخار وخرور مسبق أرضى، ويرضى فعل  
 مضارع، والخار والخرور من به متعلق بيزرى، وكل فعله، ويحور مصروف إليه،  
 والخلة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، ويحور أن يكون ما سكره  
 موصوفة بالجملة صدها.

وإعراب البيت الثاني على نسق إعراب الأول.

ومعنى البيتين: أنى لا أذل لروى بلوى، ولا أسامح نفسي بالركاب  
 ما يكون مثيب ليرضى، ولا أرضى عما يرضى به صغناء العتول من التساهل وتصنيع  
 الخمر في الأمور، ولا أفرح من دهرى بلذة فانية تنقضى سرها، كالتذاذ أرباب  
 النفوس الشهوانية بالتأنق في الطعام والمشارب والملابس والمركب، وإني فرح



محوار، وجرس من دهرى لمدة ساعة، وقمت من عشي نمرض وأطهر، إذا لا ورى  
 رندى، لأبيات وقوله لا ورى رندى: لا. فيه وفيها عطف عليه دعائية، أى لا حمل  
 الله رندى يرى، أى لا حرجت باره. قال ورى رندى ورى من باب وعد، وأورى  
 بالألف: إذا حرجت باره. وانزله بالفتح والسكون الأعلى مع قدح به لبار. ويقال  
 لسطر لمدة ناهية، وجمع رند مثل سهام. وورى الرند كناية عن طهر المطلوب،  
 وعنه ورى كناية عن الحية والحرمات. وفي القاموس يقول لمن تحدث وعده،  
 ورت رندى. انتهى. وعرف فعل ماض من نمر، هو نفوته، يقال عرف الرند  
 عرف بالكسر، وحرارة بالفتح قوى. والتدب: الحاجة. وعرف حسب الشخص.  
 كناية عن حيرة، لأن نمر عادة من عرف مكان الشخص وحاسه به. ومنه عرف الماء  
 كناية عن الرفعة، وبرزخ: بالزاي والفاء المنجحة طلع. قال رمت الشمس بروحا:  
 طلعت، والقمة بالكسر: أعلى الرأس وساره. والتجدد بـ ب معناه والأفقر  
 جمع قر، وقرى كثير من أمة اللغة بينه وبين الهلال. قال الأزهري: وسمى  
 القمر للمثنين من أول الشهر هلالا، وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضا  
 هلالا وما بين ذلك يسمى قمر. وقال الفراء: وحده الخوهري في الصحيح. الهلال  
 ثلاثين من أول الشهر، ثم هو قمر بعد ذلك. وقوله ولا نيل - بضم الناء - وشديد  
 اللام - من مبنى المفعول، من بليت الثوب بالماء فابتل. وبيل الكف بالسباح  
 كناية عن الكرم، كقولهم فلان ندى الراحة وبلى الكف. وسرت من السرى  
 وهو اسبر بـ لا. والأحاديث: جمع حديث على الشذوذ، كافي القاموس، أو جمع  
 أحاديث، وهي ما يحدث بها ويقال، ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم. وركاب: نفى، أو واحدة راحلة من غير لفظ. والأخبار: جمع خبر، وهو

ما يحتمل الصدق والكذب بقطع النظر عن قائله، وهو معنى الحديث، فمعلقه على من عطف التفسير. وقوله ولا انتشرت: من شر الراعي غنمه شرا من باب نصر: منها بعد أن أوأها فانتشرت. والخافقان: المشرق والمغرب، من حقق لنعلم إذا عاب، فعليه محار في الإمساد، لأن الخافقين النعم فيهما، لا هما وفيه تعليل أيضا لأن الذي يحقق فيه النعم المغرب لا المشرق. وفي القاموس: والخافقان المشرق والمغرب، أو أقامهما، لأن الليل والنهار يختصان فيهما. انتهى، فعليه لا تميل، ولكن المحار باق. والمصائل: جمع فصيلة، وهي والفصل: الخير، وهو خلاف البقية والنقص. يقر فصلًا فصلا من باب نصر: راد. وفي نصيره بالانتشار إشارة إلى أنها لكثرتها نشرت نفسها ولم تختص إلى من بشرها. والمهدى: ممدوح، والظلم: وهو محمد بن عبد الله الحسبي الذي يظهر آخر الزمان فيملا الأرض عدلا كما هو الحق الذي عليه أهل السنة. وفات الإمامية. إنه محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشر عنده، وإنه حي من ذلك العهد إلى الآن، وإنه يحتجب في سرداب يجتمع به بعض خاصه شيعته. وقوله رائق: اسم فاعل من راق الماء يروق: صفا، أو من راقى جماله: أعجب، فعلى الأول يكون في رائق استعارة مصرحة بسمية. والأشعار: جمع شعر مكسر فسكون، وهو العلم الموروث المفقى المقصود. وبيان تعريجه ومختررات قيوده بطلب من محله. ولعمري لقد أمدع الظلم في هذا التحلص العائق، والانتقال رائق فله دمه ما أوفر فضله وأغزر وبه.

الإعراب: قوله إذا هي حرف جواب وحراء غير موصلة فقد شرحتها كما تقدم. وقوله لا وري زمدى: لا نافية دعائية، مثلها في قوله:

• ولا زال مُسْهِلاً بِمِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ •

وري فعل ماض. وري زمدى فاعله. وقوله ولا عرجاني: لا فيه أيضا دعائية،

وعز فعل ماضٍ، وحاسى فاعله، وإعراب معنى سب وما بعده ظاهر. وحاصل  
 معنى الآيات أتقِ إن انصفت بصفة من الصفات السابقة في الستين قبل هذه  
 الآيات؛ بل صرحت لمولى، أو أعصيت معنى على قدى إلى آخر البيت، فلا  
 ظفرت بطوبى، ولا تلتلى عر، ولا أضاءت في دروه اهدأ أمواله صائلي وكالاتي،  
 ولا انصفت بصفة الصالحة والمكره، ولا سرب الركس طيب أصاديني ومحاسن  
 أخرى، ولا انتشرت في الشرق والغرب صائلي، ولا كالي المهدى الذى يظهر  
 بالقسط واحدل بين الأمم - ويكون ظهوره من أشراط الساعة العطاء - شعارى  
 الرائقة ومدانعى الدائقة وكان الأولى سلكهم الكامل حذر المصروف وبحر المعامل  
 الإعراض عما تضمنه مامضى من الآيات من الإفراط والتجفاف فيها من تركية  
 النفس انتهى عنها بعض الكتاب، واللمبة منتصفها في موى مهالك الإغجاب،  
 كيف لا وهى عند أرباب النهى سم قابل، وصلى على سلكى - بهج النجاة صائلي -  
 ولعل مراده إظهار نعم الله تعالى عليه، أو صرفهم القاصرين عن بيل السكال  
 إليه، لعلهم ينتفعون بما عنده من العلوم الخزونة، والأسرار المكنونة.

( خليفة رت العالمين وطهله على سلكى لعراء من كل ديار )

اللفظة : يقال خلفت فلانا - بالتخفيف - على أهله وماله خلافة. سرث حليته.  
 وحديثه : حدث بعده. واحتفظته : جعلته خليفة، خليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى  
 معمول. وأما الخدمة بمعنى السلطان الأعظم فيحوز أن يكون فاعلا لأنه خلف من  
 قبله، أى جاء بعده، ويحوز أن يكون معمولاً لأن الله جعله خليفة، أو لأنه جاءه  
 بعد غيره كما قال تعالى : « هو الذى جعلكم خلائف فى الأرض » قال الرابع :  
 يقال خلف فلان فلانا : قام بالأمر بما بعده وإمامته. قال تعالى : « ولو شاء  
 لجلنا منكم ملائكة فى الأرض يخفون » والخلافة : النيابة عن الغير، إما لعبية



الموت عنه ، وإما لونه ، وإما لعمره ، وإما لشريف استخلف عنه ، وعلى الوجه  
 الأخير استخلف الله تعالى أوسياء في الأرض فقال : « هو الذي جعلكم خلائف  
 في الأرض » . وقال : « ليتخلفن في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم »  
 وقال عز وجل : « وأيقنوا مما جعلكم مستخلفين فيه » انتهى وفي المصباح المنير :  
 قال بعضهم ولا يقال حبيبة الله بالإضافة إلا لآدم وداود ويزيد النعمي بذلك . وقيل  
 يجوز وهو الميأس ، لأن الله تعالى جعله حبيبة كما جعله سلطان . وقد سمي سلطان الله ،  
 وحيد الله ، وحرب الله ، وحيل الله ، والإضافة تكون لأدنى ملائكة . وعدم التبع  
 لا يقتضي عدم الاطراد مع وجود اسم ، ولأنه مكره بدخوله الالة للتعريف بدخوله  
 ما يضاف وهو الإضافة ، كترأسم الأحماس انتهى . وزر في الأصل من  
 التربة ، وهو يشبه اسم حالاً لخالاً إلى حد التمام . قال : رة ورته . ولا يقال  
 ارب مائة ، لأن الله تعالى لم يكن تصحبه المرحودات ، نحو قوله : « بكرة طيبة  
 ورب غفور » . وبالإضافة على له ولغيره ، يقال رب العالمين ، ورب الدار ، ورب  
 امرئ لصاحبها ، وعلى ذلك قوله تعالى « أكرمني عبد ربك » كذا في المردت  
 الراغب والأصل . قال ابن السكيت « صبح - مكره - صو - مسم ، وهو اسم من  
 في . . . فيه قال ظل الليل ، وظل الجنة . وقال كل موضع يصل إليه الشمس  
 صل . ولا يقال في : إلا لما زال عنه الشمس . وعبر عن اسماء وأمر وأرفاهيم  
 سمى . ومن اسم حبيبة ، يذهب اسم إلى أن أصل وفي ، بمعنى واحد ، ومن  
 كذلك ، بل الأصل يكون عدو وعصيه . انتهى لا يكون إلا بعد الروال ، فلا يقال  
 لما قبل الروال في . وإنما سمي ما بعد الروال في : لأنه فاء من حب العرب إلى  
 حب المشرق . انتهى . الرجوع . انتهى

وقال رؤنة بن المعرج كل ما كانت عليه الشمس قربت عنه فهو ظل وفي .  
 وماذا تكن عليه الشمس فهو ظل ، ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل ، والي .

ينسخ الشمس ، وأما في ظل فلان أى في منزله ، كذا في المصاح . وهذا المعنى هو  
 المناسب هنا . وقال العلامة الماوى في شرح قوله صلى الله عليه وسلم « السلطان صانع  
 الله في الأرض » ما نصه . لأنه يدفع به الأذى عن الناس ، كما يدفع الظل حر الشمس  
 وقد يكفى بالظل عن الكنف والباحية ، ذكره ابن الأثير ، وهذا تشبيه يدعى استغنى  
 على وجهه ، وأما صفة إلى الله تعالى تشريفها له ، كيد الله وفاقه الله ، وإيداء ما لله ظل  
 ليس كثر الضلال ، بل له شأن ومريد اختصاص بالله لما جعله خليفة في أرضه بشر  
 عدله وإحسانه في عهده . ولما كان في الدنيا ظل الله ماوى إليه كل مظلوم استوحى  
 أن ماوى في الآخرة إلى من العرش . قل العارف المرسى : هذا إذا كان عادلا وإلا  
 فهو في ظل النفس والهووى . انتهى . وأما ما ورد في المثلد : الأرض . والدثار : المنسوب  
 إلى الدار بالسكنى فيها ، كمصدر في المنسوب إلى العمار ، ومرار في المنسوب إلى البر .  
 قال الراغب : وقولهم ما منها دبّر أى ما كن ، وهو فيعال ، ولو كان فعلا لقبل دوبر ،  
 كقولهم قوال وجواز .

الإعراب : حليفة رب العالمين بدل من المهدي ، ويجوز أن تكون خبراً لمبدأ  
 محذوف : أى هو خليفة رب العالمين ، وكل من رب والعالمين مجرور بالإضافة ، وظله  
 منصوب على حقيقته على كلا احتماليه ، والخبر والمجرور في قوله على ساكني العرش  
 متعلق بظله على ما هو تشويق ، أو حال منه . وقوله من كل دبّر بين رب كفى  
 إعرابه حال منه .

ومعنى البيت : أن ممدوح الناظم الذي هو المهدي هو السلطان الأعظم المادل  
 الذي هو خليفة الله في تسمية أحكامه على عهده ، وظل الله في الأرض الذي ماوى  
 إليه كل مظلوم من سكانها .

( هو الممدوح الوثيق الذي من يديده تستك لا يمشي عظمه أورا )

الالفة: العروة من الدلو والسكر: للقص، ومن الثوب: أحبة رده. والونق: المحكة. والمراد بالعروة الونق هنا المدوح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق، كقوله صلى الله عليه وسلم «وذلك أوثق عرى الإيمان». والدليل: طرف الثوب الذي يلي الأرض. وتمسك بالشيء واستمسك به: أحذ به وتعلق واعتصم. ولا يمحشى: لا يحاف. والمطائم جمع عطيمة. والأوزار جمع ورد بالكسر وهو الإثم.

الإعراب: هو ضمير متصل يرجع إلى المهدى مستداً، والعروة حبره، والونق تمت للعروة، واندى اسم موصول في محل رفع نعت للعروة باعتبار مصاها، لأنها محار عن المدوح. وهذا كقولك رأيت في الحمام قسورة تترس أقرانه ومن اسم موصول مستداً. وبدله متعلق بتمسك، وتمسك بمن ماض، وفاعله ضمير يرجع إلى من، والجملة صلة الموصول الثاني، وجملة لا يمحشى حبره، وهو وجره صلة الموصول الأول. وعظامه مفعول به لينحش. وأوزار مضاف إليه.

ومعنى الميت: أن المدوح كهف حصين يلجأ إليه في الشدائد، وأن من اعتصم به واسمه لا يحاف عظامه الأوزار؛ لأنه من أئمة الحق وحلفاء العدل، فمن تمسك به واتبعه سلم من الأوزار والدنوب.

(إمام هدى لاد الزمان بطله وألقى إليه الدهر مقود حوَّار)

الالفة: الإمام: العبد المقتدى به، ومن يؤتم به في الصلاة. ويطلق على الذكر والأنثى، والواحد والكثير. قال الله تعالى: «واحملنا لهما ثقلين إماماً». والمهدى: مصدر هداه الله إلى الإسلام هدى. والمهدى البيا كذا في المصباح. وقوله لاد الزمان أي النجا، وهو محار عقى: أي لاد الناس في زمان، كقوله لم صام سائر. وقوله طاه تقدم تفسيره قرناً وألقى إليه الدهر: أي طرح، وهو محار عقى كالهدى

قله : أى أبى إليه أسماء الدهر ، ومقود - بكسر الميم - الحبل نقاد به الدابة . قال  
الخليل : المقود : أن يكون الرجل أمام الدابة آخذاً قيادها ، والسوق أن يكون  
خلفها ، فإن قادها لسه قيل أقادها كرا فى المصاحح والحوار : صيمة صائفة ،  
من حارب مجود : ضعف وأرض حواره : لسة ، سهرة ورمح حوار من صلب ،  
وإيراد الحوار الدهر على طريقه لتجديد كانه لكاهن في صده الحور حراد منه حور ،  
وإلى أصناف المقود إلى الحوار ليعبد أن الدهر صار فى الأصد له ثمرة فرس صميف  
بقوده كل من أخذ بزمامه ، لعدم قدرته على الاستمضاء .

الإعراب : إمام هدى : خبر بعد خبر لمحو فى البيت قله ، أو خبر لمتدا  
محدود ولاد فعل ماض ، والرفع فاعله . وظله مطلق بلاذ وإخلة فى محل رفع  
صفة لإمام ، وحمله وأنى إليه الدهر معطوفة على الجملة قبلها فعملها الرفع أيضا . ومقود  
مفعول به لأننى

ومعنى البيت أن هذا المدح مما تاتى على الهدى وأحق ، بعد إياه لباس  
فى زمانه ، ويبقى إياه لى الدهر زمامهم ، ومعدون إليه الصناد فرس سهل  
الاصياد لضمه

﴿ ومقتدر له كلف صم تصها حذاره فاهت إليه حذار ﴾  
اللمة : مقتدر اسم فاعل ، من اقتدر على شيء . موى عليه وتمكن منه .  
والاسم القدر . واسم الماعل قدر وفدر والشئ مقدور عليه والله على كل شيء  
قدير : أى على كل شئ ممكن . فدرت الصفة للعلم بها ، ما علم أن قدره تعالى  
لا تتعلق بالاستحلال . والتكليف : إلزام ما فيه كلفة . والكلية : الشقة . وتكلف  
الأمر : حمله على مشقة . وهال كلفه وكلف به ، ويتعدى إلى المفعول الثانى  
بالتصنيف ، ويقال كلفه الأمر فكلفه على مشقة ، مثل حملته فتحمله وربما ومعى .



بالنطق . وفاهت : جواب لو . ولديه : طرف لفاهت ، وأحذار : متعلق بفاهت .  
ومعنى البيت أن هذا المدح ذو قدرة باهرة لا يستطيع محاكته ، هو كغف  
بالحال عادة لحصل ، كما لو كلف الأعداد العظم أن تنطق بأحذارها لتطقت بها  
وينتها امتثالاً لأمره .

﴿ علومُ الورى فى حب أنحر عليه كعرة كعرة أو كعسة سفار ﴾  
اللمة : الورى نزة الحصى : الحلق . والحب : شيق الإنسان وسيره . وطلق على  
الناحية أيضاً كما فى المصاح . وقال الراغب : وأصل الجنب الخارجة ، ويجمع على  
حسوب . قال تعالى : « فتكوى بها كاهنهم وحوسهم » ثم يستمر فى الناحية  
التي يليها ، كما دلتهم فى استمارة سائر الجوارح لذلك ، نحو العين والشم  
كقول الشاعر :

• من عَن يَحْيَى مَرَّةً وَأَمَامِي •

انتهى . والأنحر : جمع نحر وهو معروف . وسمى ذلك لاتساعه . ومنه قيل  
فرس نحر : إذا كان واسع الخرى . والعرة بالضم الماء المعروف باليد ، واجمع  
عراة ، مقل بركة وبراء . والعرة بالفتح المرة من الاعتراف . وقرئ بها فى  
قوله تعالى : « إلا من اعترفَ عَرَفةً بيده » . والمذهب هنا الأول . والكف .  
- كما قال الأهرى - راحة الأصابع ، سميت بذلك لأنها تكف الأذى عن البدن .  
والعمسة : مصدر عمه فى الماء : غطه وعطه فيه . والمقار للطائر كالعم كالم الإنسان .  
وإعراب البيت ظاهر .

ومعنى أن علوم الورى - يعنى ما عدا الأساء عنهم السلام - لو وصفت بإراء  
عمه وفى ناحيته لكات نسبتها إلى علمه كعرفة من عمر ، أو كعمسة مقار طائر  
مه . وهذا مترع من قصة الحصر مع موسى عليهما السلام ، لما قال له انصرف :

إن على وعظك في علم الله تعالى: كبقرة عصفور من هذا البحر وفيه غول لا يحى  
 ﴿فلورار أفلاطون أعتاب قدسيه ولم يمته عنها سواطع أسوار﴾  
 ﴿رأى حكمة قدسية لا شوبها شوائب أظفار وأداس أفسار﴾  
 ﴿بإشرافها كل أموالم أشرقت ليلاحي الكوئين من نورها الساري﴾  
 الامة : زاده بزوره ريادة : قصده . فهو دائروم روز - بالفتح - وروار ،  
 مثل سافر وسفر وسقار . والمراد يكون مصدرا ويكون موضع الريادة ، وهي في العرف  
 قصد الزور إكرامه له ، كذا في اللصاح .

وأفلاطون هو الحكم اليوناني المشهور بميد سراج ، جلس بعده على كرسية  
 قال الشيرستاني : وكان سقراط أستاذ أفلاطون ، فاصلا زاهدا ، واعتزل في غار في  
 الجبل . وسهى عن الشرك والأوثان ، فأخذت اامة الملك إلى أن حبسه وسمه قات .  
 وجلس تلميذه أفلاصون على كرسية . وقال في مفتاح السعادة : ومن أساندة الحكمة  
 أفلاطون أحد لأساطين الخصة بالحكمة من اليونان ، كبير القدر ، مقول القول ،  
 بليغ في مقاصده ، أحد عن فيثاغورث ، وشارك مع سقراط في الأحكام . وكان  
 أفلاطون شرفا سب بينهم ، كان من بيت علم ، وعصف في الحكمة كتب كثيرة ،  
 لكن اختار منها الرمر والأعلاق . وكان يعلم بالمدته وهو ماش ، ولهذا سموا المشائين  
 وفوض الدرس في آخر عمره إلى أرشد أصحابه ، وانقطع هو إلى العادة ، وعاش  
 ثمانين سنة ، ولايم سقراط خمسين سنة ، وكان عمره إذ ذاك عشرين سنة ، ثم عاد  
 إلى مستطارسة عدة استس ، ولارم درسه . وارتقى من نقل السابين ، وتزوج  
 امرأتين . وكانت معه في التعليم مشاركة تخرج به علماء اشتهروا من بعده . وله  
 تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة . انتهى .

قال ابن بطون : ويحكى عن أفلاطون أنه كان يصوره صورة إنسان لم يره

قبل ولا عرفه ، فبعول صاحب هذه الصورة من أحلافه كذا ، ومن هيئته كذا ،  
فيقال إنه صور له صورته ، فلما عاها قال : هذه صورة رجل يحب الربا ، فبيل له  
إنها صورتك ، فقال نعم لولا أني أملك نفسي لعلت بهي يحب . انتهى .  
وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى « نعمة المختصر » في أحد النسخ : وكان  
أرسطوطاليس يمد أفلاطون في زمن الإسكندر ، وبين الإسكندر والحجرة تسعة  
وأربع وثلاثون سنة ، وأفلاطون قبل ذلك تسير ، وسفراط قبل أفلاطون تسير ،  
فيكون بين سفراط والحجرة نحو ألف سنة ، وبين أفلاطون والحجرة ثقل من  
ذلك . انتهى . قلت فيكون أفلاطون قبل مولد عيسى عليه السلام بأكثر من  
أربعمائة سنة ، لأن مولد عيسى قبل مولد نبينا عليهما الصلاة والسلام بمحسنة وثمان  
وسبعين سنة ، وبين مولد نبينا وبعثه ثلاث وثمانون سنة وشهران وثمانية أيام  
والأعقاب . جمع عشرة ، وهي أسكنة الباب والقدس . بالصم وبصميتين . : النصر ،  
اسم ومصدر كما في القاموس . وقال الرابع : المقدس . التطهير الإلهي في قوله  
عمر وحل : « وظهر كما يظهر » دون « تطهير » أي هو إرادة الحجة المحرمة .  
والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة أي الشر ، وكذلك الأرض المقدسة انتهى  
وقوله ولم يبعث مصارع أعشاء الله : حلق له العث في صبره . والمشا بالفتح والمصر  
سوء النصر بالليل والنهار ، كالنساء ، أو المعنى وعشى الطير تعشية : أو قد لها ماراً  
لتعشى فتصاد كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى ، إلا أن ما عداها باهر ، على  
حلاف ما في القاموس ، فإنه عداها ، لتصنيف . وسواطع : جمع ساطع ، من سطع  
الصبح . أربع . والأنوار : جمع نور ، وهو الضوء المنقشر المين على الإنباز . قال  
الرابع . وذلك صرمان : ديبوي وأحروى ، فالديبوي صرمان . ضرب معقول  
يعين الصبرة ، وهو ما انتشر من الأمور الإلهية ، كسور العقل ، وبور ترآن ،



و المحوس بعين البصر ، هو ما انتشر من الأحكام السيئة كالقمرين والنحو .  
 والآيات من السور الإلهي قوله تعالى « فذحاهكم من الله نور وكتبت مني »  
 وحمله نوراً يمشي به في الناس « نوراً يهدي به من شاء من عباده » فهو  
 على نور من ربه « نور على نور يهدي الله لنوره من شاء » ومن المحوس  
 بعين البصر قوله تعالى « هو يهدي حمل الشمس صبه ولقمر نوراً » ونحوه من الشمس  
 بالقوة ، وأمر بالنور من حيث إن الضوء أحسن من السور . وقوله تعالى : « وحمل  
 فيها سرّاً » ومراً ضيراً « أي داوياً » . وما هو علم فيها قوله تعالى : « وحمل  
 الغصن والنور » . وغير ذلك من الآيات . من أمور الأحكام في قوله تعالى « يسمى  
 نورهم بين أيديهم وبنورهم » . « نوراً لنا نوراً » . وسمى الله تعالى نفسه  
 نوراً من حيث إنه هو المنور ، قال « الله نور السموات والأرض » . وسميته  
 تعالى بذلك لما لفته فضله . انتهى . والحكمة إصابته الحق بالعلم ، فالحكمة  
 من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على ما في الأحكام ، ومن الإله : معرفة  
 الموجودات ومعل الخيرات ، وهذا الذي وصفه القرآن في قوله تعالى « وبعد آيات  
 نعم الحكمة » . والحكم أهم من الحكمة ، فكل حكمة حكم ، وليس كل حكم  
 حكمة ؛ بل الحكم أن يفهم شيء على شيء . فيقول هو كذا ، وليس بكذا . قال  
 عليه الصلاة والسلام « إن من أشعر لحكمة » أي قصة صادقة . قال ابن عباس  
 في قوله تعالى « من آيات الله والحكمة » هي علم القرآن بأسحه ومسوحه ،  
 بحكمه ومفاهيمه . ولأن الله هو علم الله وحكمه . وقال السيد هي أسوة .  
 وقيل فهم حقائق القرآن ، كذا في معرقات الزايف . وقال ابن السكيت  
 الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر  
 الطائفة البشرية وهي علم ظري . ويقال الحكمة أيضاً هيته أمارة العقلية  
 الدورية انتهى .

قال المداوى في كتاب التوقيف : الحكمة الإلهية علم يبحث فيه عن أحوال  
الموجودات الخارجية المنجزة عن المادة التي لا تتغير واختيارها وقيل هي العلم  
بمقتضى الأشياء على ما هي عليه والعدل مقتضاها، ولهذا انضمت إلى عمية وعملية.  
انتهى . ثم إن من الحكمة ما يجب شرها أو يحس ، وهي علوم الشريعة  
والمعارف ، ونسب الحكمة للمطلق بها ، ومنها ما يجب شرها عن غير أهلها ،  
وهي أسرار الحقيقة التي إذا اطلع عليها عداء الرسوم والعوام نصرتهم أو تهلكهم .  
ذكره للمداوى .

والقدسية : النسبة للقدس ، وتقدم بها تفسيره . وقوله لا شوبها : أي لا يحاط بها  
يقال شاب اللسان بالماء أي حاطه . والشوائب : جمع شائبة . قال في الصحيح :  
وهي الأقدار والأدناس . انتهى . . فيكون عطف الأدناس عليها في كلام المصنف  
من عطف التنصير . والادس - بفتح السين - الوسخ . والأذكار : جمع مكر بالكسر ،  
وهو البطار والروية . ويقال هو ترنس أمور في الدهن تتوصل بها إلى مطلوب يكون  
عمماً أو ظناً ، كذا في المصباح . وقوله بإشرافها مصدر أشرقت الشمس : طلعت  
كشرفت . واصير المصاف إليه يعود إلى الحكمة . وجه استعارة مكينة . وإضافة  
الإشراق استعارة تخيلية على حد أظفار لسية . والعوام : جمع عالم مفتوح اللام ،  
والمراد به ما سوى الله ، سمي عالماً لأنه علم على موحده . وأشرقت هنا بمعنى أصابت ،  
لا بمعنى طلعت ، كقوله تعالى : « وأشرقت الأرض منورها » وفيه إيماء إلى  
التوجيه بحكمة الإشراق . ولاح بمعنى بدا . والكوبين : نسبة الكون ، والمراد بهما  
كون الدنيا وكون الآخرة . قال في التوقيف : والكون عند أهل التحقيق عبارة  
عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث إنه حق ، وإن كان مراداً بالوجود  
المطلق العام عند أهل النظر . وهو معنى الكون . وقيل : الكون حصول الصورة

في مادة بعد أن لم تكن فيها . ذكره ابن الكمال . والساري : اسم فاعل من  
سرى إذا سر ليلاً . قال في المصباح : قد استعملت العرب سرى في المعاني  
تشبيها لها بالأحسام . قال الله تعالى : « والليل إذا يسر » والمعنى إذا يَمْضِي .  
وقال جرير :

سرب المموم فبتن غير بياض وأحو الموم يروم كل مرام  
وقال الفارابي : سرى فيه السر والخمر ومحوها . وقال السرقطى . سرى عرق  
السوء في الإنسان وإسعاد الفعل إلى المعاني كثير ، نحو طاف الخيال ، وذهب العلم ،  
وأخذ الكل . انتهى .

الإعراب : لو حرف امتناع كما تقدم ورار فعل ماض . وأهلاطون فاعله ،  
وهو مجموع من الصرف للعلمية ولحمية وأعتاب مفعول به . وقدسه محرور بالمصاف  
والصمر في قدسه في محل حر ، وهو راجع إلى مقتدر ويمش بصم أوله فعل مضارع  
محرور بم . والماء المتصلة به صميم راجع إلى أهلاطون في محل نصب على المفعولية .  
وسواطع فاعل مضى ومصاف إلى أوار ، والجللة في موضع نصب على الحال من  
أهلاطون مستتره ناواو والصمير . وقوله رأى : جواب لو ، وهو فعل ماض فاعله صمير  
مستتر راجع إلى أهلاطون . وحكمة : مفعول به و قدسية : مت لحكمة . ولا يشوبها  
فعل مضارع . وإهاء صمير متصل في محل نصب على المفعولية يعود إلى حكمة .  
وشوائب : فاعل يشوبها . وأنظار مصاف إليه . وأدناس معطوف على شوائب .  
وفكار مصاف إليه . وبإشراقها : متعلق « شرقت » وإن فصل بينهما بأجنبي وهو  
الابتداء ؛ لأن الصروف مما يقسامح فيها ، كما في قوله تعالى : « أراع أنت عن آلهتي »  
عني تقدير أن يكون أراع حراً مقدماً كما نص عليه صاحب الكشف . وكل  
مبتدأ . والعوالم مصاف إليه وحيلة أشرفت حر . وقوله لما لاح علة لقوله أشرفت .

وما المصدرة مع صلتها في موضع حر باللام . وفي الكوين متملق سلاح .  
ومن نور متملق به أيضا . ومن تحتل التميمين والبيان . وإسارى  
نمت لنورها .

وحاصل معنى الأبيات : أن أفلاطون على شهرته وفصله لورار أمكته بطهرة  
ولم يصدّه عنها سوا طمّ أنوارها لا استفاد منه حكمة قدسية ، أى معصاة عليه من  
حصرات القدس غير مخلوطة بأقدار الأنظار وأدناس الأفكار ، لأنها من قبض  
معيص لعلوم والمعارف على قلوب الأبرار ، ولذلك أصابت كل العوالم بإشرافها لما بدا  
في عالم الدنيا والآخرة من نورها السارى المنتشر في الكائنات .

﴿ إمام الورى طود الشهنسب اهدى وصاحب سر الله في هذه الدار ﴾

اللمة : الطود : الحمل ، أد عطية . وشهنسب : نعم سون لشدة : جمع شهنة ،  
كالمدى في جمع مدنة . واسع - مفتوح ميم والباء - مخرج الماء . وفي كل من طود ادى  
ومسع المدى استمارة بالكساية . والسر : ما يكتم ، وهو خلاف الإعلان . والجمع  
أسرار . ومثله قيل للشكاح سر ؛ لأنه يلزمه عاليا . والسر : الحديث المكتوم في  
النفس . قال تعالى : « تعلم السر وأخفى » « تعلم سرهم وعوائهم » والمراد بهذه الدار  
لدينا ، وإنما يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقا . وهذا  
يشير إلى أنه يجمع بين رتبتي السطة الطاهرة وبسطة . وإعراب البيت ظاهر .  
وكذا حاصل معناه .

﴿ به العالم السعل يسو ويمسلى على العالم المعوى من غير إسكار ﴾

اللمة : السعل : مسوب إلى السعل بالكسر ، والصم لغة فيه ، وهو خلاف  
العلو . وإس قتيبة يمنح الصم . ويسمو : مصارع سماهموا : علا . والمعوى : مسوب إلى

العبري اسم العين وكسرها - خلاف السفلى . والمراد بالعالم السفلى الأرض ومن فيها ، وبالعالم العلوى الأفلاك وما فيها . وإعراب البيت ظاهر .

ومعناه : أن الله تعالى - وهو الأرض - شريف وفصل على العالم العلوى وهو السموات سب هذه المدح : لأن الأرض منوى له ، وبه فيها مستقر ومتع إلى حين . وهذا تمهيد وإفراط في الملو ، ولا يليق إلا أن يقال في حقه صلى الله عليه وسلم وسببه إخوانه من النبيين ، لأن من قال : بتفضيل الأرض على ذلك بكونها موطن لأقدمه ، ، سكر به دمه وبها ، وأخذت طينته الطيبة الطاهرة منها ، وكذلك سار سب وكلام أبيه ذي تيمنا للكشاف يدل على أفضلية السماء على الأرض : فإنه قال في قوله تعالى : « أنه استوى إلى السماء » وتم لعله لتفاوت ما بين العلوتين ، وفصل خلق السماء عن الأرض كقوله : « ثم كان من بين أمرين » لا للتراجيح في وقت انتهى فهو . وبذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أسد رفعه « فأتى سم ، وعنها ، وفي رواه وحسن ما أن خط ، وأدى نفس محمد بيده ما فيه موضع شتر إلا وفيه حبة ملئت يستج الله ويحمده » والحديث جاء من طرق متعددة ، فرواه أحمد وترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي ذر مرفوعاً ، فقط « فأتى سم ، وحسن ما أن خط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك وجميع حبيبه » وفي رواه ترمذي ما حدث الله تعالى . من السماوى : وهذه الحديث حسن أو صحيح . انتهى . وقال الحق سبحانه النبي أبو العباس أحمد بن محمد الأقرع بن شمس في كتابه الذريعة ما نصه : وأكثر أهل العلم على أن الأرض أفضل من السماء لما على أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وولادته وإقامته ودمه فيها ، ولأن الأنبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ، ولأن السموات تصوى به القدامة ومعنى في جهنم ، والأرض تصير حرة ياكلها أهل المشرق معرباء

كبد الحوت ، ولم يتكلموا في أيّ الأرضين أفضل ، ويسعى أن تكون هذه أفضل من اللواتي تحتها لما ذكرنا ، ولا في السموات أيها أفضل ، ويحتل أن تكون الأولى لأن الله تعالى حصنها بالذكور في قوله « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » الآية ، ولأنها قلة الداعين قال تعالى « قد رى تقلب وجهك في السماء » فكما فصلت الأرض الأولى محلولة فيها ، كذلك تنصل السماء الأولى بنقب نهر فيها ؛ ولأنها كانت مطلقة كما أن الأرض كانت موصلة ، ويحتمل أن تكون الساعة لقرنها من العرش ، ولأن ملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الأولى ومن بقية السموات بأصناف ، كما تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى . وقد مثل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي : أيما أفضل السماء أو الأرض ؟ فأجاب رحمه الله تعالى بقوله : الأصح عند أئمتنا ونقلوه عن الأكثرين السماء ؛ لأنه لم يعص الله فيها ، ومعصية إبليس لم يسكن فيها . ووقعت نادرا فلم يلتفت إليها . وفي الأرض ، ونقل عن الأكثرين أيضا لأنها ممتلئة بالأنبياء ومدققتهم . والله أعلم .

( ومنه المعقول العشر نعى كلها . وليس عبيها في التعلم من عار )

اللفظ : المعقول جمع عقل . والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلا - من باب ضرب - تدبرته ، ثم أطلق على الحي واللب ، ولهذا قال بعض أساس : العقل عريضة يتبها بها الإنسان إلى فهم الخطاب . وقسمه الحكماء بهذا المعنى إلى أربعة أقسام : العقل الحيواني ، وهو الاستعداد المحض لإدراك المقولات ، وهو قوّة محضة حائية عن العمل ، كما في الأطفال . وإنما نسب إلى الحيواني لأن النمل في هذه المرتبة تشبه الحيواني الأولى الخالية في حدودها عن الصور كلها . والعقل المثلثة ، وهو العلم بالضروريات ، واستعداد النفس لاكتساب النظريات . والعقل الناعمل ، وهو

أن تصير النظريات محرومة عند القوة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحصار متى شاءت من غير تحشم كسب جديد . والعقل المسدد ، وهو أن تحصر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا نسيب عنه ، كذا في التوفيق وتصريفات السيد الشريف ، وهذه غير مرادة للناظم هنا ، وإنما مراده العقول العشرة التي أنشأها الفلاسفة ساء على قواعدهم العائدة أن الله - تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا - موجب بالذات لا فاعل بالاختيار ، وأن واحد الوجود لكونه واحداً من جميع جهاته لا تكثرفيه وليس له إلا جهة الوجوب بالذات ، واستحال عليه الإمكان الذاتي ، والوجوب بالغير لم يصدر عنه إلا شيء واحد وهو العقل الأول ، فمقدم لم يصدر عن الهاري تعالى بالواسطة إلا العقل الأول فقط ، وهو أحد أنواع الجواهر المحررة التي هي الحيولي والصورة والعقل والنفس ، ولما كان العقل الأول له جهتان جهة إمكان بالذات وجهة وجوب بالغير أعاض باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني ، وباعتبار الجهة الأولى الملك الأعظم ، لأن الممبول الأشرف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تابعا للجهة التي هي أشرف ، فيكون بما هو موجود واحداً للوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني ، وبما هو موجود بممكن لذاته مبدأ للملك الأعظم ، وهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوده بالغير وذلك بجهة إمكانه بالذات ، إلى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهتيه - وهي جهة وجوده بالغير - عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ، ويسمى عقلا فعلا لعدم تهاهي ما يصدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الكون والعساد ، ويسمى بلسان الشرع جبريل ، وبالجهة الأخرى وهي إمكانه بالذات يصدر عنه فلك القمر ، وبه تنتهي سلسلة الأفلاك . ثم يصدر عن العقل الفعال هيولى العناصر وصورها المختلفة للتصاقية عليها بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة ، كما هو مقرر في محله . وهذا مبني على قدم

الأفلاك وأرليتها، وأن لها نفوساً، فإيهام قالوا: إن السماء حيوان مطيع لله بحركته  
الدورية، وأن لها نفساً تستنأ إلى مدن السماء، كمنسة نفوساً إلى أندسا، فكأن أن  
أندسا تتحرك بالإرادة نحو أعراضا تتحرك بالمعوس، فكذلك السموات، وإن  
عرض السموات بحركتها الدورية عمادة رب المدين. قال حجة الإسلام العروى في  
التهافت: ومذهبهم في هذه المسألة مما لا ينكر إمكانه ولا يدعى استحالة، فإن الله  
تعالى قادر على أن يخلق أحياء في كل جسم، فلا كبر الجسم يمنع من كونه حياً،  
ولا كونه مستديراً، فإن الشكل المخصوص ليس شرطاً للحياة لأن الحيوانات مع  
اختلاف أشكالها مشتركة في قول أحياء، ولكما يدعى عمرهم عن معرفة ذلك بدليل  
العقل، فإن هذا إن كان صحيحاً فلا يطلع عليه إلا الأنبياء بإلهام من الله تعالى أو وحى،  
وقياس العقول ليس يدل عليه، نعم لا يبعد أن يعرف مثل ذلك مدلول إن وُجد  
الدلائل وساعد، ولكما نقول ما أوردوه دليلاً لا يصلح إلا لإفاده طعن، فإما أن يعيد  
قطعاً فلا إلى آخر ما أطل به. وقوله نبى: أى نطق. والكمال. اسم من كل  
الشيء كقولاً - من باب قعد - إذا تمت أجزأه، ويستعمل في الصفات أيضاً، يقال  
كملت محاسنه كقولاً. والعار: العيب.

وإعراب البيت طاهر. وممناه: أن هذا المدح لكثرة ما اشتمل عليه من  
الصفات الحميدة والفصائل العديدة صارت العقول العشرة نصب كخاضته، ولا  
تستكف عن النعم منه، ولا عيب عليها في ذلك وإن كانت مدافعاً لصفات الكمال،  
إذ لا عار أن يتعلم الكامل ممن هو أكمل منه، وفوق كل ذي علم عليم. وهذا كما  
ترى على ستن ماسق من الإعراف في العلو، ومقام المدح غنى عن ذلك.

(هـ) لو السبع الطلاق تطايقت على نفس ما يفصيه من حكمة الجارى

لُسكن من أبراجها كل شامخ وسكن من أملا كلها كل دوار



﴿ ولا تثرى منها النوات حيفة وعاف الثرى في سورها كل سيرة ﴾

اللة : الهام كعرب : الملك العظيم الهمة ، والسيد استجاع السحى ، حاص  
بالرجال ، كاهمهم .

والسع لطباق : السموات ، سميت طباقاً لأن كل واحدة منها كالطبق فوق  
الأخرى . قال الراغب : المطابقة من الأسماء للتصايف ، وهى أن يعمل الشيء فوق  
آخر بقدره ، ومنه طابقت العمل بالعمل ، ثم استعمل الطباق فى الشيء الذى يكون  
فوق الآخر تارة ، وفيما يوافق غيره تارة ، كسائر الأسماء الموصوفة للمعين . انتهى .  
وقوله تطابقت من هذا المعنى أيضا . قال فى المصاح : وأصل الطبق : حمل الشيء  
على مقدار الشيء . مطلقاً له من جميع حوائط كالمطاطة له ، ومنه يقال أطنقوا على الأمر  
إذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متحالفين . انتهى . ومنه المطابقة إلى السبع لطباق  
بحار عقل : أى لو تطابق من فيها ، أو هو مسمى على مذهب الفلاسفة أن الأفلاك لها  
عقل وحياة كحياء الإنسان وعقله ، فيتأق معها المطابقة على حقيقتها . ونقص - بفتح  
فككون - مصدر نقص الساء : فكك أجزاءه . وأما النقص بالنقص وانكسر فهو  
نقص المقوص . ويقصيه مصارع فصي بمعنى حكم . والحكم بمعنى القضاء والمع ،  
يقال حكمت عليه تكدا إذا منته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك . وحكمت  
بين القوم : فصلت بينهم . وحارى : اسم فاعل من حرى الماء سال خلاف وقف .  
وقوله ولستكس : ماضى مسمى للمفعول ، من كس الشيء قلبه وحصل أعلاه أسفله .  
والأراج جمع راج مثل قبل وأفعال ، وهى القصور ، وبها سميت بروج النجوم لمدارها  
المتصفة بهما ، قال تعالى : « والسماء ذات البروج » الذى جعل فى السماء بروجاً  
قاله الراغب . والشامخ - بالنش والحاء المعجمتين - من شمع الحمل : ارتفع . وسكن  
بالثقل والباء للمفعول أيضا - من السكون ضد الحركة والأفلاك : جمع فلك

مفتحين ، وهو مدار لنجوم . ودر : صيغة مبالغة ، من دار حول البيت : طاف به ،  
 ودوران الفلك : تواتر حركته بحيث كان يمر بموضع من غير ثبوت ولا استقرار ، كذا  
 في المصاح . وقوله ولا تثرت : من الثرو وهو الرعي بالشئ متفرقا . والثوات :  
 جمع ثات ما لا يبعث ، كسم ثات ، وجبل ثات ، ولا يجمع على فواعل إذا كان  
 صفة لما قبل . والحينة : قال الراغب : الحالة التي عليها الإنسان من الخوف ، قال  
 تعالى : « فوحس في نفسه حينه موسى » واستعمل استعمال الخوف في قوله تعالى  
 « والآنسة من حينه » اهـ . وعاف : دلتين المهملة والفاء - كره ، من عاف  
 الرجل الضمام والشراب بعافه : كرهه . ولشري : هو اسير سلاكة تقدم . والسور  
 - من قوله في سورها - اسم السنين المهمة وسكون الواو : جمع سورة بمعنى المنزلة ،  
 والقسم المضاف إليه يعود إلى الثوات . وسير : جمعة مبالغة ، من سار سير .  
 والمراد بها الكواكب السبعة السيارة ، وهي القمر ، وعطارد ، وزهرة ، والشمس ،  
 والمريخ ، والمشتري ، وزحل .

الإعراب : هاء خبر مبتدأ محذوف : أي هو هاء ، ولو حرف شرم في الماضي  
 يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه . والجمع فاعل بفعل محذوف يعبره المذكور ،  
 على حذف قوله تعالى : « قل لو أنتم تملكون خرائن رحمة ربي » والصاق بدل من  
 السمع ، وحالة تطابق من العمل الماضي وفاعله المتقرر لا محل لها من الإعراب ؛  
 لأنها مفسرة . وعلى نقص متعلق بتطابق . وما اسم موصول في محل حر بإضافة  
 نقص إليه . وحالة يفصيه من العمل المضارع والفاعل الذي هو ضمير مستتر لا محل لها  
 من الإعراب لأنها صلة الموصول . ومن حكمة بيان لما في ما يفصيه حال منه .  
 والحاري تمت لحكمه . وقوله لسكن : جواب لو . ومن أبراجها متعلق به . وكل  
 نائب فاعل سكس . وشامخ مضاف إليه . وسكن بالضم والتشديد معطوف على

سكر . ومن أفلا كها متمنق به . وكل نائب فاعل سكن . ودوّار مضاف إليه .  
 وقوله ولا تنثرت عطف على لسكر ، والحر والحرور في قوله مهابي . وموضع نصب  
 على الحال من الثوات . والثوات فاعل انتثرت . وحيفة مفعول لأحد لا تنثرت .  
 وعاف مطوف على سكر . والسرى مفعوله . وفي سورها متمنق عاف وكل  
 فاعل عاف . وسيار مضاف إليه .

وحاصل معنى الأنبيات أن من في السموات أو السموات معها لو انفقت على  
 قصص ما قصناه وأرغمه لا نقبت أراحها وصار أعلاها أسفلها ، وسكن كل متحرك  
 دائر من أفلا كها ، ولا تنثرت كواكها الثابتة حيفة من سلطونه ، وسكره السرى  
 في سائر لها أي تلك السموات كل كوكب عادته السير كالسعة السيرة حروجه عن  
 البقاء واحتلالها تمنعها لذلك المهم . ولا يحى عليك أنه قد أرى في الإبراط ،  
 والمعو على ما قدمه ، وزاد في الطنبور نمة .

﴿ أيا حجة الله الذي ليس حاريا      سير الذي برصه سائق أقدار ﴾

﴿ ويأس مقاليد الزمان مكفه      وناهيك من محبته حصه الباري ﴾

﴿ أعيث حوزة الإيمان واعمر ربوعه      فلم يبق منها غير دارس آثار ﴾

اللعنة - الحجة الدليل والبرهان ، والجمع جمع مثل عرفة وعرف . وحاريا : اسم  
 فاعل ، من حريت إلى كذا حريا وحراء قصدت . وقولهم جرى الخلاف في كذا ،  
 ينحور جملة على هذا المعنى : فإن الوصول والتعلق بذلك الحل قصد على الحار ، كذا  
 في المصباح . والأقدار : جمع قدر بالفتح ، وهو القضاء الذي يقدره الله تعالى .  
 ومقاليد : جمع مفلاذ ، وهو الفتاح ، أو الخزانة . قال الراغب : وقوله تعالى : « له  
 مقاليد السموات والأرض » أي ما يحيط بها . وقيل خرائنها . وقيل معانيها .  
 والسكف : الراحة مع الأصابع . وناهيك : كلمة تعجب واستعظام ، ويقال وناهيك

زيد فارما ، عند استعظام فروسته والتعجب منها . وقال ابن فارس هي كما يقال  
حسبك ، وتؤيدها أنه غاية تهالك عن طلب غيره ، كذا في المصباح . والمجد ، قد  
تقدم بيان معناه . وقوله به خصه الباري : أي جعله له دون غيره . وقوله أعث :  
فعل أمر من أغاثه إغاثه إذا أعانه ونصره . والحوزة : الساحة . وإعانة حوزة الإيمان  
كناية عن إغاثته ، بل إعانة أهله . وأعر : أمر من أعر الدار : بها . والربوع :  
جمع ربع ، وهو محلة القوم ومنزلهم . والدارس : اسم فعل من درس للثقل دروسا :  
عما وحفيت آثاره . والآثار : جمع أثر ، وأثر الدار بقيتها .

الإعراب : أياحرف لداء السعد . وحنة الله سادى مصاف منصوب . والذي  
في محل نصب نعت لحنة الله . وإنما حى به مذكرا مع أن الحنة مؤنثة نظرا  
لجانب المعنى لأن المراد بحنة الله المدح . وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم  
ويصحب الخبر ، وجاريا خبرها مقدم . ويمير متعلق بجاريا . والذي اسم موصول في  
محل حر بإضافة غير إليه . ويرصاه صلته ، والمائد إلى الموصول الهاء من يرصاه .  
وسابق اسم ليس مؤخر ، وسوّع وقوعه اسما تحصيله بالإضافة إلى قدار . وياحرف  
لداء السعد أيضا . ومن اسم موصول في محل نصب . ومقاييد مستدا . والزمان  
مصاف إليه . ومكفه جار ومحرور خير . ولا محل للحملة لأنها صلة الموصول . وناهيك  
مستدا . ومن حرف جر زائد . ومحد خبره ورفعه مقدر لاشتغال آخره بحركة حرف  
الجر الزائد . وريادة من هنا غير قياسية لأنها لا ترد في الإثبات بخلاف قوله تعالى :  
« هل من حائق غير الله » فيها قياسية ، وبحور أن يكون ناهيك - رأ مقدما ،  
ومن محد مستدا مؤخر زيد فيه من ، وسوّع الابتداء به وصفه بالجملة بعده . وهذا  
الوجهان متأتیان في قولهم ناهيك بريد . وبه متعلق بخصه ، وهو فعل ماض ، والضمير  
المتصل به مفعوله . والبارى فاعل . وأعث فعل دعاء ، وقاعه مستقر وحوما . وحوور

مفعول به . والإيمان مضاف إليه . وأمر فعل أمر ، وفاعله ضمير المخاطب ورثته  
مفعول به . ولم حرف نفي وحرم . ويتق فعل مضارع محروم بها . ومبا متعاقب به .  
وعبر فاعل مق . ودارس محموض بإضافته إليه . وآثار محموض أيضا بإضافة  
دارس إليه .

ومعنى الآيات أن العلم ينادى بمدحجه المبدئ ويستعيث به ونصحه ، أنه حجة  
الله على خلق ، وأن الأقدار الإلهية لا أخرى إلا رصاده ، وأن ممانيح الرمان وحرانه  
بيده ، وأن كل واحدة من هذه الصفات محد يبيت أن سطر إلى غيره ، حد الله  
تعالى به . ثم تضرع إليه ورثته أن يظفر ويبيت حورية الإسلام ، ويعبر ممر  
وأما كنه ؛ فإنها قد اندرست وعت آثارها . وهذا ساء على رعم اساطم أن الهدى  
محمد من الحسن العسكري ، وأنه حتى محنت في سرداب يشطر أوان خروجه ، وتلك  
أوهام فارغة وحيالات فاسدة ، ولو كان الهدى موجوداً إذ ذلك وسمع مثل هذا  
الإصرار في العلوخلق له أن يطلع على ماطمه حلة حمراء سجتها السيوف ، وأعتفتها  
أبدى الخوف ؛ إذ لو كان مدحجه نبيا لما ساع له أن يقول في مدحه : إن سوابق  
الأقدار الإلهية الأزلية لا تجري إلا برضاه . والله يشفر له .

ويمكن تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية ، فإن الكامل منهم إذا وصل  
إلى مرتبة السماء والجمع ، أن يشهد قيامه به إحدادا وإمدادا ، ظاهرا وباطنا ، بحيث  
يحد نفسه غاية في ظهور الحق ، ويشهد به تعالى فاعلا له ولجميع أفعاله ، كما قال  
نصي : « والله خلقكم وما تعملون » وإن الوجود كله تعالى ، وهو عد لا وجود له ،  
بل هو عدم مقدر بتقديره تعالى أولا ، لكنه ظاهر بالوجود الحقيقي ، كما قل عن  
العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين بن عربي أنه قال : أوقضني الحق بين يديه  
وقال : من أنت ؟ قلت العدم الظاهر . فيصير العبد عند ذلك شأنا من شؤونه



عنه إذا لم يرد على فعله . والعقود : الاستكثار . يقال عتقتوا : استكثروا .  
والإصرار : قال الراغب : كل عزم شددت عليه ولم تقطع عنه . وقوله يحيدون  
أى يتحرفون ويقنعون ، من حاد عن الشيء حيدة وحيداً تفنى عنه وبعد .  
والآيات : جمع آية ، وهى لمة العلامة الظاهرة . والآية من القرآن : كل كلام منه  
مستقل مثل لفظى . والرواية : مصدر روت الحديث إذا حدثته وقلته . وأبو شعيب :  
يحتمل أن يكون كنية راو من رواية كعب الأحبار غير مشهور ، ويحتمل أن يكون  
كنية عن مجهول لا يعرف ، وسكرة لا تتعرف ، كقولهم هين من بيان ، كنية  
عن المجهول . وكعب الأحبار : هو ابن مانع التامى الحنبل ، العالم بالكتب والآثار ،  
أعلم من أى مكر رضى الله عنه ، وروى عن عمر رضى الله عنه ، وتوفى سنة خمس  
وثلاثين من الهجرة . وكعب الأحبار فى العلم ساقط الهجرة نقل حديثها إلى اللام  
قديماً . وإعراب البيتين بظاهر .

وحاصل معناهما إن الناظم يطلب من ممدوحه المهدى أن يخلص كلام الله تعالى  
من أذى عصية عصوا الله تعالى باتساع أهوائهم ، وداموا على ضلالهم واستكبارهم ،  
وأصروا على ذلك ، وحرفوا القرآن عن ظواهره ، وأوتوه تأويلات بعيدة لا ترصد  
لحول العلماء لأخبار وآثار وإهية يروونها عن مجاهيل لا تغفل روايتهم عند أهل  
الأثر ، ولا يشت بها حديث ولا خبر . ولعل ذلك ترميز بأهل السنة فإنهم  
يبحثون بالأحاديث التى تروىها الثقات ، ويبينون بها محمل الكتاب ، ويقيدون  
مطلقه ، ويحصره عامة إذا كان الحديث مستوفياً لشروط الصحة وانقياد ،  
يخلاف الشيعة فإنهم لا يقبلون من الأحاديث إلا ما كان من رواية آل البيت كاهو  
مشهور عنهم .

وقد اعق لى مع رجل من علمائهم مناقرة ، فأردت الاحتجاج عليه بحديث

من صحيح البخارى ، فظن في صحيح البخارى وقال : البخارى لا يوثق بكل ما فيه من الأحاديث ، فقد له الأحاديث الضعيفة في صحيح البخارى محصورة ، وهي نحو ستين حديثا ، وهي معروفة مخصوص عليها ، وأكثرها في التراجم والتعاليق . وقد أجمعت الأمة على تلقى صحيحه وصحيح مسلم بالقبول ، فهاهنا الخرافات التي تبديها والتصنيفات التي كبت العسكيات نسبها . وقد طهر في ذلك علامة الانتداع ، فلا صحة لك معي بعدها ولا احتجاج ؛ فترا من الرقص ، وأقسم بالله أنه يحب للشيخين ، لكنه يفضل عليا عليها وهو أهون الشينين :

﴿ وفي الدين قد قاسوا وعدوا وحطوا برأيتهم تحييط عشواء مفتار ﴾  
 اللغة : الدين - بالكسر - الجزاء ، والإسلام ، والعادة ، والعبادة ، والمواظب من الأمطار ، أو اللين منها ، والطاعة ، والتدل ، والهداء ، والحب ، والتقير ، والعلية ، والاستعلاء ، والاطلاق ، والحكم ، والملك ، والبر ، والتدبير ، والتوحيد ، واسم الجميع ما يتعمد الله تعالى به ، وذلة ، والورع ، والمعصية ، والاكرام ، والحلال ، والقضاء ، كذا في القاموس . وفي الاصطلاح - هو وضع إلهي سائق للدرى العقول السليمة باختيارهم المأمود إلى ما هو خير لهم بالذات . وقاسوا : من القياس وهو تقدير شيء ، يقال قاسه بغيره ، وعليه يقفه قيا وقياسا ، واقتاسه : قدره على مثاله . وفي الشرع : تقدير الفرع أصله في الحكم والعلية ، كذا في المنار . وعرفه في التحرير بأنه : مساواة محل لآخر في علة حكم شرعي لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة له . وعائوا - بالهمزة والناء المثناة - أي أسدوا ، من العيث وهو الفساد ، وفي التزييل « ولا تموا في الأرض مفدين » . وحطوا - بتشديد الباء - بمعنى أسدوا ، من تحيطه الشيطان : أسده ، وحقيقة الحط الصرب ، وحطط البعير الأرض : صر بها بيده . والآراء : جمع رأى وهو العقل والتدبير . ورجل نور رأى أى ذو بصيرة وحذق



في الأمر : والعشواء : الناقة الضعيفة لعصر ، من العش : التفتح وانفصر ، وهو ضعف  
 العصر . والمعيار : صيغة مبالغة من عسرت الناقة لعصر عسراً وعسراً : فعت دسها  
 في عدوها . ووصف العشواء بذلك لأنها حينئذ تكون شديدة حطاً ، لأنها إذا كانت  
 تحيط مع الشيء فتح أعدو حيطها تكون ككثرة ومن مشخر : من ركب من عمياء  
 حيط حيط عشواء ، فحملوا حيط العشواء مشبهاً لأنه أصبح من حشد عمياء ، لأن لعباء  
 حيث كانت ففقدت العصر لا تمشي حتى يمد يديها حطباء ، يحذرون العشواء في ذلك  
 تعتمد نصرها ، ونصرها ضعيف فيكثر حيطهم . وعراب البيت ظاهر .

ومعناه : أن هؤلاء العصابة الذين حادوا عن آيات السكينة استوا في دين الله  
 أحكاماً بالقياس الفاسد ، إنما لنقد شر من شروعه ، وإب كونه في مقابلة النص  
 من كتاب أوسنة ، وأفسدوا على الناس دينهم وحفظوا آياتهم وعقولهم حيط عشواء  
 ذاهبة على رأسها لا تبصر أمامها .

﴿ وَأَمْسِسْ قَوْمًا فِي انْتِظَارِكَ قَرَحَتْ وَأَصْحَرَهَا الْأَعْدَاءُ أَيَّْةً إِصْحَارٍ ﴾

اللمعة : أمسس : فعل دعاء ، من أتمشه الله : أقامه من عثرته فأنتمش : أي قد  
 من عثرته . ولقلوب : جمع قلب ، وهو الفؤاد أو أحسن منه ، والعقل ، ويخص كل  
 شيء . وفي انتظارك : أي ترقبك ، من انتظره : تأنى عليه . وقرحت : بالبناء للمفعول  
 وتشديد الزاء - أي حرحت ، وأصحرها الأعداء : أي عموها وألقوها . والأعداء :  
 جمع عدو . وهو خلاف الصديق . وأية : مؤنث أية التي تقع صفة دالة على الكمال ،  
 نحو مررت برجل أي رجل ، وامرأة أية امرأة ، فتطابق تذكيراً وتأنيباً تشبيهاً  
 بالمشتمات ، وموصوفها هنا محذوف : أي اصحراً أي اصحار ، وهو قليل ،  
 كقول الفرزدق :

إذا حارب المحتاج أي منافع هذه سيف كلما مرة يقطع

أراد مافقا أي منافع . وقال ابن مالك : وهذا غاية الدور لأن المقصود بالوصف  
أي التعطير ، ولخذف مضاف لذلك . والطم ألقها التاء هـ مع أن الموصوف مذكر  
على خلاف القياس ، لتأويل الإصحاح بالسمة ، في كلامه شددون : حذف الموصوف ،  
وتأنيث صفة مع كونه مذكرا .

الإعراب : أنش : فعل أمر ، وفاعله ضمير المخاطب . وقع ما منعون به . وفي  
انتظر متعلق بقرحت . وفي التتميل معنى الازم ، كقوله صلى الله عليه وسلم :  
« دخلت امرأة النار في هرة حبستها » . وأضجرها فعل ماض ومفعوله ، والأعداء  
فاعل . وأية صفة لموصوف محذوف كما تقدم . وإضجار مضاف إليه .

ومعنى البيت : إن قلوبنا أوتيتك لئلا يسطرون حروجه لتخصهم بما حل بهم  
من الخائب في لئلا قد قرحت من ألم انتصرك ، ووقتها الأعداء . فتمشبه بإفدك  
إياهم مما هم فيه من الشدائد بخروجك إليهم .

﴿ وحلص عباد الله من كل عاصم وطهر بلاد الله من كل كافر ﴾

اللمعة : حلص عباد الله : أي أنهم . يقال حلص الشيء من البق خصوصا  
وخلصا : سلم ونجا .

والعاصم : اسم فاعل من العشم وهو الظلم . وطهر : فعل دعاء ، من طهر الشيء  
طهارة نقي من الدس والنجس . وكفّر : صيغة مبالغة ، من كفر بالله أي نفاه ،  
أو عطله أو أشرك به ، أو كفر نعمته : أي سترها . ولما كان الكفر محسا مصوبيا  
كما قال تعالى : « إنما المشركون نجس » كانت لإزالته تطهيرا . ولعل أراد عاصم وكفار  
من وضعهم في البيت قلبه بأنهم عاثوا وخطأوا . ويحتمل أن يكون مراده كل من  
انصف بنوع من أنواع الكفر .

وإعراب البيت ظاهر . وكذا حاصله .

﴿ وعقل فذاك العالمون بأسرهم وبادر على اسم الله من غير إبطار ﴾

﴿ اتخذ من حُود الله حيز كتاب وأكرم أعوان وأشرف أنصار ﴾

لغة : محل فعل أسر من محل تمجيلا أسرع . وقوله فذاك العالمون : أى جمعوا  
والجمله خبرية إعطاء إثنية معنى ، كقولهم : فذاك أنى وأنى . أى جعل الله العالمين  
فذاك بين وقتى مكروه ، وليس من فدى الأسير مال إذا استنقذه : لأنه لا يلائم  
المقدم ، فالعداء يطابق على العداء ، بالنفس والمال . قال الرابع : يقبل فديته : أى ، وديته  
معنى . وفى القاموس : وعداء تغدية . قال له حملت عدوئ . وقوله بأسرهم : أى  
بجميعهم ، تقول أخذت هذا بأسره : أى بجميعه .

ولعل المدرج لا يرمى بأن يهلك العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده ، لا يبقى  
نخروحه فائدة وأبصار لا يحصل غرض العاطم من اتقاد كتاب الله من أبدى المحرفين  
والعاش قلوب أولئك المتطرين ، فقد تبرع العاطم بما لا يثبت على من لا يقبل . واعتذر  
له أن هذا كلام لم تقصد حقيقته ، وإنما المقصود تعظيم المدرج . وبادر : أمر من  
البدة وهى الإسراع . والإبطار : مصدر أبطر الذين على العريم إذا أحره . والجنود :  
جمع حند ، وهو العسكر ، وكل مجتمع يقال له حند ، نحو « الأرواح جنود محدة »  
وجنود الله هم المحامدون عن ديه قال تعالى « وإنا جندنا لهم العالبيون » والكتائب :  
جمع كتيبة ، وهى الطائفة من الجيش مجتمعة . والأعوان : جمع عون وهو الظهير على  
الأمر . والأنصار : جمع نصير ، كينيم وأيتام ، لاجع ناصر . لأن فاعلا لا يجمع على  
أفعال . يقال نصرته على عدوه . ونصرته منه نصرا : أعتته وقوته .

الاعراب : محل فعل دعاء ، وفاعله ضمير المخاطب . وفدى فعل ماض ، والكاف  
مفعوله . والعالمون فاعل . وبأسرهم فى محل نصب حال من العالمون . وبادر عطف على

قوله ومحل وقائه صمير المحاط . وعلى اسم الله في محل نصب حال من الصمير  
المستتر في مآدر : أي سائر على اسم الله . ومن غير متعلق بمآدر وإظهار مضاف إليه  
وتعد فعل مضارع محروم في جواب الأمر . ومن حدود الله متعلق به . وخير معقول  
تعد . وكتب مضاف إليه . وأكرم على حر . وأغور مضاف إليه .  
وأشرقت عطف على خير أيضا ، أو على أكرم . وأصار مضاف إليه .

ومعنى استين : أسرع إلى إغاثة حوزة الإسلام والمسلمين ، جعل الله العالمين  
قدس ، وودد في بركة الله من غير مبال ، من أسرع وبادرت وجدت من  
جنود الله جماعات وأعوانا ينصرونك على أعدائك .

﴿ منهم من بي همدان أحسن فتية      يخوضون أعمار الوغى غير فُكَّار ﴾  
﴿ بكل شدة اليأس غل شدة دلي      إلى الحتم مقدم على الهول مضار ﴾  
﴿ تحذره لأعداء في كل مؤامرة      وترهقه الغرسان في كل يوم ﴾

الفة . همدان - وراة سكران - فتية من يجير ، من سرب الجين ، واسنة إليها  
همداني على لفظها . وأما همدان - بفتح الهم والذال المعجمة - فهي بلدة بها همدان  
ابن النوح من ساء من نوح ، وأبينا يمدح البدع الحمداني . وأما لاصم فهو من  
فتية همدان سكون الهم وبالذال المهملة ، ولهذا وصفهم في هذه الأبيات بالفتوة  
والشجاعة ، وحوص غارات الحروب والمعارك . وأخلص : اسم تفصيل من حصص الماء  
من السكر : صفا وانمية جمع فتى ، وهو الطريق من الشبان ، والأنثى فتاة .  
ويحروصون : من حاض الرجل الماء يحوضه حوصا : مشى فيه . والأعور : جمع غمرة  
كبريمة وزنا ومعنى . ودخلت في عمار الناس - اسم العين وفتحها - أي في رحمتهم .  
والوعى - بالقصر - الجلبة والأصوات . ومه وعى الحرب . وقال ابن جني : الوعي  
بالهبة : الصوت والحسة ، وبالمعجمة الحرب نفسها . ولا ينبغي مافي أعمار الوغى من

الاستعانة الحكيمة والتحجبية . وفكار . نصر الله ، وتشدد الكاف - جمع فاكرك ،  
من فكر في الأمر . تامل فيه ، يعني أن هؤلاء الغنم إذا دُعوا إلى الحرب يقدمون  
عليها ولا يتمكرون في المواقف كما هو عادة الشجعان ، كما قال :

إذا هم ألقى بين عينيه عزيمة      وسك عن ذكرى المواقف جاسا  
وشديد : صفة لموصوف مقدر : أي بكل نطل شديد البأس . والبأس : الشدة  
والقوة ، تقول هو ذو بأس أي ذو قوة . والعمل : الصحم ، تقول عُل اشئ عمالة  
فهو عتل ، مثل صحم صخامة فهو صحم وربما ومعى . والشردل - مفتاح الشبر  
للمعجمة ويم وسكون الزاء وفتح الدال المهملة بعدها لام - العنق السريع من الإبل  
وعبره ، الحسن الخلق . والمخنف : الموت وتقدم الكلام فيه . ومقدام : صيغة مبالغة ،  
من قدم ، كمضاء من أعطى . والمهول : الفزع . ومصبار : صيغة مبالغة من صبر .  
وقوته تعادله : أي تحده . والأطلال - جمع بطل وهو لشجر ، سمي بطل سلطان  
الحية عند ملاقه ، أو سلطان الغصن به . ونوقف : موضع الوقوف للنقل  
وترمه : أي تحده . والمرسل : جمع فارس ، وهو الركب . والمصار : موضع الذي  
تصير فيه الخيل وتعد للسباق

الإعراب : بهم ظرف مستقر محذوف جمع على خبرية لقوله أحسن . والباء تامة  
في ، كقولته تعالى : « مصحين وباليسل » والمصير المحرور يرجع إلى كذا  
وما عطف عليه . ومن بني همدان ظرف مستقر أيضا محذوف نصب على الحالية من  
المصير استقر في الخبر . وهمدان محرور بإصائه بني إليه ، غير مصروف للعبيه . وادة  
الأف والبن . وأخلص مستأ مؤخر . وفيه مصاف إليه . وجملة يحوسون في محل  
حر نعت متية . وأعمار معمول به . وأوعى مصاف إليه . وغير منصوب على الحال

من الواو في محو صون : ومكّار محروور بإصافته إليه . وقوله بكل شديد الناس : كل محروور بالناء . وشديد والناس محرووران بالإضافة . والباء في مكل تحريكية ، كقولك بقيت تريد أسداً؛ لأن كل شديد الناس الذي يحو صون غمار الوعى به هو كل واحد منهم لا غيرهم . وشديد صفة لموصوف محدود : أى بكل بطل شديد . والناس محروور بإصافه شديد إليه . وعمل نعت لشديد وإعما سماع مته بالكسرة مع أنه مضاف إلى معرفة لأن هذه الإضافة لفظية لا تعيد تعريفاً ولا تحمصاً . وشمردل بدل من شديد ، أو من عمل ، وقوله إلى الخلف متعلق بمقدام . ومقدام نعت لشديد أيضاً ، ومثله قوله على الحرب مصير . وقوله تحاذره فعل مضارع ، والصير المتصل به مفعوله ، والأعمال فاعله . وفى كل موقف متعلق متحاذره والخلعة فى محل حر صفة لشديد . وترهه فعل مضارع ، ومفعوله الماء المنصبة به والفرسان فاعله . وفى كل مصير متعلق به . والخلعة فى محل حر بالمعطف على الخلعة قبله . وحاصل معنى الأبيات أن هذه الكنائب والأخبار والأعوان التى يعدها الهندوح فيهم من قبيلة همدان فتياح شعمان ، قدموا على الحروب والمعارى من غير تسكر فى عواقب الأمور ، بكل بطل شديد الناس صرحهم سريع مقدم على الموت ، صار على الأحوال والشدائد ، تحاذره الأبطال فى كل موقف من مواقف الحروب ، وتحشاه الفرسان فى كل معترك .

﴿ أياصفوة الرحمن دوتك مدحة كدّر عقود فى ترائب أنكار ﴾

﴿ ينشأ أس هانى إلى أنى سطرها ويمسوها الطائى من بعد نثار ﴾

اللغة : أيا حرف لنداء المريد . والصفوة - مكسر الصاد ، وحكى فيها التثنية .

من كل شىء حاله . ودوتك . اسم فعل منقول عن الطرف بمعنى حد . والمدحة ،

الكسر : المدح ، قال مدحه مدحا ، ومدحه : أحسن الشاء عليه . والدر بالصم : جمع در ، وهي اللؤلؤة الكبيرة . والمقود - جمع عقد - وهو القلادة والقرائب : عظام الصدر ، أو ماولى الترقوتين منه ، أو ما بين لشدين والترقوتين ، أو موضع القلادة . والأبكار - بفتح الهمزة - جمع بكر ، بكسر الباء ، خلاف الثيب . وهي التي - قول بكارتها أى عسرتها . وقوله - بصير اليه وتشديد الين ، وبالآلف المتقلبة عن الهمزة - وأصله - بصير اليه بالهمزة - يقال هنأى الولد يهنؤنى ، من باب فجع : أى سرى . واس هانى : هو شاعر الأندلس ، وصاحب الديوان المشهور ، ودو الشعر رائق ، ولغزاه المرمية ، والتوليدات النديعة ، أبو الحسن محمد بن إبراهيم النشوق سنة ثلاثمائة واثنتين وسبعين . والطير : الشيل والساوى . ويعمو : مضارع عما له إذا حصع ودل . وطائى : هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور وصاحب كتاب الحماسة المشهورة المتوفى سنة مائتين وإحدى وثلاثين ، وبشار : هو ابن برد بن رحوح ، أبو معاذ العقيلي بالولاء ، الصريير شاعر العصر ، قتله المهدي لما رموه بالزندقة فى سنة مائة وسبع وستين .

الإعراب : أيا حرف تداء السعيد . وصعوه الرحمن ماضى مضاف منصوب . نص ودوئت اسم فعل بمعنى حد ؛ وفاعله ضمير المخاطب المقتر . ومدحه مفعول به . والطارف فى قوله كدر عقود فى محل نصب على التعت لمدحة . وفى ترائب فى محل نصب على الخالية من در لتحصيله بالإضافة إلى عقود . وأنكار بحرور بضافته إليه . وقوله - بصير اليه فعل مضارع مبنى للمفعول . وابن هانى نائب فاعله . واحلة فى محل نصب مت ثان لمدحة . وإن حرف شرط جارم . وأنى فعل ماض فى محل حرم على أنه فعل الشرط ، وتنظيرها متعلق به . وحواب الشرط محذوف مذكول عليه . أى إن أنى نظيرها فهو يهنا . وبصو مه طوف على يهنا . والطارف فى

لها متاع . والطائي فاعل : يعمو . والطرف في قوله من بعد في موضع نصب  
على الحال من الطائي . وشار مضاف إليه .

وحاصل معنى البيت أن النظم أقل على ممدوحه وحاطه قوله أبصوة الرحمن  
استعلا بالإسماء عليه وقبول مدحته قائلا ، حد منى مدحة لك كأنها عقود اللآلئ  
في أحياد الأنكار ، بحق لابن هاني . أتى بغيرها أن بها ، ونحصر لملاعتها  
أو تمام الطائي من بعد ما حصص لها شار . وهذا على منبيل العرص والتقدير .

( البيت النهائي الحفير بزُفها كعافية مياسة القدة معطو )

اللمة : النهائي منسوب إلى الجزء الأول من بهاء الدين ، لأن قياس النفس  
مثله مما لم تعرف الجزء الأول بالثاني أن ينسب الجزء الأول كافي امرئ القيس ،  
فيقال في النسب إليه امرئ . والنظم أتى هنا بالنسب على غير وجهه ، لأن  
بهاء الدين لقب له لا لأبيه . ولشيء لا يصح أن يكون منسوبا إلى نفسه ، فلا يصح  
أن يقال فيمن اسمه أبو بكر بكرى ، ما لم يكن أبوه أو أحد أسلافه مسمى بأبي بكر ،  
ولعل أحد أسلافه كان ملقبا بهاء الدين أيضا . وقوله بزُفها مصارع من ارفاف ،  
وهو إهداء العروس إلى زوجها . والحماية : الرؤى تطلب ولا تطلب ، أو الغيبة بحسبها  
عن الزينة ، أو التي عبت في بيت أويها ولم تقع عليها سوء ، أو اثارة الغيبة  
ذات روح أم لا . ومياسة : صيغة مبالغة ، من ماس يمس إذا تسحر . والقدة  
- بالفتح والتشديد - قامة الإنسان واعتدالها . ومعطو : صيغة مبالغة ، عن عطار  
المرأة فهي عطرة ومعطو : إذا تضمت بالطيب .

ومعنى البيت : أن ماظم هذه القصيدة - بهاء الدين - يهديها إليك حال كونها  
كساة عبت بحسبها عن الزينة متسحرة لإعجابها بحسبها ، كثيرة العار تصق منها  
روائح الطيب : وإنما ذكر اسمه في آخر القصيدة لئلا تنسى نسبتها إليه على مرور



الأيام وكروور الأعوام . وهذه عادة شعراء الحزم وليست في الشعر العربي القديم .  
 ﴿ تعارُ إذا قيسَ لطافةُ نظمها      سَفَحَةُ أرهار وسَمَةِ أسعار ﴾  
 اللفظة: تعار، من عارت المرأة على زوجها عيرة وعيرا وغارا، فهي عيرى وعيورة،  
 كذا في القاموس . والسمعة مصدر سمح الطيب - كسم - قاح ، سمعا ونفعا ، وسمعا  
 بالهم . والنسة : نفس الريح كالنسيم . والأسعار : جمع سحر مشعنين ، وهو  
 قليل الصبيح .

يعنى أن تلك المدحة إذا قاس أحد لطافة نظمها سفحة الأرهار، وعرةها، وسمة  
 الأسعار ولفظها، أخذتها الغيرة لتكون لطافة نظمها فوق لطافة سفحة الأرهار وسمة  
 الأسعار ، فلا ترضى أن يقاس لفظها بلفظها

﴿ إداردّت رادت قبولا كأنها      أحاديثٌ محذ لا تمل بتكرار ﴾

اللمة : رددته ترديدا : أعاده مرة بعد أخرى . وقول الشئ : الرصاه ، من ذلك  
 قبلت العقد قبولا . ويقال قبلت القول : صدقته . وقبلت الهدية : أخذتها . وقبلت  
 القاطلة الولد : نلقته عند حروجه . والأحاديث هنا جمع أحاديث وهي : يتحدث به  
 ومعد : تقدم تفسيره في منهل القصيدة . وتمل : من اللل وهو السآة والصح .  
 والماعل محول . والتكرار : إعادة الشئ مراراً . وأصله من كر الليل والنهار :  
 أى عودها مرة بعد أخرى . وكر الفارس كرا : إذا فرّ للحوالان ، ثم عاد للقتال .  
 الإعراب : إذا طرف لا يستقل من الزمان مصص معنى الشرط ، لكنه غير  
 جارم ، والعامل شرطه أو جراؤه قولان . ورؤدت بضم الراء فعل ماضى معنى للمعمول  
 فعل الشرط ، ونائب الفاعل صير يعود إلى مدحة . ورادت حراء الشرط . وقولا  
 تمخير . وكأنها الماء اسم كأن ، وأحاديث خبرها ومعد محرور بإصافها إليه . وتمل فعل

مصارع مبنى للمفعول ، وبألف الفاعل ضمير يعود إلى أحاديث . وبتكرار متعلق بتمل .

ومعنى البيت : أن هذه مدحة كلما ردها قائلها وكررها اردادت حلوة عند الطماع ، وقبولا في الأسماع ؛ لما اشتملت عليه من حراقة اللفظ ودعائه المعنى وسلاسة النظر ، وعدوته في مذاق الفهم ، فكأنها أحاديث نحمد التي أولت الشراء بذكرها ، وسارت أشعارهم قديما وحديثا بشها ونشرها ، فمكررها لدى الأسماع من أشهر اللذات ، ومُعادها تستطيه الألسن وإن حلت على معاداة المعادات ، كما قال :

وحدثنا السَّحَرُ الحلالُ لو آه      لم يَحْ قتلَ السُّلمَ المتحرُّرُ  
إن طال لم يُخلَلْ وإن هي أوحرت      وذُ الحَدَثُ أنها لم تُوجِرْ

وهاها تم المرام من تطبيق هذه الأرقام ، وعتيق القلم بحسنه ، ولقد مجدهته . والرحو من حصرة المولى الهمام ، من سعت في خدمته على رءوسها الأقلام ، المستقى بماله من الشهرة عن التعريف ، المكتنى بامتياز به بدائع الصوت عن الإطراء في التوصيف ، أن يمدنى فيما سمعت به القريحة ، والفكرة القيمة الخريجة ، فما مثلى فيما خدمت به حصرتي إلا كن أهدى إلى البحر قطارة ، أو أحب أهلى بحر شجرة ، لكن ثقتي في طبع عليه من أخلاق الكرم ولطائف السجاية والشيم ، حرأنتي على ما أنيت به من مرحاء الصناعة ، التي هي بالإصاعة أحدر منها بالإشاعة .

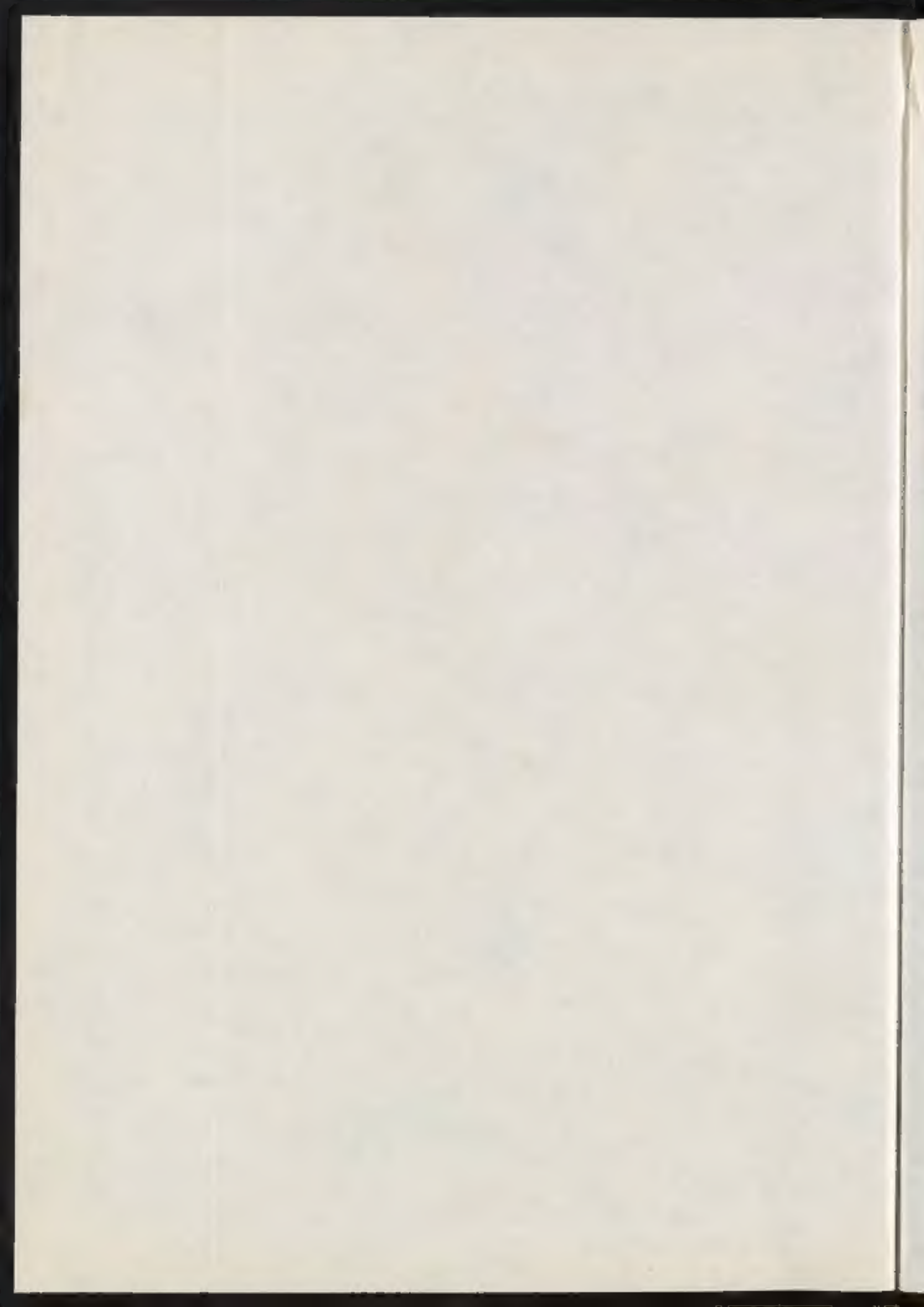
والحمد لله الذي سمعته تتم الصالحات ، وباسمه برز البركات . والصلاة والسلام على أشرف أهل الأرض والسموات ، وعلى آله وأصحابه وأولى بكرمات .

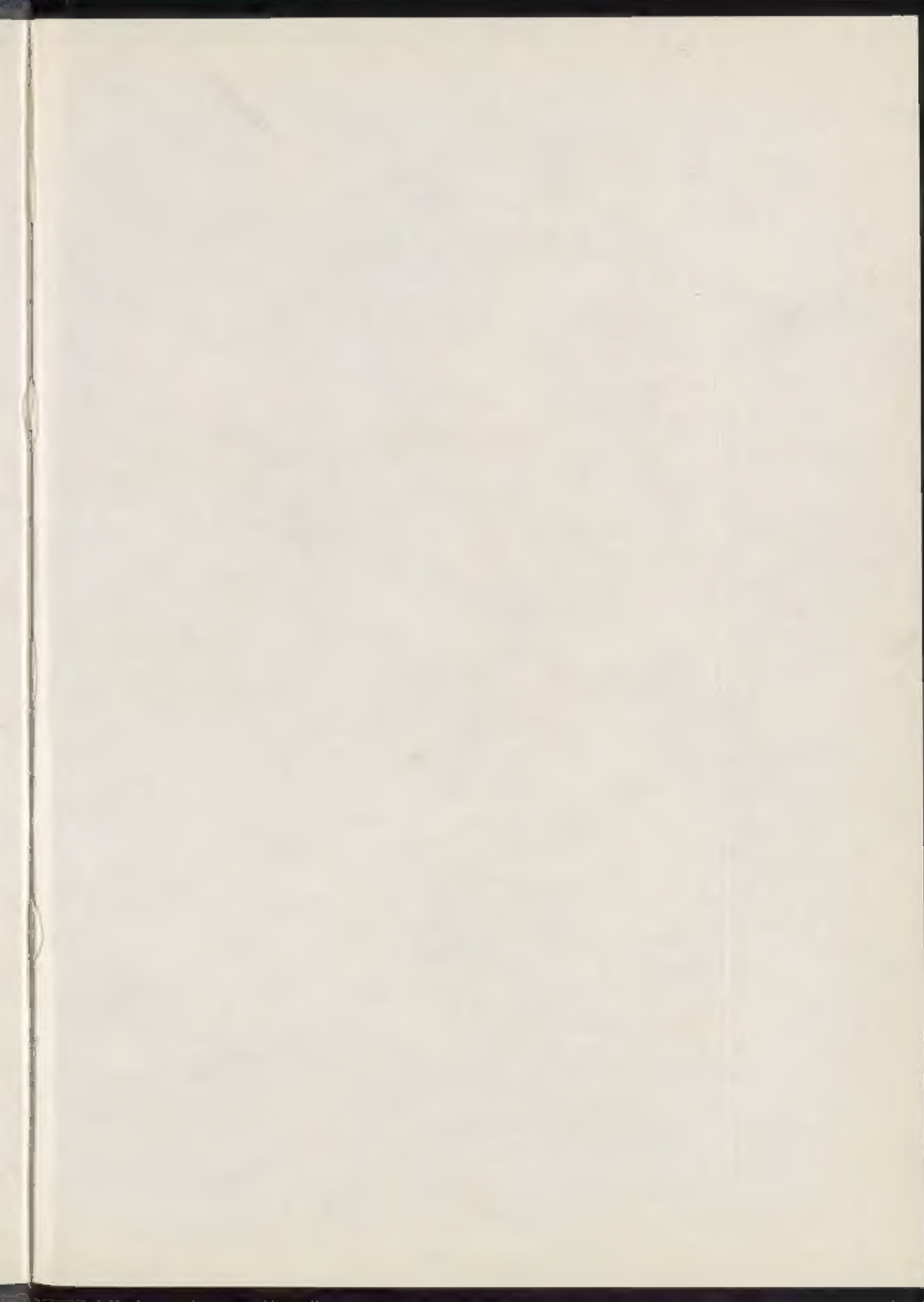
وفرع منه حاممه أحقر الخليفة ، بل لاشيء في الحقيقة ، أحمد بن علي الشهير  
بالبيبي ، والمشكاة قد ردد قلبها المحرور ، وفرغ لسانها من تلاوة سورة النور ،  
للبيتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة ألف ومائة وإحدى وخمسين ، من هرة من  
أرسله الله رحمة للعالمين ، وحتم به عقد الأنبياء والرسلين ، صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
وصحبه أجمعين ، والتأمين لهم بإحسان إلى يوم الدين . والحمد لله الذي هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .













COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036199591

v. 1

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01901265